اذا اردت الشفاء
فاتحة الكتاب
ويشف صدور قوم مؤمنين
وشفاء لما في الصدور
[illegible]
وننزل من القرآن ما هو شفاء
واذا مرضت فهو يشفين
قل هو للذين امنوا هدى و[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

حديث
١ / ٣
26471
T.C.
İZMİR
MİLLİ KÜTÜPHANESİ
SAYI
YAZ-621
Milli Kütüphane Müdürlüğü
Demirbaş No: 21232

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
قال [illegible] احسن عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي لعبد الغفر
الى رحمه الله تعالى وحسن عفوه اصلح الله اموره ۝ اما بعد حمد الله الذي
هو عنوان ايمان المومنين واخر دعوى اهل عليين ثم ثقيل ميزان الاعمال
يوم الدين وفاتحه الكتاب العزيز المبين والصلاه على سيد المرسلين المقرون
اسمه باسم رب العالمين وعلى اله الطاهرين الطيبين فاني استخرت الله تعالى
مرارا وفزعت اليه اعلانا واسرارا وسالته التوفيق لسعي صالح مني في بعض
معالم الشريعه وتقديم ذخر الى الاخره على سبيل الذريعه يكون لي في
القيامه فرطا واكون في سلك ناشري الدين منخرطا ولم تزل الايام يدا فعني
وفرصه الامكان تمانعني وتزاحم الاشغال تعوق وتراكم عجايب الاحوال
عن التخلص منها تعوق وقضا الله في التاخير غالب والقدر المتاح لزمام
الاختيار سالب الى ان بلغ الراي المردد تخميرا ووافق التدبير تقديرا
واستمرت العزيمه على ان يكون ما اقضيه ما تمس اليه حاجه الطلبه ويكثر
نفعه من يطالعه من الكتبه فتاملت كتاب الصحيح لثاني الامامين المسلم
لهما درجه الامامه في علم الحديث ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
النيسابوري رضي الله عنه فوجدت فيه من غرايب الالفاظ المشروحه
في التصانيف المتفرقه المفسره في كتب الايمه المبينه انواع البيان في غرايب
الحديث المجموعه ما يستدعي مجموعا مختصا به لا يحتاج قاريه ومطالعه
معه الى تتبع اعداد من الكتب يعسر تحصيلها وجمعها ثم تعرف ما يشكل
عليه من ذلك من مجاهيل مظانها اذ مصنفات الغرايب غير مرتبه
ترتيبا يسهل به العثور على ما يطلب فيها دون تصفح اوراقها وكتاب

المقدمين

الغريبين للهروي مع حسن ترتيبه وسرعه الوصول الى المقصود منه خال
عن كثير من الالفاظ الوارده في الصحيحين مع قله اعداد الاحاديث فيها فضلا
عن الكتب المطوله من المسانيد والسنن وكتاب اعلام الحديث للخطابي مختص
بكتاب البخاري مع ان اكثر الميل فيه الى استنباط المعاني من الاحاديث والجمع
بين ما يتناقض في الظاهر منها واستخراج احكام الفقه المتعلقه بها مع انه
رحمه الله قد سبق غيره في تصانيفه في علوم الحديث وزاد على المتقدمين
واتعب من بعده من المتاخرين لغزاره معرفته بما يتعلق بها اسنادا ومتنا وتمام
حظه من العربيه ومجاري طرقها واحتياطه من الفقه والاصول باوفر
نصيب واختصاصه من التاليف والتصنيف باعجب عجيب ولو لم يكن له في
في هذا الفن سوى كتاب معالم السنه المبني على ترتيب سنن ابي داود
السجستاني لكان فيه للدلاله على علو درجته في العلوم اوضح برهان واجل
بيان ثم شرحه ما اثاره ابو عبيد والقتيبي من الغريب على نحو ما استساغه
من الترتيب مما يبين تبحره في ذلك الفن ويحقق في حال فضله غايه الظن
والله تعالى يجزيه عن دينه كل خير بمنه فعمدت الى تعليق اوراق في غرايب
هذا الصحيح مختصه به على ترتيبه افسرها تفسيرا منقولا عن ايمه اللغه الثقات
المودعه تصانيفهم على طريق الاختصار من غير شرح يطول واستشهاد
بالنظاير والابيات يمل والعرض تفهيم معنى اللفظ من هو قليل البضاعه
شكي له مثالنا لا الحايزين ما يغنيهم عن الاستفاده من مقالنا دون الالتفات
الى استنباط المعاني واستخراج التاويلات ووجوه مسايل الفقه فانها لو
اعطي الواجب من حقها وحصل ذو آلتها ما في العمر الطويل باثبات بعضها
وغايتها مما لا يدرك ونهايتها لا تعد ولا تحصر وهو صنعه اصحاب المعالي

دون شا... لالفاظ اللغه الا في بعض الاحاديث التي لا يفهم المقصود من
لفظها الا بذكر وجوه معانيها او بعضها فحينئذ تقع في هذا المجموع نبذ من
ذلك وزياده فائده سمح بها الخاطر وحسن تصرف يستفاد في موضعه مع ان
الاولين لم يتركوا للمتأخرين شيئا ولم يدعوا لمتصرف مقالا الا ان الزمان المتعن
في التراجع قد الحق الظاهر المشهور في حق القرون الماضيه بالغريب المشكل
في حق القرون الاتيه وسينتهي الامر بعد هذا القرن الى قرون يحتاجون الى
تفسير ما تربا اليوم بانفسنا عن الاشتغال بتفسيره لظهوره في حقنا فالامر
الى التراجع ما هو والعلم الى القبض والجهل الى البسط والشيوع وعلى ذلك
درج الى ان انتهى الينا احوال الجميع ولست ادعي فيه لنفسي الا الاعتناء بجمع
ما يوجد متفرقا في الكتب ليكون هذا الشرح لهذا الكتاب وطالبيه في تفهم
الفاظه كاعلام الحديث لكتاب البخاري دون ما في الاعلام من استكثار المعاني
واستخراج وجوه الفقه فلا تبلغ حفنتي مده ولا تجري نهري موج بحره ومده
والسبب الخاص في الدعا اليه والحث عليه تخصيص اسلافي بروايه هذا
الكتاب واشتهارهم به فلقد كان الجد السعيد والشيخ الشهيد ابو الحسين
عبد الغافر بن محمد الفارسي تغمده الله برحمته يرويه اربعين سنه منفردا به
عن اقرانه حتى صار فيه صاحب قرانه تضرب اليه اباط الابل وتطوى نحوه
ابعاد السبل وتشد اليه فيه الرحال وتستفرش تراب بابه نزال الرجال
لسماع كتابي الصحيح وغريب الخطابي وسمع منه كل من دب ودرج ودخل
نيسابور وخرج وشاع ذكره في الافاق وكان محدث عصره على الاطلاق
ومسموعه من الاجزا والكتب معدود لانه محفوظ في الروايه بجدود
ولقد اتاه الله تعالى من الرزق الطيب والاموال الموروثه المكتسبه من

التجاره وربح الصناع المحروثه هنيئا مريئا ما كان يستغني به عن التعرض لرذايل
الاكتساب بسوق الروايه ويصون ماء وجهه في الدين عن الاراقه في الابتذال لعدم
الكفايه فينيف على التسعين عزيزا بين المسلمين بين انفاق على العلم واهله وارفاق
تصل منه الى ذوي المروءه والصلاح وصدقه داره على مجاوري المساجد
واحوال مرضيه في المحافل والمشاهد ومضى الى رحمه الله وهو ابن خمس وتسعين
طاعنا في السادسه سنه ثمان واربعين واربع مايه شهيدا بعد ما عاش سعيدا
سايرا الى القيامه بين الرواه ذكره مختوم بالسعاده ان شا الله تعالى عمره ثم اني
مع هذا لم ارزق العلو في اسناد هذا الكتاب لتاخر مولدي عن وفاته مع قربه
منها وانما سمعته من الراوين عنه وفي القلب منه حسره وقد ناهزت الستين
من العمر وفي الراوين منه بعد ابقاهم الله كثره والسماع ارزاق واذا كان
للسلف من هذا الكتاب حظ الروايه اردت ان يكون من الخلف اثر في الدرايه
ليجمع محصل الكتاب بينهما من منبع واحد وينم في الدعا الصالح ولد الى
الد وقد سميته باسم المفهم لصحيح مسلم ليتشرف بالانتساب اليه
راجيا من الله تعالى جزيل الثواب عليه وان يصون عن الخطا والخطل
مضمونه وتخلد على مر الزمان مصونه وهو المدعو لتحقيق المرجو بفضله
ولقد صدر الامام كتابه بخطبه هي في الحقيقه كتاب براسه لاشتمالها على
ما يجب ضبطه ومراعاته من طلب الحديث والتنبيه على اقدام ناقليه من
الايمه واعلام الحفاظ ومن هو دونهم من اهل الستر والصلاح ثم من يليه
من الضعفا والمرغوب عن روايتهم والتنبيه على ما يليق بمنصبه من الكلام
فيهم وليس في ظاهر الفاظها غريب يحتاج تفسيره او يعسر على الشادي
فهمه ما ينتخب من الاحاديث مستعينا بالله تعالى وهو خير معين ملتقطا من

والالفاظ

سياق الاحاديث الغريبة غير ناقل للحديث على وجهه ولا متعرض لذكر
اسناده تجانبا للتطويل واحترازا من الاملال ثبتنا الله على الاسلام والسنة
وهدانا لما يدخلنا به الجنة بفضله ورحمته ٥

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم ٥

افتتح رحمه الله كتابه بعد الخطبة بحديث القدر الذي يرويه يحيى بن يعمر وحميد
بن عبد الرحمن وذكر معبد الجهني وذكر لقيهما عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما وفيه انهما قالا له انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القران ويتقفرون
ويتقفرون العلم معناه يطلبونه يقال تقفرت الشيء اذا قفوته وتتبعته
وفيه انهما قالا وان الامر أنف مستانف حديث بعد لم يطل العهد به ومنه
يقال روضة أنف اي لم ترع وكاس أنف اي ابتدئ الشرب بها ولم يشرب
بها قبل ذلك ومنه قوله تبارك وتعالى ماذا قال آنفا اي الساعة وأنف
الشيء اوله وفي سياق الحديث وسؤال جبريل عليه السلام عن الساعة
واخباره عليه السلام عن اشراطها أن قال من أماراتها ان تلد الامة ربتها
وفي بعض الروايات تلد الامة ربها معناه اتساع للجواري والسراري
بكثرة الغنائم وظهور الاسلام واستغنا الناس عن الحرائر بالسراري فاذا
ولدت الجارية ولدا فالولد بمنزلة سيدها لانه ولدها منه وتصير الام
مستولدة مستحقة العتاقة بعد الموت بسبب ولدها فكانه ربها او ربتها
اذ كان سبب استحقاقها العتق به فلهذا قال ذلك وفي رواية ابي حيان
التيمي عن ابي زرعة عن ابي هريرة في ذكر جبريل وسؤاله وجواب النبي
صلى الله عليه وسلم وذكر اشراط الساعة وان تلد الامة بعلها والبعل
الزوج والمراة بعلة الرجل وقد بعل بعلا قال الله تعالى هذا بعلي شيخا

ولا يمكن حمل الحديث عليه ووجهه ان البعل يطلق بمعنى المالك يقال
بعل هذا الامر اي مالكه وربه فيعود معناه الى ما ذكرناه في قوله تلد ربتها
او ربتها وللبعل معان اخر لا وجه لشيء منها في هذا الحديث وفي هذا الحديث
وأن ترى رعاء البهم يتطاولون في البنيان الرعاء بالمد على وزن فعال جمع
راع مثل صاحب وصحاب فاذا ضمت الرا فهم الرعاة وزنها فعلة وقد
يغلط فيه بعض القراء فاللفظان مختلفان وان كانا جميعا جمع الراعي
ومعناه ان من علامات الساعة ان يتسع افتتاح البلدان حتى يستغني رعاة
الابل واصحاب البوادي الذين من عادتهم انتجاع مواقع الغيث وسكون
الخيام وبيوت الشعر فيتطاولون عند ذلك في البنيان ويسكنون
البلاد ويتزلون بادنيهم ويلوثون دوش الناس ولانهم بعد ان كانوا
عراة حفاة رعاء البهم والمذكور في هذا الكتاب رعاء الشاء ورعاء البهم
والبهم جمع بهمة وهي صغار اولاد الغنم وقد فسر ابو سليمن الخطابي
في الاعلام ما وجده في كتاب البخاري واذا تطاول رعاة الابل البهم
في البنيان بضم البا وقال البهم جمع بهيم وهو المجهول الذي لا يعرف
وكانه جعل البهم من صفات الرعاة الذين هم مجهولون لا يعرفون من قولهم
هذا امر مبهم ويقال للدابة التي لا يشتبه لها في لونها ولا يخلط لونه لونا سواه
بهيم وليس في كتاب مسلم الا رعاء الشاء ورعاء البهم مضافا من غير ذكر
الابل فلا يحمل الا على صغار الغنم وذلك اليق لموضع هذا الكلام لان
العرب ينسبون رعاء الشاء وارباب الاغنام الى الذل ويستحقرونهم ٥
ويتعززون باصحاب الابل ويعدونها من اكرم الاموال وانفسها ويجري
الكلام في هذا الحديث ان من اشراط الساعة تطاول الارذال من رعاء

يوم ارذل الاموال في الابنيه العاليه ليطابق الاول حيث قال
واذا كانت العراة الحفاة رؤس الناس فكان هذا اقرب الي غرضه عليه
الصلاة والسلام والله اعلم وقال في حديث طلحه بن عبيد الله
انه قال جا رجل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثاير الراس
نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنى الدوي الصوت الذي لا يفهم
منه شي كصوت النحل والريح والاشجار وهو على وزن فعيل كبابه في
الاصوات نحو الصهيل والنهيق والنحيح والكشيش وغيره وليس
على الواو منه تشديد ولذا شددت الواو فهو من الدوي والدويه وهي
من اسما المفازه وليس مما نحن فيه وقد سمعت من يغلط منه فلذا اوردته
وفي اخر هذا الحديث حيث فرغ عليه السلام من بيان قواعد الاسلام
ان الاعرابي ادبر وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال عليه
السلام افلح ان صدق وفي بعض الروايات انه قال افلح وابيه ان صدق
او دخل الجنه وابيه ان صدق وهذا فيه اشكال لان النبي صلى الله عليه [illegible]
وسلم نهى عن الحلف بالابا فقال عليه السلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابايكم
فمن كان حالفا فليحلف بالله وقد صح انه قال افلح والله فيحتمل انه قال
ذلك قبل النهي عن الحلف بالابا فانه عليه السلام لا ياتي امرا ينهى عنه
غيره ويحتمل ان ذلك يباح فيما يطلق من بذله الالفاظ على التوسع دون
ما يتعلق باثبات الحقوق ونفيها التي يطلب فيها حقايق الايمان المشروعه
لربط الاحكام بها والله اعلم وقوله افلح اي فاز بالخير الدايم الذي لا
انقطاع له قال الايمه ليس في كلام العرب كلمه اجمع لخير الدنيا والاخره
منه حتى صار لا يعدله شي من الكلام قال الله تعالى قد افلح المومنون

وفي حديث وفد عبد القيس حين قدموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الحي من ربيعه الوجه نصب
الحي بتقدير اعني كقوله عليه الصلاة والسلم انا معاشر الانبيا لا نورث
بنصب المعاشر وخبر ان يقع في قوله من ربيعه فان المقصود بالاعلام
ولا يحسن ان يقع الخبر في قوله الحي وبين تقع لان المخاطب لم يرد اعلام
النبي عليه السلام بالحي وانما اراد اعلامه بان الحي الواردين عليه من ربيعه
كما ان المقصود من قوله انا معاشر الانبيا لا نورث بيان انهم لا يورثون لا
انهم معاشر الانبيا حتى يقع الخبر فيه لانه كان من المفهوم قبل ذلك انهم
معاشر الانبيا بدلايل اخر بل المقصود على انهم لا يورثون يوكد هذا ان
في بعض الروايات انهم لما قدموا قال عليه السلام من الوفد او من القوم قالوا
ربيعه فدل انهم ارادوا التعريف انفسهم انهم من ربيعه ثم في الحديث
انه قال مرحبا بالوفد غير خزايا ولا الندامى والخزايا جمع خزيان
وهو المنكسر من ذل او عار او خزي لحقه كالسكارى في جمع سكران واما
الندامى فليس جمع النادم الا على الازدواج فكانه لما ذكر الخزايا اردفه
بالندامى وحقه ان يقول نادمين لان الندامى جمع ندمان لا جمع نادم
ولكن اخرجه على ما ذكرنا كما يقال الغدايا والعشايا وان كان جمع الغدوه
غدوات ولكنه مذكور على مزاوجه العشايا وانما نفي عنهم الخزي والندامه
لانهم اتوه راغبين في الاسلام طالبين ما يلزمهم من شرايعه من غير
ذل وعار بسبب سبي او نهب او قتال لحقهم فكانت وجوه لحوالهم
باحره وموردهم من منصب النبوه مقبولا مقابلا بالترحيب والتكريم
ثم في هذا الحديث انه نهاهم عن الحنتم وهو الانا الذي ينبذ فيه

والدُبّا وهي القرعة التي يُنبذ فيها والنقير وهو اصل النخلة ينقر فينبذ
فيها والمزفت وهو السقا المربوب بالزفت وهو القير وليس الغرض
النهي عن هذه الاوعية باعيانها وانما المقصود اعلامهم ضراوتها بالاشربه
وانها اذا ابقيت فيها ربما نشت وغلت وصارت مغتيّة مُسكِرة وصاحبها
غافل عنها وانما كان ذلك لغلبة الحرارة على تلك الاهوية المعبرة طعوم
الاشربه وطباعها حتى لا تلون الاواني الضاريه معينة لها على البلوغ بسرعه
الى حد الاسكار والله اعلم ۞ وفي هذا الحديث ايضا حين ذكر احوه عليه
السلام في النقير فقسره وقال جذع تنقرون فتقذفون فيه من القطيعا
وهو ضرب من التمر وفي ضروب التمر واجناسه كثرة وفي بعض الروايات
وتذيفون فيه من القطيعا او التمر والما ولم اعثر على صحة الاذافة في اصل
وصوابه تدوفون من قولهم داف الشي يدوفه في الماء وماثه اي مرسه بيده
فيه ولبّثه حتى لان واختلط به فان صحت الرواية بذلك فقوله عليه السلام
حجة في صحة لفظ الاذافه ۞ وفي هذا الحديث ان ارضنا كثيرة الجرذان
وهو جمع جُرذ وهو الفار على وزن فعلان نحو صُرَد وصردان وفيه انه
لما نهاهم عن هذه الظروف قال وعليكم بالموكا وهي السقا الذي يلاث على
فيه الوكا ويشد به من قولهم اوكيت السقا ۞ وفي الحديث الاخر منه
واوكوا السقا وخمروا الانية ولعل المعنى في النهي عن تلك الظروف
انها اواني باقية صابرة على الثبات بما فيها فيشتد ما يلقى فيها اذا نزل
ويغلي ويدخل في حد الاسكار واما السقا الموكى فقلّ ما يغفل عنه
ويترك فيه ما يُلقى فيه لانه لا يؤمن انصبابه وانفتاح الوكا بسبب من الاسبا
وتعجل استعمال ما فيه فلا يشتد ويؤمن فيه الاسكار والله عز وجل اعلم

في حديث ابي بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وارتداد بعض العرب قال ابو بكر والله لو منعوني عقالا مما كانوا يؤدونه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه والعقال الحبل الذي
يعقل به البعير على وزن فعال كأنه من الزمام والخطام والزيار فمعناه
انه قال لو منعوني من الزكاة شيئا ولو الحبل الذي يعقل به البعير المأخوذ
في الفريضة لما سامحتهم به. وقيل العقال صدقة عام واحد وكأنه قال
لو منعوني زكاة عام واحد وهو مفسر في الكتب بشرحه وعليه قول الشاعر
سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

في حديث ابي هريرة انه عليه السلام قال لعمه ابي طالب قل
لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيامة قال لولا ان يعيرني قريش
يقولون انما حمله على ذلك الجزع لاقررت بها عينك اكثر الرواة على انه قال
الجزع بالجيم وقد حكى ابو سليمن رحمه الله عن ابي العباس ثعلب انه
قال انما هو الخَرَع بالخا وهو الضعف والخور وهو اوجه واليق بهذه
المقالة لمساعدة النقل والله اعلم

في حديث ابي هريرة او ابي سعيد في غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول
الله لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا فاكلنا وادّهنا ۞ النواضح جمع
الناضح وهو البعير الذي يستقى عليه ويقال له السانية وجمعه السواني
وكانوا يستصحبون نواضحهم في اسفارهم ويحملون عليها لعوز الابل فيهم
في زمانه عليه السلام الى ان اتسعت الغنايم والاموال وقولهم وادّهنا
هو على وزن افتعلنا من الدهن ومعناه اطلينا بالدهن بعد ما اكلنا
ارادوا التوسع فيه

في حديث عبادة بن الصامت

في مرضه حيث قال والله ما من حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه
لكم فيه خير الا حدثتكموه الا حديثا واحدا وسوف احدثكموه اليوم وقد
احيط بنفسي قوله احيط بنفسي عباره عن قرب اجله واوان هلاكه ومنه
قوله احيط بهم اي قربوا من الهلاك وقوله الا ان يحاط بكم يقال احاط به
الامر اذا اخذه من جميع جوانبه بحيث لا يكون له منه مخلص ولا متنفس فعبر
عن ضيق الامر والاشفا على الهلاك به قال الله تعالى والله محيط بالكافرين
وفي حديث معاذ قال كنت رِدف النبي صلى الله عليه وسلم ليس
بيني وبينه الا موخره الرحل وهي لغة في آخرة الرحل على وزن مفعله
وهو الاصح والمحدثون يقولون موخّره الرحل على وزن مفعّله فان
صح النقل فذاك والا فالوجه ما تقدم وفي اخر هذا الحديث ان معاذا
قال افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا معناه فيعتمدوا عليه ويتر
كوا العمل اعتمادا على ان الله لا يعذبهم اذا لم يشركوا به شيا
وفي حديث ابي هريرة قال كنا قعودا حوله عليه السلام معنا
ابوبكر وعمر فابطا علينا الحديث بطوله وفيه فاذا ربيع يدخل في جوف
حائط من بئر خارجة والربيع الجدول وهو النهر الصغير واحتفرت
مرحلت هو لغي جفزت يقال حفز واحتفز وفيه ان عمر ضرب بيده بين
ثديي الى ان قال فاجهشت بكا يقال اجهش الصبي اذا تهيّا للبكا
وقوله وركبني عمر اي اخذ اثري وتبعني ولم يرد انه ركبه
في حديث انس انه قال عليه السلام لمعاذ ما من عبد يشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا حرمه الله على النار فقال
معاذ افلا اخبر بها فيستبشروا فقال اذن يتكلوا فاخبر بها معاذ عند

[illegible]

موته تاثما اي تحرجا ان يبقى لديه حديث كان يجب عليه ان يرويه للناس
فيموت ويبقى ذلك عنده مكتوما فيلحقه وعيد كتمان العلم ٥ وفي
حديث ابي مسعود انه عليه السلام اشار الى اليمن فقال الا ان
الايمان ها هنا وان القسوه وغلظ القلوب في الفدادين الفدادون
مشددة هم الذين تعلوا اصواتهم في حروثهم واموالهم ومواشيهم لغلظ
اخلاقهم وجلافه طباعهم يقال فدّ الرجل يفدّ فديدا اذا اشتد صوته
وقال بعضهم الفدادون المكثرون من الابل وهم اهل الخيلا والكبر
لتعززهم بها وقال اخرون هم الجمالون والحمارون والبقارون والرعيان
اهل الجفا والغلظه ٥ وقال بعض الرواه ليس الحرف مشددا بل هو مخفف
وهو الفدادين جمع فدان وهو على وزن فعاعيل والنون فيه من اصل
الكلمه وليس نون الجمع ثم قال الفدان هي البقرة التي يحرث بها ثم على هذا
كانه قال القسوه في اهل الفدادين لانهم اهل جفا اراد الحراثين
والزراعين لكونهم في القرى وبعدهم عن الامصار ثم حذف المضاف
اليه كقوله تبارك وتعالى وسل القريه اي اهل القريه والفدان ايضا
من الات الحراثين ولعل من قال انها البقره عدّها من جمله الالات
والنون في حاله التشديد مفتوحه لانها نون الجمع وفي حاله التخفيف
تحري بوجوه الاعراب لانها نون اصل والاعتماد على صحه النقل
في التشديد والتخفيف ٥ وفي حديث تميم الداري
انه قال عليه السلام الدين النصيحه ثم عمم الحكم بعد ان سُيل فقال
لله ولرسوله ولائمه المسلمين وعامتهم ٥ والنصيحه كلمه جامعه
لبذل الجهد في حيازه الخير للمنصوح له ولا كلمه تدل مفردة اجمع

لهذا المعنى من غير قرينة منها ثم قيل انها ماخوذه من قولهم نصح الخياط
ثوبه اذا خاطه فهو اتيان بجمال صلاح للثوب المخيط له فشبهوا فعل الناصح
فيما يتحراه من صلاح حال المنصوح له به وقيل انها ماخوذه من نصحت العسل
اذا صفيته من الشمع فشبهوا تخليص القول والعمل من الغش والخيانه والحسد
وغيرها في حق المنصوح له بتخليص العسل مما يخالطه وقوله الدين النصيحه
اي عماده وقوامه والمعول عليه فيه كما قال الحج عرفه ○ وفي حديث
ابن عمر انه قال عليه الصلاه والسلام اذا كفر الرجل اخاه فقد باء به احدهما
اي اقر به احدهما لانه ان صدق فصاحبه كافر وان كذب فقد كفر بتكفيره مؤمن
ورجع عليه ما افتراه وفي بعض الروايات ومن دعى رجلا بالكفر او قال
عدو الله وليس كذلك الا حار عليه اي رجع ○ وفي حديث
زيد بن خالد الجهني قال صلى بنا عليه الصلاه والسلام صلاه الصبح بالحديبيه
في اثر سما كانت اي في اثر المطر من الليل فاضاف الاثر الى السما كنايه
عن المطر به لانه ياتي من ناحيه السما ثم ذكر في اخر الحديث واما من قال
مطرنا بنوء كذا وكذا النوء سقوط نجم من المنازل وطلوع نظيره والمعنى
بسقوطه غيبته بقربه من الشعاع وظهور نظيره في مقابلته الى ان
يخرج من تحت شعاع الشمس وكانت للعرب مذاهب في الانوا ينسبون
وقوع الامطار اليها فنسخ الاسلام حكم ذلك وبين ان جميع ذلك مضاف
الى تقدير الله تعالى ينزل الغيث ليشا ويمنعه حين يشا وفي
حديث علي رضي الله عنه والذي فلق الحبه وبرا النسمه
النسمه النفس فكل دابه فيها روح فهي نسمه وجمعها نسم فكانها سميت
بذلك لانها تتنسم اي تتنفس ومعنى قوله وبرا اي خلق ذا النسمه

اي ذا النفس والروح ○ ففي حديث عبد الله بن عمر انه عليه
السلام قال يا معاشر النسا تصدقن واكثرن الاستغفار الى ان قال
فقالت امراه منهن جزله اي جريئه على الكلام غير حييه بجزل
الكلام ويحتمل والله اعلم انها كانت يابسه نحيفه ضعيفه من الجزل
وهو الحطب اليابس والاول اظهر ○ وفي الحديث تكثرن اللعن
وتكفرن العشير والعشير الزوج وهو يعاشر المراه وتعاشره المراه
ومعناه انكن وان اصبتن كثيرا من المعروف من الازواج فلا تشكرن وان
اصابكن يسير من الاذى نسيتن كثير المعروف وكفرتن واظهرتن
الشكايه فهذا معنى كفران العشير ○ وفي حديث عبد الله
بن مسعود انه قال سالته عليه السلام اي العمل افضل فقال في
اخره فما تركت استزيده الا ارعا عليه معناه ابقا عليه وتغطيا المجلسه
واجتنابا عن الاكثار عليه في السوال يقال ارعيت عليه اي ابقيت عليه
وفي حديث عبد الله بن مسعود ان الله جميل يحب الجمال الكبر
بطر الحق وغمط الناس ○ الغمط والغمص كفران النعمه يقال غمص النعمه
وغمطها بالكسر فيهما ويقال هو بمعنى الاحتقار يقال غمط فلان الناس
وغمصهم اي احتقرهم ولم يرهم شيا ○ وفي حديث ابي ذر
حيث قال له عليه السلام في حديث الشهاده بعد ان قال وان زنا وان
سرق فقال في الرابعه على رغم انف ابي ذر وهذه كلمه يقال بها على كره
منه وهو ماخوذ من الرغام وهو التراب واذا وقع انف الانسان في
الرغام فهو غايه الذل وغايه الكراهه فيقال عند المبالغه في الكراهه
رغم انف فلان وعلى رغم انف فلان وقد شاع حتى ربما يطرح منه

الانف فيقال على رغم فلان لشدة اشتهاره ۞ وفي حديث
المقداد بن الاسود فلما اهويت لاقتله قال لا اله الا الله معناه قصدت
قتله يقال اهويت له اي قصدته واهويت اليه بحجر اي رميته به ۞
وفي حديث اسامة بن زيد فصبحنا الحرقات من جهينة وفي بعض
الروايات بعثنا عليه السلام الى الحرقة من جهينة وهو اسم قبيلة من
جهينة وانما جمعها على لفظ الحرقات اشارة الى بطون تلك القبيلة وهما
في الاصل حرقتان ابنا قيس بن ثعلبة بن عكابة ۞ وفي حديث
ابي موسى انه قال انا بريء مما بريء منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه بريء من الصالقة والحالقة والشاقة وفي رواية ممن حلق وسلق
وخرق فالصلق شدة الصوت عند المصيبة وقد تبدل الصاد من
السين فيقال صلق وسلق والحالقة هي التي تحلق شعرها عند المصيبة
والشاقة التي تشق الثوب وقد يكون الصلق بمعنى الضرب فيحتمل ان
تكون الصالقة هي التي تضرب وجهها وتلطم خدها اذ في بعض الروايات
ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب والله اعلم وفي حديث
حذيفة لا يدخل الجنة قتات اي نمام والقت النميمة وفي حديث ابي ذر
والمسبل ازاره وهو الذي يرسله دون القدم ويجره خيلاء وفي
حديث ثابت بن الضحاك عن النبي عليه السلام ومن حلف على يمين
صبر فاجرة فالصبر الحبس والاكراه والجبر فيمين الصبر يحتمل ان
المراد به ان يحبس نفسه على اليمين الكاذبة غير مبال بها او يكرهه الحاكم
على اليمين فيحلف لمن الصبر كاذبا ليقتطع بها مال غيره وحقه ويحتمل
ان يقال انها من صبر لان الحالف يجترئ بها على هتك دينه وابطال

حق غيره من قوله تعالى فما اصبرهم على النار قيل معناه ما اجراهم على
النار والفاجرة هي التي يفجر بسببها الحالف بها فالفاجر صاحبها ولكنها
وصفت به واضيف الفجور اليها لان صاحبها فجر بسببها فهي ذات فجور
ولذلك نظاير والله اعلم ۞ وفي حديث سهل بن سعد الساعدي
في قتال المشركين وكان في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل لا يدع لهم شاذة الا اتبعها يضربها بسيفه اراد جنبة شاذة او
نفسا شاذة اي منفردة يعني من المشركين فقال المسلمون ما اجزا منا
اليوم احد كما اجزا اي ما اغنى عنا احد مثله فقال عليه الصلاة والسلام
اما انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فصار امره الى ان جرح جراحات
فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه وذباب
السيف طرفه الذي يضرب به ۞ وفي حديث جندب بن عبد
الله انه عليه السلام قال خرج برجل ممن كان قبلكم خراج والخراج
اسم لما يخرج من قرحة او دمل او بثرة من الانسان ۞ وفي
حديث جابر ان الطفيل بن عمرو الدوسي قال له عليه السلام
يا رسول الله هل لك في حصن حصين ومنعة قال حصن كان لدوس في
الجاهلية يقال فلان في عز ومنعة اي في تمنع على من رامه ويجوز ان
تكون المنعة جمع مانع مثل كافر وكفرة وفاجر وفجرة اي في حصن
وجماعة يمنعونك من الاعداء هذا هو الوجه والمحدثون يثقلون في
منعة وهذا البناء للحال يقال فلان حسن الجلسة والقعدة وله وجه
على بعد وهو ان يقال اراد هل لك في حصن ورجال تمتنع عن الاعداء
والاظهر الاول وفي سياق هذا الحديث فهاجر معه رجل من

قومه فاجتوى المدينة أي كرهها واستوباها فأخذ مشاقص وهي
جمع مشقص وهو النصل الطويل العريض فقطع بها براجمه فشخبت
يداه اي سالتا دما يقال شخب اللبن والدم يشخب ومنه في حديث الشهدا
وجرحه يشخب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك ۝ وفي حديث
عمرو بن العاص انه لما وقع في سياقة الموت وقال له ابنه عبد الله ما قال
قال في اخره اذا دفنتموني فسنوا على التراب سنا اي ارسلوه ارسالا
سهلا لينا من قولهم سننت الما على وجهه اي صببته صبا لينا سهلا
ثم قال اقيموا حول قبري قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها حتى استانس
بكم لم يرد بذلك انه بعد الموت وادخال القبر يستانس بالاحيا فان
الميت لا يحس ولا يالم ولا انس له ولا خبر وقد فتحت عليه ابواب الغيب
من امور الاخره وسدت عليه ابواب الحواس ولكن معناه اقيموا ساعة
تدعون لي وتترحمون علي ولا تفترقون فتنسوني لعل زيادة دعواتكم
وترحمكم علي تكون وسيلة عند الله تعالى فيونسني من وحشة ما القاه
من امور الاخره والله عز وجل اعلم ۝ وفي حديث وايل بن
حجر قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجلان يختصمان
في ارض فقال احدهما ان هذا انتزى على ارضي في الجاهلية افتعل من
النزو وهو الوثوب يقال نزا عليه اي وثب ولو ساعد النقل على ان
يقال هو انتزى افتعل من قولهم نزا عليه اي غلبه وقهره كان اجود
واقرب ومنه قول ابي طالب يعاتب قريشا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل
اي نقهر ونغلب فيكون معناه ان هذا غلب على ارضي وغصبه قهرا

قوله

والله اعلم ان المعقول ماذا ولكل منهما وجه ۝ وفي حديث
ثابت مولى عمرو بن عبد الرحمن انه لما كان بين عبد الله بن عمرو وبين عنبسة
بن ابي سفيان ما كان تيسروا للقتال اي تهيأوا واصله من قولهم تيسرت الشاة اذا
تهيأت للولادة ۝ وفي حديث حذيفة حدثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم حديثين ومنه ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال (حدثنا)
الجذر الاصل من كل شي ومنه جذر الحساب ثم قال حدثنا عن رفع الامانة
قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل الوكت
وهو مثل نكتة في العين وغيرها ثم ينام النومة فتقبض الامانة من قلبه
فيظل اثرها مثل المجل ونحو المجل وهو مصدر مجلت يده تمجل مجلا
ومجلت يده تمجل مجلا اذا غلظت من العمل او تخرج منها مثل البثر اذا
عمل بفاس او باله صلبة لا بقا ومهالبن بديه ومنه في حديث فاطمة
انها شكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مجل يديها من الرحى ثم ضرب
المثل فقال كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتفطا ومعناه مرتفعا (منتبرا)
جلده عن لحمه وهو افتعال من النبر وهو الرفع وكل شي رفع شيئا فقد
نبره ومنه اشتق المنبر واراد به تخلو القلوب عن الامانة كما تخلو
المجل المنتبر عن شي يحويه ثم قال حذيفة ولقد اتى علي زمان ما ابالي
ايكم بايعت لان كان مسلما ليردنه على دينه يعني كانت الامانة موجودة وان
كان يهوديا او نصرانيا ليردنه على ساعيه يعني من كان رئيسا مقدما
فيهم يرجعون عن رايه اي يستفتى منه واليه وان لم يكن له اسلام واما
اليوم فقدار تبع ذلك فلا ابايع منكم الا فلانا وفلانا ۝ وفي حديث
حذيفة في ذكر الفتن وسوال عمر عن ذلك فساق حديثه الحديث

الجان قال حتى يصير على قلبين ابيض مثل الصفا لا يضره فتنة والآخر
اسود مربادا المجموط المشهور مربد من الربده وهو لون بين السواد
والغبره ومنه يقال للنعامة ربدا ومنه يقال تربد لونه واربد اي تلون
فصار كلون الرماد ۞ واربادا جائز مثل ادهام وبعد ذلك وصفه فقال
كالكوز مجخيا وهو المنكوس وقد ذكره في الحديث وقال بعضهم جخى في
صلوته اذا رفع بطنه وخوى مثلون معناه على ذلك كالكوز مجخيا اي
خاليا عما يحويه وقيل المجخى المائل ويقال جخى اذا جلس مستوفزا في الغائط
فهو يدخل في صفة المنافق لانه غير ثابت اذا اصابته الفتنة ووقفت
في قلبه وارتفعت عنه الامانة فهو المضطرب المستوفز لا كالمومن صاحب
السكينة والله اعلم ۞ وفي حديث ابن عمر ان الاسلام ليأرز
الى المدينة اي ينقبض وينضم اليها كما تنقبض الحية وتفر الى جحرها
وفي حديث ابي هريرة في نزول عيسى بن مريم عليه السلام
لينزلن حكما عادلا وهذا وهذا وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ۞
القلاص جمع قلوص وهي الفتية الشابة من النوق وقوله فلا يسعى
عليها يعني ان اصحاب الاموال من النعم يودون زكواتهم ويأتون بها من
غير احتياج الى ساع ومصدق يأخذ منه الصدقات من تمام العدل
والامن ويحتمل ان يقال اراد بذلك انها تترك في المراعي من غير راع ولا
ساع عليها لا يخاف عليها الا الله والذيب لشدة الامن وظهوره في
زمانه عليه السلام والله عز وجل اعلم ۞ باب بدء
الوحي وما يقرب منه من غيره ۞ في حديث
عائشة انها قالت كان اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الوحي الرؤيا الصادقة وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح
وهو بياضه عند انفلاقه بحيث لا يشك في طلوعه ويقال فرق الصبح
وهو في معناه اي تفرق الضوء وهما صحيحان جميعا وكان يتحنث في حراء
وقد ذكر معناه في الحديث وهو التعبد وحقيقته تجنب الحنث والقاوه
والبعد منه كالتأثم والتحوب والتحرج والتذمم في اجتناب الاثم
والحوب والحرج والذم ۞ وفي الحديث فاخذني الملك فغطني اصله
الغط في الماء ومعناه الجامع له ضغطني وضيق على نفسي كما يقال خنقني
اذ في بعض الروايات سابني وهو بمعنى الخنق وقد روي في بعض المواضع
فغتني وهو ابدال التاء من الطاء ان صحت الرواية وفيه فرجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره اي ترتعد وتضطرب والبوادر
لحم ما بين المنكب والعنق وفي بعض الروايات يرجف فؤاده وهو ظاهر
وفيه انك تحمل الكل اي ترفع المشقة والحمل عن المضطر وتعينه
والكل هو الذي لا يستقل بامر نفسه ولا غنا له قوة وما لا قال الله تعالى
وهو كل على مولاه وتكسب المعدوم اي تعطي الفقير يقال كسبته مالا
واكسبته مالا بمعنى والصواب كما في بعض الروايات المعدم اي الفقير يقال
اعدم الرجل فهو معدم وهو العدم بمعنى المسكنة فاما المعدوم فيطلق
على خلاف الموجود ولا وجه ظاهر له هاهنا وفيه ان ورقة بن نوفل
عم خديجة لما سمع ذلك قال هذا الناموس الذي انزله الله تعالى على
موسى عليه السلام اي هذا سر الامر الذي انزله عليه وعنى به وحي
النبوة لان حقيقته لان حقيقة الوحي القاء الشي الى الغير في سر وخفاء
وقيل اراد به جبريل عليه السلام فالناموس كما قيل صاحب السر

في الخير فاخبر ان الذي راه النبي وسمعه في حراء وهو جبريل عليه
السلام وهو ماخوذ من المنامسه وهي المسارّه وفيه ان ورقه قال ياليتني
فيها جذعًا اي في حال ظهورك وقوتك والجذع الفتى الشاب اي ياليتني
في تلك الحاله شابا لمثني نصرتك ونصره دينك وانتصب جذعا على الحال
من الضمير الذي في قوله ياليتني فيها اي ليتني قايم او باق او ثابت او مايقوم
مقامه في تلك الحاله شابا قويا فانصرك نصرا قويا موزرا من الازر وهو
الظهر والقوه ۞ وفي حديث جابر انه عليه السلام كان
يحدث عن فتره الوحي فساق الحديث الى ان قال فرايت الملك الذي جاني
بحرا جالسا على كرسي بين السما والارض فجثثت منه فرقًا اي افزعت
يقال جئث الرجل فهو مجؤوث اي ذعر فهو مذعور وقوله حتى هويت
الى الارض اي سقطت ومصدره الهُوي والهَوي معًا وفي
حديث انس بن مالك ان النبي عليه السلام اتاه الملك وهو يلعب
مع الصبيان فصرعه فشق عن قلبه ثم لأمه اي اصلحه يقال لأمتُ
الصدع فالتام اي اصلحته فصلح ولبس عليه مدٌ وفيه فاستقبلوه وهو
منتقع اللون اي متغير يقال انتقع لونه وامتقع بالميم وهو اقوى
اللغتين اذا تغير من حزن او دهش وغيره ۞ وفي حديث
انس عن ابي ذر في المعراج قال عليه السلام فرج سقف بيتي وانا بمكه
اي شق بخفف ثم ساق الحديث الى ذكر ادم فاذا رجل عن يمينه اسودة
وعن يساره اسودة هو جمع سواد وهو عباره عن الشخص الماثل
وهم اولاد ادم وفيه ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى عباره عن فضا
فيه استوا اسمع فيه صريف القلم اي اصواتها ومنه صريف

الاقلام

الباب وصريف البكره والاشهر صرير الاقلام والابواب والنعال
في اللغه وفيه ثم ادخلت الجنه فاذا فيها جنابذ اللولو جمع
الجنبذ وهو معرب وفي اخر الحديث في بعض الروايات فشق
من النحر الى مراق البطن وهو جمع المرق وهو ماسفل من بطنه
ممايرق جلده ومنه في حديث الغسل انه بدا بيمينه فغسلها ثم غسل
مراقه اراد ماسفل من بطنه ورفغيه ومن البره والمواضع التي ترق
جلودها كنى عن جميع ذلك بالمراق ۞ وذكر في وصف عيسى عليه السلم
انه جعد مربوع والجعد له معنيان احدهما انه شديد الاسر معصوب
الخلق والثاني ان يكون شعره جعدًا غير سبط والمربوع والربعه
هو المعتدل القامه وهو الرجل بين الرجلين لا الطويل ولا القصير
وفي حديث ابن عباس انه عليه السلام مر بوادي الازرق
فقال كاني انظر الى موسى وله جؤار الى الله بالتلبيه اي تضرع وفزع
اليه يقال جار الى الله اذا دعاه بتضرع واستغاثه ورفع الصوت
بها وفيه ثم اتى على ثنيه هرشا فقال كاني انظر الى يونس بن متى ووصفه
ثم قال خطام ناقته خلبه وجمعها خلب وتفسيره في الحديث الليف
وفي حديث جابر انه قال عليه السلام فاذا موسى ضرب
من الرجال وهو الرجل الخفيف اللحم ۞ وفي حديث
ابن عمر انه وصف عيسى فقال له لمه وهو الشعر الذي يسترسل
الى المنكبين وجمعها لمم وقال في وصف الدجال اذا انا برجل
جعد قطط وهو شديد الجعوده اعور العين اليمنى كانها عنبه طافيه
قال اهل اللغه الطافيه من العنب الحبه التي قد برزت وعظمت من

من سائر الحبات التي تحببها على العنقود وتأنث ومنه يقال طفا الشيء
على وجه الما اذا علا وظهر فوقه وتلك الصوره في الغور اقبح الصور
واسمجها ○ وفي حديث ابي هريره انه قال عليه السلام لقد
رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي او مسر اتي والله اعلم ايها
قال من عليه علامة في النسخه وهو مكتوب على هذه الصوره مسرات
واراد بذلك ما كانوا يسالونه عنه من بيت المقدس وغيره مما اراد الله المعر
اج ثم قال فسالتني عن اشيا لم اثبتها اي لم اعلمها ولم احققها من قولهم
عند التخاطب لما تثبتني اي ما تعرفني ثم قال فكربت كربة اي احزنت
شديدا والكربه الغم الذي ياخذ بالنفس يقال كربه الامر اي احزنه
كربا على وزن ضرب ولا يجوز كربا بالفتح ولا الكربة وبعض الناس
يغلط فيه ومنه قوله عليه السلام لا كرب على ابيك بعد اليوم سالت
الزكاة ○ وفي حديث عبد الله بن مسعود في قصة الاسرا
فاعطي عليه السلام ما اعطي عند سدره المنتهى ومن ذلك انه غفر لمن
لم يشرك بالله من امته شيا المقحمات وهي الذنوب التي تقحم اربابها في
النار والامور التي توقعهم في المعاصي والسيئات من قولهم اقحم
فلان فرسه النهر اذا القاه من غير رويته على تهور فيه واراد بذلك
ما عدا الشرك من الكباير والذنوب كما قال الله تعالى ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا ○ وفي حديث
مسروق انه قال سالت عايشه هل راى محمد ربه فقالت سبحان الله
لقد قف شعري لما قلت اي انتصب وقام لكراهه ما اسمع كما يقشعر
للانسان عند سماع ما يكرهه وتقوم شعوره وليس فيه ما يدل على

استحاله رويه الله تعالى اذ كانت الصحابه اختلفوا في انه عليه السلام
راى ربه ليله المعراج فكان لاختلافهم فيه من ادل الدليل على جوازه ○
وصار جماعه منهم ابن عباس الى انه راه ومذهب عايشه انه لم يره تلك
الليله لانها سالته فقال نور انى اراه اي ما رايت تلك الليله الا الانوار
المدهشه ولم اره اذ تعالى هو عن ان يكون في حقيقه النور ثم عايشه
تروي انه لم ير الحق تلك الليله ولم تقل انه يستحيل رؤيته واحتجاجها
بقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار صحيح لان الادراك في
رؤيته غير سايغ فالرائي اذا راه يتحقق انه راه ولا يدركه ○ وفي
حديث ابي موسى بيان ذلك حيث قال حجابه النور يعني انه
حجب الخلق بكمال ظهوره ان يدركوه فلو خلق لهم الرؤيه وكشف
الحجاب عن ابصارهم راوه بلا كيف تعالى الله عن قول الزايغين علوا
كبيرا ○ وفي حديث ابي موسى لاحرقت سبحات وجهه
اي جلاله وجهه وهي ماخوذه من التسبيح وهو التنزيه والتقديس
فكانه كنى عن جلاله بتقدسه لان تقدسه من وصف جلاله وقوله ما
انتهى اليه بصره عباره عن كل موجود اذ لا يحتجب عن رؤيته تعالى موجود
ما فكانه قال لاحرقت سبحات وجهه كل موجود ○ وفي حديث
ابي هريره ان ناسا سالوه عليه السلام فقالوا هل نرى ربنا يوم القيمه
فقال عليه السلام هل تضارون في رويه القمر ليله البدر من المضاره
وهي بمعنى المضايقه اي تتضايقون في الرويه غيركم بحيث تلحقون الضرر
بهم وتنازعونهم وتجادلونهم فان معنى المضارة يحتمل جميع ذلك
وعلى هذا فقد اسقط المفعول لدلاله الكلام عليه ○ وروي

تضارون بفتح التا وهو من التفاعل اي تتضارون فاسقط احدى التاين
تخفيفا ومعناه تتزاحمون عند رويته بحيث يلحقكم الضرر بتفاركم وتدافعكم
وروي تضارون بالتخفيف من الضير يقال ضاره يضيره ويضوره لغة
ايضا ومعناه لا يلحقكم ضير وشر عند رويته بالمخالفه والمجادله والمنازعه
فالاول من الضرر وهو من المضاعف والثاني من الضير وهو من
ذوات الثلثه وليس في روايه هذا الكتاب تمارون من التماري والمماراه
وقد ذكره الخطابي في الاعلام ومفهوم الكلام على الوجوه كلها هل
تشكون في رويه القمر ليلة البدر تقرير لنفي الريب والشك عند الرويه
وقوله في سياق الحديث فياتيهم الله في صوره اطلاق لفظ الصوره
في حقه تعالى مع تقدسه في ذاته وصفاته عن الصوره لانها مشعره ٥
بالكيفيه وهو منزه عنها على احد وجهين احدهما انه بمعنى الصفه فقد
يقال صوره الامر كذا اي صفته والثاني ان يكون على مطابقة اول الكلام
لان المذكور في اول الكلام الشمس والقمر والطواغيت وهي ذات صور
فاتى في صفه الحق بلفظ الصوره مطابقه لها وان كان هو تعالى منزها عن
الصوره ٥ وقوله في ذكر الصراط فاكون انا وامتي اول من يجيز اي اكون
اول من يجيز امتي وهم الذين يجوزون ولكنه عطفهم على نفسه في
الاجازه توسعا وفي صفه اصحاب الصراط فمنهم المومن بقي بعمله هكذا
صورته واري انه تصحيف وقع وصوابه الموثق بعمله كما في كتاب البخاري
رحمه الله ومعناه من اوبقه اي اهلكه عمله ثم قال ومنهم المجازي
اي يخصون ويزلقون ويتعبون في الصراط جزا لهم على اجرامهم
وانا مهم الى ان ينجي بسبب من الاسباب فيتخلص منه ٥ وفي

كتاب البخاري في هذا الموضع الفاظ تخالف هذه الالفاظ فسرها كلها
ابو سليمن رحمه الله لم تقع في روايه هذا الكتاب هاهنا وفيه فيخرجون
من النار قد امتحشوا اي احترقوا يقال محشته النار وامحشته فامتحش
اي احرقته فاحترق وقوله فينبتون كما تنبت الحبه بكسر الحا وهو
بزور النبات النابت في الصحرا في حميل السيل اي فيما يحمله السيل
من الغثا وغيره وفيه ان اخر اهل الجنه دخولا رجل يقول اي رب اصرف
وجهي عن النار فانه قد قشبني ريحها اي سدد خانها بمنزله السم في انفي
وفيه لغه اخرى بالتشديد يقال قشبني ريح هذا تقشيبا اي اذاني
كانه قال سممني ريحه واصل القشب في اللغه الخلط وفيه فاذا قام
على باب الجنه انفهقت له الجنه معناه انفتحت واتسعت ومنه المتفيهق
اي المتوسع في الكلام وبير مفهاق اي كثيره الما واسعه وفيه
فلا يزال يدعوا الله حتى يضحك الله تبارك وتعالى وهذا وامثاله من
التوسعات الجاريه في كلامهم في كل فن كالتشبيه والمجي والاتيان
ولا يخفى على معتقد الحق ان الحق تعالى منزه عما يوجب ظواهرها وتوهم
من انتقال او حركه او تغير او كيفيه او صوره وبعد تنقي العقد عن
هذه المحامل فاما ان يسكت عن تاويلها ويكل معانيها بعد الايمان باطلاقها
شرعا ويوكل معانيها الي الله تعالى وهو مذهب السلف الصالحين
من الامه واما ان يطلب لها تاويل يسوغ مثله شرعا ويصح معناه في
حقه تعالى فليحمل الضحك على حال الرضى فان حال بلوغ الرضى نهايته
ان يهتز صاحبه ويهش ويضحك فهذا وجهه والله اعلم
وفي بعض الروايات في هذه الاحاديث فيكشف عن ساق اي عن

الامر الشديد والعرب تذكر الساق اذا ارادت شدة الامر وخبرت
عن هوله ومنه قوله والتفت الساق بالساق اي التفت اخر شدة الدنيا
باول شدة الاخرة وقد يقال الساق النفس قال علي رضي الله عنه في
حديث الشراة لا بد من قتالهم ولو تلفت ساقي اي نفسي فمعنى قوله
يكشف عن ساق اي يكشف قناع الجسم وغطاء الجسد عن النفس
والروح فهناك تحقق الامر ويكشف قناع غطاء الغيب ۝ وفيه
قيل يا رسول الله وما الجسر قال دحض مزلة اي مزلقة لا يثبت فيه
القدم وفيه من صفة اهل الصراط منهم ناج مسلم ومنهم مخدوش مرسل
يعني انه تزل ليخدشه الكلاليب والخطاطيف الى ان ينجو مخدوشا او
يهوي ومنهم مكدوش قيل هو المخدوش وقيل هو بمعنى انه مسوق
سوقا بعنف شديد الى ان يهوي في نار جهنم نعوذ بالله منها وفي
اخر الحديث ان الله يخرج من النار قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا
حمما الحمم الفحم جمع حممة ويستعمل ذلك عند السواد في اللون
وفي كل شي وفي رواية وهيب فينبتون كما تنبت الحبة في حمئة او
حميلة السيل اما الحميلة فقد ذكرناها واما حمئة السيل فلا ادري
لها وجها الا على احد وجهين احدهما ان يهمز فيقال الا في حمئة
السيل يعني في موضع يمر السيل به فيقف الماء ويظهر قليل الحمأة
فتنبت فيه الحبة والا تنبت الحبة من الغثاء ما لم تقع في تراب
او حمأة والوجه الاخر ان لا يهمز فيجعل حمية السيل اي ما
تحميه السيل وتمنعه في مكان وتجمعه من الغثاء وغيره فتنبت
فيه الحبة والله اعلم وفي الروايات يجي بهم ضبائر ضبائر اي

جماعات جماعات كانها جمع ضبارة مثل عمارة وعمائر واصله من الضبر
وهو الجمع يقال ضبر الفرس قوائمه اذا جمعها ليثب ومنه اضبارة الكتب
وفي حديث ابن مسعود انه عليه السلام قال اخر من يدخل الجنة
رجل يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة معناه تاخذه النار اخذا
بعنف وشدة ومنه سفع الناصية وهو اخذ بذل وقماء وصغر وفي
هذا الحديث ان الله تعالى يقول بعد معاودة العبد السوال يا ابن ادم
ما يصريني منك اي ما يقطع سوالك عني وما يقطعني عن سوالك يقال
صريت الشي اذا قطعته ۝ وفي حديث المغيرة بن شعبة
وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم اي ما استحقوا ان ياخذوه
من المنازل والنعم فيها ۝ وفي حديث جابر حتى ينبتوا نبات
الشي في السيل ويذهب حراقه يعني اثر احتراقه بالنار لان اهل
الجنة يرشون عليه الماء ۝ وفي حديثه ايضا انه قال فيخرجون
من النار كانها عيدان السماسم هكذا في اصل السماع ولم ار ذلك
في كتاب واظنه انه عيدان الساسم وهو الابنوس ولم ينبه الحال
لشعر بذلك لانه شبه ابدانهم المحترقة المسودة بعيدان الساسم
لانه اسود ۝ وفي حديث الشفاعة ان الحسن قال الجماعة
دخلوا عليه وحلوا له ان انسا روى لهم حديث الشفاعة فقال الحسن
قد حدثنا به انس منذ عشرين سنة وهو يومئذ جميع ولقد ترك
الان شيئا لا ادري انسي الشيخ ام كره ان يحدثكم فتتكلوا معنى قوله
وهو يومئذ جميع اي مجتمع الراي والحفظ لانه بعد لم يبلغ حد
الشيب الذي قد ينسي بعض الشي فعبر بالجميع عن اجتماع اسباب

حفظه وفي اخر هذا الحديث قال الله تعالي وعزتي وكبرياي وعظمتي
وجبرياي وعليه علامه والصواب وجبروتي فان صحت هذه الصوره من
طريق النقل فلعله اطلقه مزاوجه للكبرياء كما تقال الغدايا والعشايا
اذ ليس اليا والالف في الكبريا الالحقتين فانه لصل الكلمه الكبر
والتاي زياده فاذا جاز ذلك فيه لم يبعد اطلاقه في الخبر الحاقا مزاوجة
في الكلام ۝ وفي حديث ابي هريره انه عليه السلام أُتي
يوما بلحم فرفع اليه الذراع فنهس منها نهسةً اي اخذ منها شيا لمقدم
الاسنان يقال نهست اللحم وانتهسته اراد انه قربه من فيه واخذه
باسنانه لا انه اخذه باصبعه ثم أدخله فاه وتقال ان ذلك اطيب
وامنا ۝ وفي حديث حذيفه في الشفاعه فيقوم المؤمنين
حتى تُزلف لهم الجنه اي تقرب ومنه وأُزلفت الجنه للمتقين والزلفي
القربه وذلك بان يرفع الحجاب بينهم وبين الجنه وتقرب منهم حتي
يتشاقوا الي دخولها ثم ذكر انهم ياتون الانبيا الحديث وفي اخره
وفي جانبي الصراط اي جانبيه وفيه فمخدوش ناج ومكدوش في النار
وله معنيان احدهما انه جمعت يداه ورجلاه وذهبه في النار والاخر
انه قيده وكلف المشي فيه مقيدا والكردسه مشي المقيد عقوبة له وفيه
ان قعر جهنم لسبعين خريفا اراد مدة الهوي فيه سبعون سنه
فكني بذكر الخريف عن السنه لانه لا يكون في السنه الا خريف واحد
ولو عبر عنها باحد فصولها الاخر من الربيع والصيف والشتا لكان
كذلك ۝ وفي حديث انس ان رجلا قال يا رسول الله
اين ابي قال في النار فلما قفا دعاه فقال معناه ولي وذهب ومنه

المقفي في اسمائه عليه السلام بمعنى الذاهب المولي اي انه اخر
الانبيا فاذا قفي فلا نبي بعده ۝ وفي حديث ابي هريره
انه عليه السلام لما نزل وأنذر عشيرتك الأقربين كان يدعوهم يا آل
فلان يا آل فلان انقذوا انفسكم من النار فاني لا أملك لكم من الله شيا غير
ان لكم رحما سابلّها ببلالها البلال جمع بلل مثل جمل وجمال ويراد بها
الأمطار واللبن وكل ما فيه بلّه ومعناه اني أصل الرحم ولا أقطعها ولكن
ليس لي من الانقاذ شي ومن توسعاتهم في الكلام ذكر البلل في صله
الرحم قال عليه السلام بلّوا ارحامكم اي صلوها وندّوها ويذكرون اليبس
في القطيعه والهجر وفي روايه غيره لهذا الحديث لما نزلت هذه الايه
انطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم الى رضمه من جبل فعلا أعلاها
حجرًا الرضمه واحده الرضام وهي الحجاره العظام بعضها فوق بعض
ثم قال في اخر الحديث مثلي ومثلكم كمثل رجل راي العدو فانطلق
يربؤ اهله اي يرقب أهله ويكون ربيئة اي طليعة لهم تقال ربا
لنا فلان وارتبى اذا اعتان وربأت القوم وارتبأتهم اي رقبتهم ۝
وفي حديث العباس وغيره انه قيل له يا رسول الله هل
نفعت ابا طالب بشي فقال نعم هو في ضحضاح من نار الضحضاح الما
الذي لا قعر له فهو منبسط على وجه الارض اراد انه في نار جهنم ولولا
مكانه لكان في غمراتها اي في وسط قعرها تحت اطباقها
وفي حديث عكاشه بن محصن الاسدي فقام يرفع نمرة عليه
النمره برده من صوف تلبسها الاعراب ۝ وفي حديث
عمران قال عليه السلام يدخل الجنه من امتي سبعون الفا بغير حساب

ثم قال هم الذين لا يكتوون أي لا يبتدءون بالكي افتعال منه ولا يسترقون
أي لا يطلبون الشفاء بالرقية ولا يعالجون بها وعلى ربهم يتوكلون وليس
معناه أنهم لا يعالجون الأمراض والأسقام أصلا ويستسلمون للهلاك
فإنه عليه السلام كان يعالج ويأمر بالأدوية ولا يرخص في تركها عند
الحاجة إليها ولكنه أراد بذلك أنهم يعالجون غير معرجين عليها ولا ظانين
أن الشفاء يأتي من جهة الأسباب ولأنهم يتوكلون في طلب الشفاء على الله
تعالى إذ هو الذي وضع الأسباب وهو الشافي عند استعمال الأدوية
والأسباب إذا كان على وجه الإذن فيها والأمر بها كما قال عليه السلم
للأعرابي اعقل وتوكل وهو السبب الذي هو من اختيار العبد وبين
الخلق الذي هو مختص بقدرة الحق تعالى وتقدس ۝ **وفي حديث**
أبي سعيد أنه عليه السلام أخبر أن الله تعالى يقول لآدم أخرج بعث
النار الحديث ثم قال في آخره ما أنتم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في
جلد الثور الأسود وكالرقمة في ذراع الحمار الرقمة من الفرس والحمار
موضع السمة والرقمتان في قوائم الشاة زيادتان صغيرتان متقابلتان
كالظفرين ۝ **ومن باب الوضوء والطهارة**
في حديث أبي مالك الأشعري قال عليه السلام الطهور شطر الإيمان
لعله أراد بالإيمان الصلاة قال الله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم أي
صلواتكم التي صليتموها إلى بيت المقدس ثم جعل الصلاة الإيمان لأنها
أظهر الشرائع وأقواها فعبر عن كل الإيمان بها كما قال الحج عرفة
لأنها أعظم أركانه ولما كان أهم ما يشترط في صحة الصلاة الطهارة
جعلها نصف الصلاة أي أن الطهارة تقع في نصف والصلاة في نصف

تنبيها به على فضيلة الطهور والله أعلم ۝ **وفيه** والصلاة نور
أراد نور القيامة قال تعالى سيماهم في وجوههم من أثر السجود
والصدقة برهان أي حجة ودليل والصبر ضياء ومن الممكن استنباط معنى
من هذه التخصيصات في كل واحد كما يسبق إلى خاطر المتأمل والأولى
أن يقال ذلك ويوكل فائدة الاختصاص إلى الله تعالى فله أن يخص ما يشاء في
بما يشاء والحديث والقرآن حجة لك أو عليك إن أخذت بما فيه تحريما وتحليلا
وانتهيت إلى أوامره وانزجرت بزواجره فهو حجة لك وإن يكن الأخرى
فهو حجة عليك تقيمه من الإعلام والإنذار والبيان ما لا عذر لأحد في
تركه وقوله كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها باستعمالها في
الطاعات والمساعي أو موبقها أي مهلكها بابتذالها في الزلات
والمعاصي ۝ **وفي حديث** حمران عن عثمان بن عفان وصفه
وضوءه ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فأحسن
الوضوء ثم قال من توضأ هكذا ثم خرج إلى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة
أي لا يدفعه ولا يزعجه ولا يحركه إلا الصلاة ومنه في حديث عمر
من أتى هذا البيت لا ينهزه إليه غيره رجع وقد غفر له أي لا يدفعه
يقال نهزت الرجل ونهزته ولهزته ولكزته أي ضربته ودفعته
وفي حديث عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري وقيل له
توضأ لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بإناء فأكفأ منها
على يديه يقال كفأت الإناء وأكفأته إذا كببته وقلبته والأشهر
كفأته بغير ألف وقال الكسائي كفأته إذا كببته وأكفأته أملته
وفي حديث عقبة بن عامر كانت علينا رعاية الإبل فجاءت

وقيل سميت به من قولهم اجمر اذا اسرع ومنه الحديث ان آدم رمى بمنى فاجمر ابليس بين يديه

نوبتي فروّحتها بالعشي اي رددتها الى المراح بالعشي يقال اراح الابل
وروّحها اذا ردها الى المراح ولا يكون الا بعد الزوال ومنه قوله تعالى
حين تريحون وحين تسرحون ۝ وفي حديث ابي هريرة
ومن استجمر فليوتر الاستجمار الاستنجاء بالحجارة وكأنه طلب الجمرة وهي
الحصاة ومنه جمرات المناسك ورمي الجمار ۝ فليوتر اي فليجعله وترا
وفيه فليستنثر بمنخريه ولينتثر وهو نثر ما في الانف بالنفس من الماء
وغيره ۝ وفي حديث ابي هريرة انه توضأ فاسبغ وفيه
انه غسل يده اليمنى حتى اشرع في العضد وكذلك اليسرى وكذلك
الرجل اليمنى واليسرى حتى اشرع في الساق اي ادخل الغسل ومده
ومده الى العضد والساق ومنه اشراع الباب والجناح من البناء الى
غيره اراد بذلك تطويل الغرة ۝ وفي حديثه ايضا انه قيل
له كيف تعرف من لم يأت بعد من امتك يا رسول الله فقال ارأيت لو ان
رجلا له خيل غر محجلة بين ظهراني خيل دهم بهم ۝ الادهم الاسود
والبهم جمع بهيم وهو الذي له لون واحد لا يخالطه لون يخالفه ثم قال
انا فرطهم على الحوض اي سابقهم يقال رجل فرط وقوم فرط
وفي دعاء الطفل الصغير اللهم اجعله فرطا لابويه اي اجرا يتقدمهما
حتى يردا عليه وفي بعض الروايات وليذادن رجال عن حوضي اي
ليطردن ويدفعن يقال ذدت الابل عن الماء اذا رددته وطردته
وفي حديث ابن عمر وغيره احفوا الشوارب واعفوا
اللحى الاحفاء المبالغة في الجز والقص حتى يبلغ الى حد الالزاق
والاعفاء التوفير والتكثير وفي بعض الروايات واوفوا اللحى

18

وفي حديث سلمان وقد قيل له قد علمكم نبيكم كل شيء حتى
الخراءة الخراءة بالفتح المصدر يقال خرئ خراءة مثل كره كراهة فيصح
ان يقال كان يعلمهم ذلك كما يقال يعلمهم الاكل والنوم فيفتح وانكر
الخطابي ذلك وقال هو الخراءة بكسر الخاء اراد الهيئة التغوط ورد
علي من يرويه بالفتح ولو ساعد النقل على ان يقال الخراءة غير ممدود
بالكسر اي الحالة والكيفية لكان له وجه كالجلسة والقعدة وكان اقرب
الى تعليم الكيفية ولكل وجه والله اعلم ۝ وفيه ونهى ان يستنجي
برجيع او عظم الرجيع الروث وذو البطن من كل حيوان وسمي
رجيعا ورجعا لانه رجع عن حالته الاولى بعد ان كان طعاما او لانه
قد رددت في الامعاء فهو مرجوع اي مردود ويقال للجرة من الانعام
رجيع لانها حين تجتر ترجع وتردد ۝ وفي حديث
الاستنجاء ذكر المراحيض وهو جمع مرحاض وهو الكنيف وموضع
الغائط ۝ وفي حديث عائشة انه كان عليه السلام يحب التيمن
في كل شيء في ترجله اذا ترجل اي في امتشاطه الشعر وشعر مرجل
اي مسرح ممشوط والمرجل والمسرح المشط ۝ وفي حديث
حذيفة انتهى عليه السلام الى سباطة قوم فبال قائما السباطة الكنا
سة وهي القمامة ومعناه الموضع الذي يلقى فيه القمامات فكنى بها
عن موضعها ۝ وفي حديث انس ان اعرابيا بال
في المسجد فنهاه القوم فقال عليه السلام لا تزرموه اي لا تقطعوا
عليه بوله ثم في بعض الروايات فامر بذنوب فصب على بوله اي
بدلو من ماء ۝ وفي حديث عائشة كان عليه السلام

يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم اي يدعوا فيهم بالبركة ويقول بارك الله
عليهم ويحنكهم اي يوصل الى حنكهم شيئا من الحلاوة وربما كان يمضغ التمر
ويحنكهم به ليكون اول ما يصل الى اجوافهم ريقه عليه السلام وفيه
لن صبيا بال في حجره فلم يزد على ان نضح والنضح بالجا الرش ○ وفي
حديث اسما جات امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
احدانا يصيب ثوبها دم الحيض كيف تصنع به قال تحته اي تقشره
بظفر ثم تقرصه بالما اي تغسله باطراف اصابعها ثم تنضحه اي ترشه
ثم تصلي فيه ويحتمل انه قال تقرصه بالتشديد معناه تقطعه بالما
وفي حديث ابن عباس انه عليه السلم مر على قبرين
فقال انهما ليعذبان الى ان قال فدعى بعسيب رطب العسيب جريد
النخل الذي لم ينبت عليه الخوص فاذا نبت عليه الخوص فهو السعف
ولنما اراد الغصن اللطيف فشقه باثنين وغرس على القبرين وقال
لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا ○ وفي حديث عايشه ○
وايكم يملك اربه كما كان عليه السلام يملك اربه الارب العضو وحمله
ارادت كانها قالت ايكم يملك عضوه تعني في حال الحيض فانه كان يباشر
نساه فوق الازار ويملك اي ويصون عضوه والارب ايضا الحاجه
فان حمل عليه فكانها قالت وايكم كان املك لحاجته منه وكلاهما
محتمل والله اعلم ○ وفي حديث ام سلمه بينما انا مضطجعه
معه عليه السلم في الخميله وهي برده لها خمل اذ حضت فقال عليه
السلام انفست يقال نفست المراه اي حاضت لا غيره ونفست
من النفاس ونفست جميعا اي ولدت والولد منفوس وفي حديث

ما من نفس منفوسه اي مولوده ○ وفي حديث عايشه قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناوليني الخمره وانا حايض الخمره
حصير صغير قدر ما يصلي عليه الرجل ○ وفي حديث علي
استحييت ان اساله عليه السلام عن المذي على وزن الفعل وهو
الما الذي يخرج عند الملاعبه من النشاط والودي ما يخرج بعد البول
وهما جميعا مخففان ○ وفي حديث انس جات ام سليم اليه
عليه السلام وعايشه عنده فقالت له المراه ترى ما يرى الرجل في
المنام فقالت عايشه يا ام سليم فضحت النسا تربت يمينك فقال عليه
السلام لعايشه بل انت فتربت يمينك يقال ترب الرجل اذا افتقر
وهذه الكلمه جاريه في السنه العرب يقولونها ولا يريدون الوقوع
وهو كقولهم لا ام لك ولا اب لك ومعناه عندهم لله درك وقال بعضهم
انه دعا على الحقيقه وبذلك المعنى استعملته عايشه لانها قالت
فضحت النسا فكانها دعت عليها بهذه الكلمه ولكن قوله عليه السلم
لعايشه بل انت فتربت يمينك يدل على ما قدمناه من جريان ذلك في
السنتهم لا بمعنى اراده الوقوع والله اعلم وفي بعض الروايات
تربت يداك واليت ومعناه طعنت بالاله وهي الحربه ومن كلامهم
ماله ال وغل ومجازه مجاز قوله تربت يداك وقد تقدم وكان
حق الكلام ان يقال واللت رجوعا الى اليدين ولكنه مبني على تربت
وان كان احدهما مقدما والاخر موخرا ويجوز ان يقال مجازه والت
كل واحده منهما ○ وفي حديث ثوبان ان حبرا
من احبار اليهود جا فساله عليه الصلاه والسلم وكان احب

السلام

عن اشيا وفي ابتدائه فلث عليه بعود معه معناه ضرب به الارض وخط
فيها ثم سأله فاجاب حتى قال فما يحبسهم حتى يدخلون الجنة قال زيادة كبد
النون وهو الحوت وفي اخره فاذا اجتمع الماان فعلى مني الرجل مني المراه
اذكرا باذن الله اي ولدا الذكر من الاولاد واذا علا مني المراه مني الرجل
انثا باذن الله اي ولدا الانثى من الاولاد يقال اذكرت المراة وانثت
اذا كان جميع اولادها او اكثرهم ذكورا قيل انها مذكار واذا كان جميع
اولادها اناثا او اكثرهم قيل انها مئناث ۝ وفي حديث
عائشة في الغسل جمع على راسه ثلث حفنات فالحفنة ملء الكف وجمعها
حفنات ومثلها الحثية وفي حديثها ايضا كان اذا اغتسل دعا بشي مثل
الحلاب وهو المحلب انا يحلب فيه وفي حديثها كان يغتسل من اناء هو الفرق
من الجنابة قيل هو انا يسع ستة عشر رطلا وذلك ثلثة اصوع على وزن
الفلق وقال بعضهم الفرق بسكون الراء وقال بعضهم هو انا يسع اثنا
عشر مدا ۝ وفي حديثها وكان ازواج النبي عليه الصلاة والسلم
ياخذن من رؤسهن حتى تكون كالوفرة وهي الشعرة الى شحمة الاذن فقط
دون الجمة والجمة دون اللمة وهي التي المت بالمنكبين ۝ وفي
حديث انس كان يغتسل بخمس مكاكيك ويتوضا بمكوك وهو
انا ياخذ قريبا من مد واحد ۝ وفي حديث سفينة
كان يغسله الصاع من الماء يجزيه لغسله ويوضيه المد اي يجزيه
لوضوء وفي اخر حديث قال وقد كان كبر وما كنت ايتق بحديثه سواه
اي اتوق من الانق وهو الفرح اي ما افرح بحديثه الا انه لين الهمزة
فكتب الكاتب صورة الياء في الهمزة الليّنة ۝ وفي حديث

قيل

ام سلمة اني امراة اشد ضفر راسي الضفر الضفيرة وهي العقيصة
وهو الشعر المضفور يقال ضفيرتان ۝ وفي حديث
عائشة انه عليه السلام علم امراة كيف تغتسل من حيضها ثم تاخذ
فرصة من مسك فالفرصة قطعة قطن او خرقة تمسح بها المراة من
الحيض ثم فرصة المسك هي قطعة منه تتبع بها المراة اثر الدم بعد
انقطاعه اذا اغتسلت ۝ وفي حديث الخدري لا
ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المراة الى عورة المراة وقال في بعض
الروايات عرية الرجل وعرية المراة مكان عورة وليس ذلك تصغير
عورة فان تصغير العورة عويرة ولعله كنى بذلك عن العورة التي
تعرى فعدل في التصغير الى لفظة مبنية من العري وهي عرية
ثم صغرها عرية او قدم الراء على الواو في العورة ثم صغرها والله اعلم
وفي حديث ابي هريرة انه عليه السلام ذكر ان بني
اسرائيل قالوا اما يمنع موسى ان يغتسل عريانا من ايدينا الا انه ادر
وهو الذي يعتريه ريح في انثييه يقال له علة الادرة وكان بنو اسرائيل
يؤذونه به قال الله تعالى فبراه الله مما قالوا وفي اخره انه ضرب
الحجر الذي مر بثوبه قال ابو هريرة والله انه بالحجر ندب ستة او
سبعة اي اثر ضرب عصاه ومنه ندب الجرح وهو اثره بعد البرء ۝
وفي حديث عبد الله بن جعفر وكان احب ما استتر به عليه
السلام لحاجته هدف او حايش نخل الهدف كل شي مرتفع عظيم عند
الاصمعي وقال غيره هو ما يرفع من الارض للنضال وبه سمي القرطاس
المعد للغرض هدفا استعارة وحايش النخل جماعة اراد نخلا مجتمعة

يل

جدار الحائط وفي الحديث تفسيره حائط نخل ٥ وفي الحديث
حديث الخدري انه عليه السلام مر على رجل من الانصار فدعاه فخرج
وراسه يقطر ماء فقال لعلنا اعجلناك ثم قال اذا اعجلت او اعجلت او
قحطت فلا غسل عليك اي فترت ولم تنزل وهو مثل الاكسال
ومنه قحط المطر وهو انقطاعه وكان هذا في ابتداء الاسلام حيث
قال عليه السلام الماء من الماء ثم نسخ وامر الناس بالاغتسال عند الايلاج
من غير امناء وانزال ٥ وفي حديث ابي موسى
واختلاف المهاجرين مع الانصار في وجوب الغسل دون
الانزال فقال الانصار لا يجب الغسل الا من الدفق وهو صب الماء
بسرعة ثم دخل ابو موسى على عائشة ام المومنين وسالها فقالت
على الخبير سقطت وهذا مثل يضرب لمن سال عن شي ممن عنده
حقيقة علم به اي اردت ان تحققه هذا العلم عندي ثم روت انه عليه
السلام قال اذا قعد بين شعبها الاربع ومس الختان الختان
فقد وجب الغسل ٥ وفي حديث ابي هريرة قال
انما الوضوء من اثوار اقط جمع ثور وهو القطعة من الاقط
وفي حديث ابن عباس اكل عرقا وهو العظم الذي
عليه اللحم وفي حديث اخر يحتز من كتف شاة اي يقطع افتعال
من الحز وهو قطع اللحم ٥ وفي حديث ميمونة ان
داجنة كانت لبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت
وهي الشاة المتعودة في البيت تطوف فيه ولا تخرج يقال منه دجن
بالمكان دجونا اذا اقام به ٥ وفي حديث ابي الجهم

اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل وهو موضع
وفي حديث انس كان عليه السلام اذا دخل الخلاء قال
اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث الخبث بضم الباء جمع
خبيث والخبائث جمع خبيثة فكانه استعاذ من الشياطين الذكور
والاناث منهم ومنهم من سكن الباء فكانه ذهب مذهب الرسل
والرسل تخفيفا ٥ وفي حديث ابن عمر كان المسلمون
حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلوات اي يطلبون حين
دخول اوقاتها قبل شرع الاذان ٥ وفي رواية انس انه قال
ذكروا ان تعلموا وقت الصلاة فذكروا ان يوروا نارا ٥ يقال
اوريت النار اذا اظهرتها بالاخراج من الزند وغيرها وورى
الزند يري اذا خرج النار منه ومن روى ينوروا نارا فهو
ظاهر ٥ وفي اخر حديث لانس فنظروا فاذا هو راعي معزى
المعزى المعز وهو المعروف من اجناس الغنم ٥ وفي
حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ثم سلوا الله لي
الوسيلة فانها منزلة في الجنة ٥ الوسيلة ما يتقرب ويتوسل به
الى ذي قدر وهو سبب القربة كانه قال سلوا لي الدرجة الرفيعة
المقربة من الحق تعالى قدرا او منزلة لا يشاركني فيها غيري
وفي حديث معاوية المؤذنون اطول اعناقا يوم
القيامة قال بعضهم هو محمول على ظاهره فانهم يحشرون في القيامة
طوال الاعناق اي هم مشرفون على الخلائق والناس في الشدة
والكرب والاهوال الى ان يوذن لهم في الجنة ويحتمل على هذا

المؤذنون

التاويل وجه اخر في الترفيه وهو ان الناس من شدة الحرارة
يلجمهم العرق يوم القيامة فيكادون يغرقون فيه وهاولا اطول
اعناقا فهم اطول من ان يلجمهم العرق فهم ابعد من الغرق فيه
وقيل معناه انهم الاشراف والروسا في القيامة والنقبا والز
والزعما لانهم كانوا في الدنيا دعاة الخلق الى العبادة والعرب
تصف الروسا والسادة بطول الاعناق وحكى الهروي عن ابن
الاعرابي ان معناه هم اكثر الناس اعمالا يقال لفلان عنق من الخير
اي قطعة ورواه بعضهم اطول الناس اعناقا اي اسراعا الى
الجنة يقال اعنق في سيره اي اسرع ومنه المثل اعنق ليموت
وكان عليه السلام يسير العنق وهو ضرب من السير فيه سرعة
ووقع لي احتمال اخر في التاويل متجه وهو ان يقال معناه المو
ذنون افضل الناس اتباعا وجماعات يوم القيامة فقوله اطول
افعل من الطول وهو الفضل لا من الطول والاعناق الجماعات
من قولهم جاءني عنق من الناس اي جماعة وانما كانوا لذلك لان في
الحديث يغفر للموذن مدى صوته او مد صوته فاذا كان كذلك
فكل من هو مغفور له ممن بلغه صوت الموذن من اتباع الموذن فيحشر
الموذنون في الترجيع وافضلهم يحشرون معهم الى الجنة والله
اعلم ○ **وفي حديث** ابي هريرة انه قال عليه
السلام ان الشيطان اذا سمع الندا بالصلاة احال وله ضراط
حتى لا يسمع صوته قوله احال اي وثب وفر من قولهم احال
في متن فرسه وحال اي وثب ○ **وفي حديثه** ايضا

انه عليه السلام قال اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان وله
حصاص قيل هو الضراط كما قيل في الحديث الاول ويروى عن عاصم
بن ابي النجود قال معناه صر باذنيه ومصع بذنبه وعدا وقال
ابو عبيد في الغريب الحصاص شدة العدو ويحتمل انه فعال من الحص
وهو النقصان ومنه الحاصة للعلة التي تقع في الراس فتذهب بالشعر
وتفسد منبته وتنقصه وهو على بنا العلل كالصداع والحلاق ○
والصدار والدوار فكانه قال ادبر وله انتقاص وانبتار وذريان
وانحسار والله اعلم ○ **وفي حديثه** انه قال فاذا قضي
التاذين اقبل حتى اذا ثوب بالصلاة ادبر ○ المصطلح عليه بين الفقها
ان التثويب في الاذان قول الموذن في اذان الصبح الصلاة خير من
النوم وهو في اللغة الدعا مرة بعد اخرى فحمله على الاقامة اولى
لانه دعا ثان بعد الاذان ماخوذ من قولهم ثاب الى الشي اي رجع
وعاد اليه ومنه يقال ثاب اللبن الى الضرع اي عاد ويوضح ذلك
ما في بعض الروايات من بيان ذلك وهو ما روي انه اذا سمع الندا
بالصلاة احال حتى لا يسمع صوته فاذا سكت الموذن عاد فوسوس
فاذا سمع الاقامة ذهب حتى لا يسمع صوته فاذا سكت رجع
فوسوس ولست ادري لاصطلاح الفقها وجها الا انهم جعلوه
لقبا لذلك يتعارفونه بينهم والله اعلم ○ **وفي حديث**
عمران بن حصين ان بعضهم قرا في الصلاة خلفه عليه السلام بسبح
اسم ربك الاعلى فقال عليه الصلاة والسلام لقد علمت ان بعضكم
خالجنيها معناه جاذبني القراءة ونازعنيها وهو من الخلج ومعناه

الجذب والنزع وهو مثل حديثه الاخر ما لي أنازع القران ۝
وفي حديث انس بينا هو عليه السلام بين اظهرنا اذ اغفا اغفاءً
اي نام نومةً خفيفةً يقال اغفا اغفاءً وغفي غفوه والاول اكثر
واشهر ۝ وفي حديث وايل بن حجر انه راه عليه السلام
رفع يديه حين دخل في الصلاه حيال اذنيه اي ازا اذنيه بحيث
بحيث يقابل اليدان الاذنين ۝ يقال قعد حياله اي بازايه ۝
وفي حديث ابي موسى الاشعري انه كان يصلي فقال رجل
من اثنا صلاته من القوم أقرت الصلاه بالبر والزكاه فلما قضى صلاته
قال ايكم القايل كلمة كذا وكذا فارم القوم اي سكتوا وفي القوم ۝
حطان بن عبد الله فقال لعلك يا حطان قلتها قال ما قلتها ولقد رهبت
ان تبكعني بها وهو من البكع وهو ان يستقبل الانسان غيره بما يكرهه
وهو المقصود هاهنا وقد يكون البكع الضرب بالسيف وفي اخر هذا
الحديث فتلك بتلك في موضعين احدها اذا قال الامام ولا الضالين
فقولوا امين يجبكم الله فتلك بتلك اي الاجابه بكلمة التامين والاخر
اذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد يسمع الله لكم فتلك
بتلك يعني ان كرامة السماع بتذكره الحمد وفي اخره واذا قرا فانصتوا
الانصات السكوت يقال انصت له ليستمع منه ۝ وفي
حديث انس سقط النبي عليه السلام عن فرس فجحش
شقه الايمن ۝ الجحش سحج الجلد وخدشه يقال جحش فهو مجحوش
وفي الحديث انه قال فاذا صلي الامام قاعدًا فصلوا قعودًا اجمعين
وكان هذا في الابتدا ثم نسخ ذلك من كان قادرًا على القيام لا يجوز

له ان يصلي قاعدًا في الفريضه سوا كان اماما او ماموما ۝ وفي
حديث عايشه حيث وصفت مرض النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت لما ثقل قال صبوا الي ما في المخضب وهو شبه الاجانه
يغسل فيه الثياب ثم ذهب لينوء اي ينهض بمشقه وثقل يقال
نا الرجل ينوء اذا نهض بجهد ومشقه ۝ وفي حديث
عايشه قالت اول ما اشتكى عليه السلام في بيت ميمونه ثم استاذن
ازواجه ان يمرض في بيت عايشه ۝ التمريض ازاله المرض وهو
تعهد المريض يقال مرض يمرض وامرضه اي جعله مريضا ومرضه
اي ازال عنه المرض او تسبب الله ۝ وفي حديثها ايضا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ثقل قال مروا ابا بكر
فليصل بالناس قالت فراجعته مرارًا لئلا يتشاام الناس مقام
ابي بكر في موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ذلك يابى
فقلت ان ابا بكر رجل اسيف لا يسمع الناس ۝ الاسيف هاهنا
الحزين الرقيق القلب السريع للبكا والاسيف في غير هذا الموضع
الاجير والعبد ۝ وفي حديث احر انني كان اسيفا
على هذا اي اجيرًا والاسف على وزن الفعل الغضبان ومنه قوله
غضبان اسفا ۝ وفي حديث سهل بن سعد انه عليه السلام
ذهب الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاه فتقدم ابو
بكر يصلي فجا عليه السلام والناس في الصلاه فتخلص اي دخل الصف
حتى خلص الى الصف الاول فصفق الناس والتصفيق الضرب بالايدي
بعضها على بعض ومثله التصفيح وهو ضرب احدى اليدين على

صفه الاخرى ثم قال اذا نابت احدكم شيا في صلاته فليسبح وهو ان
يقول سبحان الله تنبيها للامام واما النسا فلهن التصفيق بدل التسبيح ٥
وفي حديث المغيره بن شعبه في غزاة انه عليه السلام تبرز
قبل الغايط وتوضا ومسح على الخفين ثم جا فوجد القوم في الصلاة قد
قدموا عبد الرحمن بن عوف فاقتدي به واتم ما بقي معه ثم قام الى الغايت
واتم الصلاة ثم اقبل عليهم فقال احسنتم او قال اصبتم يغبطهم ان
صلوا الصلاة لوقتها معناه حمدهم عليها ادتمنى انه فعل كما فعلوا والغبط
ان يرى الرجل الشي الحسن لغيره فيتمنى لنفسه مثل ذلك من غير ان يزول
عن صاحبه بخلاف الحسد ٥ وفي حديث جابر بن سمره
خرج علينا عليه السلام فقال مالي اراكم رافعي ايديكم كانها اذناب
خيل شمس اسكنوا في الصلاة الشمس جمع شموس الجمع شمس والمصدر
شموس والاسم شماس وهو ان يمنع الفرس ظهره ويمنع الركوب
لسو خلقه وجران في طبعه فهو يميل بذنبه يمينا وشمالا ويقفز
فشبه عليه السلام ايدهم اذلم يسلوها في صلاتهم ولم يصونوها عن
الاضطراب باذناب الخيل الشمس وبيان ذلك في حديث اخر وهو انه
قال هنا نسلم ونقول السلام عليكم من الجانبين ونشير بالايدي فقال
عليه السلام ما تومون بايديهم بايديكم كانها اذناب خيل شمس انما
يكفي احدكم ان يضع يديه على فخذيه ثم يسلم على اخيه من عن يمينه
وشماله ٥ وفيه انه قال ثم خرج علينا فرانا حلقا فقال مالي
اراكم عزين جمع عزه مخففه وهي الجماعة والعزون الجماعات
المتفرقه فرقة فرقة كان كل فرقه مستبدة عن الاخرى لا توافق

بينهم ثم امرهم بتسوية الصفوف وبين لهم ان الملايكه كيف تصف وهم
انهم يتمون الصفوف الاول ويتراصون ومعناه يتلاصقون ويتضامون
ومنه بنيان مرصوص اي ملصق بعضه ببعض ٥ وفي حديث
عبد الله بن مسعود ليلني منكم اولوا الاحلام الحديث وفي اخره واياكم
وهيشات الاسواق وفي بعض الروايات وهوشات الاسواق ٥ قال
الاصمعي الهيشة الجماعه من الناس وهي ايضا مثل الهوشه وهي الفتنه
والاضطراب والهيج وقد هوش القوم اذا اضطربوا ودخل بعضهم في بعض
فقد هوشته ويقال ايضا هاش القوم يهيشون هيشا اذا تحولوا وهاجوا
وفي حديث النعمان بن بشير كان عليه السلام يسوي صفو
فنا حتى كانما يسوي بها القداح القداح ٥ القدح السهم فاسمه
في اول القطع قطع ثم يبرى فيسمي بريا ثم يقوم فيسمي قدحا ثم يراش
ويركب فيه النصل فيسمى سهما ولما استعمله في مظنه التسويه فانه
اراد تسويه الصف اتى بلفظ القداح ٥ وفي حديث
ابي هريره لو يعلم الناس ما في الندا والصف الاول لاستهموا عليه اي
لاقترعوا وانما سمي الاقتراع استهاما لانهم كانوا يكتبون على السهام
وفي اخره في الصبح والعتمه لاتوها ولو حبوا اي لاتوا الجماعه وان لم
ما توكا يقدروا على المشي الا زحفا الى الصلاه تعظيما القدرها ٥ وفي
حديث ابن عمر انه عليه السلام قال لا تمنعوا النسا من الخروج
الى المساجد بالليل فقال ابن له لا نعهن يخرجن فيتخذنه دغلا اي
موضع تهمه واذا دخل الرجل امرا مريبا قيل دغل به ومنه الحديث
اتخذوا دين الله دغلا اي خديعة يخدعون بها الناس ٥ وفي الحديث

جوا

ومنه ليس في الهيشات قود يريد القتيل يقتل
في الفتنة لا يدري من قتله ٥

ان ابن عباس قال في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها نزلت
هذه الاية في هذا ٥ المخافتة والتخافت اسرار المنطق واصله من قولهم
خفت الصوت خفوتا اي سكن ٥ **وفي حديث** ابن مسعود
في ليلة الجن ففقدناه عليه السلام فالتمسناه في الاودية والشعاب
فقلنا استطير او اغتيل ٥ اما قوله استطير اي طير وذهب به
وقوله اغتيل اي اهلك يقال غاله الشي واغتاله اي اهلكه ومنه
الغول ٥ **وفي حديث** الخدري كنا نحزر قيامه في الظهر
الحزر التقدير والخرص يقال حزرت الشي احزره واحزره حزرا
اذا قدرته ٥ **وفي حديث** حديث سعد ان اهل الكوفة
شكوا الى عمر فذكروا من صلاته فلما قدم على عمر ذكر له ما عابوا به
فقال سعد اني لاصلي بهم صلاته عليه السلام ما اخرم عنها اي ما
اقطع عنها شيا والخرم القطع ثم قال اني لاركد بهم في الاوليين
اي اسكن وامدهما مدا يقال ركد الماء وركدت الريح والسفينة ٥
والشمس قايم الظهيرة كل ذلك اذا سكن وكل ثابت في مكان فهو
راكد ثم قال واحذف في الاخريين اي اتجوز فيهما واخفف واسقط
بعض الطول ٥ **وفي حديث** قزعة اتيت ابا سعيد
الخدري وهو مكثور عليه اي كثر الجمع عنده فعدي الكثرة وهي
لازمة بعلى كما يقال مذهوب به ومرغوب فيه وما اشبه وفي
الحديث فينطلق احدنا بعد الاقامة للظهر الى البقيع فيقضي
حاجته ويتوضا ثم ياتي المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في الركعة الاولى لم يبعد ٥ فالبقيع مقبرة المدينة يقال له بقيع

الغرقد واما النقيع بالنون فهو موضع لخر ليس بالمدينة ٥ **وفي
حديث** انس قال اني لا الوا ان اصلي بكم كما رايته صلى الله عليه وسلم
يصلي بنا معناه لا اترك جهدي والالو ترك الجهد ٥ وفي حديثه ايضا
اذا قال عليه السلام سمع الله لمن حمده قام حتى يقول قد اوهم وكذلك
بين السجدتين معناه حتى يقول قد اسقط شيا من صلاته يقال اوهم
فلان ما به من الحساب اي اسقطها ٥ **وفي حديث** البرا
كنا مع النبي لا يحنوا احد منا ظهره حتى يراه قد سجد يقال حنوت العود
احنوه وحنيته احنيه اذا عطفته وهما لغتان ٥ **وفي حديث**
الخدري وغيره ولا ينفع ذا الجد منك الجد ٥ الحظ والنصيب
اي من كان له نصيب في الدنيا لم ينفعه ذلك في الاخرة ٥ **وفي
حديث** ابن عباس واما السجود فاجتهدوا في الدعا فقمن ان
يستجاب لكم اي جدير يقال قمن وقمين وجدر وجدير وحقيق كل
ذلك لمعنى واحد ٥ **وفي حديث** عايشة افتقدته عليه
السلام ذات ليلة وظننت انه ذهب الى بعض نسايه فتحسست اي
طلبت خبره والتحسس بالحاء يستعمل في الخير والتجسس بالجيم
يطلق في الشر قال تعالى ولا تجسسوا ٥ **وفي حديث** ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امرت ان اسجد على سبعة
اعظم ولا اكف شعرا ولا ثوبا معناه لا امنع شعرا او ثوبا عن السقوط
على الارض ولا اضمها والدليل عليه الرواية الاخرى ولا اكفت
الشعر والثياب والكفت الضم ومنه الحديث اكفتوا صبيانكم اي
ضموهم اليكم بالليالي ٥ **وفي حديث** ابن عباس انه

رَأى عبد الله بن الحرث يَصلي وراسه معقوصٌ من ورايه فقام فجعل يحله فلما انصرف قال مالك وراسي فقال سمعته عليه السلام يقول انما مثل هذا مثل الذي يَصلي وهو مكتوف ۝ قوله معقوص من العقص وهو ان يلوي الشعر على الراس ومنه العقيصة والمكتوف الذي شد بالكتاف واوثق به وهو الذي شد يداه الى كتفه من ورايه ۝ **وفي حديث** انس قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم دراعيه انبساط الكلب عدل في المصدر عن لفظ الفعل كقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا وتقديره لا يبسط احدكم دراعيه فينبسط انبساط الكلب وفي بعض الروايات لا ينبسط انبساط الكلب وما رايت الانبساط مستعملاً في اصل من الاصول وفي بعضها ولا يتبسط دراعيه ولم اجد التبسط ايضا واقعًا متعديا
وفي حديث ميمونة كان عليه السلام اذا سجد لو شاءت بهمة ان تمر بين يديه البهمة واحدة البهم وهي صغار الغنم ۝ وفي حديثها كان عليه السلام اذا سجد خوى بيديه التخوية ان يجافي بطنه عن الارض حتى يبقى ما بين الارض وما بين يديه عرضًا خاويا اي خاليا ۝ **وفي حديث** عايشة كان اذا ركع لم يشخص راسه ولم يرفعه ولم يصوبه اي لم يخفضه من قولهم اشخص الرامي اذا جاز سهمه الغرض من اعلاه وكان رفعه عنه ۝ وفي حديثها وكان ينهى عن عقبة الشيطان وفي روايه عن عقب الشيطان معناه ان يضع اليتيه على عقبيه بين السجدتين ناصبًا قدميه كالمستعجل غير مطمين وقد صار بعض الناس الى انه الاقعا المنهي عنه والله اعلم
وفي حديث طلحة اذا وضع احدكم بين يديه مثل موخرة

ومنه حديث علي عليه السلام اذا سجد الرجل فليخو واذا سجدت المراة فلتحتفز

الرحل وهي لغة في آخرة الرحل والمحدثون يقولون موخرة الرحل وان ساعد النقل فلكل وجه ۝ **وفي حديث** ابن عمر انه عليه السلام كان يركز العنزة ويصلي اليها العنزة اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج كزج الرمح ۝ **وفي حديثه** وكان يعرض راحلته فيصلي اليها معناه انه كان ينيخها في عرض القبلة ويصلي اليها وفيه لغتان يعرض ويعرض وذلك كقولهم عرضت العود على الاناء اعرضه واعرضه ۝ **وفي حديث** ابي جحيفة فخرج بلال بوضوءه عليه السلام فمن نايل وناضح اي ابتدره اصحابه وتبادروا اليه فمنهم من نال شيا من الماء ومنهم من وجد بللاً من يد صاحبه فمسح به وجهه ونضحه ۝ **وفي حديث** ابن عباس وانا يوميذ قد ناهزت الاحتلام اي قاربت البلوغ ودانيته ۝ **وفي حديث** ابن عمر انه عليه السلام قال اذا كان احدكم يصلي فلا يدع احدا يمر بين يديه فان ابى فليقاتله فان معه القرين اراد الشيطان المقرون به اشارة الى قوله تعالى نقيض له شيطانا فهو له قرين ولاخذا منه ۝ **وفي حديث** ابي هريرة انه قال عليه السلام يقطع الصلاة المراة والحمار والكلب لعله قال ذلك مبالغة في الاحتراز من ذلك وحثًّا على اتخاذ سترة يصلي اليها وقيل صار ذلك منسوخا بحديث عايشة حيث قالت كان عليه السلام يصلي وانا معترضة بين يديه اعتراض الجنازة ۝ وبحديث ابن عباس في ارسال الحمار بين يدي الصف وهو مشهور وعلى ذلك العمل
وفي حديث حديث عايشة لقد رايتني مضطجعة على السرير فيجي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتوسط السرير فيصلي فاكره

ان اسبحه فانسل من قبل رجلي السرير يقال سبحه وسنح له اذا ظهر له
ومنه سوانح الصيد في خلاف البوارح ○ وفي حديثها ايضا
كان عليه السلام يصلي من الليل وانا الى جنبه وانا حايض وعلي مرط وعليه
بعضه ○ المرط واحد المروط وهي اكسية من صوف يوتزر بها وربما
يكون من خز ○ وفي حديث جابر رايته عليه السلام يصلي
في ثوب واحد متوشحا به يقال توشح الرجل بثوبه وبسيفه اي جعلها
وشاحا له على طريق التوسع والاستعارة ومعناه لبسها والوشاح شي
ينسج عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المراة بين عاتقيها وكشحيها وفيه
لغات يقال توشحت المراة بوشاحها ثم استعمل في التوشح بالازار
والثياب وهو في هذا الحديث انه كان يا تزر بازار ويخالف بين طرفيه
فيلقي الجانب الايمن على عاتقه الايسر والجانب الايسر على عاتقه
الايمن ويكون موضع الاختلاف بين الطرفين على صدره ○ وفي
حديث ابرهيم بن يزيد التيمي قال كنت اقرا على ابي القران
في السدة فاذا قرات السجدة سجد فقلت يا ابه اتسجد في الطريق
السدة باب الدار وحريم باب المسجد وقد يكون فيها مقاعد
يجلس فيها للبيع والشرا ويقال سمي اسمعيل السدي لانه كان
يبيع المقانع في سدة مسجد الكوفه ○ وفي حديث
ابي هريره وبينا انا نايم اتيت بمفاتيح خزاين الارض فوضعت في
يدي قال ابو هريره فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم
تنتثلونها ○ هو افتعال من النثل وهو ان ينثر الشي نثرة يقال
نثل ما في كنانته وانتثله اي صبه ونثره فمعناه انهم يتوسعون

في الاموال ويقتسمون خزاين الارض بكثرة الغنايم كما كان ذلك بعد
زمانه عليه الصلاة والسلام ○ وفي حديث عايشة ان ام
سلمة وام حبيبة ذكرتا كنيسة وهي صومعة النصارى ومعبدهم ○
وفي حديثها وحديث ابن عباس قالا لما نزلت برسول الله صلى
الله عليه وسلم يعني المرضة التي توفي منها طفق يطرح خميصة له على
وجهه والخميصة كسا مربع اسود له علمان فان لم يكن له علمان فليس
بخميصة ○ وفي حديث الاسود وعلقمة قالا اتينا عبد الله بن
بن مسعود في داره ثم ساقا الحديث الى ان قالا فلما ركع وضعنا ايدينا
على ركبنا فضرب ايدينا وطبق بين كفيه اي جمع بينهما والصق احدهما
بالاخر ثم ادخلهما بين فخذيه ثم قال فلما صلى قال انه ستكون امرا يوخرون
الصلاة عن ميقاتها ويخنقونها الى شرق الموتى يعني يضيقون وقتها
بالتاخير حتى لا يبقى من الوقت الا ما يبقى من انفاس المحتضر اذا شرق
بريقه في اخر نفسه ثم قال اذا فعلوا ذلك فصلوا الصلاة لميقاتها واذا
صلوا فاقتدوا بهم واعيدوا معهم واجعلوها سبحة اي زيادة نافلة
وتسبيحا لكم ثم ساق الى ان قال واذا ركع احدكم فليفرش ذراعيه فخذيه
اي فليجعل فخذيه مفروشتين بذراعيه يضعها عليها وليجنا يقال
فرشته فرشا وافرشته افراشا اي جعل له فراشا وقوله فليجنا
معناه فليكب وليمل يقال جنا الرجل وجانا على الشي ويجانا
عليه اذا اكب عليه ثم قال وليطبق بين كفيه وقد ذكرناه قبل وتطبيق
الكفين وادخالهما بين الفخذين كان في الابتدا ثم نسخ ذلك وامروا بضرب
الاكف على الركب والدليل عليه حديث مصعب بن سعد بروايات

فتلفلت اتمهار قال صليت الى جنب ابي فلما ركعت شبكت بين اصابعي ○
وجعلتهما بين ركبتي فضرب يدي فلما صلى قال قد كنا نفعل ذلك ثم امرنا ان نرفع
الى الركب وفي بعض الروايات امرنا ان نضرب بالاكف على الركب ○ وفي
حديث معاوية بن الحكم السلمي وانه تكلم في الصلاة قال فرماني القوم
القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه وهذه لفظة يقولونها عند غضب
او حزن ومثله قولهم ثكلتك امك اي فقدتك وحزنت لفقدك ولا يريدون
الوقوع ولكنهم يتفاءلون بالضد على نحو قولهم تربت يداك ولا ابا لك وامثالها
ثم في سياقه قال فوالله ما كهرني يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
ما زجرني ولا غلظ علي في القول ولا قهرني وقرئ واما اليتيم فلا تكهر
معناه لا تقهر ثم قال ومنا رجال يخطون خطا اشار الى خط الزجر والفال
وهو ان يخط باصبعه في الرمل ويستخرج منه شيئا ثم يامر او يزجر على
طريق التفول والتطير وكان ذلك عادتهم وورد الاسلام بابطال
ذلك وامثاله مما يقرع باب الكهانة ○ وفي اثنا الحديث وكانت لي جارية
ترعى فاخذ الذيب شاة من غنمها فصككتها صكة اي ضربتها ضربة ○
ومنه قوله تعالى فصكت وجهها وفي اخره قال قلت يا رسول الله افاعتقها
قال ايتني بها فاتيته بها قال لها اين الله قالت في السما قال اعتقها فانها
مومنة ولا يدل ذلك على تقريرها على حكمها بان الله في السما لان غرضها
ان الله يستحق العلو والرفعة كما ان السما رفيع عالية او ارادت ان لا اله الا هو
الله السما الذي يجري حكمه في السما جريانه في الارض فقررها عليه السلام
على ذلك ○ وفي حديث ابي هريرة انه عليه السلام قال
ان عفريتا من الجن جعل يتفلت علي البارحة ليقطع علي الصلاة ○ الفتك

28

البيات وهو الهجوم بالشر ليلا ثم قال فذعته بالذال اي خنقته اشد
الخنق حتى ادلع لسانه يقال ذعته وذاته وذاطه ودغطه كل ذلك
بمعنى ويقال الذعت التمريغ في التراب والذغط الذبح وفيه انه قال
فذكرت قول اخي سليمان هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله خاسئا
يقال خسأته فخسأ اي طردته فبعد يتعدى ولا يتعدى ويقال خسأ بصره
خسأ وخسوءا اي سدر ومنه قول الله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا اي
سادرا كالا ○ وفي رواية بعضهم فدعته بالدال غير معجمة ولم اعثر
تصحيف
على هذه اللفظة في اصل وان صح النقل من غير تصحيف فوجهه انه منقوص
احدى العينين في اللفظة وان اصله دععته دعععته اي دفعته بعنف من
قوله تعالى يدع اليتيم الا انه طرح احدى العينين تخفيفا كما يقال ظلت
ومست في ظللت ومسست والله اعلم ○ وفي حديث
سهل بن سعد الساعدي في اتخاذ منبره عليه السلام انه ارسل الى امراة
انظري غلامك فلانا النجار معناه امهليه يعمل لي اعوادا اكلم الناس عليها
ثم قال وهي من طرفاء الغابة والطرفا جمع طرفة وهو العود المعروف
والغابة اسم موضع بالحجاز ثم لما جلس عليه نزل القهقرى حتى سجد وصعد
وقام واتم صلاته وصلى الناس خلفه وذكر حكاية ذلك ثم قال انما صنعت
هذا لتاتموا بي اي لتقتدوا بي ○ وفي حديث ابي هريرة
انه عليه السلام نهى ان يصلي الرجل مختصرا معناه ان ياخذ بيده خاصرته
او يضع يده عليها ○ وفي حديث معيقيب في مسح الحصى
قال عليه السلام ان كنت لا بد فاعلا فواحدة والاشارة فيه انه اذا كانت
واحدة فهو فعل يسير فلو زاد وتوالى الفعل بطلت الصلاة ولهذا المنع

من ترديد التسبيح بالاصابع في الصلاه لانه فعل متواتر لئلا يبطل الصلاه
اللهم الا اذا فرقها بحيث لا يتصل البعض بالبعض ٥ وفي معناه عقد
الاصابع عند الاذكار في الصلاه وقد يتهاون في ذلك وهي اذا توالت
وكثرت ابطلت الصلاه ٥ **وفي حديث** عايشه انه عليه
السلام صلى في خَميصه لها أعلام ٥ الخميصه كسا اسود مربع عليها
علمان وقد مر تفسيره والانبجانيه لعلها كسا غليظ ماخوذ من قولهم
عجين انبجان لذا عظم وانتفخ على قول من يقول عجين انبجان بالنون والبا
والجيم لا على قول من يقول انبخان بالخا وقال ابو سليمن هي منسوبه الى
شي وهو كسا له زئبر ٥ **وفي حديث** انس اذا حضر العشا
والعشا فابدوا بالعشا لعله في حق الصايم او الجايع الذي يلهيه جوعه
عن صلاته فيقدم العشا ليدخل الصلاه فارغ القلب وكان طعامهم نزرا
قليلا فيمكن الفراغ منه في سرعة لحتمل تقديمه على صلاه المغرب ولم
تفت الصلاه فاما في غير ذلك فالاشتغال بتطويل الطعام من غير عذر
وتاخير وقت الصلاه ووقتها قصير مما لا وجه له والله اعلم ٥
وفي حديث ابي عتيق ابن اخي عايشه قال تحدثت انا والقسم
عندها وكان القاسم رجلا لحانه وكان لام ولد والهاء في لحانه للمبالغه
كما يقال علامه ونسابه وساق الحديث الى ان قال فغضب القاسم
وأضب عليها ٥ يقال فلان اضب على غل في قلبه اي اضمره ويقال
اضب على ما في نفسه اي سكت واضب على ما في نفسه اي اخرجه
وكل ذلك محتمل فلما راي مايده عايشه قد اتي بها قام فقال اني اصلي
قال اجلس قال اصلي فقالت عايشه اجلس غُدَرُ اي يا غدر معدول

معدول عن غادر مثل زفر وعمر اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا صلاه بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الاخبثان ولم يكن
ذلك في الظاهر صلاه فرض وانما اراد القاسم التعليل بالصلاه عن
طعام عايشه استيحاشا منها ولم يكن وقت صلاه مفروضه فروت عايشه
ما روت ٥ واما قوله يدافعه الاخبثان اراد اذا كان حاقنا او حاقبا
بحيث يلهيه ما هو فيه من الارهاق عن الطمانينه والسكون في الصلاه
والاتيان بتمام اركانها ٥ **وفي حديث** الخدري انه قال فلم
نعد ان فتحت خيبر اي لم نجاوز ومعناه لم نشتغل بشي حتى وقعنا
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نصب نبقلين اعني في تلك
البقله الثوم والناس جياع الحديث ٥ **وفي حديث** عمر
بن الخطاب في خطبته وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر
وامر الشورى الى ان قال في اخره في الشجرتين الخبيثتين فمن اكلهما
فليمتهما طبخا معناه فليقلل حدتهما وليخففهما بالطبخ حتى ٥ نها قد
ماتا اي نفذا او فنيا اذا لا ريح لهما ٥ **وفي حديث** ابي هريره
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان احدكم اذا قام يصلي جاء الشيطان
فلبس عليه بالتخفيف ومنه قوله تبارك وتعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون
ومعناه عمى عليه حتى لا يدري كم صلى ٥ **وفي حديث** ابي
هريره انه عليه السلام قال اذا نودي بالاذان ادبر الشيطان له ضراط
وقد تقدم تفسيره وها هنا في اخره قد زاد فهناه ومناه وذكره من
حاجاته ما لم يذكر معناه انه سوغه بعض ما يتخيله بتسويله وزين له الاماني
والمارب التي هو غافل عنها وذكره في الصلاه ما نسيه من اموره ٥

وفي حديث ابراهيم عن علقمه عن عبد الله قال صلينا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاما زاد او نقص قال ابراهيم وايم الله ما
ذلك الا من قبلي يعني الشك ۞ قوله وايم الله كلمة من كلمات القسم وهو
محذوف من ايمن والالف فيه الف وصل تسقط عند الوصل ۞ وفي
حديث ابي هريره قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى
صلاتي العشي اما الظهر واما العصر الى ان قال وخرج سرعان الناس
يعني الذين يسرعون ليخرجوا في الاول من المسجد يقال جا في سرعان
الناس اي في اوايل الناس فاما قولهم سرعان ذا خروجا فهو بتسكين
الرا على اللغتين جميعا لمعنى سرع ذا خروجا ۞ وفي حديث
ابن مسعود قال لا مبر كان لمه يسلم تسليمتين انا علقتها ۞ معناه
من ابن اخذها ومن ابن تعلمتها يقال علقت الشي اذا تعلمته واخذت
به وعلقت الشي وعلقت به اذا هويته ۞ وفي حديث
ابي هريره ان فقرا المهاجرين اتو رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى ۞ اهل الدثور هم الاغنيا
والدثور جمع دثر ۞ وفي حديث كعب بن عجره انه قال
عليه السلام معقبات لا يخيب قايلهن او فاعلهن ثلاث وثلاثون
تسبيحه وثلاث وثلاثون تحميده واربع وثلاثون تكبيره ۞ سمي
ذلك معقبات لانها تعود مره بعد اخرى في كل صلاه وكل من عمل
عملا مره ثم عاد اليه فقد عقب وقال بعضهم المعقب من كل شي ما خلف
يعقب ما قبله فهذه الاذكار تخلف اعقاب الصلوات ومنه قوله تبارك
وتعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه وهم ملايكة الليل تعقب

قوله

تعقب ملايكة النهار وملايكة النهار يعقب ملايكة الليل ۞ وفي
حديث انس رضي الله عنه ان رجلا جا فدخل الصف وقد حفزه
النفس اي علاه البهر من عجلة المشي يقال حفزه اي دفعه وساقه من خلفه
ويقال الليل يحفز النهار اي يسوقه وفيه فارم القوم اي سكتوا ۞
وفي حديث ابي قتاده بينا نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسمع جلبة اي صوتا وصياحا ۞ وفي حديث ابي هريره
انه عليه السلام خرج وراسه ينطف ما اي يقطر ويسيل يقال نطف الما
نطفانا اي سال ۞ وفي حديث جابر بن سمره كان بلال يوذن
اذا دحضت اي اذا زالت الشمس عن كبد السما وهو اول دخول الوقت
وكذلك في كل صلاه كان يوذن في اول وقتها ثم يصبر في الاقامه الى
خروجه عليه السلام فتكون الصلاه مقرونه بالفراغ من الاقامه ۞
وفي حديث عبد الله بن عمر وفي اوقات الصلاه ووقت
المغرب ما لم يسقط نور الشفق وقيل المحفوظ ثور الشفق ۞ يعني
ثوران حمرته وانتشاره يقال ثار يثور ثورانا اذا انتشر في الافق
وفي اخر حديثه فان الشمس تطلع بين قرني الشيطان قيل قرناه ناحيتا
راسه وقال بعض الايمه عبر عن قوته وقوته وتسلطه بالقرن
على طريق ضرب المثل لا ان له قرنا على الحقيقه ۞ وقيل معنى القرن
القوه وسمي قرون الحيوانات قرونا لانها يتقوى بها وتسمى الحصون
صياصي وهي القرون لان اهلها اربابها يتحصنون بها ويتقوون ۞
وفي حديث بريده ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم
عن وقت الصلاه ثم قال في وقت الظهر في اليوم الثاني لمره فابرد

الصلوات

بالظهر فابردوا بها فانتم ان تبردوا بها اي بالغ في الابراد بها وكل فعل
بالغت فيه فقد انعمت فيه يقال دلكت الشي فانعمت دلكه اي بالغت
فيه والابراد التاخير الى انكسار وهج الحر وكانه الدخول في وقت
البرد وفي الروايات الاخرى امره بالمغرب حين وجبت
الشمس اي سقطت والوجوب السقوط ومعناه غربت ثم امر الغد
فنور بالصبح اي اوقعه في وقت ظهور النور واراد به الاسفار بخلاف
اليوم الاول فانه اذن له بغلس وهو الظلام ۞ وفي حديث
ابي هريرة اذا اشتد الحر فابردوا اما الظهر فان شدة الحر من فيح جهنم
اكثر المؤولين على ان الابراد بها التاخير كما قدمناه حتى تذهب
لفحة الحر ويحا بالشرايط التي يذكرها الفقها وصار بعضهم الى ان
الابراد اراد به الاسراع وبرد اليوم اوله وسمي البريد بريدا للسرعة
كانه قال اوقعوها في اول الوقت ولا توخروها فان شدة الحر من فيح
جهنم على طريق الوعيد اي ان اخرتموه يلحقكم فيح جهنم وهذا تاويل
موافق والظاهر الاول وهو الاصل ۞ والفيح غليان القدر يقال
فاحت القدر تفيح فيحا اي غلت هذا بالياء وهي المعنى بفيح جهنم وانا فوح
الطيب فيقال ما احسن ريحه للمسك تفوح وتفيح فوحا وفيحا وفووحا
وفوحانا وفيحانا ۞ وفي حديث خباب شكونا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضا فلم يشكنا اي لم يزل شكوانا ولم
يرخص لنا في تاخير الظهر ولا في ستر الجباه والايدي ومن هذا صار
من صار الى وجوب كشف الايدي في السجود وجعله حتما لانه عليه
السلام لم يشكهم حين شكوا شدة الحر ويحتمل والله اعلم ان معناه

لم يحوجنا ولم يلجئنا الى الشكاية يعني رخص لنا في الابراد وتاخير الصلاة
عن وقت حرارة الحر ليكون موافقا لحديث الابراد وهو سعة في العربية
يقال اشكيت فلانا اذا الجاته الى الشكوى وهو اجري واشبه بالمعني
من ان يكون معني الاشكا ازالة الشكوى فكانه قال شكونا اليه فلم يشكنا
اي لم يحوجنا الى الشكاية بان ازالها عنا بالرخصة في الابراد ۞ وفي
حديث انس كان عليه السلام يصلي العصر والشمس مرتفعة ۞
حية حياتها عبارة عن تمام اشراقها قبل فتور نورها بالقرب الى التطفيل
لان غروبها بمثابة موتها فما كان ابعد منه فهو اقرب الى ان يوصف بالحياة
وفي حديث ابن عمر انه عليه السلام قال من فاتته العصر فكانما
وتر اهله وماله اي نقص وهو يتعدي الى مفعولين ومنه قوله تبارك
وتعالى ولن يتركم اعمالكم ۞ وفي حديث علي انه عليه السلام
قال يوم الاحزاب وهو قاعد على فرضة من فرض الخندق شغلونا عن
الصلاة الوسطى ۞ فرضة الخندق والنهر ثلمته التي يستقى منها او
يقرب المار منها اليه ماخوذ من الفرض وهو القطع وقد اكثر الناس في
الصلاة الوسطى وفي هذا الحديث انها صلاة العصر ففيه تصريح به ويصح
ان يقال انها الوسطى لانها توسط صلاتين نهاريتين وصلاتين ليليتين
فتكون هي الوسطى ۞ وفي حديث عمر بن الخطاب يوم الخندق
منزلنا الى بطحان وهو مكان مخصوص ويحتمل انه سمي به من البطحا ۞
والابطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصي ومنه بطحا مكة ۞
وفي حديث جرير بن عبد الله البجلي كنا جلوسا عنده عليه
السلام اذ نظر الي القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون ربكم كما

يرون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فيه ثلاثة اوجه احدها لا تضامّون
بفتح التا اي تتضامون فاسقط احدي التاين تخفيفا والثاني لا تضامون
من المضامة ومعناه علي الوجهين لا ينضم بعضكم الي بعض حال الرؤية
لاشكاله وخفايه كما يكون وقت الهلال اي ترونه عيانا ظاهرا لا يحتاج
بعضكم الي ان ينضم الي بعض في الاستعانه به لجلايه ٥ والوجه
الثالث لا تضامون خفيف من الضيم وهو الظلم اي لا يظلم بعضكم بعضا
بان يراه دون صاحبه فيلحقكم ضيم فيه بل تستوون في رؤيته وقد ذكرنا
معني المضاره وما يتعلق به فيما تقدم ٥ وفي حديث ابي
موسي من صلي البردين دخل الجنه يعني صلاه الصبح وصلاه العشا والبر
دان والابردان الغداه والعشي لان الهوي يبرد فيهما ويحتمل انه
اراد بالبردين البكره والعشي وهما وقت البرد والنوم يكون بمعني
النوم قال الله تعالي لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا اي نوما فالعشي
وقت نوم الكسلان وكذلك الصبح وقت استحلا النوم واستطابته
ولذلك قال عليه السلام هاتان الصلاتان ثقيلتان علي المنافقين
فمن صلاهما دخل الجنه واطلق لفظ البرد والمراد به وقته وهو وقت
النوم ٥ وفي حديث رافع بن خديج كنا نصلي المغرب
معه عليه السلام فينصرف احدنا وانه ليبصر مواقع نبله ظاهره
انه كان يبصر موقع السهم المرمي وهو ما يخفي في وقت اقبال الظلمه
كانه قال ونور النهار باق بعد عند انصرافنا من المغرب ٥ وفي
حديث عايشه قالت اعتم رسول الله صلي الله عليه وسلم
ليله من الليالي بصلاه العشا اي اخرها حتي قال عمر نام النسا والصبيان

ورفع صوته حتي خرج عليه السلام ٥ وفي اخره انه قال وما كان لكم
ان تنزروا رسول الله صلي الله عليه وسلم علي الصلاه وذلك حين صاح
عمر معناه ان تلحوا عليه في السوال والنزر الالحاح في السوال ومنه
في حديث عمر انه ساله عليه السلام فلم يجبه فقال عمر لنفسه لقد نزرت
رسول الله صلي الله عليه وسلم اي اذيته بالحاحك في مسالتك ٥ وفي
حديث انس انهم سالوه عن خاتم النبي صلي الله عليه وسلم فذكر
انه اخر العشا ذات ثم خرج قال انس فكاني انظر وبيص خاتمه من الي
فضه الوبيص البريق واللمعان يقال وبص يبص البرق وغيره
وفي حديث ابي موسي اعتم النبي صلي الله عليه وسلم بالصلاه
حتي ابهار الليل يقال ابهار الليل اي انتصف ابهيرارا من البهره وهي
وسط الليل وقيل ابهار اي ذهب معظمه والبهره يقال ابهار الليل
علينا اي طال ثم خرج فصلي بهم فلما قضي صلاته قال لمن حضره علي رسلكم
وهو كلمه تستعمل عند التسكين وترك التعجيل والامر بالتوده والتا نبينه
معناه اتيدوا ٥ وفي حديث عبد الله بن عمر انه عليه
السلام قال لا تغلبنكم الاعراب علي اسم صلاتكم الا انها صلاه العشا
الاخره وهم يعتمون بالابل ٥ العتمه الظلمه وهي بقيه اللبن تفيق به
النعم في تلك الساعه وكان من عاده العرب انهم يعتمون بحلاب الابل
في تلك الساعه فنهي عليه السلام ان تنسب الصلاه الي تلك الساعه
لفظا لان ذلك من عاداتهم والسنه ان تسمي الصلاه صلاه العشا الاخره
وفي حديث عايشه ان كان النبي صلي الله عليه وسلم ليصلي
الصبح فينصرف النسا متلفعات بمروطهن اي مستترات بالاكسيه

متلفعات

ما يعرف فهو من التغليس او من الغلس وهو ظلمة اخر الليل ۝ وفي
حديث ابي ذر اوصاني خليلي عليه السلام ان اسمع واطيع وان كان
عبداً مجدع الاطراف اي مقطوعها ۝ وفي حديث ابي هريره
انه قال عليه السلام لقد هممت ان امر رجلاً يصلي بالناس ثم اخالف
الى رجال اي يتخلفون عنها معنى اخالف اي اذهب اليهم ۝ وفي
حديث ابن مسعود في التخلف عن حضور الجماعه والحث على المواظبه
عليها حتى قال ولقد رايتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق
ولقد كان الرجل يوتى به يهادي بين الرجلين معناه انه يعتمد عليهما
من ضعفه او مرضه وتمايله ومن فعل ذلك باحد فهو يهاديه ومنه
انه عليه السلام خرج في مرضه يهادي بين اثنين ۝ وفي حديث
جندب بن عبد الله من صلى الصبح فهو في ذمة الله اي في عهد الله ان يصونه
ولا يطلبنكم الله بشي من ذمته يعني لا تعصوه فتتركوا الصلاه فتخفروا
ذمته فيرد اليكم عهده وقوله من يطلبه فيكبه في نار جهنم اي يطرحه
على وجهه يقال كبه الله لوجهه فاكب ۝ وفي حديث
عتبان بن مالك انه استدعى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي في
بيته في مكان يتخذه مصلى اذا عجز عن حضور المسجد لضعف في بصره
فحضر عليه السلام منزله في جماعه وفعل ذلك قال عتبان فحبسناه
على خزيره والخزيره ان يقطع اللحم صغاراً ويلقى عليه ماء كثير ويطبخ
فاذا انضج اللحم ذر عليه شي من الدقيق ۝ ثم قال فثاب رجال من اهل
الدار نحونا اي جاوا واجتمعوا وفي روايه اخرى وحبسنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على جشيشه صنعناها له الجشيشه طعام

يتخذ من البر المجشوش اي المدقوق او المطحون طحناً جليلاً بحيث لا
يصير دقيقاً ناعماً ۝ وفي حديث انس ان جدته مليكه دعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته وفي البيت حصير قد
اسود من طول ما لبس قال فنضحته اي رششت الماء عليه وقد مر تفسير
النضح مراراً ۝ وفي الحديث الاخر من حديث انس وكان بساطهم من
جريد النخل الجريد سعف النخل اذا جرد عنه الخوص ولا يسمى
جريداً ما دام عليه الخوص ۝ وفي حديث ابي بن كعب ان
رجلاً من الانصار بيته اقصى بيت في المدينه وكان لا تخطيه الصلاه مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا له لو اشتريت حماراً الحديث
الى ان قال والله ما احب ان بيتي مطنب ببيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ۝ اي مشدود بالاطناب والاطناب جمع طنب وهو الحبل الذي
يمد به الخبا اذا نصب ولنى به عن قرب بيته من بيت النبي صلى الله عليه
وسلم ۝ وفي حديث جابر ان بني سلمه ارادوا الانتقال
الى قرب المسجد فقال عليه السلام يا بني سلمه دياركم تكتب اثاركم
معناه الزموا او اسكنوا دياركم ليكتب اجوركم في ممشاكم وحضوركم
المسجد والجماعه ۝ وفي حديث جابر قال عليه السلام
مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر ۝ الغمر الماء الكثير ۝
وفي حديث ابي هريره قال عليه السلام من غدا الى المسجد
وراح اعد الله له في الجنه نزلاً النزل ما يصلح ان ينزل عليه النازل من
الغذا ومنه قوله تبارك وتعالى نزلاً من غفور رحيم وقوله نزلاً من عند
الله اي ثواباً ورزقاً ۝ وفي حديث جابر بن سمره انه عليه

السلام كان لا يقوم من مصلاه بعد صلاة الصبح (الفجر) حتى تطلع الشمس حسنًا
اي طلوعًا حسنًا تامًا اراد طول مكثه في مصلاه ٥ **وفي حديث**
مالك بن الحويرث اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شببة جمع
شاب مثل كفرة وفجرة متقاربون يعني في السن ٥ وفي بعض روايات
مالك بن الحويرث هذا انه قال فلما اردنا الاقفال من عنده اراد اقفاله
عليه السلام ايانا لنقفل نحن يقال اقفله فقفل اي صرفه فانصرف
الى اهله ٥ **وفي حديث** ابي هريرة وعبد الرحمن بن عوف
في قنوته عليه السلام بعد الركوع ودعايه على المستولين اللهم اشدد
وطاتك على مضر اي خذهم اخذا شديدا بالمكروه يقال وطيئا
العدو وطاة شديدة بالاقدام والقوايم والخيل اي نلناهم بالمكروه
والشر من القتل والسبي والاغارة وغيرها ثم قال واجعلها عليهم
سنين كسني يوسف اي عذبهم بالقحط سبع سنين كسني القحط في
زمان يوسف عليه السلام ٥ **وفي حديث** ابي هريرة انه عليه
السلام حين قفل من غزوة خيبر سار ليلة حتى اذا ادركه الكرى
يعني غلبه النوم عرّس والتعريس النزول في اخر الليل وقال لبلال
اكلا لنا الليل معناه احرس لاجلنا الليلة ولم يقل اكلانا محافظة على
الجنس حتى لا يصيبهم افة من عدو او سبع اذا ناموا ثم ساق الحديث
الى ان كان عليه السلام اولهم استيقاظا بعد ما ناموا واخذهم النوم
ولعذر عن ذلك فقال عليه السلام اقتادوا فاقتادوا رواحلهم
شيا ولم يروا ثم في بعض الروايات وليأخذ كل رجل براس راحلته
فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان حتى فاتتنا الصلاة ثم دعي بالماء

فتوضأ وسجد سجدتين وفي رواية صلى سجدتين اي ركعتين لعل التسجده
عن الركعة ثم اقيمت الصلاة فصلى الغداة ٥ **وفي حديث** ابي
قتادة بينا هو عليه السلام يسير حتى ابهار الليل معناه انتصف وقد تقدم
شرحه ثم قال فنعس فمال عن راحلته فدعمته اي عضدته الدعامة له حتى
استوى من غير ان اوقظه ثم سار حتى تهور الليل اي مضى اكثره ولم يبق
الا القليل منه مال عن راحلته فدعمته اي قومته حتى اعتدل ثم سار الى
السحر فمال ميلة اشد حتى كاد ينجفل ٥ الانجفال الاسراع في الهرب يقال
انجفل القوم اذا هربوا واسرعوا ومعناه انهم انقلعوا وانزعجوا عن موضعهم
فيكون معناه انه زال ومال حتى كاد يزول عن محمله ثم قال فدعمته فسألني عن
مسيري معه قلت ما زال هذا مسيري منذ الليلة فدعا لي وساق الحديث
الى ان قال واستيقظنا والشمس قد طلعت فقال اركبوا فركبنا حتى
اذا ارتفعت الشمس نزل فدعا بالميضأة كانت معي وهي شبه مطهرة يتوضأ
منه وفي سياق الحديث فجعل بعضنا يهمس الى بعض الهمس الصوت الخفي
ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا فقال انه ليس في النوم تفريط والتفريط ٥
التقصير وهو ضد الافراط لانه مجاوزة الحد ثم ساق الحديث الى ان قال
الناس يا رسول الله هلكنا عطشا فقال لا هُلْك عليكم ثم قال اطلقوا
لي غُمَري والغُمَر القدح الصغير يشرب فيه ودعا بالميضأة فجعل يصب
وابو قتادة يسقي الناس القوم فلما راى الناس ما في الميضاة تكابوا
عليها اي اجتمعوا مكبين عليها منكسا فقال عليه السلام احسنوا
الملأ كلكم سيروى ظاهر معناه اقتصدوا في ملاء القدح او اتموا فانكم
ستروون ببركة الله وكان ذلك معجزة له حيث أروى الجمع من الماء اليسير

ان قوله

الذي بقي من فضله وضوءه في الميضاة وذكر صاحب العزيزين احسنوا ملا بنصب اللام اي احسنوا خلقا لانهم كادوا يتزاحمون على الما لما راوا من قلته وقد بلغ بهم العطش غايته ثم قال في اخره فاتي الناس الما جامين رواء اي فبلغ الناس المنزل الذي فيه الما من بعد وقد كانوا جامين من الجمام وهو الاستراحه لانهم نزلوا في الطريق واستراحوا ساعه وكانوا رواء حيث شربوا من ما الميضاه بقدح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع لهم انواع الترفيه ۝ الاستراحه والري من الما وظهور المعجزه لهم ۝

وفي حديث عمران بن حصين كنت معه عليه السلام في مسيرله فادلجنا ليلتنا اي سرنا في اول الليل والادلاج هو التسيير اول الليل والادلاج مشدد السير في اخر الليل عند القرب من الصبح ثم قال حتى اذا كان في وجه الصبح عرسنا اي نزلنا في اخر الليل وساق الحديث في انهم ناموا حتى بزغت الشمس وفاتتهم الصبح ثم ارتحلوا وساروا حتى ارتفعت الشمس فنزلوا وصلوا الغداه ثم قال عطشنا عطشا شديدا ثم عجلني في ركب بين يديه يطلبوا الما فبينا نسير اذا نحن بامراه سادله رجليها بين مزادتين اي مرسله رجليها فقال سدل عمامته اي ارسلها والمزاده كالقربه ۝ فانطلقنا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني موتمه اي ذات ايتام فامر براويتها فانيخت ۝ الراويه البعير الذي يستقى عليه فمج عليه السلام في العزلاوين اي طرح ريقه في المزادتين ثم بعث براويتها اي اقامها وشرب الناس وملوا كل قربه معهم واغتسل واحد منهم اصابته جنابه وهي تكاد تنضرج من الما يعني المزادتين معناه تكاد تنشق من امتلائها ثم قال للقوم هاتوا ما عندكم فجمع للمراه من كل شي

من الكسر والتمر وصير لها صبره اي شد لها شده من الطعام والزاد ثم قال لها اذهبي فاطعمي هذا عيالك واعلمي انا لم نرزا من ماك معناه لم ننقص ولم ناخذ من ماك شيا وانما الذي استعملناه من بركة الله ثم لما عادت الى قومها اخبرتهم بما رات وكان من امره كذا وكذا اي كذا وكذا فهدى الله ذلك الصرم والصرم ابيات من الناس مجتمعه اي تلك الحله واهلها بتلك المراه فاسلمت واسلموا وفي روايه اخرى لعمران بن حصين في حكايه هذا السفر انه قال فسرينا حتى اذا كان من اخر الليل قبيل الصبح وقعنا تلك الوقعه التي لا وقعه عند المسافر احلا منها يعني نمنا في اخر الليل وهو اطيب ما يكون من النوم ثم ساق الحديث الى ان قال فلما نهض عمر وراى ما اصاب الناس وكان اجوف جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير والجليد الجلد القوي وعبر بقوله اجوف جليدا عن كونه رفيع الصوت فان الصوت من الشي الاجوف الصلب اشد ارتفاعا ووقوعا في الاسماع ثم لما استيقظ عليه السلام من نومه وشكوا اليه عليه السلام ما اصابهم قال لا ضير اي لا ضرر ارتحلوا ۝

وفي حديثه قال سالته عن السبحه في السفر فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فما رايته يسبح ولو كنت مسبحا لاتممت ۝ اراد بذلك صلاه النافله لا التسبيح بعينه وقد تسمى النافله تسبيحه يقال سبحة الضحى اي صلاه الضحى ۝

وفي حديث عبد الرحمن بن زيد انه قال صلى بنا عثمان بمنا اربع ركعات فقيل ذلك لابن مسعود فاسترجع ثم قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنا ركعتين وصليت مع ابي بكر ركعتين وصليت مع عمر ركعتين فليت حظي من اربع ركعات متقبلتان ركعتان

وفي روايه بن عمر انه عليه السلام صلي بمنا صلاه المسافر وابو بكر وعمر
وعثمان صدرا من خلافته وفي روايه ثمان سنين او ست سنين قال
فاينون استرجع عبد الله بن مسعود ردا علي عثمان فانه اظهر البدعه
وليس كذلك انما استرجاعه لاجل الاسوه والاقتدا ولولا ان المسافر
يجوز له الاتمام كما يجوز له القصر لم يتابعوا عثمان ومعه الملأ من الصحابه ولا
انكروا عليه ولو كان بدعه لم تكن مخالفته شرا ولكن ترك الاقتدا والاسوه
بهم مع جواز ذلك وسئل الزهري عن ذلك فقال سالت عروه عن اتمام
عايشه الصلاه في السفر فقالت تاولتها كما تاول عثمان قال الزهري كان
تاويل عثمان فيما فعل بمنا وخالف من قبله انه اتخذ الاحوال بالطايف واراد
ان يقيم بها فكانه قطع نيه السفر فلهذا اتم والله اعلم ٥ وفي حديث
ابن عباس انه امر موذنه في يوم مطير اذا قلت اشهد ان محمدا رسول الله فلا
تقل حي علي الصلاه ولكن صلوا في بيوتكم فاستنكر الناس ذلك فقال
اتعجبون من ذا قد فعل هذا من هو خير مني واني كرهت ان احرجكم
فتمشوا في الطين والدحض معناه كرهت ان اوقعكم في الحرج وهو الضيق
والشده بتكليفهم حضور الجماعه في الوحل والطين ٥ وفي حديث
بن عمر كان عليه السلام يصلي سبحته حيث ما توجهت به راحلته ناقته
اراد بالسبحه النافله والتطوع وقد قدمناه ٥ وفي حديث
ابن عباس انه خطبهم بعد العصر ومد الخطبه الي ان غربت الشمس
وبدت النجوم فقال رجل من تميم الصلاه الصلاه فقال بن عباس اتعلمني بالسنه
ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر
والمغرب والعشا قال عبد الله بن سفيان فحاك في صدري من ذلك شي

اي اثر ووقعه في قلبي يقال ما يحيك كلامك في فلان اي لا ينجع فيه ولا
يقع في قلبه ومنه قوله عليه السلام الاثم ما حاك في نفسك وقال بعضهم هو
ما يرسخ في قلبك مما يهمك ٥ وفي حديث ابن مسعود لكثر ما رايته
عليه السلام ينصرف عن شماله يعني في التسليم ولعل هذا كان في الابتدا
فنسخ واستقر علي ان الانصراف عن اليمين اولي ويدل عليه روايه انس
والبرا ٥ وفي حديث ابن بحينه قال اقيمت لصلاه الصبح فراي
عليه السلام رجلا يصلي والموذن يقيم فقال اتصلي الصبح اربعا اشار الي انه اذا
اقيمت الصلاه فلا صلاه الا المكتوبه ٥ وفي حديث ام هاني يوم
الفتح انها اجارت رجلا فهم علي ان يقتله فجات الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لها قد اجرنا من اجرت اي امناه وجعلناه في جوار عهدنا كما
امنته واجرته ٥ وفي حديث ابي ذر قال انه عليه السلام قال
يصبح علي كل سلامي من احدكم ٥ السلامي عظام خف البعير وغيره ثم يقال
لعظام ايدي الناس السلامي والسلاميات ٥ وفي حديث
عايشه انها سيلت هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وهو قاعد قالت
نعم بعد ما حطمه الناس ٥ اصل الحطم الكسر ومعناه بعد ما اثروه وشغلوه
ولكثروا عليه كانهم حطموه قال صاحب الغريبين يقال حطم فلانا
اهله اذا كبر فيهم كانهم ما حملوه من اثقالهم صيروه شيخا محطوما
وفي حديث عايشه انه عليه السلام لم يكن علي شي من النوافل
اشد معاهده منه اي اشد مواظبه وتجديدا للعهد به من ركعتين قبل
الصبح ٥ وفي حديث عايشه قالت لما بدن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وثقل معناه كبر سنه واسن يقال بدن

الرجل تبدينا اذا اسن ۝ وفي حديث حفصه كان عليه السلم
يقرا بالسوره فيرتلها اي يتانى في قرايتها الطول من اطول منها اي بالغ
في ترتيلها وتطويل القراه فيها ۝ وفي حديث عايشه كان
اذا سمع الصارخ قام فصلي اراد الموذن لان الموذن يصرخ اي يرفع صوته
وفي حديث زراره ان سعد بن هشام اراد ان يغزو فقدم
المدينه ليبيع عقارا بها ۝ العقار الارض والضياع والنخل ويقال
هو متاع البيت يقال في البيت عقار حسن اي متاع واداه ثم قال فيجعله
في السلاح والكراع ۝ والكراع هو مستدق عظم الساق وهو في الغنم والبقر
كالوظيف في الفرس والبعير ثم جعل الكراع اسما للخيل فاراد ان يبيع
العقار فيصرفه الى الة الجهاد من السلاح والخيل وفي سياق هذا الحديث
بطوله انه سال عايشه عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
كنا نعد له سواكه وطهوره اي نهياه له فيبعثه الله ما شا ان يبعثه
من الليل اي يوقظه يقال بعثت النايم اذا ايقظته ليقوم ۝ وفي
حديث عايشه كان عليه السلام اذا عمل عملا اثبته معناه جعله
بالمداومه والمواظبه عليه ۝ وفي حديث عمر قال عليه السلام
من نام عن حزبه اي عن طايفه من العمل جعله وردا له ووظيفه عليه
وفي حديث زيد بن ارقم انه عليه السلام قال صلاه الاوابين
حين ترمض الفصال معناه حين يرتفع النهار ويحمى الهوى ويحتدم الرمضا
ليشتد حر قوايم الفصال من حر الرمضا يقال رمضت الفصال اذا
احترقت قوايمها اذا رعت في شدة الحر ۝ وفي حديث ابن
عمر انه سيل عن الركعتين قبل صلاه الغداه فذكر حديثا فقال

السايل لست عن هذا اسالك قال انك لضخم عبر بذلك عن غباوه وسو
فهم فيه والعرب تجعل الكيس في النحافه والضمر والبله والحماقه في
العظم والعباله ۝ وفي حديث جابر سيل عليه السلام اي
الصلاه افضل قال طول القنوت القنوت الطاعه ويقال القيام ۝
وفي حديث ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم ينزل الله الى
السما الدنيا كل ليله بالفاظ مختلفه ظاهر النزول يشعر بانتقال من
علو الى سفل والرب تعالى منزه عن كل حركه وانتقال وتغير وزوال
لان ذلك من سمات الحدث وصفات الحق والبراهين العقليه قاطعه
بذلك لا شك فيها والحديث صحيح فليس بعد اعتقاد التنزيه عن التشبيه
الا ان يومن بظاهره ويوكل معناه وحقيقته الى الله تعالى فلا يعلم
الحق تعالى وصفاته الا هو ولا يتعرض لطلب معنى وتاويل منه وهو
طريق السلف من الماضين والايمه المنقرضين من الصحابه والتابعين
وان اراد باحث عن معناه وقلاده فيه خلف الايمه وطلبوا التاويل
فاقرب التاويلات ما هو اجرى على الاصول واشهر في الاطلاق المتعارف
بين اهل اللسان وقد اكثر العلما في معنى النزول واظهره ان يحمل على
النزول بالرحمه والعطف وتحقيق اللطف كما يقال نزل فلان عن حقه
اذا سامح وساهل غيره وكان اطلاق ذلك حياه ونشاطا لاهل
الغفله في ان يتنبهوا ويستيقظوا ويدعوا الله ويفزعوا اليه اذا
اعتقدوا اسماع الحق منهم واقباله عليهم بالاجابه والله اعلم
ومن اراد غير ذلك من التاويلات فلا حرج عليه فالكتب مشحونه بها في
امثال هذه الظواهر ۝ وفي حديث النزول انه يقول عز من

النزول انه تقول عز من عايل ومن يقرض غير عديم ولا ظلوم اي فقير
معدم ولا ظالم لمن يقرضه شيا ٥ وفي حديث بن عباس في قيام
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل قال فاتى القربه فاطلق شناقها
اي حل وكاوها والشناق هو الخيط والسير الذي يعلق به القربه وفي
بعض الروايات قام الى شن معلقه فتوضا منها وهو السقا الخلق
ويقال انها اشد تبريدا للما من الجديد منها ٥ وفي حديثه ثم
عمد الى شجب من ما والشجب ما الخلق ويبس من الاسقيه وصار شنا
يقال سقا شجب اي يابس ٥ وفي حديثه ايضا بت عند خالتي
ميمونه وفيه فجعلني من شقه الايمن فجعلت اذا اغفيت ياخذ بشحمه
اذني اي اذا نمت والاغفا النوم وفيه ثم احتبى حتى اني لاسمع نفسه
راقدا والاحتبا هو ضم الساق والفخذ الى البطن بثوب يشتمل به
والاسم منه الحبوه ومنه يقال حل حبوته وفي بعض روايات هذا الحديث
فقمت عن يساره فاخلفني فجعلني عن يمينه معناه ادارني من خلفه كما
يصرح بعض الروايات وفي بعض رواياته فرقبت كيف يصلي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي نظرت مراقبا حاله وفي بعض رواياته ثم قام
فتوضا واستن اراد السواك ومعناه استعمل سنه السواك وكانه
انما سمي الاستياك استنانا لان ذلك الستن بالسواك ٥ وفي
حديث زيد بن خالد الجهني انه قال لارمقن صلاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم الليله اي لانظرن اليها جدا بحيث افهمها ٥ وفي
حديث جابر كنت معه عليه السلام في سفر فانتهينا الى مشرعه
فقال الا تشرع يا جابر ٥ المشرعه والشريعه مورد الشاربه من الما

يقال شرعت الدواب في الما تشرع شرعا وشروعا اي دخلت ثم قال
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشرعت والاشراع يستعمل
في فتح باب من موضع الى موضع وكذلك في تسديد الرمح قبل انسان
فاما في ورود الما ودخوله فلم اسمع الا الشروع والشرع ٥ وفي
حديث بن عباس في دعا النبي عليه السلام اذا قام من جوف الليل الى
الصلاه انت قيام السموات والارض ٥ يقال قيام وقيوم وقيم اي
انت الذي تقوم به وبقدرته السموات والارض ٥ وفي حديث
علي رضي الله عنه انه عليه السلام كان اذا قام الى الصلاه قال وجهت
وجهي وساق الى الذكر والدعا الى ان قال لبيك وسعديك فكلمه
لبيك معناه البابا بيابك اي لزوما لطاعتك بعد لزوم بعد تقدير المصدر
وسعديك اي اسعادا لك ثم قال والخير كله في يديك والشر ليس
اليك لم يقل والشر ليس منك لكن قال ليس اليك معناه من عمل شرا
ملبس ماله الى رضاك والى وجهك الكريم او معناه لا يضرك فان من
اسا فالى نفسه لا اليك ٥ وفي حديث عبد الله بن مسعود انه
ذكر الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليله حتى اصبح فقال ذلك
رجل بال الشيطان في اذنيه او اذنه هذا عباره عن تسلط الشيطان
على محل سمعه حتى استخف به كمن تستخف وتستحقر من تمكن ان تبول
عليه وتسبب تسلطه عليه غفلته عن ذكر الله والتسبيح والتهليل والتكبير
فان الشيطان اذا سمع ذكر الله ادبر وله حصاص واذا صادف الغفله من
غافل نايم استحوذ عليه حتى يبول في اذنه نعوذ بالله من تسويله وتسلطه
وفي حديث ابي هريره انه قال عليه السلام يعقد الشيطان

على فاقيه راس احدكم ثلث عقد اي على قفاه ۝ وفي حديث
زيد بن ثابت احتجر عليه السلام حجيرة اي اتخذ شبه بيت وهي تصغير
حجرة بخصفة او حصير ۝ الخصفة جلة التمر وخرج يصلي فيها فجا رجال
يصلون لصلاته ثم جاوا ليلة فابطا عنهم فحصبوا الباب اي رموه بالحصا
كانهم ارادوا ان يعلموه حضورهم ثم خرج مغضبا وامرهم ان يصلوا
النوافل في بيوتهم ۝ وفي حديث عايشة قالت كان له حصير
وكان يحجره بالليل اي يتخذه حجرة ويبسطه بالنهار اي يفتحه ويبسطه
وفي حديثها كان عمله ديمة ۝ الديمة المطر يدوم ثلاثة ايام اي
كان عمله دايما ما كان يترك عملا عمله مرة ما استطاع ۝ وفي
حديث ابي هريرة قال عليه السلام اذا قام احدكم من الليل فاستعجم
القران على لسانه اي استبهم واستغلق ولم يجر لسانه به ۝ وفي
حديث عبد الله انه عليه السلام قال بيسما لاحدكم يقول نسيت اية
كذا وكذا بل هو نسي انما قال ذلك لان النسيان لا يدخل تحت الاختيار
فلو اراد الانسان ان ينسي شيا حفظه لم يتمكن منه والحفظ باختياره
وانما ينسي بطول الزمان وترك الذكر ولكن ذلك يكتسبه تحت اختياره
ثم قال استذكروا القران فلهو اشد تفصيا من صدور الرجال اي
تفلتا وتخلصا والتفصي التخلص من موضع ضيق والاسم منه الفصية
وفي حديث ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلم قال ما اذن
الله لشي ما اذن لنبي يتغنى بالقران اي يجهر به وكل من رفع صوته ووالا
به فهو غنا عند العرب قال صاحب الغريبين وقيل معناه تحزين القراة
وترقيقها كما قال في حديث اخر زينوا القران باصواتكم وقيل

يتغنى بالقران اي يستغني به عما سواه من الغنا مقصورا ويحتمل والله
اعلم ان يتغنى من الغناء ممدودا وهو الكفاية فالتفعل منه اكتفا بقراة
القران عن غيره من الكلام ولكل ذلك وجه وتجري هذه الوجوه في
حديثه عليه السلام ليس منا من لم يتغن بالقران ۝ وفي حديث
ابي موسى قال له عليه السلام لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود
اراد من مزامير داود ولكنه اضافه الى الال لانهم هم المستمعون له ۝
المنتفعون به لان داود كان مخصوصا دونهم بحسن الصوت والمزمار
عبارة عن الزمزمة وترديد النغمة وتحسين اللحن وتحزين الصوت ويقال
زمر اذا غنى واصل الكلمة من الحسن يقال غلام زمير اي جميل وغنا زمير
اي حسن وكان الزمر هو تحسين الصوت ۝ وفي حديث عبد الله بن
مغفل قرا عليه السلام سورة الفتح في مسير له عام الفتح فرجع في قراته
ترجيع الصوت والقراة ترديده في الحلق كالالحان ۝ وفي حديث
البرا كان رجل يقرا سورة الكهف وعنده فرس مربوط بشطنين اي
بحبلين فتغشته سحابة اي اظلته وجعل فرسه ينفر منها فذكر ذلك
من الغد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت للقران
والسكينة قيل هي الطمانينة والسكون وقيل هي الرحمة وقيل الوقار
وما يسكن به الانسان ۝ وفي حديث اسيد بن حضير انه كان يقرا
الليلة في مربده وهو الموضع الذي يحبس فيه الابل ومنه مربد البصرة
اذ جالت فرسه مرات وكان يحيى قريبا فخشيت ان تطاه فقمت اليها
فاذا مثل الظلة اي السحابة وذكر باقي الحديث ۝ وفي حديث
عايشة انه قال عليه السلام الماهر بالقران هو القادر على قراته بسهوله

وسرعه والذي يقراوه ويتتعتع اي يتردد فيه من حصر وعي وهو
عليه شاق اي شديد له اجران ۝ وفي حديث ابي هريره ايحب
احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات عظام سمان الخلفه
واحده المخاض لا من لفظه وهي الحوامل من النوق في بطونها اولادها
وفي حديث عقبه بن عامر قال عليه السلام ايحب احدكم ان
يغدو كل يوم الى بطحان او العقيق فياتي منه بناقتين كوماوين
الكوما الناقه المشرفه السنام والكوم الموضع المشرف ۝ وفي
حديث ابي امامه الباهلي قال عليه السلام اقرأوا الزهراوين
البقره وسوره ال عمران تاتيان كانهما غمامتان او غيايتان الغيا
الغيايه ظل الشمس بالغدوه والعشا او كانهما فرقان من طير
صواف الفرق الطايفه من كل شي تحاجان عن اصحابهما اي تجادلان
وتظهران الحجه لاصحابهما وفي روايه النواس بن سمعان كانهما غمامتان
او ظلتان سودا وان بينهما شرق اي شمس يقال طلع الشرق ۝
وقيل الشرق الضو وقيل الشق او كانهما حزقان من طير صواف
الحزق والحزيقه الجماعه وكذلك الخزيقه والخارقه وفي حديث ابن
عباس بينا جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمع نقيضا
من فوقه النقيض الاسم من الانقاض وهو الصوت وفيه ولعطيت
خواتيم سوره البقره لن تقرا بحرف منها الا اعطيته اراد الادعيه
في قوله تعالى غفرانك ربنا الى اخر السوره ۝ وفي حديث
ابي مسعود في الايتين اخر سوره البقره من قراهما في ليله كفتاه اي
مايلزم من القيام في تلك الليله ويحتمل ان معناه حسبه الاثبات

قوبل

اذا قراهما ان لم يقرا غيرهما ۝ وفي حديث ابي هريره قال
عليه السلام احشدوا فاني سا قرا عليكم ثلث القران فحشد من حشد اي
استعد وا وتهيا او الان تسمعوا واجتمعوا يقال حشد القوم اي اجتمعوا
لامر ۝ وفي حديث عمر انه قال سمعت هشام بن حكيم بن
حزام يقرا سوره الفرقان على غير ما اقرانيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلببته بردايه بردايه اي جررته اخذا بتلبيبه والتلبيب اسم
اسم موضوع للجيب وما يقرب منه ما هو على النحر ۝ وفي روايه اخري
في هذا الحديث فكدت اساوره في الصلاه فتصبرت حتى سلم المساوره
المواثبه من سوره الغضب ۝ وفي حديث ابي بن كعب في اختلاف
قراه رجلين ومخالفتهما قراته قال فدخلنا على النبي صلى الله عليه وسلم
فاستقراهما فلما قرا حسن شانهما قال ابي فسقط في نفسي من التكذيب
ولا اذ كنت في الجاهليه معناه ان شا الله ولا اقل منه اذ كنت في الجاهليه
ويحتمل ولا يبلغ التكذيب مبلغه اذ كنت في الجاهليه والله اعلم فلما
راي عليه السلام ما قد غشيني ضرب صدري ففضت عرقا وكانما انظر
الى الله فرقا اي خشيه وخوفا ۝ وفي حديث ابي بن كعب ان
النبي عليه السلام كان عند اضاه بني غفار الاضاه الغدير وجمعها اضي
مثل حصاه وحصا واضا ايضا مثل اكمه واكام ۝ وفي هذا الحديث
انه عليه الصلاه والسلام كان يراجع جبريل في قراه القران على حرف
واحد وعلى حرفين وما زال يراجعه ويستعفي لامته حتى نزل فقال
ان الله ان الله يامرك ان تقرا امتك القران على سبعه احرف قال ابو
عبيد يعني سبع لغات من لغات العرب على معنى ان هذه اللغات مفرقه

في القران بعضه بلغة قريش وبعضه بلغه هذيل وبعضه بلغه اهل
اليمن وبعضه بلغه هوازن لا ان يكون في الحرف الواحد سبعه اوجه
قال بن مسعود اني قد سمعت القراه فوجدتهم متقاربين فاقرؤوا كما علمتم
انما هو كقول احدكم هلم وتعالى واقبل ٥ وقيل فيه غير ذلك وهذا
القدر كافي ٥ **وفي حديث** عبد الله بن مسعود انه قال لنهيك بن
سنان حين قال اني لاقرا المفصل في ركعه اهذا كهذ الشعر معناه
اتهذ القران هذا اي تسرع في القراه من غير تفكير ولا ترتيل كما يفعل في
قراه الشعر ثم قال ان اقواما يقرؤون القران لا يجاوز تراقيهم اي لا تقع
معانيه في قلوبهم ولا يتفكرون فيه ولا يتدبرون اياته ولا يفهمون ما فيه
بل ليس لهم منه الا القراه المجرده ٥ **وفي حديثه** ايضا ان
جماعه غدوا بكره اليه فلما اذن لهم كان قبل طلوع الشمس وهو يسبح
فامر الجاريه هل طلعت الشمس فنظرت فاذا هي لم تطلع بعد فاقبل يسبح
ثم امر الجاريه حتى تنظر فاذا هي قد طلعت فقال الحمد لله الذي اقالنا يومنا
اي رده الينا واطلعه علينا ومنه الاقاله في البيع ٥ **وفي حديث**
علقمه انه اتى الشام فدخل مسجدا فصلى فيه ثم قام الى حلقه فجلس فيها قال نعرف
فجاء رجل فيه تحوش القوم وهيبتهم قال فجلس الى جنبي التحوش التشجع ٥
والاحوش الجري الذي لا يهوله شي وكان هذا الاتي ابو الدردا وقد
ذكر في الروايات الاخر ٥ **وفي حديث** ابي نضره الغفاري صلى
بنا عليه السلام العصر بالمخمص وهو موضع ثم في اخره لا صلاه بعدها
حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم قال بعضهم صلاه الشاهد هي اسم
صلاه المغرب لان المراد به النجم وكانه يشهد على الليل وقال بعضهم

انما سميت صلاه المغرب الشاهد لاستوا المسافر والمقيم فيها لانها لا تقصر
وهذا فيه نظر لان الفجر لا يقصر ايضا ولا يسمى شاهدا فالوجه الاول
وفي حديث عقبه بن عامر ثلث ساعات نهانا ان نصلي فيهن
او ان نقبر فيهن موتانا ثم ذكر في الثالث حين تضيف الشمس للغروب
اي تميل ٥ **وفي حديث** عمرو بن عبسه السلمي وقصه اسلامه
فسمعت برجل بمكه يخبر اخبارا الى ان قال فقدمت عليه فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جرءا عليه قومه جمع جري اي
كانوا مستلطين عليه غالبين له لم يظهر بعد امره ثم ذكر الحديث الى
ان قال سالته عن الصلاه قال صلي الصبح ثم اقصر عن الصلاه حتى تطلع
الشمس معناه امسك عن الصلاه ثم صل فان الصلاه مشهوده محضوره ٥ نسخه
من الملايكه حتى يستقبل الظل بالرمح معناه حتى يتراجع الظل فيقل
وكذلك هو وقت الزوال ثم اقصر عن الصلاه فان جهنم تسجر حينيذ
اي تحمى وذكر باقي الحديث ٥ **وفي حديث** عبد الله بن مغفل
انه عليه السلام قال بين كل اذانين صلاه لمن شا اراد بين الاذان والاقامه
فسمي الاقامه اذانا كما يقال لابي بكر وعمر العمران وللشمس والقمر
القمران ٥ **ومن باب صلاه الخوف وفي
حديث** بن عمر فاذا كان خوف اكثر من ذلك يصلي راكبا او
قايما يومي ايما اي يصلي بالاشاره ويقال اومات اليه ايما ايما بالهمز اذا
اشرت ٥ **وفي حديث** صلاه ذات الرقاع وطايفه وجاه
العدو ويقال جاه وتجاه وكذلك كل واو مضمومه فقد تقلب
همزه والمعنى في مواجه العدو ٥ **ومن كتاب**

الجمعه في حديث عايشه كان الناس ينتابون الجمعه من منازلهم
اي يقصدون يقال انتابه اي قصده ومن العوالي وهي المحلات النايية
فياتون في العبا جمع عباه وهي الاكسيه من صوف ○ وفي حديث
عايشه كان الناس اهل عمل ولم يكن لهم كفاه جمع كاف اي عبيد
واجرا وعمله يكفونهم الحوايج والاعمال فكان يكون لهم تفل وهي
الرايحه غير الطيبه من العرق والوسخ ورايحه الصوف والفرو
يقال امراه متفال اي غير متطيبه لا تتعهد نفسها باستعمال الطيب
وفي حديث ابي هريره انه عليه السلام قال من اغتسل يوم الجمعه
ثم راح في الاول فكانما قرب بدنه ثم كذلك ذكر الرواح في خمس ساعات
الي ان قال من راح في الساعه الخامسه فكانما قرب بيضه والرواح انما يكون
بعد الزوال ○ قال اهل السوال لا يمتد وقت الرواح من وقت
الزوال الي خمس ساعات فكيف وجه ذلك وله تاويلان احدهما ذكره
مالك بن انس قال لم يرد تحديد ساعات الليل والنهار التي هي اربع وعشرون
وانما هو مجاز وتوسع في تجزيه الساعه الواحده بخمسه اجزا بيانا للدر
جات للمهجرين الي الجمعه الاول فالاول لان كل واحد منهم يتاخر
في الحضور عن اصحابه بساعه واحده كامله هي ساعه من ساعات الليل
والنهار ومجاز هذا مجاز قول القايل جلست عند فلان ساعه اي لحظه
ولم يرد الحقيقه ساعه كامله ○ والتاويل الثاني ان معنا قوله راح اي
قصد الرواح بعد الزوال فسمي القاصد قبل الزوال الي الرواح الذي
يدخل وقته بعد الزوال رايحا كما يقال للمتساومين متبايعان لقصدهما
للبيع والمقبلين الي مكه حجاج لقصدهم مكه ولم يحجوا بعد وكلا

التاويل حسن وتمثيل المقرب بالبدنه والبقره والشاه والدجاجه
والبيضه لبيان تفاوت الدرجات على طريق ضرب المثل ○ فكانما قرب
كبشا اقرن وهو الطويل القرن ○ وفي حديث ابي هريره اذا
قلت لصاحبك انصت اي اسكت فقد لغوت ولغيت وهما لغتان ○
وفي حديث ابي هريره قال عليه السلام نحن الاخرون السابقون
بيد انهم لغه فاشيه ○ وفي حديثه ومثل المهجر كالذي يهدي
البدنه ○ المهجر والمتهجر الذي يسير في وقت الهاجره ○ وفي
جابر
حديث كنا نصلي الجمعه ثم نروح فنريح نواضحنا النواضح الابل التي
يستقى عليها الما ونريحها اي نردها الي المراح ○ وفي حديث
جابر كنا مع النبي عليه السلام يوم جمعه فقدمت سويقه هي تصغير
سوق وانما قال سويقه لان السوق مونثه يقال قامت السوق ونفقت
السوق وانما قدم اهل سوق فحذف الاهل واكتفي بذي السوق
عن اهله ○ وفي حديث عبد الله بن عمر وابي هريره انهما سمعاه
عليه السلم قال لينتهين اقوام عن ودعهم الجماعات اي عن تركهم
ومنه قولك دع هذا اي اتركه ○ وفي حديث جابر بن سمره
كانت خطبته عليه السلام قصدا وصلاته قصدا اي عدلا وسطا
لا الي الطول ولا الي القصر وكذلك القصد من كل شي ○ وفي
حديث جابر بن عبد الله في خطبته ومن ترك ضياعا اي ضايعا والضياع
المصدر فالي يعني فانا متوليه ومن ترك دينا فعلي قضاوه لانه ولي من لم
يكن له ولي ○ وفي حديث ابن عباس ان ضمادا قدم مكه
وكان من ازد شنوه وكان يرقي من الريح فلما سمع كلام النبي عليه

عليه السلام لعجبه وقال ما سمعت هذا من ملحن ولا ساحر ولا شاعر
ولقد بلغنا غوص البحر ولم اعثر على هذه الكلمه فى اصل ولم ادر
ما هو مع ان الظن انه تصحيف وهو قاموس البحر وهو وسطه ٥
ومعظمه ولكن وقع فى النسخ كما ذكرته ٥ **وفى حديث**
عمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاه
الرجل وقصر خطبته مينّة من فقه الرجل ٥ مينّة مفعله مبنيه من
لفظ ان التى هى كلمه التاكيد فى الاثبات فان من قال ان زيدا قايم مثلا
كانه بالغ فى تاكيد قيامه بان فكانه اراد ان يخبر عن بالغ فقه الرجل
مبالغه فيه فبنى من لفظ ان هذه الكلمه هذا هو الاوجه فى معناه
وهم يبنون عند اراده بيان استحقاق الشى للشى شبيه المبالغه امثال
ذلك فى مفعله ومفعله كقولهم مجبنه ومبخله ومجدره وغير ذلك
وحكى ابو سليمان عن ابى عبيد انه قال معناه مظنّه ومعلم واحتج بقول
المرار

٥ فتهامسوا سرا فقالوا عرسوا من غير تمئنه لغير معرس ٥

ثم قال هذا غلط فاحش واستغرب من القتيبى تركه هذا الغلط
على ابى عبيد مع انه لم يعن ابدا فى الاعتراض عليه فيما لا طايل فيه ثم
بيّن موضع الغلط وقال جعل ابو عبيد مينّه من المان على ان
يكون الميم فيها اصليه وليس كذلك لان تمئنه تفعله من المان على
وزن الشان وهو من الثلاثى المعتل الحشو ومعناها التهيبه تقول
العرب ما مانت مانه ولا شانت شانه اى ما عملت عمله ولا تهيات
له ومينّه مفعله من الان على وزن العين من باب المضاعف فاين

فاين يلتقيان ٥ هذا حكايه كلام ابى سليمن ووجه استدراكه
واستغرابه من القتيبى ٥ **قلت** وان ابا سليمن قد زل ها هنا
زله حيث قال لان التمئنه تفعله من المان على وزن الشان وهو من
الثلاثى المعتل الحشو فان هذا من المهموز الحشو لا المعتل الحشو
ما حشوه الف ساكنه او واو او يا وباب الهمز مخالف لباب المعتل
اللهم الا اذا اعتذر معتذر بان ما عدا الصحيح يسمى المعتل سوا كان
مهموزا او مضاعفا فان صار صاير اليه فهو خلاف ما عليه اهل الصنعه
فانهم جعلوا المضاعف بابا والمهموز بابا ولا يسمون معتلا الا ما فيه
حرف من حروف العله كالمثال وذوات الثلثه وذوات الاربعه وعلى
الجمله فقلما يسلم المعترض على الايمه والسالف من عاجل زله يشوه
وجه اعتراضه ويفل من غرب تحذقه والله العاصم بفضله ٥ **وفى**
حديث جابر جا سليك الغطفانى يوم الجمعه وهو عليه السلام
يخطب مجلس فقال له قم فاركع ركعتين وتجوز فيهما اى خففهما واسرع فيهما
ومن كتاب العيدين وفى حديث ابن عباس شهدت
صلاه الفطر مع نبى الله صلى الله عليه وسلم فحث النسا على الصدقه فبسط
بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم ٥ الفتخ جمع فتخه وهى خواتيم
بلا فصوص فان كان فيه فص فهو خاتم وفى روايه اخرى فجعلت المراه
تلقى الخاتم والخرص والشى الخرص والخرص الحلقه من الذهب والفضه
والجمع الخرصان ٥ **وفى حديث** جابر قال قام عليه السلام
يوم الفطر وصلى وخطب فلما فرغ اتى النسا فذكرهن وهو يتوكا
على بلال اى يتكى عليه كما يتوكا على العصا ٥ **وفى حديثه**

والمعتل

ايضا انه لما وعظ النسا قال تصدقن فان اكثركن حطب جهنم فقامت
امراه سفعا الخدين السفعه سواد في خدي المراه الشاحبه تخالف
سائر لون وجهها ٥ وفي حديث ابي سعيد الخدري في
خروجه عليه السلام في الاضحي والفطر واذا صلى اقبل على الناس
فان كان له حاجه ببعث اي ببعث سريه او تجهيز جيش ذكره للناس
ويسمي سرايا البعوث ثم ساق الى ان قال حتى كان مروان بن الحكم فخرجت
مخاصرا مروان اي اخذا بيده والمخاصره اخذ احد المتماشيين بيد
الاخر ٥ وفي حديث ام عطيه قالت امرنا عليه السلام ان
نخرج في العيدين العواتق وهن الشواب اللواتي لم يتزوجن الى الازواج
ولم يبن بهن ٥ وفي روايه اخرى والمخباه والبكر اراد المخدره التي
لم تعود الخروج ٥ وفي حديث ابن عباس وجعلت المراه
تلقي خرصها وتلقي سخابها ٥ والسخاب قلاده تتخذ من سك وعطر
وغيره ليس فيها شي من الجواهر ٥ وفي حديث عايشه ٥
دخل علي ابو بكر في يوم عيد وعندي جاريتان تغنيان بما تقاولت به
الانصار يوم بعاث وكان يوما للاوس والخزرج تقاولت القبايل فيه
بالاراجيز في القتال وفي وصف الحرب والشجاعه وكانت بين الجماعتين
مقتله عظيمه بقيت قايمه مايه وعشرين سنه الى ان قام الاسلام ٥
وليستا بمغنيتين فقال ابو بكر امزمور الشيطان وهو المزمار ولم اعثر
على المزمور في كتاب ولم اسمعه الا في هذا الحديث ٥ وفي روايه
من ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى بثوب اي مغطى
فانتهرهما ابو بكر اي زجرهما يقال نهره وانتهره بمعنى وقالت

رايته عليه السلام يسترني بردايه وانا انظر الى الحبشه وهم يلعبون
وانا جاريه فاقدروا قدر الجاريه العربه الحديثه السن ٥ معناه فقدروا
اني كنت في سن الجاريه الحديثه السن ٥ واما العربه لعلها ارادت
العروب وهي المتحببه الى زوجها وجمعها عرب ولا ادري للعربه
معنى ههنا اذ العربه هي المعده الفاسده ولا معنى لها ههنا والله اعلم
وفي الحديث ان السودان من الحبشه كانوا يلعبون بالدرق والحراب
يوم العيد وعايشه تنظر من ورايه عليه السلام اليهم وكان عليه
السلام يقول دونكم يا بني ارفده وهو لقب للحبشه ولفظ دونكم له
في التخصيص معناه خذوا في لعبكم ٥ وفي بعض الروايات قالت
عايشه جا حبش يزفنون اي يرقصون ٥

٥ ومن كتاب الاستسقاء

وفي حديث انس بن مالك ان رجلا دخل المسجد يوم جمعه ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال
وانقطعت السبل فادع الله يغيثنا فرفع يديه وقال اللهم اغثنا
اللهم اغثنا ثلاثا معناه انزل علينا الغيث ثم يستعمل في كل موضع
يسل فيه الحاجه سوى الغيث ٥ قال انس والله ما نرى في السما
من سحاب ولا قزعه وهي القطعه من السحاب وما بيننا وبين سلع من
من بيت ولا دار وسلع جبل بالمدينه ثم ذكر انه طلعت سحابه ومطر
قال فلا والله ما راينا الشمس سبتا يعني اسبوعا من السبت الى
السبت ثم دخل اخر في الجمعه المقبله وهو يخطب فقال ادع
الله ان يمسكها عنا فرفع يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا و لا

علينا اللهم على الاكام جمع اكمه وهو التل المرتفع من الارض
والظراب وهو جمع الظرب وهي الهضبة الضخمة دون الجبل ثم
قال فما يشير الى ناحية الا انفرجت يعني انشقت تلك الناحية
من السحاب حتى رايت المدينة في مثل الجوبة اي الفرجة من السحاب
وقيل الجوبة الترس ولم يجي احد من ناحية الا اخبر بالجود وهو
المطر الغزير ۝ وفي بعض الروايات فنظرت الى المدينة وانها لفي
مثل الاكليل وهو التاج المدور ۝ وفي رواية اخرى فرايت السحاب
يتمزق اي يتخرق وينقطع بعضه عن بعض كانه الملاحف حين تطوى يعني
وينضم بعضه داخلا في بعض كانه الريط حين يلف ويطوى **وفي
حديث** عايشة كان عليه السلام اذا تخيلت السما اي تغيمت
حتى يخال فيها المطر تغير لونه لانه يخاف ان يكون عذابا فاذا امطرت
سري عنه اي فرج عنه واذهب كربه ۝ **وفي حديث**
عايشة في خسوف الشمس وصلاته عليه السلام ثم قال عليه السلام
رايت في مقامي هذا كل شي وعدتم حتى لقد رايتني اريد ان اخذ قطفا
من الجنة اي ما قطف فعل بمعنى مفعول وهو العنقود وجمعها قطوف
قال تبارك وتعالى قطوفها دانية ۝ ثم قال ولقد رايت جهنم يحطم بعضها
بعضا اي يكسر ولقد رايت عمرو بن لحي وهو الذي سيب السوايب
والسوايب جمع سايبة وهي الناقة التي كانت تسيب في الجاهلية
لنذر او غيره وذلك ان الناقة اذا ولدت عشرة ابطن كلهن اناث
سيبت فلم تركب ولم يشرب لبنها الا ولدها او الضيفان حتى تموت
فاذا ماتت اكل لحمها النسا والرجال جميعا ونحرت بنتها الاخيرة

اخر

وتسمى البحيرة وهي بمنزلة امها في انها سايبة هذه كانت عادتهم
فنسخها الاسلام قال الله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة
وفي حديث عمرة ان يهودية اتت عايشة تسالها فقالت
اعاذك الله من عذاب القبر فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عايذا بالله اي جنبت او اصبحت او رجعت عايذا بالله هذه الكلمة نايبة مناب
المصدر ۝ **وفي حديث** جابر وعرضت علي النار فرايت
امراة عذبت في هرة ربطتها فلم تدعها تاكل من خشاش الارض بالنصب
والجر جميعا وهي حشرات الارض ورايت عمرو بن مالك يجر قصبه
والقصب المعا وجمعه اقصاب ۝ **وفي حديث** جابر في
صلاة الكسوف وانصرف حين انصرف وقد اضت الشمس اي
رجعت الى حالتها الاولى في الانجلا ۝ وفيه تاخرت مخافة ان يصيبني
من لفحها اي من احراقها وحتى رايت صاحب المحجن وهو الصولجان
يجذب به الشي ۝ **وفي حديث** اسما قالت كسفت الشمس
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزع فاخطا بدرع حتى
ادرك بردائه اي اخطا ياخذ درع من لباس النسا او لبسه من الفزع
وفي حديث ابن عباس قال يا رسول الله تناولت شيا في
مقامك هذا ثم رايناك كعكعت وفي رواية تكعكعت اي تاخرت
وانزجرت ۝ **وفي حديث** عبد الرحمن بن سمرة في حديث
الخسوف فجعل عليه السلام يسبح ويحمد ويهلل ويكبر ويدعو
حتى حسر عنها اي كشف عنها وعري ۝

۝ ومن كتاب الجنايز

معاذ الله على تقادير

بعد ذلك

فقال عليه السلام ما من مسلم تصيبه مصيبة فقال
حديث ام سلمه انه قال عليه السلام ما من مسلم تصيبه مصيبة فقال
اللهم اجرني في مصيبتي اي اعطني الاجر تعالى اجره الله مقصور
باجره اجراه ٥ **وفي حديث** وفاه ابي سلمه دخل عليه السلام
عليه وقد شق بصره اي فانفتح فاغمضه اي وامسكه حتى انضم
جفناه ثم قال فضج ناس من اهله بليه اي صاحوا ثم دعا الى ان قال
وافسح له في قبره اي وسع عليه قبره ونوره ٥ **وفي حديث**
ام سلمه لما مات ابو سلمه قلت غريب وفي ارض غربه لابكينه بكا
يتحدث عنه ثم قال فاقبلت امراه من الصعيد تريد ان تسعدني تعني
تعينني في البكا والاسعاد مساعده النايحه واجابتها بما تقول
في النياحه وقد منع عنه الاسلام فقال عليه الصلاه والسلام لا اسعاد
في الاسلام ٥ **وفي حديث** اسامه ان النبي صلى الله عليه
وسلم دعاه بعض بناته لصبي لها وقع في الموت واقسمت لياتينها فقام
ومعه جماعه من اصحابه فانطلقوا اليها فرفع اليه الصبي ونفسه
تتقعقع كانها في شنه اي تتحرك وتتزلزل كانها في قربه باليه ففاضت
عيناه صلى الله عليه وسلم ٥ **وفي حديث** عبد الله بن عمر
انهم مروا مع النبي صلى الله عليه وسلم لعياده سعد بن عباده في
تلك السباخ ٥ السباخ جمع السبخه ويقال ارض سبخه اذا كانت
لينه التربه مخلوطه بملوحه لا تنبت النبات ولا تفيد ريعا **وفي
حديث** انس بن مالك انه قال عليه السلام الصبر عند
الصدمه الاولى معناه ان فايده الصبر انما يظهر عند اول اصابه
الرزيه او المحنه وصدمتها ضربتها بشده فيوجر على الصبر في

في تلك الحاله فاما اذا جزع حزعا ثم بعد ما مرت فوره المصيبه صبر او
اظهر الصبر من نفسه فهو صبر ضروره فلا يكون ثوابه ثواب الصدمه
الاولى ٥ **وفي حديث** انس لما طعن عمر رضي الله عنه اعولت
عليه حفصه اي بكت ورفعت صوتها وهو مجا على الاصل في اظهار
حرف العله لقولهم اعرض الامر واعون الشي ولم تقلب الواو الفا
وفي حديث عايشه ان ابن عمر رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم
ان الميت يعذب في قبره ببكا اهله فقالت وهل اي وهم وغلط وقد
تكون بمعنى نسي وسها ٥ **وفي حديث** عايشه لما جا نعي زيد بن
حارثه وجعفر وابن رواحه جلس عليه السلام يعرف فيه الحزن قالت
وانا انظر من صاير الباب اي شق الباب والمشهور في الكتب صير الباب
على وزن فعل ولم ارى صاير الا هاهنا وفي اخر هذا الحديث والله ما
تفعل ما امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تركت عليه السلام
من العنا والعنا التعب ومعناه لم تفعل ما امرك ولم تتركه عليه السلام
من عنايه حيث راجعته غير مره واتعبته ٥ وفي بعض الروايات
من العي ولم اثبته على التحقيق فقد رايت في بعض النسخ الفا مكان العين
وفي حديث ام عطيه نهينا عن اتباع الجنايز ولم يعزم علينا اي
لم يوجب علينا ولم يشدد وهم كانوا يطلقون لفظ العزايم في الواجب
وفي حديثها ايضا في غسل ابنته عليه السلام بعد وفاتها فلما
فرغنا اذناه فالقى الينا حقوه اي ازاره وقال اشعرنها اياه اي اجعلن
الازار شعارا لها ٥ **وفي حديث** خباب بن الارت هاجرنا معه عليه
السلام نبتغي وجه الله الحديث منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم
يجد

وفي بعض النسخ عولت حفصه وعول
مهيب هو لغه في ذلك اصل
انه لا ذكر لها

يوجد له شي يكفن فيه الا نمره وهو برده من صوف يلبسها الأعراب
ومنا من أينعت له ثمرته اي ادركت ونضجت وهم الذين بقوا حتى راوا
الغنايم والاموال فهو يهدبها اي يجنيها ويقطفها يقال هدبت الثمره
اهدبها اذا جنيتها وهدبت الناقه اي حلبتها ايضا وفي حديث
عايشه كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثه اثواب بيض سحوليه
السحول جمع السحل وهو الثوب الابيض النقي من القطن خاصه من كرسف
وهو القطن وقيل هي ثياب منسوبه الى سحول وهي قريه باليمن ثم
قالت واما الحله فانما شبه على الناس فيها انها اشتريت ليكفن فيها
ثم تركت والحله ازار ورداء ولا يكون الا ثوبين ٥ وفي حديثها
ايضا توفي عليه السلام وكفن في حله لمنه وهي ضرب من برود اليمن
وكانت لعبد الله بن ابي بكر ثم نزعت عنه وكفن في ثلاثه اثواب
سحول يمانيه ورفع عبد الله الحله فقال أكفن فيها ثم قال لم يكفن
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اكفن فيها وباعها وتصدق
بثمنها ٥ وفي حديثها سجي عليه السلام حين مات بثوب
حبره وهو برد يمان ومعناه غطي بذلك ثم لم يكفن فيه ٥ وفي
حديث جابر انه عليه السلام خطب يوما فذكر رجلا من
اصحابه كفن في كفن غير طايل معناه غير كاف ولا حسن وقبر
ليلا فنهى عنه عليه السلام وقال اذا كفن احدكم اخاه فليحسن
كفنه ٥ وفي حديث ابي هريره من صلى على جنازه فله قيراط
ومن اتبعها فله قيراطان اما مقدار القيراط والقيراطين مبين في الحديث
وليس الغرض بل الغرض بيان ان من صلى عليها واتبعها

حتى تدفن يضعف ثوابه ويزاد على من صلى عليها ولم يشهد الدفن
ضعفين ترغيبا في اتباعها وشهود دفنها وحثا عليه ٥ وفي
حديث ابي هريره ان امراه سودا كانت تقم المسجد اي تكنسه
والكناسه القمامه ٥ وفي حديث جابر بن سمره اتي النبي
صلى الله عليه وسلم بفرس معرورى اي ليس عليه سرج والاعرورا
ركوب الفرس عريا يقال اعروريت الفرس والوجه عندي ان يقال
فرس معرورى وفيه لغه ايضا والروايه كما تقدم ٥ ثم قال في روايه
اخرى فعقله رجل ليحبسه فركبه فجعل يتوقص به اي ينزو
وينبسط تحته فقال رجل من القوم ان النبي صلى الله عليه وسلم كم
من عذق معلق او مدلى لابن الدحداح او لابي الدحداح العذق بالكسر
الكباسه وهي عنقود النخل والعذق بالفتح النخله نفسها ٥ وفي
حديث ابن عباس جعل في قبره عليه السلام قطيفه حمرا اي
كساء ٥ وفي حديث علي بعثني عليه السلام وفيه ولا تدع
تمثالا الا طمسته معناه صوره مصوره الا عميتها وابطلتها وفي
حديث عايشه رضي الله عنها كانت ليلتي التي النبي صلى الله عليه لما
وسلم فيها عندي قام ففتح الباب فخرج ثم اجافه رويدا اي رد
الباب هنيا فقمت فجعلت درعي في راسي اي قميصي معناه لبسته واختمرت
اي لبست الخمار وتقنعت ازاري وخرجت خلفه عليه السلام انظر
حتى جا البقيع ودعا وحكت القصه الى ان قالت انحرف فهرول
اي اسرع فاسرعت فاحضر فاحضرت اي عدا فعدوت فسبقته فدخلت
فليس الا ان اضطجعت فدخل فقال ما لك يا عايش حشيا رابيه اي

مالك قد علاك البهر ووقع عليك الربو ويقال له الحبشي يقال رجل
حبشان وامراة حبشيا وحبشية ما تستخبرني فاخبرته قال فانت السواد
الذي رايت امامي قلت نعم فلهزني في صدري لهزة اوجعتني اي دفع
اي دفع في صدري دفعا بعنف والنسل بد لغة فيه وذكرت باقي
الحديث بطوله ٥ وفي حديث جابر بن سمرة انه صلى الله عليه
وسلم اتي برجل قتل نفسه بمشاقص فلم يصل عليه جمع مشقص وهو
النصل العريض الطويل وقال بعضهم هو الطويل لا غير

٥ كتاب الزكاة ٥

في حديث ابي سعيد الخدري ليس فيما دون خمسة اوسق جمع الوسق
وهو ستون صاعا مائة وستون منا ٥ وليس فيما دون خمس اواق جمع
اوقية وهي اربعون درهما ويجوز في جمعها اواقي مشددة ولا فيما دون
خمس ذود الذود الابل ما بين الثلاث الى العشرة ٥ وفي حديث
جابر وفيما سقي بالسانية نصف العشر ٥ وهي البعير والناقة التي
يستقا عليها الماء وفي حديث ابي هريرة انه عليه السلام بعث
عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد والعباس فقال عليه السلام
ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله يقال نقم منه الاحسان
اذا جعل الاحسان مما يؤديه الى كفر النعمة كانه قال كان ابن جميل
فقيرا فاغناه الله فحيث منع الزكاة اداه غناؤه الى كفر نعمة الله
ولم يشكرها ما ينقم شيئا في منع الزكاة الا ان كفر النعمة واما خالد
فانه قد احتبس ادراعه واعتاده في سبيل الله اي ما اعده واعده
من الالات والدواب وغيرها فالاعتاد جمع عتد وعتد وهو

اذا جعل الاحسان مما يؤديه الى كفر النعمة كانه قال كان ابن جميل
فقيرا فاغناه الله فحيث منع الزكاة اداه غناه الى كفر نعمة الله ولم يشكرها
ما ينقم شيئا في منع الزكاة الا ان كفر النعمة واما خالد فانه قد احتبس
ادراعه واعتاده في سبيل الله اي ما اعده واعده من الالات والدواب
وغيرها فالاعتاد جمع عتد وعتد وهو ما اعد وفي بعض الروايات
جعل رقيقه واعتده وهو جمع عتد ايضا ٥ وفي حديث
ابي هريرة ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا صفحت له
صفائح من نار اي عرضت وانخذت له صفائح وهي جمع الصفيحة وهي القطعة
العريضة من خشب او غيره فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جبينه
وظهره ٥ ثم سئل عن الابل فقال ما من صاحب ابل لا يؤدي حقها الا
بطح لها اي القي صاحبها على وجهه لمستوى من الارض كاسمن ما كانت
تطاؤه باخفافها واظلافها الى اخر الفصل ثم سئل عن الغنم والبقر
فقال بطح لها بقاع قرقر وهو المستوى للارتفاع ولا انخفاض لا يفقد
منها شيئا ليس فيها عقصاء وهي الملتوية القرنين ولا جلحاء وهي
الجما التي لا قرن لها ولا عضباء وهي المكسورة القرنين يعني انها كانت
صحيحة الاطراف اوفر ما كانت قوة وسمنا ثم سئل عن الخيل فقال الخيل
لثلثة هي لرجل وزر وهو الذي ربطها رياء وفخرا ونواء على اهل الاسلام
اي معاداة وهو مصدر المناواة واما التي هي له اجر فرجل ربطها في
سبيل الله لاهل الاسلام في مرج وروضة ٥ المرج المرعى ثم قال ولا
تقطع طولها والطول الحبل التي تشد به في الاخية فاستنت شرفا
او شرفين اي مرحت ونشطت عدوه او عدوتين ٥ والشرف ما ارتفع

من الارض الا كتب الله عددا اثارها وارواثها حسنات ٥ ثم سيل عن الحمر فقال ما انزل الله على فيها شيا الا الاية الفاذة الجامعة تعني الاية الفردة التي جمعت على انفرادها حكم الحسنات والسيات جميعا وهي قوله تبارك وتعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ٥ وفي بعض الروايات في اتخاذ الخيل الذي اتخذها اشرا وبطرا وبذخا ورياء الناس والبذخ الكبر ٥ **وفي حديث** جابر بن عبد الله في صاحب الكنز الا جا كنزه يوم القيامة شجاعا اقرع ٥ الشجاع الاقرع هي الحية العظيمة والاقرع الذي ليس على راسه شعرة وانما سمي اقرع لانه يقري السم ويجمعه في راسه فيتمعط من حر سمه شعره ٥ ثم قال يتبعه فاتحا فاه فاذا اتاه فر منه فيناديه خذ كنزك الذي خباته فاذا راى انه لا بد منه سلك يده في فيه فيقضمها اي فيعضها قضم الفحل ٥ ثم سيل عن حقها قال اطراق فحلها ٥ معناه انزاؤه واباحته لمن اراد ومنحتها وهي ان يعطي من لبنها المحتاجين ٥ **وفي حديث** ابي هريرة قال عليه الصلاة والسلام ما يسرني ان لي احدا ذهبا ياتي علي ثالثة وعندي منه دينار الا دينارا ارصده لدين علي اي اعده لدين علي يقال ارصدت الشي لكذا اي اعددته له ٥ **وفي حديث** ابي ذر كنت امشي معه فقال يا ابا ذر كما انت حتى اتيك ثم توارى عني قال سمعت لغطا وسمعت صوتا اللغط الجلبة والصوت الذي فيه نوع خصومة وشغب **وفي حديثه** ايضا انه قال ان المكثرين هم المقلون يوم القيامة الا من اعطاه الله خيرا فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراه اي ضرب فيه يده اراد بذلك ان يفرقه عطاء وبذلا واحسانا يقال

اي حطمها

نفحت الدابة اذا ضربت بايديها ٥ وفيه فانطلق في الحرة وهي ارض فيها حجارة سود ٥ **وفي حديث** الاحنف بن قيس قدمت المدينة فبينا انا في حلقة فيها ملا من قريش اذ جا رجل اخشن الثياب اخشن الجسد اخشن الوجه ٥ الاخشن الخشن فقام عليهم فقال بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم الرضف الحجارة المحماة ٥ وفيه حتى يخرج من نغض كتفيه ويوضع على نغض كتفيه حتى يخرج من حلمة ثدييه يتزلزل ٥ نغض الكتف وناغضه فرعه سمي ناغضا لتحركه واصل النغض التحرك والانغاض التحريك ومنه فسينغضون اليك روسهم وفي اخر الحديث مالك ولاخوتك قريش لا تعتريهم اي لا تاتيهم يقال عراه واعتراه اي اتاه ٥ **وفي حديث** ابي هريرة يمين الله ملاى تانيث ملان وفي بعض الروايات ملان على لفظ اليمين سحا فعلا من السح وهو الصب ولا يقال للمذكر منه اسح كما يقال ديمة هطلا ولا يقال للمذكر اهطل انما سحاب هطل ثم قال لا يغيضها شي اي لا ينقصها شي مدة الليل والنهار ٥ ومنه قوله تبارك وتعالى وغيض الما ثم قال وبيده الاخرى القبض يرفع ويخفض كانه اشار بذكر يمينه السحا الى نعمة البسط وبيده الاخرى الى نعمة القبض فيداه نعمتاه القبض والبسط قال الله تعالى والله يقبض ويبسط وتعالى عن العضو والجارحة علوا كبيرا ٥ **وفي حديث** انس بن مالك ان ابا طلحة كان اكثر الانصار مالا واحب امواله اليه بيرحا وهي ضيعة له ارض مستقبلة المسجد بالمدينة فجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل قوله تبارك وتعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقال احب اموالي بيرحا وانها صدقة

يقال

وفي حديث جابر قال اعتق رجل غلاما له عن دبر وفي رواية عبد الله عن دبر اراد ان يبيعه ... فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ... قال له صاحبه ... وذكر تمام الحديث ...

فضعها حيث شيت فقال عليه السلام بخ كلمه تقال عند المدح والرضى
بالشى وتكرر للمبالغه فيقال بخ بخ فان وصلت خففت ونونت فقلت
بخٍ بخٍ وربما شددت فيقال بخّ ثم قال ذلك مال رابح اى ذو ربح لقولك تامر
ولابن اى ذو تمر وذو لبن ويروى مال رايح بالياء اى قريب من المنزل فهو
قريب العايده والفايده ۞ وفي حديث عايشه ان رجلا اتاه
عليه السلام فقال يا رسول ان امي اُفتلتت نفسها ولم توص الى ان قال
افلها اجر ان تصدقت عنها قال نعم ۞ قوله افتلتت نفسها اي ماتت
فجاه على ما لم يسم فاعله وقد يقال افتلت فلان من غير ذكر النفس ۞
وفي حديث حارثه بن وهب يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته قوله
يوشك من الايشاك وهو الاسراع والوشيك السريع ۞ وفي
حديث ابي هريره قال عليه السلام تقئ الارض افلاذ كبدها
امثال الاسطوان من الذهب والفضه ۞ تقئ اى تخرج من جوفها كما تقئ
الحيوان وافلاذ كبدها جمع فلذه وهي القطعه من كبد البعير ولا
تكون الفلذ الا للبعير ثم تجمع فلذا وافلاذا وهي القطع المقطوعه ۞
طولا واراد بذلك انها تلقي الكنوز المدفونه فيها على وجهها كما قال
تعالى واخرجت الارض اثقالها وانما عبر عنها بالكبد لانها في جوف
الارض كالكبد التي تكون في جوف الحيوان ۞ ثم قيل خص الكبد لانها
من اطايب ما يكون في جوف الجزور ۞ وفي حديث
ابي هريره قال عليه السلام لا تقوم الساعه حتى كذا وحتى تعود ارض
العرب مروجا وانهارا المروج جمع المرج وهو المرعى ۞ وفي

قوبل

حديث ابي هريره ما تصدق احد بصدقه من طيب الا اخذها
الرحمن بيمينه اراد انه تعالى يقبلها على وجه الكرامه فان من ياخذ شيا من غيره
بيمينه فكانه اكرمه به وقال بعد ذلك ان كانت تمره فتربو في كف الرحمن
يعني في اخص جرابين قدرته وكنى عنه بالكف لانها اعز محل يقبل به الشي
ثم يربيها كما يربي احدكم مهره فرسه او فصيل ابله حتى تكون اعظم من الجبل
وفي حديث ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا الطيب طيبا الى قوله ثم ذكر الرجل
يطيل السفر اشعث اغبر الاشعث المنتشر الشعر المغبر الراس ۞
والاغبر الذي لونه لون الغبار ۞ وفي حديث عدي بن حاتم
انه عليه السلام ذكر النار فاعرض واشاح اى تحذر وقد يكون بمعنى
جد وكل من جد في شي وكانه جد فيه حتى حذره والمشيح الشجاع
وفي حديث المنذر بن جرير عن ابيه قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم في صدر النهار قال فجاه قوم حفاه عراه مجتابي
النمار او العبا النمار جمع نمره وهي شمله مخططه وقيل برده يلبسها
الاعراب وقد ذكرناه والعبا جمع عباه وهي الكسا ۞ وقوله مجتابي
اي مجتابين والاجتياب قطع الثوب كانهم قطعوها واتخذوا منها ملابس
ويقال اجتبت القميص اي لبسته كانه اتخذ له جيبا لمن لبسه فعبر
به عن اللبس فتمعر وجهه لما راى بهم من الفاقه اي تغير لونه وفيه
فتتابع الناس حتى رايت كومين اي تلين من طعام وثياب وقد مضى معناه
في ذكر كوماوين ۞ ثم قال حتى رايت وجهه عليه السلام يتهلل كانها
مذهبه اي مراه مذهبه مطليه بالذهب يقال اذهبه وذهبه ۞

وفي حديث ابي هريرة الا رجل يمنح اهل بيت ناقة اي يعطيهم والاسم
المنحة بالكسر والمنيحة منحة اللبن كالناقة والشاة تعطيها غيرك يحلبها
ثم يردها عليك ○ وفي حديثه ايضا في مثله في المنحة صبوحها
وغبوقها ○ الصبوح شراب الغداة والغبوق شراب العشي ○ وفي
حديث ابي هريرة مثل المتصدق والمنفق ومثل البخيل ثم قال
واذا اراد البخيل ان ينفق قلصت عليه واخذت كل حلقة موضعها اي
انزوت بعد الاسترسال يقال قلصت شفته وقلص الثوب اي انزوى
بعد الغسل وقلص الظل اي ارتفع يقلص بالكسر في جميع ذلك حتى تجن
بنانه اي تستره وتعفو اثره اي تمحي ○ وفي بعض الروايات تقلصت
عليه وانضمت يداه اي ترافقت ولا تعتصت ترجلوه الى صاحبتها ○
وفي حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من انفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير وتفسير
الزوجين في حديث اخر فرسان او عبدان او بعيران من ابله وكذلك
يقع هذا اللفظ على كل زوجين من كل شي وفي حديثه ايضا ها
في مثله دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب اي فل ترخيم فلان هلم اي
اقبل فقال ابو بكر ذاك الذي لا توى عليه اي لا هلاك عليه اذا دعي
من باب الجنة ○ وفي حديث اسما انفحي اي اعطي من قولهم نفحه
بشي اي اعطاه او انضحي ○ النضح رش الما وهو عبارة عن بث العطاء
وانفقي ولا تحصي فيحصي عليك ○ وفي حديثها ايضا فهل علي
جناح ان ارضخ مما يدخل علي الزبير فقال ارضخي اي اعطي القليل
وما استطعت ولا توعي اي لا تدخلي ما وجدت في الوعاء وتشديه

بالوكاء فيوعي الله عليك اي لا تضيقي فيضيق الله عليك ○ وفي
حديث ابن عمر واليد العليا خير من اليد السفلى ○ واليد العليا
المنفقة والسفلى السائلة وقال بعضهم العليا المعطية والسفلى
المانعة ويحتمل ان يقال العليا هي المرفوعة الى الله تعالى والسفلى
المردود الى المخلوقين فانها لا ترتفع اليهم وترتفع الى الله تعالى وكل
هذه التاويلات تكلف مع تفسير الحديث والله اعلم ○ وفي حديث
حكيم بن حزام انه عليه السلام قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى
يعني ان يبقى لصاحبه غناه بعد الصدقة حتى لا يتمقت الصدقة اذا ضاق
ولهذا لم يرخص عليه السلام في انفاق الكل لكل احد ولم يزد في الوصية
على الثلث وقال بعض الائمة اراد بذلك ان تكون الصدقة بحيث تغني به
الفقير المتصدق عليه بها ويستغني بسببها مدة اشارة الى ان القليل
من الصدقة مما لا يسد مسدا ولا يقع من الفقير موقعا فيبقى ابدا ذلك
فاذا تصدق عليه بما يغنيه استراح من الكد الذي يعانيه ○ وفي
حديث حكيم ايضا قال عليه السلام ان هذا المال حلوة خضرة
يعني غضة حسنة وكل شي غض طري فهو خضر ومنه خضرة النبات
ويقال خذ هذا الشي خضرا مضرا اي ناعما ○ وفي حديث
ابي امامة الابيض النقي من القطن خاصة من كرسف وهو القطن وقيل
هي ثياب منسوبة الى سحول وهي قرية باليمن ثم قالت واما الحلة فانما
شبه على الناس انها اشتريت ليكفن فيها ثم تركت والحلة ازار ورداء
ولا يكون الا ثوبين ○ وفي حديث ابي امامة قال عليه السلام
ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف يعني

وفي حديث ابي هريرة لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة الفرسن من البعير بمنزلة الحافر من الدابة وهو حنفه ح اصل

لن امسكت الكفاف فلا تلام عليه ٥ وفي حديث معاوية لا
تلحفوا في المسئلة اي لا تلحوا فيها حتى تستخرجوها بكره ٥ وفي
حديث ابن عمر قال عليه السلام لا تزال المسئلة باحدكم حتى
يلقى الله ليس في وجهه مزعة لحم اي قطعة لحم يقال اعطاه مزعة لحم
ونتفة لحم اي قطعة لحم يقال اعطاه وهو من مزعت المراة قطنها اذا
زبدته وفرقته وقطعته لتلحمه وتجوده ٥ وفي حديث
قبيصة بن مخارق تحملت حمالة فاتيته عليه السلام اسأله فيها ٥ الحمالة
ما يتحمله الرجل لاصلاح ذات البين بين عشيرته او بين جماعة من تحمل دية
او التزام مال لاطفاء نايرة وما اشبه ذلك ٥ ثم قال عليه السلام لا تحل المسئلة
الا لاحد ثلثة وذكر منها صاحب الحمالة والذي اجتاحت ماله جايحة
فاهلكته وصاحب الفاقة حتى يصيب قواما او سدادا من عيش السداد
بالكسر ما يسد خلته وحاجته ومنه سداد الثغر وسداد القارورة واما
السداد بالفتح فهو مصدر سد سدادا فهو سديد بمعنى الصلاح ٥
وفي حديث عمر انه عليه السلام قال وما جاءك من هذا المال
وانت غير مشرف ولا سائل فخذه اراد اسراف النفس لها والشره اليها ٥
واستجلابها فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك اي لا تزد في الشره فكانك اتبعته
نفسك ٥ وفي حديث ابي هريرة ليس الغنى عن كثرة العرض هو
عرض الدنيا ما كان من مال قل او كثر يقال الدنيا عرض حاضر ياكل
منها البر والفاجر ٥ وفي حديث ابي سعيد الخدري انه عليه
السلام قال اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا
وهي بركات الارض فقالوا وهل ياتي الخير بالشر قال لا ياتي الخير

الا بالخير ثلث مرات قالها ثم قال انه مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم
وهذا مثل ضربه للمسرف والمستكثر من الدنيا فان الربيع ينبت احرار البقول
والعشب فتستكثر منها الماشية فتحبط امعاوها اي تنتفخ من كثرة الاكل
فتهلك فالمستكثر من الدنيا يجمع ويجمع ما لا يحتمله ولا يقوم بحقه فهو سبب
هلاكه ٥ ومعنى قوله او يلم اي يقرب من ذلك يعني من الهلاك باستكثاره
ثم استثنى من ذلك ما جعله مثلا للقانع المستعمل من الدنيا ما يحتاج اليه
التارك لما يفضل منه فقال الا اكلة الخضر وهي ليست من احرار العشب
ولكنها مما يرعاها المواشي بعد هيج البقول فلا تستكثر منها ولكنها اذا
اصابت مقدار شبعها تركت الاكل واستقبلت الشمس فثلطت وبالت
فاذا خلت اجوافها منها نجت ولم تهلك فكذلك المقتصد في اخذ الدنيا
وجمعها يجمع ما يحتاج اليه ويعطي حقه وينجو من وبال عاقبته وقوله
ثم اجترت يعني اشتغلت بهضم ما اكلت واضربت عن زيادة الاكل
حتى ينتفع بما اكلته والاجترار هو ان يخرج البعير او الشاة والبقرة
الجرة من جوفها فتعلكه الى ان يلين لمضغه ثم تبلعه تكتفي بذلك عن
زيادة العلف وجملة الكلام انه عليه السلام نبه على ان المستكثر
من الدنيا فوق كفايته ساع في اهلاك نفسه كالحيوان الذي ياكل
فوق الشبع وفوق ما يحتمله حتى ادى ذلك الى هلاكه وان المقتصد منه
القانع بما يكفيه كالحيوان ياخذ حاجته ثم يمسك عن الزيادة فيخرج مما
اكله حتى يخرج منه ادنى ما اكله بان ثلط وبال ثم يعود الى الاكل بمقدار
الحاجة وهذا من فصيح كلامه وبالغ حكمته في ضرب الامثال ومما
اوتي من مفاتح الكلام صلى الله عليه وسلم ٥ وفي حديث

انس بن مالك كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم وعليه
ردا نجراني منسوب الي نجران بلده باليمن ۞ **وفي حديثه** انه
عليه السلام كان يعطي من مال هوازن يوم حنين المهاجرين دون
الانصار فقالوا يغفر الله له فيعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر
تقطر من دمايهم فاخبر عليه السلام بذلك فجمعهم وسالهم فاخبروه
بذلك فقال عليه السلام اني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتالفهم
أي اطلب منهم الالفه بما اعطيهم حتى يستقر الايمان في قلوبهم ۞
وينفروا عن الكفر راسا ثم ذكر باقي الحديث وفي اخر بعض الروايات
لو سلك الناس شعبا وسلك الانصار شعبا لسلكت في شعب الانصار
الشعب الطريق في الجبل والجمع الشعاب ۞ وفي بعض الروايات
انه قال للانصار اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون بمحمد تحو
زونه الي بيوتكم اي تجمعونه والحوز الجمع وفي بعض الروايات وعلي
مجنبه خيلنا خالد بن الوليد وهم الجماعه الذين عبوا علي جنب
العسكر تعبيه كما يكون الميمنه والميسره والجناح والقلب ثم قال
فنادي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا للمهاجرين يا للمهاجرين علي
الاستغاثه ثم قال يا للانصار يا للانصار قال قال انس هذا الحديث
عميه لست اثبت على التحقيق هذه الكلمه ولا وزنها وحركتها مع
انها ماخوذه من العمي كانه هو امر ملتبس لا تدري وجهه وكيف هو
وفي الحديث من قتل تحت رايه عميه على وزن فعليه قيل هو الامر
الاعمي الذي لا يستبين ما وجهه عن احمد بن حنبل وقال غيره هو
اختلاف القوم وخروج بعضهم علي بعض وقتل بعضهم بعضا

يلون في زمان الفتن لا تقوم بامر الناس احد يرجعون عن رايه ويدعون
الي طريق ولجا يبلغ كل جماعه يدعون الي انفسهم فان كان النقل
ها هنا يوافق هذه الكلمه فذاك ومعناها صحيح ها هنا وان كان النقل لا يوافق
فينبغي تتبعها الي اتفاق البيان ۞ **وفي حديث** عبد الله بن زيد انه
عليه السلام لما فتح حنين ما عطي للمولفه قلوبهم وذكر الانصار ما ذكروا
فخطبهم الي ان قال ويقولون الله ورسوله امن اي اكثر منه حيث
هداهم واغناهم وجمعهم برسوله عليه السلام ثم قال الانصار شعار
والناس دثار والشعار الثوب الداخل الذي يلي البدن والدثار ما يلي
الخارج ثم قال انكم ستلقون اثره وهي الاسم من الايثار يعني ستلقون
زمانا وامرا يوثرون بعضا على بعض ويحرمون بعضا فاصبروا ولا تعترضوا
عليهم حتى تلقوني علي الحوض ۞ **وفي حديث** عبد الله بن
مسعود انه عليه السلام لما قسم يوم حنين واعطي الغنايم واثر ناسا
من اشراف العرب قال رجل والله ان هذه لقسمه ما عدل فيها قال
عبد الله فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال فتغير وجهه
حتى كان كالصرف وهو نبت احمر يدبغ به الاديم وذكر باقي الحديث
وفي حديث جابر انه قال لرجل ان هاولاء واصحابه يقرون القران
لا يجوز حناجرهم تمرقون منه كما تمرق السهم من الرميه اي يخرجون
من حكم القران خروج السهم من الرميه لا يتعلق بهم شي **وفي
حديث** الخدري بعث علي وهو باليمن بذهبه في تربتها فقسمها
عليه السلام بين اربعه وذكرهم فغضبت قريش فقالوا ايعطي صناديد
نجد ويدعنا جمع الصناديد وهو السيد الشجاع ۞ وفيه ان رجلا

صفته كذا قال يا محمد اتق الله فقال عليه السلام فمن يطيع الله ان عصيته
قال ثم ادبر الرجل فقال عليه السلام ان من ضيضي هذا قوما يقرؤن القران
لا يجاوز حناجرهم ٥ الضيضي للاصل والمحتد ٥ وفي مثل هذه الروايه
وهذا الحديث بعث علي من اليمن بذهيبه في اديم مقروظ اي مدبوغ بالقرظ
وهو نبت يدبغ به الاديم فقام رجل وذكر صفته ومنها ناشز الجبهه
خارجها يقال نشز نشوزا اذا ارتفع فقال اتق الله فاستاذنه خالد بن
الوليد ان يضرب عنقه فقال عليه الصلاة والسلم لعله يصلي قال خالد
وكم من مصل يقول في لسانه ما ليس في قلبه فقال عليه السلام اني لم اومر
ان انقب عن قلوب الناس اي البحث والنقر ومعناه امرت بالظاهر
والله يتولي السراير قال ثم نظر اليه وهو مقفي اي مولي وذكر باقي
الحديث ٥ وفي اخره سيخرج من ضيضي هذا قوم يتلون كتاب الله لينا
رطبا يعني يلونه بالسنتهم لينا وقوله رطبا يعني كما هو قراه الفرس
دون قراه العرب في طلاوتها وحسنها وصحتها ٥ **وفي حديث**
ابي سعيد الخدري انه سيل عن الحروريه فقال لا ادري من هم ولكني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ او كذا الحديث حتى قال
يمرقون من الدين مروق السهم من الرميه وهي كل دابه مرميه رميها
الصايد فينظر الرامي الى سهمه الى نصله الى رصافه والرصاف جمع
رصفه وهو العقب الذي فوق الرعظ والرعظ مدخل النصل
في السهم يقال رصفت السهم ارصفه فسهم مرصوف ٥ **وفي**
حديثنا مثله ثم ينظر الى نضيه وهو القدح اول ما يكون قبل ان
يعمل ثم ينظر الى قذذه جمع القذه فلا يوجد فيه شيء اي سهم اي

اي علامتهم رجل احدي عضديه مثل ثدي المراه ومثل البضعه ٥
تدردر يعني مثل القطعه من اللحم تتحرك وفي صفه اوليك القوم سيماهم
التحالق اي الحلق او رووسهم يقتلهم ادنى الطايفتين الى الحق اي اقرب
الطايفتين الى الحق وهم الذين قاتلهم علي رضي الله عنه وقيل مخدج
اليد او الثديه ٥ وفيه الرجل يرمي الرميه او قال الغرض فينظر في
النصل فلا يرى بصيره وينظر في النضي فلا يرى بصيره وينظر في القوف
فلا يرى بصيره ٥ البصيره اثر الدم الذي يستدل به على الرميه ٥
وفي حديث علي في قصه الخوارج وفيهم رجل مخدج اليد
اي ضعيف اليد ضاويها والموكن من الرجال الذي ولد ضاويا رجل
ضاوي وفي بعض الروايات مودون وقال بعضهم ودنت الشي واودنته
اذا نقصته وصغرته او مثودن اليد وهو مقلوب من مثود من الثندوه
وفي بعض الروايات مثدن اليد اي مثدن كما يقال جذب وجبذ لانه كان
يده كالثندوه لصغرها والثندوه مفتوحه الثا غير مهموز فاذا ضممت
الثا همزت فقلت ثندؤه ٥ وفي روايه اخري في هذا الحديث قال علي
الجيش الذين يصيبونهم ما قضي لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم
لا تكلوا عن العمل معناه لا اضربوا عن الطاعات بعد ما اصابوا هاولاء
وقتلوهم اعتمادا على انهم لا يحتاجون الى عمل اخر وفي اخره وعلي
الخوارج يوميذ عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم القوا الرماح وسلوا
سيوفكم من جفونها ثم قال فرجعوا فوحشوا برماحهم وسلوا السيوف
يقال وحش الرجل اذا رمى بثيابه وسلاحه مخافه ان يلحق وشجرهم
الناس برماحهم يقال شجر فلان فلانا بالرمح اي طعنه ٥ ٥

اي ناقص اليد والخداج النقصان
ومودن اليد اي ...

اي طعنوهم برماحهم

وفي حديث علي ايضا في الخوارج منهم اسود احدي يديه
طبي شاة اوحلمه ثدي الطبي ولحد الاطبا وهو للحافر والسباع كالثدي
للانسان والفرع للنعم ثم قال علي اطلبوه في القتلى فطلبوه فلم يجدوه
فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت اي ما كذبت انا ولم يقل لي
الكذب يعني علامة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرها له
وفي حديث ان ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب ارادا
ان يبعثا ابنيهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليامرهما على مال
الصدقة فلقيهما علي فقال لا تفعلا فوالله ما هو بفاعل فانتحاه ربيعة
فقال والله ما تفعل هذا الا نفاسة منك علينا فوالله لقد نلت صهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نفسناه عليك معناه ما حسدناك
ولا بخلنا به عليك فقال علي ارسلوهما فالا فخرجا فلما صلى عليه السلام
الظهر سبقناه الى الحجرة فقمنا عندها حتى جا فاخذ باذاننا ثم قال
اخرجا ما تصرران اي ما تجمعان من الكلام في صدوركما وكل شي
جمعته فقد صررته ثم قال دخلنا عليه فتواكلنا الكلام اي كل منا يكله
الى صاحبه وفي رواية اخري لهذا الحديث ان عبد المطلب بن ربيعة
والفضل بن العباس قالا اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فالقى
علي رداه ثم اضطجع عليه ثم قال انا ابو حسن القوم والله لا اريم مكاني
اي لا اتحول عنه ولا افارقه حتى يرجع الي ابناكما بحور ما بعثتمانيه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بجوابه يقال كلمته فما رد حورا
ولا حويرا اي جوابا ويجوز ان يكون اراد بالحور الخيبة واصل الحور
الرجوع الى النقص والله عز وجل اعلم ٥ ٥ ٥ ٥

٥ ومن كتاب الصوم ٥

وفي حديث ابي هريرة وصفدت الشياطين اي قيدت واوثقت
وفي حديث ابن عمر ان اغمي عليكم ٥ اي ستر وغطي عليكم
ومنه الاغما على الانسان وهو ان يستر عليه عقله وتمييزه وفهمه
فاقدروا له يقال قدرت اقدر واقدر اي قدرت فقدروا له ومعناه
فاتموا ثلاثين ٥ وفي حديث ابن عمر انه قال عليه السلام الشهر
كذا وكذا وكذا وصفق بيديه مرتين بكل اصابعهما ونقص في الصفقة
الثالثة ابهام اليمني او اليسري اراد صفق والصفقة والسين والصاد
يتبادلان وقد مضى معنى التصفيق فيما تقدم ٥ وفي حديثه ايضا
انا امة امية منسوبة الى الام اي كما ولدتنا امهاتنا لم نتعلم الخط والحساب
وقيل الاميون هم مشركوا العرب حيث قال هو الذي بعث في الاميين
رسولا منهم لانهم كانوا لا يكتبون فكانه قال نحن امة من العرب لا
نكتب ولا نحسب ٥ وفي حديث ابن عمر انه عليه السلام
قال الشهر هكذا وهكذا مرتين وهكذا في الثالثة وحبس او خنس ابهامه
اي قبضها واخرها يقال خنسته واخنسته فخنس ٥ وفي حديث
عدي في الخيط الابيض والاسود قال انا اجعل تحت وسادتي عقالين
اسود وابيض فقال عليه السلام ان وسادك لعريض قيل اراد ان نومك
لطويل اذن الا انه كنى بالوسادة عن النوم لان النايم يتوسد وقيل
كنى بالوساد عن موضع الوساد من راسه وعنقه بدليل انه جا في رواية
اخري انك لعريض القفا وهو كناية عن السمن الذي يزيل الفطنة ويحتمل
انه اراد انك اذا اخرت الاكل الى ان يتبين لك ما تظن الخيط الابيض

من الخيط الاسود فقد اكلت مع الصبح فلا يوثر الصوم قيل بان لا
تخوع فتلوي عرض العقال اي سمينا والله اعلم ٥ **وفي حديث**
ابن مسعود في الاذان ان الفجر ليس الذي يقول هكذا وجمع اصابعه ثم
نكسها الى الارض اشار عليه السلام الى المستطيل الذي شرحه
وشبهه بذنب السرحان ولكن الذي يقول هكذا ووضع المسبحة على
على المسبحة ومد يديه اشاره الى المستطير الذي ينتشر وفي روايه
اخرى وصوب يده ورفعها معنى صوب يده اي خفضها وكذا صوب
راسه اي نكسه ٥ **وفي حديث** عبد الله بن ابي اوفى كنا معه
عليه السلام في سفر في شهر رمضان فلما غابت الشمس فقال يا فلان
انزل فاجدح لنا الجدح الخلط التسويق في الماء ولته **وفي حديث**
ابن عمر انه عليه السلام نهى عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست
كهيئتكم اني اطعم واسقى قال اهل المعاني لم يرد بقوله اطعم واسقي
طعام الظاهر وشراب الظاهر لانه ان كان يطعم ويسقى لما كان لصومه
صورة الوصال لان الوصال فيه ما لا ينفصل بعضه عن البعض بالافطار
ولكنه اشار الى ما خص به من القوه والامداد سرا من قبل الحق سبحنه
وتعالى ما يقوم قوته مقام قوه القوت الظاهر والله اعلم باسراره ٥
وفي حديث ابي هريره انه نهى عن الوصال فلم ينتهوا فواصل
بهم عليه السلام يوما ثم يوما ثم راوا الهلال فقال لو تاخر الشهر لزدتكم
كالمنكل لهم حين ابوا ان ينتهوا يقال نكل بفلان اذا جعله نكالا وهو
ان يلحق به عيبا معناه كالعايب لهم والمقرع والمبالغ في تقريعهم
وتانيبهم ٥ وفي اخر الحديث فاكلفوا من الاعمال ما تطيقون معناه

فتكلفوا واتوا من الاعمال ما تطيقونه ٥ **وفي حديث** انس
كان عليه السلام يصلي في رمضان فجئت الى جنبه وجا رجل فقام ايضا
حتى كنا رهطا اي جماعه والرهط ما دون العشره من الرجال فلما حس
عليه السلام انا خلفه اي علم يقال حس بالشي واحس به اذا علمه
واحس فيه اكثر وحس له اي رق له اكثر ثم قال جعل يتجوز في الصلاه
اي يسرع فيها ويخففها من الجوز وهو القطع ثم في اخره اما والله لو
تماذ لي الشهر لي لمددت لو اصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم ٥
المتعمق الذي يفرط في الشي حتى كانه يبلغ الى عمقه وداخله يقال تعمق في
في الكلام وغيره ومعناه لو اصلت وصالا يدع المتعمقون في العباده ٥
غلوهم فيه بل يقفون على حد الاعتدال ورسم الامر المرسوم لهم وقد
تقدم معنى قوله وايكم يملك اربه كما كان عليه السلام يملك اربه ٥
وفي حديث ابي هريره جا رجل الى رسول النبي صلى الله عليه وسلم
قال هلكت يا رسول الله حديث الاعرابي الذي واقع اهله في رمضان
قال فاتى النبي عليه السلم بعرق فيه تمر والعرق الزنبيل ثم قال
ما بين لابتيها اللابه الحره قال فما بين حرتيها احوج اليه منا ٥ والحره
الارض فيها حجاره سود ٥ **وفي حديث** ابي سعيد الخدري كنا
نغزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا الصايم ومنا المفطر ولا
يجد الصايم على المفطر ولا المفطر على الصايم ٥ قوله لا يجد من الموجده
لا من الوجدان معناه لا يغضب ولا يعترض ٥ احد على احد **وفي**
حديث انس كان عليه السلام في سفر فصام بعض وافطر بعض
فتحزم المفطرون وعملوا يقال تحزم اذا تلبب وشد وسطه بحبل ليقوى

على العمل ۝ وفي حديث ابي سعيد قال عليه السلام انكم
مصبحوا عدوكم والفطر اقوى لكم وكانت عزمة فافطرنا يقال
صبّحته اي اتيته صباحا وكانت عزمه اي واجبه فريضه ۝ وفي
حديث عايشه ان حمزه بن عمرو الاسلمي قال يا رسول الله اني رجل
اسرد الصوم اي اتابع الصوم ۝ وفي حديث ميمونه ان الناس
شكوا في صيامه عليه السلام يوم عرفه فارسلت اليه ميمونه بحلاب
وهو واقف في الموقف ۝ الحلاب انا يحلب فيه وهو المحلب ۝ وفي
حديث ابي موسى كان اهل خيبر يصومون يوم عاشورا يتخذونه
عيدا ويلبسون نساهم فيه حليهم وشارتهم اي هيئتهم ولباسهم
يقال فلان حسن الشاره اي الهيئه واللباس ۝ وفي حديث
ابن عباس انه ساله سايل عن صوم عاشورا فقال اذا رايت هلال المحرم
فاعدد واصبح يوم التاسع صايما قلت هكذا كان محمد يصومه قال نعم
ووجه ذلك مشكل لانه امره في صيام يوم عاشورا بصيام يوم التاسع
من الهلال وليس ذلك يوم عاشورا فلا يمكن حمله الا على احد وجهين
احدهما كان سبيل بعد زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صح عنه
انه قال لان عشت الى قابل لاصومن التاسع وما عاش فافتى ابن عباس
في السنه ان يصوم التاسع كما كان عليه السلام عزم عليه ان يفعله لو
عاش ثم يصوم عاشورا معه والثاني ان يحمل على اظما الابل فان
التاسع فيها عاشر لانهم لا يعدون اليوم الذي هم فيه ويعدون ما بعده
والله اعلم ۝ وفي حديث الربيع بنت معوذ بن عفرا في
صوم عاشورا فكنا نصومه ونصومه صبياننا الصغار ونجعل

وافطروا

اللعبه من العهن اي من الصوف المصبوغ فاذا سألونا الطعام اعطيناهم
اللعبه تلهيهم حتى يتموا صومهم ۝ وفي حديث ابي هريره فاذا
كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يسخب اراد لا يصخب والصاد
والسين يتبادلان والصخب الصياح والجلبه ۝ وقوله لخلوف فم الصايم
الخلوف تغير النكهه يقال خلف فوه يخلف خلوفا ۝ وفي حديث
عايشه فاهديت لنا هديه او جانا زور جماعه زايرون كقولهم ضيف
وبابه ۝ وفي حديثها فاهدي لنا حيس وهو طعام يتخذ من زبد وتمر واقط
وفي حديث عبد الله بن عمرو انك لتصوم الدهر ولتقوم الليل
وانك اذا فعلت ذلك هجمت له العين ونهكت معنى هجمت لك العين
اي غارت من الضعف ونهكت من قولهم نهكته الحمى اذا اذابته واضعفته
وفي روايه اخرى قال ونفهت النفس اي اعيت وكلت يقال للمعيي
نافه ومنفه ۝ وفي حديث عمران بن حصين انه عليه السلام
قال له او قال لرجل وهو يسمع يا فلان اصمت من سره هذا الشهر
سرر الشهر وسراره وسرارة اخر ليله منه وهو لاستسرار القمر
اي خفاوه فربما كان ليله وربما كان ليلتين ۝ واما السره في الحديث
فلعل المراد به من وسطه لان السره في الحيوان في وسط قامته واراد
بذلك ايام البيض والله اعلم ۝ وفي حديث ابن عمر ان
رجالا اروا ليله القدر في المنام في السبع الاواخر فقال عليه السلام
ارى رؤياكم قد تواطات اي توافقت في السبع الاواخر فمن كان
متحريها اي طالبها ۝ وفي بعض الروايات في السبع الغوابر اي البواقي
والغابر المستقبل والباقي من كل شي ۝ وفي حديث

اى سعيد الخدرى فى اعتكافه عليه السّلام ثم قال ثم اعتكف العشر
الاوسط فى قبة تركية على سُدّتها حصير السُدّة الباب ويقال
السُدة فى غير هذا الموضع السقيفة فوق باب الدار ٥ وفى بعض حديث
ليلة القدر فى رواية الخدرى وما يرى فى السما قزعة اى قطعة من السحاب
وكان سقف المسجد من جريد النخل وهو السعف وروثة الانف طرف
الارنبة وفى بعض رواياته انه عليه السلام اعتكف العشر الاوسط
فلما انقضين امر بالبنا يعنى بالخيمة فقوّض اى قلع ثم أُبِين له انها فى العشر
الاواخر ثم قال انها كانت يعنى ليلة القدر أُبِينت لى وانى خرجت لاخبركم
بها فجا رجلان يحتقان معهما الشيطان فنسيتها ٥ قوله يحتقان اى
يختصمان كان واحد يقول الحق لى وانا احق ويقول الاخر انا احق
وفى حديث ابى هريرة قال تذاكرنا ليلة القدر عنده عليه
السلام فقال ايكم يذكر حين طلع القمر وهو مثل شق جفنة اراد
بذلك ليلة سبع وعشرين فان القمر يطلع من المشرق دقيقا ٥ مثل
شق جفنة والله اعلم ٥ وفى حديث عايشة انه عليه السّلام كان
اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه وانه امر بخبايه فضرب
ثم ضربت زينب وغيرها من ازواجه كل واحدة خباها فى المسجد فلما
راى عليه السلام ذلك قال البرّ يريدون ٥ انه انكر ان ضربت
ازواجه اخبيتهن وامر بخبايه فقوض اى قلع ونزع وترك الاعتكاف
فى العشر الاواخر وقضاها فى شوال ٥ وفى حديث عايشة
كان عليه السلام اذا دخل العشر الاواخر احيى الليل وايقظ
اهله وشدّ الميزر ٥ شدّ الميزر يحتمل وجهين احدهما الانكماش

والجد فى العبادة ٥ يقال شمر فلان ازاره لكذا اذا جد له والثانى
انه اراد بذلك اضرابه عن اتيان نسايه اشتغالا بالعبادة فى الاعتكاف
فشد الميزر كناية عنه والله اعلم ٥

ومن كتاب المناسك

فى حديث ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلبس المحرم
كذا وكذا ولا البرانس وهى جمع برنس وهو قلنسوة طويلة كانوا فى
ابتدا الاسلام يلبسونها ولا شيا مسّه الزعفران والورس ٥ الورس
صبغ اصفر ٥ وفى حديث يعلى بن امية جا رجل اليه عليه السلام
وهو بالجعرانة مخففة ومن شددها فقد غلط وفيه ان يعلى يقول وددت
انى اراه عليه السلام وقد نزل عليه الوحى وقد ستر بثوب فقال
عمر ايسرك ان تنظر اليه وقد نزل عليه الوحى فرفع عمر طرف
الثوب قال فنظرت اليه له غطيط كغطيط البكر اى صوت كصوت
البكر وهو الفتى من الابل قال فلما سُرِّىَ عنه اى كشف عنه الوحى
وذهب به عنه قال اين السايل عن العمرة وذكر باقى الحديث وفى
حديثه هذا رواية اخرى انه عليه السلام اتاه رجل وعليه مقطعات
يعنى جبة وهو متضمخ بالخلوق اى متلطخ به وساله عن العمرة فقال
اخلع هذه الثياب واغسل هذا الخلوق وما كنت صانعا فى حجك فاصنعه
وفى حديث عبد الله بن عمر انه عليه السلام فى مواقيت الاحرام مُهَلّ
اهل المدينة ومُهَلّ اهل الشام الى اخره وهو بضم الميم موضع الاهلال
والموضع والمصدر من باب الافعال كلاهما على وزن مُفعل وقد يغلط
فيه المحدثون فيقولون بفتح الميم وهو خطا ومُهَلّ اهل نجد قرن

اهل

بسلون الراذكره ابو عبيد ٥ وفي حديث عبد الله بن عمر بن زياده
في التلبيه لبيك والرغبا اليك والعمل الرغبا والرغبة كالنعما والنعمه ٥
وفي حديثه ايضا سمعته عليه السلام يهل ملبدا التلبيد في الاحرام
ان يجعل المحرم في راسه شيا من صمغ ليتلبد شعره ابقا عليه لئلا يشعث
في الاحرام بنزل الرجل ٥ وفي حديث بن عمر انه قال له قايل
رايتك تلبس النعال السبتيه وهي المتخذه من الجلود المدبوغه بالقرض
وفي حديثه كان عليه السلام اذا وضع رجله في الغرز وهو الركاب
من خشب الاثل وانبعثت به راحلته اي استرسلت في المشي يقال بعثته
وانبعثته اذا هجته فانبعث اي هاج ٥ وفي حديث عايشه طيبته
عليه السلام لحرمه حين احرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت لاحرامه
واحلاله وقد تقدم وبيص الطيب عند وبيص خاتمه عليه السلام ٥
وفي حديث بن عمر انه قال ما احب ان اصبح محرما انضخ طيبا اي
ارش واظهر طيبا ثم قال لان اطلي افتعل من الطلا وهو لازم والطلي
متعد بالقطران احب الي من ذلك ويكون النضخ بمعنى الترشح اي اترشح
طيبا فرفع ذلك الى عايشه فقالت انا طيبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند احرامه ثم طاف في نسايه ثم اصبح محرما ٥ وفيه من الفقه
ان المحرم ممنوع عن استعمال الطيب ابدا فاما استصحابه بعد ان جرى
استعماله قبل الاحرام فلا يمنع منه لما روته عايشه رضي الله عنها ٥
وفي حديث الصعب بن جثامه انه اهدي له عليه السلام حمارا
وحشيا وهو بالابوا او بودان وهما موضعان فرده عليه ثم قال
انا لم نرده عليه الا انا حرم وهو جمع حرام يقال رجل حرام وقوم

حرم وفي روايه اخري شق حمار وحش اي نصفه وفي حديث
ابي قتاده خرجنا معه عليه السلام حتى اذا كنا بالقاحه موضع ودلز
انهم راوا صيدا وان ابا قتاده لم يكن محرما فادرك الصيد من خلفه وهو
ور الكمه اي تل قال فطعنته برمحي فعقرته اي عرقبته وهو معنى ذبحته
وذكر باقي الحديث ٥ وفي حديثه ايضا انه انطلق معه عليه
السلام عام الحديبيه واحرم اصحابه ولم يحرم ابو قتاده وحدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عدوا بغيقه وهو ساحل البحر ناحيه
ثم ساق الحديث الى ان قال فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
مع اصحابه فاذا انا بحمار وحش فطعنته واثبته واكلنا من لحمه وخشينا
ان نقتطع اي ننقطع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وننقطع
عنه لانه كان بالليل فانطلقت لطلبه عليه السلام ارفع فرسي
شاوا واسير شاوا اي طلقا يقال عدى شاوا وغدا طلقا اي
طايفه من العدو ثم سالت عنه عليه السلام رجلا من بني غفار فقال
تركته بتعهن وهو موضع وهو قايل السقيا فلحقته فقلت يا رسول
الله ان قومك خشوا ان يقتطعوا دونك فانتظرهم فقلت اني اصطدت
ومعي منه فاضله اي قطعه فاضله فامرهم ان ياكلوه وهم محرمون
لانهم لم يصطادوا ولم يعينوا ولم يصطد لهم وفي حديث
عايشه انه عليه السلام قال خمس فواسق منها الغراب الابقع في
الطاير والكلاب كالابلق من الفرس وهو الذي خالف بعض لونه
سايره والحدا يا الحداه ٥ وفي حديث كعب بن عجره قال
اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبيه وانا اوقد تحت

قدر لي او برمه وهي القدر من الحجر والقمل يتناثر على وجهي فقال
ابو ذلك هوام راسك ○ الهوام الحيات وكل ذي سم قاتل واما السم
ولا يقتل فهو السوام والقوام مثل القنافذ والخنافس فهي من
الحشرات ما لا اسم له ويقال الهوام كل ما يهم ويدب فسمي عليه السلم
القمل هوام الا انها تدب في الراس والثياب وهي اوجه هاهنا ○
وفي حديثه انه بعدما امره لحلق راسه امره بالفدية وفيها
او تصدق بفرق بين سته وقد تقدم شرحه وفي حديث
نبيه بن وهب حجنا مع ابان بن عثمان حتى اذا كان بملل وهو اسم موضع
اشتكى عمر بن عبد الله عينه فلما كان بالروحاء اشتد وجعه فار
سل الى ابان بن عثمان يسئله فقال اضمدها بالصبر فان عثمان حدث
بذلك معناه الطخ عينك بالضماد وهو الدوا الذي يلطخ به او يوضع على
الجرح ○ وفي حديث ابي ايوب وهو يغتسل محرما بين القرنين
وهو موضع وفي هذا الحديث ان المسور بن مخرمة وابن عباس اختلفا
ان المحرم هل يغسل راسه فلما استفتنا ابا ايوب الانصاري وراه
يغتسل قال المسور لابن عباس لا اماريك ابدا اي لا اجادلك ولا اخاصمك
وفي حديث ابن عباس قال خر رجل من بعيره فوقص اي دق
عنقه فمات فقال عليه السلام اغسلوه وكفنوه ولا تخمروا راسه
اي لا تغطوا راسه ○ وفي روايه فاوقصته ولم اره في كتب اللغه
وفي روايه اخرى فاقعصته معناه قتلته مكانه ○ وفي بعض الروايات
ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيامه ملبيا اي ملبدا راسه يعني
مضفوره محرم لان التلبيد من افعال المحرمين وقد مر تفسيره

وفي حديث عايشه نفست اسما بنت عميس بمحمد بن ابي بكر
معناه ولدت فصارت نفسا به والولد منفوس بالشجره فامرت ان تغتسل
وتهل ○ وفي حديث عايشه وحكايتها انها احرمت واهلت
بعمره ثم حاضت فلم تطهر ليله عرفه فشكت ذلك اليه عليه السلام فقال
دعي عمرتك وانقضي راسك وامتشطي واهلي بالحج ففعلت فلما كان ليله
الحصبه يعني النزول بالمحصب ارسل معها عبد الله بن ابي بكر ليعمرها من
التنعيم وذكرنا في الحديث ○ وفي حديثها لبينا بالحج حتى اذا كنا
بسرف وهو موضع بكسر الراء وفي بعض رواياتها قالت صفيه ما اراني
الا حابستكم قال عقرى حلقى معناه عقرها الله وحلقها اي اصابها
بوجع في حلقها ومجازه ان يكون بمعنى الدعا يطلقونه ولا يريدون وقوعه
كقولهم تربت يداك وبابه وقال الاصمعي تعجب منه عقرى حلقى وقال
بعضهم يقال امراه عقرى حلقى اي مشومه موذيه ويقال ايضا في الدعا
على الانسان جدعا له وعقرا وحلقا بالتنوين واما بغير التنوين فمعناه
جعلها الله عقرى حلقى الالف الف التانيث بمنزله غضبى وسكرى
ثم قالت عايشه ولقيني عليه السلام وهو مصعد من مكه وانا منهبطه
يقال اصعد في الارض اي مضى وسار واصعد في الوادي وصعد اي
انحدر فيه وفي بعض الروايات فجعلت ارفع خماري احسره عن عنقي
فيضرب رجلي بعله الراحله ○ معناه يضرب الراحله فيصيب رجلي
بسبب الراحله وذلك حيث اردفها عبد الرحمن بن ○ ابي بكر ليخرج
بها للعمره الى التنعيم ○ وفي حديث جابر اقبلنا مهلين معه عليه
السلام حتى اذا كنا بسرف عركت اي حاضت والعروك الحيض

عايشه

وفي روايه اخرى من حديث جابر فلما قدم علي من سعايته اي من عمل
امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث فيه ٥ وفي اخر حتى
اذا كان يوم الترويه وجعلنا مكه بظهر لي ولبينا ها طهورنا فانهم
خرجوا منها متوجهين الى عرفات ٥ **وفي حديث** جابر وهو
ان ابن عباس كان يامر بمتعه النسا وكان ابن الزبير ينهى عنها فقيل
ذلك لجابر فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسوله ما شا بما شا وساق
الحديث الى ان قال واتقوا نكاح هذه النسا فلن اوتى برجل نكح امراة
الى اجل الا رجمته بالحجاره وانما قال ذلك لان المتعه اعني متعه النسا
قد حرمت وقد قال في اثنا كلامه واتموا الحج والعمره لله كما امركم الله
فاما متعه الحج فالظاهر من روايات جابر وهو احسن الناس سياقا
للحج ان النبي عليه السلام امرهم بها وكذلك امر كل من لم يسق الهدي
واما هو عليه السلام فكان مفردا بالحج ولم يتمتع لانه ساق الهدي
وصور الافراد والقران والتمتع وان الافضل منها ماذا مما يتداوله
الفقها ويتفقون في البعض ويختلفون في البعض مما لا يحتاج اليه في هذا
المقام ٥ **وفي حديث** جابر انه دخل عليه محمد بن علي
بن حسين وكان جابر قد كف بصره فساله فلما عرفه قال اهوى
بيده الى راسه معناه وضع يده على راسي ثم ساق الحديث الى ان قال
وحضر وقت الصلاه فقام في ساجه ملتحفا بها والساجه الطيلسان
ورداه الى جنبه على المشجب وهي الخشبه التي تلقى عليها الثياب
وساق الحديث قال فولدت اسما بنت عميس محمد ابن ابي بكر فسالته عليه

السلام كيف اصنع فقال اغتسلي واستثفري بثوب فقال استثفر
الرجل بثوبه اذا رد طرفه من رجليه الى حجزته ثم ركب القصوا وهي فصلى عليه السلم
اسم ناقه والقصوا المقطوعه طرف الاذن ٥ وفي اخر الحديث ان عليا
لما قدم راى فاطمه قد حلت واكتحلت فانكر ذلك عليها قال
علي فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمه اي
منبرا عليها الشر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مستفتيا ثم
ساق الحديث الى ان قال ثم توجهوا يوم الترويه الى منا واهلوا بالحج
ثم مكث عليه السلام قليلا وامر بقبه من شعر فضربت له بنمره وهي
موضع بعرفات ثم لما صلى العصر ركب حتى اتى الموقف فجعل بطن
ناقته الى الصخرات وجعل حبل المشاه وفي نسخه جبل المشاه بين يديه
ثم لما غربت الشمس ودفع وقد شنق للقصوى الزمام معناه مد زمامها
وقبض حتى ان راس الناقه ليصيب مورك رحله يعني مقدم رحله الذي
يضع الراكب عليه رجله قال حتى اتى الجمره التي عند الشجره فرماها
بسبع حصيات كل حصاة منها حصى الخذف وهو الرمي بطرف الاصبع
وفي حديث جابر انه عليه السلام لما قدم مكه اتى الحجر
فاستلمه الاستلام تقبيل الحجر وقوله فرمل ثلاثا هو من الرملان
وهو الخبب وخفه العدو ٥ **وفي حديث** عايشه كانت
قريش يقفون بالمزدلفه وكانوا يسمون الحمس وهو جمع احمس وهو
الشجاع وسميت قريش وكنانه حمسا لتشددهم وتصلبهم في الدين
لانهم كانوا لا يستظلون ايام منا ولا يدخلون البيوت من ابوابها ولا
يسالون السمن ولا يلتقطون الجله ٥ وقوله فيقف بعرفات ثم يفيض منها

اي يدفع يقال افاض من عرفات اي دفع منها راجعًا قال تبارك وتعالى
ثم افيضوا من حيث افاض الناس ۞ **وفي حديث** ابي موسى انه
ذكر قدومه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتواه بما راه منه
الى خلافة عمر فقال له رجل رويدك يا عبد الله بن قيس بعض فتياك
فانك لا تدري ما احدث امير المومنين في النسك بعدك فقال يا ايها الناس
من كنا افتيناه فتيا فليتيد اي فليكن على تؤده وسكون فان امير المومنين
قادم عليكم فيه اي فيه ائتموا اي اقتدوا وذكر باقي الحديث ۞ وفي روايه
اخرى ان ابا موسى لقي عمر فساله عما احدث فقال عمر قد علمت ان النبي
عليه السلام قد فعله واصحابه لكن كرهت ان يظلوا معرسين بهن في
الاراك ثم يروحون في الحج يقطر روسهم ۞ معناه اني كرهت ان
يحلوا ويأتوا نساهم وكنى بلفظ معرسين عن وطيهن ثم يروحون وما
الغسل يقطر من روسهم في الحج واختلاف عثمان وعلي في متعة الحج
معروف ورواية ابي ذر ان المتعة كانت لاصحاب النبي عليه السلام خاصه
وليست هذه فان السايل سال رسول الله صلى الله عليه وسلم العامنا
هذا ام للابد فقال للابد ۞ **وفي حديث** سعد بن ابي وقاص انه
سيل عن المتعة فقال فعلناها وهذا يعني معويه كافر بالعرش يعني
بيوت مكة اراد انه كان يشتغل بالزراعه والحرث والكافر الحراث
وفي حديث عمران بن حصين قال واعلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد اعمر طايفة من اهله في العشر فلم تنزل اية تنسخ ذلك
ولم ينه عنه حتى مضى لوجهه ارتأى كل امرئ بعد ما شاء ان يرتاي واي
راي من الراي ما اراد ان يري منه اراد بذلك ما راه عمر ۞ وفي

حديث اسما بنت ابي بكر كلما مررت بالحجون وهو مقبرة لمكه
وفي حديث ابن عباس قال كانوا يرون العمرة في اشهر الحج
من افجر الفجور في الارض ويجعلون المحرم صفر ويقولون اذا برا الدبر
وعفا الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر ۞ قوله اذا ادبر الدبر
اي صحت ظهور الدواب عن الدبر بترك العمل عليها وهو وقت اقبال
الربيع وكذلك عفا الاثر اي ذهب الاثر والمحي حتى لا يظهر بوقوع الانداء
والامطار حلت العمرة لمن اعتمر لانه لم يكن في اشهر الحج ۞ **وفي حديث**
ابن عباس صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعى بناقته
فاشعرها في صفحة سنامها الايمن حتى سال الدم وهو ان جعلها علامه لانه
هدي وقوله سلت الدم اي رفع الدم عنها وهو من قولهم سلت الشي عن
القصعه وسلت القصعه اذا لحستها ورفعت شيا عنها وتقليد النعل
شعار الهدي للصان **وفي حديث** ابن عباس انه قال له رجل من بني
الهجيم ما هذا الفتيا التي قد تشغفت وفي نسخه تشغفتو تشغبت ويحتمل
انه مقلوب تفشغت او تشغبت بالناس وفي نسخه تشعبت بالناس ولا
ادري ايها المنقول ۞ اما قوله تشغفت اي شغف الناس بها حتى ذكروها
فكانها شغفت بهم واما تشعبت فمن الشعب اي حملت الناس على التشعب
والتفريع حتى انكروا ان من طاف بالبيت فقد حل ۞ واما قوله تشعبت
اي فرقت الناس شعوبًا حتى صاروا شعوبًا يرضاه بعض وينكره ۞
بعض ۞ وانا ادري لفظ تشغفت تصحيف مما في الحديث في روايه اخرى
انه قيل لابن عباس ان هذا الامر قد تفشغ الناس اي كثر فيهم
وعمهم يقال تفشغ فيه الشيب اي كثر وانتشر ۞ ويحتمل انه

اذا

قوله اشعرها اي طعن في سنامها الايمن
وسلت الدم ... هانظر

دخل فيما بين الناس وغلبهم يقال تقشع منه الدم اذا غلبه وتمشى في
بدنه ٥ وفي حديث بن عباس لا يطوف بالبيت حاج او غير حاج
الا حل قلت لعطا من اين يقول ذلك قال من قول الله تعالى ثم محلها الى البيت
العتيق قلت فان ذلك بعد المعرف فقال كان بن عباس يقول بعد المعرف
وقبله اراد بعد الوقوف بعرفة يقال عرّف اذا اتى عرفات ٥ وفي
حديث ابن عمر ان عروه بن الزبير ساله كم اعتمر النبي عليه السلام قال
اربع عمر احداهن في رجب فكرهنا ان نكذبه ونرد عليه وسمعنا استنان
عايشه يعني استياكها في الحجره ٥ وفي حديث ابن عمر ان النبي
عليه السلام استقبل فرضتي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل الفرضه
الثلمه وكان في ذلك الجبل فرضتين اي ثلمتين فهو يستقبلهما نحو الكعبه
والاسواط في الطواف سبعه كل شوط من الحجر الذي على الركن اليه
فيسمى كل طوفه من الركن الى ذلك الركن شوطا ٥ وفي حديث
عمر انه قبل الحجر والتزمه وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بك حفيا بارا متلطفا ملطفا مكرما لله ٥ وفي حديث ابن عباس
انه عليه السلام في حجه الوداع كان عليه السلام على بعير يستلم الركن
بمحجن وهو عصى معقفة الراس شبه الصولجان ٥ وفي حديث
جابر انه طاف على راحلته لا يراه الناس وليشرف عليهم وليروه وليسالوه
فان الناس غشوه اي اتوه من الغشيان ومعناه ازدحموا عليه ٥ وفي
حديث اسامه بن زيد انه عليه السلام لما اتى النقب الذي ينزله الامرا
نزل قبال النقب طريق طريق في الجبل وجمعه انقاب وفي روايه اخرى
فلما جا الشعب وهو ايضا طريق في الجبل ٥ وفي حديث

اسامه انه قال كان يسير على هينته حتى اتى جمعا اي على رسله
وسكينته ٥ وفي حديث اسامه انه قال عليه السلم يسير
العنق فاذا وجد فجوه نص العنق السير الفسيح والفجوه الفرجه ٥
السعه من الشيين والنص استخراج ما عند الدابه من السير وفي
حديث عايشه ان سوده استاذنت ان تدفع من عرفات ليله المزدلفه
قبله وقبل حطمه الناس معناه قبل زحمتهم حتى يحطم بعضهم بعضا وكانت
امراه ثبطه اي ثقيله بطيه الحركه ثم قالت ولو استاذنت كما استاذنت
فاكون ادفع باذنه احب الي من مفروح به اي شي تفرح به ٥ وفي
حديث اسما انها قالت لمولاها عبد الله وهي عند دار المزدلفه هل
غاب القمر قلت لا فصلت ساعه ثم قالت هل غاب القمر قلت نعم قالت
ارحل ثم ذكره الحديث الى ان قال فقلت لها اي هنتاه لقد غلسنا وهذه عن
لفظه يقال عند الكنايه عن الشي الصغير يقولون عند كذا وكذا
هنة اي شي ليس له اسم او اسم لا اعرفه ثم الحق بذلك الف الندبه
وهاء الاستراحه ثم قال قالت كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذن للظعن
اي للنسا ٥ وفي حديث ابن عباس بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الثقل او في ضعفه اهله ٥ الثقل حشم الرجل ومتاعه في
سفره ٥ وفي حديث عبد الله بن مسعود انه اتى جمره العقبه
فاستبطن الوادي اي وقف في بطنه فاستعرضها اخذ في عرضها
فرماها من بطن الوادي ٥ وفي حديث ام الحصين قال سمعته
عليه السلام يقول ان امر عليكم عبد مجدع حسبتها قالت اسود
المجدع المقطوع الانف والاذن كني بذلك عن ناقص الخلق ٥ وفي

حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستجمار
تو ورمي الجمار تو وعدد اشياء التو الوتر لان هذه الاشيا اما سبع
او ثلث ويقال جا فلان توا اي قاصدا لا يعرج على شي وفي حديث
انس انه عليه السلام لما فرغ من الجمره ونحر البدن قال للحلاق خذ
واشار الى الايمن ثم الايسر وجعل يعطيه الناس وفي روايه فوزعه
الشعره والشعرتين اي فرقه وقسمه بين اصحابه ○ وفي حديث
ابن عمر وابي هريره وغيرهما انه دعى عليه السلام للمحلقين ثلاثا حتى دعا
للمقصرين ووجه ذلك انهم كانوا يعتادون اتخاذ الشعر على الروس
وتوفيرها وتزيينها والتلبيد في الاحرام انما كانوا يفعلونه ابقا على شعورهم
من الشعث وكان الحلق مما يكرهونه فمالوا الى القص والتقصير وكان
ميله عليه السلام الى ان يفعلوا ما كان يامرهم به فلما ابطاوا ومالوا الى التقصير
ومنهم من حلق استرحم للمحلقين لانهم بادروا الى ما امرهم به وقصر
بالمقصرين في الاستغفار الى ان روجع مرارا في امرهم فجمعهم بالدعاء
ليعلم ان الاولى والافضل المبادره الى ما كان يامرهم به وان كان غيره
جايزا سايغا ○ وفي حديث ابن عباس قال ليس التحصيب بشي معناه
ليس بنسك من مناسك الحج ولكنه نزل عليه السلام نزل بالابطح استراحه
ولانه كان منزلا اسمح لخروجه وليس بسنه محثوث عليها قال ابو عبيد
والتحصيب اذا نفر الرجل من منا الى مكه للتوديع فاقام بالشعب الذي
يخرجه الى الابطح وهجع ساعه من الليل ثم يدخل مكه قال وهي التي
يقال لها ليله الحصبه وهي ليله النفره ○ وفي حديث ابي هريره
انه عليه السلام قال ننزل ان شا الله غدا بالخيف بني كنانه حيث

تقاسموا على الكفر وقال ذلك وكان بمنى واراد بذلك المحصب وذلك
لان قريشا وبني كنانه تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب ان لا يناكحوهم
ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك المكان
وفي حديث علي انه عليه السلام امره ان يقوم على بدنه ويقسمها كلها
لحومها وجلودها وجلالها ولا يعطي في جزارتها منها شيا معناه لا يعطي
الجازر منها شيا من حساب اجرته لان الاجره في معنى البيع ولا مدخل للبيع
في شي من الهدي ○ قال ابو سليمن هو جزاره بالضم وهو اسم لما للجزار
كالسقاطه والنشاره وقال غيره الجزاره اسم لاطراف البعير كاليدين
والرجلين والراس سميت بذلك لان الجزار ياخذها كما ياخذ العامل عمالته
قلت واذا كان الجزاره كما زعموا فالاولى في الحديث ان يقال ولا
نعطي في جزارتها لانه اراد في عمله بها وعمله اعني عمل الجزار الجزاره
لا الجزاره بالضم لانها بالضم اسم لما يعطى كالعماله واسم العمل شي واسم
العماله شي اخر ولو كان كما ذكره ابو سليمن لقال ولا نعطي من جزارتها
شيا فلما قال في جزارتها دل على ان الاولى ما ذكرته ثم قياس المصادر
الكسر كالحياكه والحجامه وبابه ○ وفي حديث عايشه
انها قالت انا فتلت قلايد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من عهن
كان عندنا وهو الصوف وقيل المصبوغ منه وكان قد بعث به وبقي حلالا لم
يحرم ما حرم عليه شي مما يحرم على المحرم ارادت بذلك ان التهيو للاسباب
ليس بنفس الاحرام ○ وفي حديث جابر سيل عليه السلام عن ركوب
الهدي فقال سمعته عليه السلم يقول اركبها بالمعروف بغير شاق
عليها اذا اضطررت الى الركوب الى ان تجد مركبا ○ وفي حديث

وفي حديث موسى بن سلمه الهذلي قال انطلقت انا وسنان بن سلمه
معتمرين وانطلق سنان ببدنه معه يسوقها فازحفت عليه اي قامت
من الاعيا يقال ازحف البعير وازحفه السير ثم قال فعيي بشانها ان
هي ابدعت يقال ابدعت الراحله اي كلت وأبدع بالرجل اذا ذهبت
راحلته وعطبت فقال لين قدمت البلد لاستحفين عن ذاك معناه لابالغن
في السوال عنها حتى اعلمها يقال احفى في السوال والحف ومنه قوله
كانك حفي عنها اي مستقص في علمها معني بها ثم قال فاضحيت
اي انقادت واسترسلت في السير اراد البدنه ٥ وفي حديث
بن عباس انه قال له زيد بن ثابت تفتي ان تصدر الحايض قبل ان يكون اخر
عهدها بالبيت فقال له بن عباس اما لا ٥ كله مركبه معناها ان لم يكن
الامر كذلك فافعل كذا كما قال بن عباس ها هنا اما لا اي اما لا تصدقني
فسل فلانه وقد تمال لا امالة فيقال امالي وهي قبيحه ٥ وفي حديث
عايشه انه عليه السلام قال لها لولا حدثان عهد قومك يروى على وجهين
احدهما حدثان قومك بالكفر وهو بمعنى الحادثه يقال الحدث والحدثى
والحدثان والحادثه كله بمعنى واحد وعلى هذا الاوجه لهذه اللفظه هاهنا
والاولى ان يقال لولا حدثان قومك بالكسر وسكون الدال ومعناه الحداثه
يقال فعلت ذلك الامر بحدثانه وحداثته اي في اوله وطراته وهذا
وهذا هو مقصوده عليه السلام فانه اراد لولا قرب عهدهم بالكفر لا وقع
واقعه او حادثه او حدثان بهم والله اعلم وانما اراد بذلك عليه السلام
ان قريشا حين بنوا الكعبه اخرجوا مقدار الحجر من قواعد ابراهيم واقتصروا
منه على هذا القدر الذي هو الان عليه ورفعوه من الارض فقال عليه

السلام لولا ذلك لالصقته بالارض ولادخلت فيه الحجر ولجعلت له
بابين بابا شرقيا وغربيا ٥ وفي حديث عطا قال لما احترق
البيت زمن يزيد بن معاويه وساق تلك القصه فقال تركه ابن الزبير حتى قدم
الناس الموسم يريد ان يجرّيهم او يحربهم على اهل الشام معناه ان يغريهم
باهل الشام ثم استشار قال بن عباس فاني قد فرق لي رايٌ اي ظهر
وبدا ثم ساق الكلام الى ان قال فلما مضى ثلث اجمع رايه على ان ينقضها فتحاماه
الناس اي احترزوا مخافه ان ينزل فيه امر من السماء فاول الناس فلما صعد
رجل ووجه الكلام ان يقال صعد فيه رجل فانه لا يقال صعدت
السطح وانما يعدى بفي او بالى قال الله تعالى اليه يصعد الكلم وقال كانما
يصّعّد في السما فالقى منه حجاره فلما لم يره الناس اصابه شي تتابعوا فيه اي
اي تهافتوا ولم يبالوا فنقضوه حتى بلغوا به الارض ٥ وفي حديث
عايشه قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدر وهو
الشاذروان الفارغ من البنا خارج البيت ٥ وفي حديث ابي
سعيد الخدري قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعاً
ما عجبنني وانقتني من الايناق يقال شي انيق اي حسن غريب وفي
حديث ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله ان امراتي خرجت حاجه
واني اكتتبت في غزوه كذا وكذا معناه رسمت للخروج في الغزوه
وكتبت اسمي في الطايفه الموجهين اليها ٥ وفي حديث
ابن عمر في دعا السفر انه كان عليه السلام يقول اللهم اني اعوذ بك
من وعثا السفر اي من مشقه السفر ماخوذه من الوعث وهو المكان
السهل الذي تغيب فيه الاقدام ويشتد المشي فيه ثم يستعمل في

كل مشقة وشدة وكان يعوذ بالله من الحور بعد الكور معناه من النقصان
بعد الزيادة واصل الحور الرجوع ويسمى النقصان حوراً لانه رجوع عن
الكمال ويروى بعد الكون بالنون ومعناه ما قدمناه ٥ وفي حديث
ابن عمر كان عليه السلام اذا اوفى على ثنية اي اذا اشرف على عقبة او
على فدفد وهو المكان المرتفع في صلاته كبر ثلثا ٥ وفي حديث
ابي هريرة الحج المبرور اي المقبول المقابل بالبر يقال برّ حجك اي قبل
وفي حديث ابن عباس فحرم مكة لا يعضد شوكه اي لا يقطع
ولا يختلى خلاها اي لا يحز نبتها والكلا منها فقال العباس الا الاذخر
فانه لقينهم ولبيوتهم القين الحداد اراد انه يحتاج اليه للانتفاع به في امور
من الصناعات وفي البيوت والقبور فرخص في ذلك ٥ وفي حديث
ابن شريح العدوي انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة
ثم في لحن فقيل لابن شريح ما قال لك عمرو قال انا اعلم بذلك منك يا
ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة معناه ان
من الجي اليها وهو مستحق القصاص والقطع في السرقة او كان عاصيا
للامام فالحرم لا يعيذه ولا يؤمنه ٥ والخربة قيل السرقة وقيل هو مختص
بسرقة الابل وهو الخارب لسارق الابل والمصدر منه الخرابة والخارب
اللص ٥ وفي حديث ابي هريرة قال عليه السلام لا ينفر صيدها
ولا يختلى شوكها ولا تحل ساقطتها الا لمنشد اراد اللقطة انها
لا تحل الا لمن يعرفها ويأتي بشروطها يقال انشدت الضالة اذا
عرفتها ٥ وفي حديث جابر قال عليه السلام ان ابراهيم
حرم مكة واني حرمت المدينة ما بين لابتيها الا به الحرة وقد تقدم

مرار الا انقطع عضاهها اراد اشجار الشوك ٥ وفي حديث سعد
قال عليه السلام ولا يثبت احد على لأوائها اي شدتها وضرها وفي
هذا حديث انس قال لما بدا له أحد جبل يحبنا ونحبه اي يحب اهله ونحبنا
اهله فحذف الاهل كقوله تعالى واسئل القرية اي اهلها قال اهل المعاني
انما قال ذلك لانه لقي باحد قتلا وشدة فاخبر انه وان لقي به من قضا الله ما
لقي فهو يحبه اذ ليس بسبب أحد ولا بسبب مكان لحوق ضرر ولا دفع اذا
وانما هو بقضا الله تعالى لئلا يتطير متطير شيئا فانه كان عليه السلام يكره
الطيرة ٥ وفي حديث علي رضي الله عنه قال وصحيفة معلقة في
قراب سيفه اي في غمده وفيه من ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه
لا يقبل منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا قيل الصرف الحيلة والعدل الفدا
ويقال الصرف النافلة والعدل الفريضة ويقال الصرف التوبة ٥ وفيه
من أخفر مسلما الاخفار نقض العهد يقال خفر الرجل اذا امنه واخفره
اذا نقض عهده وخانه ٥ وفي رواية اخرى لهذا الحديث وذمة المسلمين
واحدة يسعى بها ادناهم ٥ معناه ان كل مسلم عقد الذمة لذي يعد حكم
عقده على المسلمين جميعا وان كان العاقد من ادنى المسلمين درجة فعقده
نافذ لا يحل لاحد ان يخفره ٥ وفي حديث ابي هريرة لو رايت الظبا
ترتع بالمدينة ما ذعرتها اي ما خوفتها وما نفرتها ٥ وفي حديث
الخدري انه اتاه المهري وقد اصابه ضيق وجهد فقال له اني كثير العيال
وقد اصابتني شدة فاردت ان انقل عيالي الى بعض الريف وهو ارض فيها
نخل وزرع فقال ابو سعيد لا تفعل الزم المدينة ثم قال خرجنا معه
عليه السلام حتى قدمنا عسفان فاقام بها ليالي فقال الناس والله ما نحن

ها هنا في شيء وان عيالنا لخلوف ما نامن عليهم ٥ يقال الحي خلوف اذا ذهب
الرجال وبقي النساء لا راعي لهن ولا حامي ثم ساق الحديث الى ان قال واني
حرمت المدينه حراما ما بين مازميها اي ما بين مضيقها والمازم والمازق
مضيق الشي ومنه مازق الحرب والماقط والمازم ثم قال ما من المدينه
شعب ولا نقب وهما الطريق في الجبل الا عليه ملكان يحرسانها حتى
تقدموا اليها وذكر باقي الحديث ٥ **وفي حديث** عبد الله بن عمر
انه اتته مولاه له في زمان الفتنه تستاذنه في الخروج من المدينه فقال لها
عبد الله اقعدي لكاع مبني على الكسر ومعناها يا حمقا يقال للرجل يا لكع
وللمراه يا لكاع وعن الحسن انه قال للانسان يا لكع ومعناه يا صغيرا في
العلم ٥ **وفي حديث** عايشه قالت قدمنا المدينه وهي وبيه
فاشتكى ابو بكر وبلال فقال عليه السلام اللهم حبب الينا المدينه
وفي اخره وحول حماها الى الجحفه انما قال ذلك لان الجحفه كانت دار
اليهود بعد فلذلك دعى بنقل الحمى من المدينه اليها ٥ **وفي حديث**
جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايعه عليه السلام فاصابه وعك بالمدينه
فقال يا رسول الله اقلني بيعتي ثلث مرات ثم خرج فقال عليه السلام
انما المدينه كالكير ينفي خبثها وينصع طيبها اي يصفيها ويخلصها
والنصوع لازم يقال لون ناصع فان صحت روايه ينصع من البلاثي فهو
غريب والا فالوجه ان يقال ينصع من الافعال والله اعلم او يقال ينصع
طيبها بالرفع على انه لازم ٥ **وفي حديث** سعد بن ابي وقاص
انه عليه السلام قال من اراد اهل المدينه بسو اذابه الله ذوب الملح
الكثير ويحتمل انه اراد بامر يدهمهم فيسوهم ٥ **وفي حديث**
سفيان بن ابي زهير قال عليه قال عليه السلام يفتح الشام فيخرج قوم باهليهم
يبسون والمدينه خير لهم لو كانوا يعلمون ٥ من قولهم في زجر الدابه بس
بس ومعناه يسوقون الابل وفيه لغتان بس وابس قال ابو عبيد وهو من
كلام اهل اليمن ٥ **وفي حديث** ابي هريره قال عليه السلام
للمدينه ليتركنها اهلها على خير ما كانت مذللة للعوافي يعني السباع والطير
العوافي طلاب الخير والرزق ويقال لكل انسان يطلب خيره عفاه واعتفاه
فهو عاف والجمع عفاه قال ثم يخرج راعيان من مزينة يريدان المدينه ينعقان
بغنمهما النعيق صوت الراعي بالغنم ٥ اخر العبادات

٥ ... ومن كتاب النكاح ٥

وفي حديث ابي مسعود قال لنا عليه السلام يا معشر الشباب
من استطاع منكم الباءة فليتزوج اراد النكاح ومن لم يستطع فعليه
بالصوم فانه له وجاء يقال وجئ الفحل وجا اذا رض انثياه ومعناه
انه قطع للنكاح ٥ ويقال الوجا ان يوجى العروق والانثيان بحالهما
والخصا ان يخرج الخصيان بالشق استيصالا ٥ **وفي حديث**
سعد بن ابي وقاص قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن
مظعون التبتل وهو الانقطاع عن النكاح والاشتغال عن امر الدنيا
بامر الدين بالكليه واصله من البتل وهو القطع ٥ **وفي حديث**
جابر انه عليه السلام راى امراة فاتى امراته زينب وهي تمعس منيئة
لها المعس الدلك والمنيئة الجلد ما كان في الدباغ معناه تدبغ جلدا فقضى
منها حاجته ٥ **وفي حديث** سبره الجهني قال اذن لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالمتعه فانطلقت انا ورجل الى امراه من بني

عامر كانها بكره عيطا البكره الفتيه من الابل و العيطا الطويله العنق
والعيط طول العنق يقال جمل اعيط وناقه عيطا ثم ذكر ما في الحديث
وفي روايه اخرى فتلقتنا فتاه مثل البكره العنطنطه وهي الطويله
وفي روايه اخري ان المراه رات اني اجمل واشب من صاحبي ورات برد
صاحبي خيرا واحسن من بردي فامرت نفسها ساعه اي راجعت نفسها
وشاورتها وامرتها ٥ **وفي حديث** عروه بن الزبير ان عبد الله
بن الزبير قام بمكه وقال ان قوما اعمى الله قلوبهم كما اعمى ابصارهم
يفتون بالمتعه يعرض برجل فناداه فقال انك لجلف جاف الجلف الجافي
واصله الشاه المسلوخه بلا راس ولا قوايم ولا بطن فلقد كانت المتعه
تفعل في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن الزبير فجرب
بنفسك معناه نسبت نفسك الى الفجور كما يقال فسقه اي نسبه الى
الفسق ٥ **وفي حديث** علي انه قال لفلان انك رجل تايه
نهى عليه السلام عن متعه النسا يوم خيبر يقال تاه اذا تحير وذهب اي
في الارض ويقال تاه اذا تكبر وهو محتمل هاهنا ٥ **وفي حديث**
ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يخطب الرجل على خطبه اخيه
الحديث الى ان قال ولا تسال المراه طلاق اختها لتكتفي صحفتها يقال
كفا الانا واكفاه اي اماله لينصب ما فيه ٥ ومعناه لا تسال طلاق
اختها لتكفا الانا الذي لها من زوجها والمكان الذي لها منه فيطلقها
وينكح هذه فكانها كفات انا ها لحظ نفسها ٥ **وفي حديث**
ابن عباس انه عليه السلام تزوج ميمونه وهو محرم وفي الروايات الاخر
انه تزوجها وهو حلال وقد صح النهي عن نكاح المحرم فوجه حديث ابن

عباس ان يحمل علي احد امرين اما على اختصاصه عليه السلام بما يؤول
الي النكاح فانه اختص عليه السلام بخصايص لا يشارك فيه فالنكاح في نه
الاحرام لا يبعد ان يكون من خصايصه ٥ والثاني ان يحمل قوله وهو محرم
على انه كان في الحرم يقال احرم اذا اتى الحرم لانه كان محرما بالحج والله
اعلم ٥ **وفي حديث** ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
ان يبيع حاضر لباد او تناجشوا ٥ وبيع الحاضر للبادي ان يوكل
البادي وهو صاحب الباديه الحاضر فيتوكل الحاضر بيع متاعه ٥
ويتربص بمتاعه حتى يبيعه فيحرم الناس زياده الرفق فيه فهذا لا يحرم
ولكنه مكروه لما يتضمن هذا من حرمان المنفعه والرفق ٥ واما التناجش
فهو ان يزيد الرجل في ثمن السلعه ولا يريد شراها ولكن ليسمعه غيره
فيزيد لزيادته وفيه غرور وخداع واصل النجش الختل **وفي حديث**
ابن عمر وغيره انه عليه السلام نهى عن الشغار وتفسيره في الحديث ان
يزوج الرجل ابنته من اخر على ان يزوجه الاخر ابنته وليس بينهما
صداق وهذا حرام وكانوا يفعلون ذلك واصله من قولهم شغر الكلب
رجله اذا رفعه ليبول فكنوا بهذا اللفظ عن استمتاع كل منهما ببنت
صاحبه او اخته ٥ **وفي حديث** عايشه قالت تزوجني عليه
الصلاه والسلام لست سنين وبنى بي وانا ابنه تسع سنين قالت فقدمنا
المدينه فوعكت شهرا اي حممت فوفى شعره جميمه اي لم يبق شعري
بسبب الحمى الا ان الحدث منه جميمه وهي تصغير الجمه وهي الشعره
التي تسترسل الى الاذن قال فاتتني ام رومان وانا على ارجوحه وهي
معروفه وساقت الحديث الى ان قالت فلم يرعني الا ورسول الله صلى

الله عليه وسلم ضحا فاستلمني اليه معني قولها ضحا اي ظهر يقال ضحيت
للشمس وضحيت ايضا ضحوا فيها جميعا ٥ وفي حديث
عايشه فاي نسا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احظى عنده مني
احظى افعل من الحظوه وهي المنزله ومعناه منزله ايهن كانت عنده مثل
منزلتي ٥ وفي حديث ابي هريره جا رجل الي النبي عليه السلام
فقال اني تزوجت امراه من الانصار فقال على كم تزوجتها قال على اربع
اواق جمع اوقيه وهي درهما فقال كانكم تنحتون الفضه من عرض هذا
الجبل اي من ناحيه هذا الجبل وعرض الشي ناحيته ٥ وفي حديث
سهل بن سعد جات امراه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبت
له نفسها فنظر اليها عليه السلام فصعد النظر فيها اي رفعه وصوبه
اي خفضه ثم طاطا راسه اي خفضه وذكر باقي الحديث وفي حديث
عايشه كان صداقه عليه السلام لازواجه ثنتي عشره اوقيه ونش
الاوقيه اربعون درهما والنش عشرون فالمبلغ خمس مايه درهم
وفي حديث عبد الرحمن بن عوف تزوجت امراه على وزن
نواه من ذهب قيل خمسه دراهم قال ابو عبيد وقد كان بعض الناس
يحمله على انه قدر نواه من ذهب كانت قيمته خمس دراهم ولم يكن ثم
ذهب انما هي خمسه دراهم وسمي نواه كما يسمي الاربعون اوقيه
والعشرون نشا ٥ وقال الازهري ظاهر الحديث يدل على انه تزوج على
ذهب قيمته خمسه دراهم لانه قال نواه من ذهب فلا نخه قول من
ينكر انه كان من ذهب ٥ وفي حديثه ايضا اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم على بشاشه العرس ٥ البشاشه والهشاشه الارتياح

وطلاقه الوجه ٥ وفي حديث انس انه عليه السلام غزى خيبر
وفيه ان القوم خرجوا الى اعمالهم فلما راوه عليه السلام قالوا محمد والخميس
اي والجيش معه قال واصبناها عنوه اي قهرا وغلبه عليهم وطاعه منهم
وذكر قصه صفيه بنت حيي وتزوجه عليه السلام بها ٥ وفي
حديث انس ايضا في فتح خيبر اتيناهم حين بزغت الشمس وقد اخرجوا
مواشيهم وخرجوا بفوسهم ومكاتلهم ومرورهم ٥ اي بارسانهم
وحبالهم وساق الحديث الى ذكر صفيه بنت حيي قال فجعل وليمتها التمر
والاقط والسمن فحصت الارض افاحيص الافحوص مجثم القطاه معناه
جعلت في الارض امثال مجثم القطاه ثم ساق حديثها وانه اركبها عجز
البعير فلما دنوا من المدينه دفع عليه السلام اي اسرع ودفعنا فعثرت
الناقه العضبا وندر رسول الله صلى الله عليه وسلم وندرت اي وثبت
منها ووثبت حيث وقعا فقام عليه السلام فسترها وقد اشرفت النسا
فقلن ابعد الله اليهوديه معناه اهلكها الله ثم ساق الحديث وذكر
وليمه زينب وفيه فتخلف رجلان استانس بهما الحديث اي انسا بالحديث
حتى طال حديثهما وهو معنى قوله تبارك وتعالي ولا مستانسين لحديث
ان ذلكم كان يوذي النبي فيستحيي منكم وقد نزلت هذه الايه في
هذه القصه ٥ وفي روايه اخري من فتح خيبر وتزوج صفيه انه عليه
السلام لما ضرب عليها القبه وبني بها اصبح فقال من كان عنده فضل
زاد فليا تينا به فجاوا بفضل التمر وفضل السويق حتى جعلوا من ذلك
سوادا حيسا اي تلا له سواد وكل ما له ارتفاع ماثل فيعبر عنه بانه
سواد ٥ وفي القصه حتى اذا راينا جدر المدينه هششنا اليه اي ارتحنا

ونشطنا من الفرح فرفعنا مطيّنا ورفع عليه السلام مطيّته وصفيه
قد اردفها فعثرت مطيته وصرع وصرعت قال فاتيناه فقال لم نضرّ
اي لم يلحقها ضررٌ قال فدخلنا المدينه فخرج جواري نسايه يترابينها اي
ينظرن اليها كيف هي ويشمتن بصرعتها ۝ **وفي حديث** انس قال
تزوج عليه السلام فدخل باهله قال فصنعت لي ام سليم حيسًا فجعلته
في تور والتور اناءٌ يشرب فيه ۝ **وفي حديث** ابي هريره قال
عليه السلام قال اذا دعي احدكم فليجب وان كان صايما فليصل وان
كان مفطرا فليطعم قيل معنى قوله ان كان صايما فليصل اي فليدع للداع
فان الصلاه بمعنى الدعا وقيل هو على ظاهره اذا حضر وهو صايم صلى
وفي حديث امراه رفاعه حيث قالت تزوجت عبد الرحمن
بن الزبير وانما معه مثل هدبه الثوب وهي الخمله فقال اتريدين ان ترجعي
الى رفاعه لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك تصغير العسل
كنى عن لذه المباشره بحلاوه العسل وهو من فصيحات كلامه
عليه السلام ووجه تانيث العسيله لاحد وجهين احدهما ان العسل قد
يونث فيكون تصغيرها بالها والثاني انه صغّر العسله فانثها **وفي
حديث** جابر كانت اليهود تقول اذا اتى الرجل امراته من دبرها
في قبلها كان الولد احول فنزلت الايه نساكم حرث لكم فاتوا حرثكم
انى شيتم ۝ وفي بعض الروايات ان شا مجبيه او غير مجبيه غير
ان ذلك في صمام واحد ۝ التجبيه ان يضع يديه على ركبتيه فانما
كصوره الركوع ولهذا المعنى جا حديث الغنيه قال ولا يجوز تجبيه رجل
واحد قياما لرب العالمين وقد يكون التجبيه ان ينكب على وجهه

قوبا

كصوره

كان يجثا السجود ومعنى الحديث اباحه ان ياتي الرجل امراته على هذه الهيئه
خلافا لليهود الا انه ينبغي ان يكون في صمام واحد اي في المأتى الواحد وهو
القبل وصمام القاروره سدادها كني محله ۝ ووجدت في اصل السماع
مجبيه او غير مجبيه ولم اعرف له وجها الا ان يكون مجناه او غير مجناه
ميلون من قولهم اجناه على ركبتيه مجنا والله اعلم ۝ **وفي حديث**
الخدري ان من شر الناس منزله عند الله يوم القيامه الرجل يفضي الى المراه
وتفضي اليه اي يصل اليها وتصل اليه استمتاعا ثم ينشر سرّها معناه يحدث
غيره بما راى منها خيرا او شرا فان ذلك سر بين الزوجين لا ينبغي ان يطلع
الغير عليه ۝ ويحتمل والله اعلم ان معناه ان يخبر بعيب يجد عندها
ولا يستطيع صحبتها فيفشي ذلك عند غيره فيعلم بعيبها او ربما لا يرغب
فيها راغب ولكن السنه ان يسترها فان اجتواها فارقها وما الضر بسترها
وفي حديث ابي سعيد في العزل غزونا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم غزوه بلمصطلق وانما هو بني المصطلق فحذفوه وخففوه كما
قالوا بلعنبر وبلحارث وبلهجين وبلقين وانما فعلوا ذلك بما يدخل فيه
الالف واللام على حروف الحلق وما يقرب منها ولم اسمع انهم فعلوا
ذلك في حروف الشفه وغيرها الا ها هنا ثم فيه فطالت علينا الغربه
معناه طال عهدنا باهالينا وغلبتنا الشهوه ۝ **وفي حديث**
جابر ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي جاريه هي
خادمنا وسانيتنا يقال للجاريه خادم ولا يقال خادمه كما يقال طالق
وحامل والسانيه هي التي تستقي الماء من الابل فاراد الرجل انها تستقي
لنا الما ۝ **وفي حديث** ابي الدردا انه عليه السلام اتى بامراه

نتج اي حامله قريبه الى الولاده واكثر استعمال الانتاج في السباع ثم
قال لعله يريد ان يلم بها ثم قال لقد هممت ان العنه لعنًا يدخل معه قبرها
كيف يورثها وفي نسخه يوثرها وهي لا تحل له فمن قال يوثرها فهو ظاهر
من الايثار ومن قال يورثها فيحتمل ان معناه كيف يطاها وينسب بالوطي
ما الوطي الى ابرانها لو حبلت منه وهي لا تحل له ٥ **وفي حديث**
جدامه الاسديه وقيل جذامه قال مسلم بن الحجاج والصحيح جدامه بالدال
انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هممت ان انهي عن
الغيله وهي ان ياتي الرجل المراه وهي مرضعه يقال اضرت الغيله بولد
فلان اذا اتيت امه وهي ترضعه وقد اغال فلان ولده ثم سالوه عن
العزل فقال عليه السلام ذلك الواد الخفي وهو دفن الولد حيا ومنه
قوله تعالى واذا الموؤده سئلت ٥ **وفي حديث** علي قلت له عليه
السلام مالك تتوق في قريش وتدعنا معناه تشتاق وترغب في نكاحهم
وفي حديث ام حبيبه بنت ابي سفيان حين عرضت عليه اختها بنت
ابي سفيان فقال لها او تحبين ذلك فقالت لست لك بمخليه اي لن اكون
خاليا عني باحد ولكني احب ان يشركني في الخير اختي فقال انها لا تحل
لي ٥ **وفي حديث** ام الفضل قال عليه السلام لا تحرم الاملاجه
والاملاجتان يقال املجت المراه ولدها اي ارضعته فهي كالرضعه والر
ضعتين ويقال ملج الصبي ثدي امه ٥ **وفي حديث** ام سلمه
قالت لعايشه انه يدخل عليك الغلام الايفع الذي ما احب ان يدخل
علي يقال ايفع الغلام فهو يافع وهو الذي ترعرع وبلغ التمييز ولم اسمع
الايفع صفه الا في هذا الحديث ٥ **وفي حديث** عايشه انها

قالت دخل على النبي عليه السلام وعندي رجل قاعد فاشتد ذلك عليه
فقلت انه اخي من الرضاعه قالت فقال انظرن لاخوتكن من الرضاعه فان
الرضاعه من المجاعه اشار الى انه ينبغي ان يكون الرضاع في الصغر في وقت
الحاجه الى الارضاع حتى تثبت الحرمه فاما بعد زمان الرضاعه في حال
الكبر فلا وقد استقر الامر على ذلك من ازواج النبي عليه السلام وما رونه
عايشه من حديث سالم مولى ابي حذيفه من ارضاع الكبير اجمعوا على انه
كان رخصه لهم مختصه بهم والذي استقر الامر عليه غير ذلك **وفي
حديث** عايشه ان سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعه اختصما في
غلام فراى عليه السلام الشبه بعتبه بن ابي وقاص والفراش لزمعه
فانه ولد على فراشه فالحق الولد بالفراش وقال هو لك يا عبد الولد للفراش
وللعاهر الحجر والعاهر الزاني والعهر الزنى والاسم العهر بالكسر وقوله
للعاهر الحجر ظاهره انه ان اقر وكان محصنا فعليه الرجم بالحجاره وقيل معناه
انه ليس له من الولد شي فلا يدفع اليه بل له الحجر اي لا يدفع اليه شي كما يقال
ليس بيد فلان من هذا الامر الا الما والتراب اذا لم يحصل منه على شي
وفي حديث ام سلمه انه عليه السلام لما تزوج ام سلمه اقام عندها
ثلاثا لانها لم تكن بكرا ثم قال ان شئت سبعت لك او عندك وان شئت
ثلثت ثم درت معناه اقمت عندك سبعا ثم اسبع لساير نسايي اي اقيم
لكل واحده سبعا وان شيت اقمت لك ثلاثا واعود الى الدور ٥
وفي حديث انس كان للنبي عليه السلام تسع نسوه فكان
اذا قسم بينهن لا ينتهي الى المراه الاولى في تسع فكن يجتمعن في كل
ليله في بيت صاحبه النوبه فاجتمعن في بيت عايشه فجات زينب فمد يده

اليها فقالت هذه زينب فكف يده عنها فتقاولتا حتى استخبتنا اي قالت
كل واحده لصاحبتها الهجر والخبيث من القول ○ وفي بعض النسخ استخبتا
ومعناه اصطخبتا وهي افتعال من الصخب وهو الصوت بشده وخصومه
والسين والصاد يبدلان لقرب مخرجيهما ولذلك نظاير ○ وفي
حديث عايشه ما رايت امراه احب الي ان اكون في مسلاخها من
سوده ○ المسلاخ الاهاب وانما قالت ذلك لانها رضيت بسقوط حقها
لغيرها لله ولرسوله فاثرت عليها وما كان ذلك الا لقوه دينها وفي
حديث جابر كنا معه عليه السلام في غزاه فلما اقبلنا تعجلت على
بعير لي قطوف اي ضيق المشي بطيه فلحقني راكب خلفي فنخس بعيري
بعنزه اي دفعه ضربا بطرف عوده ومنه سمي النخاس ○ والعنزه
فوق العصا ودون الرمح ○ وفي اخره انه قال لما اتينا المدينه ذهبنا
لندخل فقال امهلوا حتى ندخلها عشاء كي تمتشط الشعثه وهي المنتشره
الشعر المغبره فتصلح شعرها وتستحد المغيبه ومعناه ان المراه اذا
غاب عنها زوجها فانها تغافلت عن الاستحداد والاستناره وازاله ما
يجب ازالته من الشعور والاذى فامر بتاخير الدخول حتى تفرغ المراه
من اصلاح نفسها والتهيؤ لزوجها حتى يوافيها الزوج صالحه للاستمتاع
بها ثم قال اذا قدمت فالكيس الكيس قال ابن الاعرابي الكيس
الجماع والكيس العقل ○ انه جعل طلب الولد بالجماع عقلا فكنى به عن
الجماع ○ وفي حديث ابي هريره قال عليه السلام في اثنا
حديث واستوصوا بالنسا خيرا اي من انفسكم حتى تحسنوا اليهن
وتوصوا بهن غيركم ○ وفي حديثه ايضا لا يفرك مومن مومنه

اي لا يبغضها والفرك البغض يقال فركت المراه زوجها اذا ابغضته ○
وفي حديث ابي هريره لولا بنوا اسرائيل لم يخبث الطعام ولم يخنز
اللحم يقال خنز اذا انتن وفسد ○ وفي حديث ابن عمر انه طلق امراته
في الحيض فامره عليه السلام ان يراجعها وذكر الحديث بطوله ثم في اخره
انه قيل لابن عمر فاعتددت بتلك الطلقه فقال مالي لا اعتد بها وان كنت
عجزت واستحمقت معناه انه ان فعل ذلك عجزا وحماقه افيلغي ذلك يعني
لا يلغى بل يعتد عليه اشاره الى غلبه وقوع الطلاق وان كان حمقا او جهلا
او سهوا فانه عليه السلام قال ثلث جدهن جد وسهوهن جد وذكر
منها الطلاق ○ وفي حديث عايشه لخبر ان النبي عليه السلام كان
يمكث عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلا قالت فتواطيت انا
وحفصه ان ايتنا ما دخل عليها النبي عليه السلام فليقل اني اجد منك
ريح مغافير وهو جمع مغفور وهو مثل صمغ يخرج من الرمث حلو يوكل
وله رايحه والمغثور لغه فيه ○ وفي حديثها انها قالت قيل لي
اهدت لزينب امراه من قومها عكه من عسل اي اناء فيه عسل وكان
عليه السلام يشتد عليه ان يقال له يوجد منك ريح ○ وفي الحديث
انه لما دنا من سوده قالت يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قالت فما
هذه الريح قال سقتني حفصه شربه عسل فقالت جرست نحله العرفط
اي اكلت نحله والنحل زنابير العسل يقال جرست النحل لانها اذا
اكلت سمع لها صوت واصل الجرس الصوت والعرفط شجر من العضاه
يسيل منه المغفور يشبه صمغ وورقته بيضا مدحرجه وكل ذلك
كان لمواطاه عايشه مع حفصه وسوده والقصه معروفه وفيها

نزلت ايات من سورة التحريم ٥ وفي حديث جابر قال دخل ابو
بكر يستأذن عليه صلى الله عليه وسلم فوجد الناس جلوسا ببابه فاذن
له ثم اذن لعمر فوجد النبي عليه السلام جالسا حوله نساؤه واجما
اي مهتما حزينا يقال وجم يجم وجوما ثم قال عمر ثم قال عمر لاقولن
شيا اضحك النبي عليه السلام فقال لو رايت بنت خارجة تسلني النفقة
فقمت اليها فوجات عنقها اي ضربت عنقها فضحك عليه الصلاة
والسلام وقال هن حولي يسلنني النفقة فقام ابو بكر الى عايشة يجا
عنقها وقام عمر الى حفصة يجا عنقها ثم قال في اخر الحديث لا تسلني
امراة منهن الا اخبرتها ان الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا المعنت الذي
يوقع غيره في العنت وهو الاذى والتعب والمشقة يقال عنت
يعنت اذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه والعنت الاثم ايضا ويقال
الفجور والمتعنت الذي جاء يطلب ذلك ولكن بعثني معلما ميسرا
وفي حديث عمر قال لما اعتزل عليه السلام نساه دخلت المسجد
فاذا الناس ينكتون اي يضربون بايديهم في الحصى ويقولون طلق عليه
السلام نساه قال عمر فدخلت على عايشة أبلغ من شانك او تودي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت مالي ولك يا ابن الخطاب عليك
بعيبتك وهي وعا الرجل يضع فيه خاصة متاعه وعنت بذلك حفصة
كانه قال عليك بخاصتك قال فدخلت على حفصة فقلت لها ذلك والله
والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك ولولا انا
لطلقك فبكت اشد البكا فقلت لها اين رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت هو في خزانته في المشربة وهي الغرفة فدخلت وساق الحديث

الى ان قال فلما اذن لي دخلت عليه في خزانته فاذا بقبضة من شعير نحو
الصاع ومثلها قرظا وهو شي يدبغ به الاديم واذا افيق معلق وهو
الجلد الذي لم يتم دباغه قال قال فابتدرت عيناي اي اسرعتا الى
البكا وساق الحديث الطويل الى ان قال وكانت عايشة وحفصة تظاهران
على نسا النبي صلى الله عليه وسلم اي تعاونان ويستطيلان ثم قال عمر
فلم ازل احدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه وحتى كشر اي حتى تكشف
الغضب عنه وحتى اظهر انيابه وضحك ٥ وفي رواية اخرى لهذا الحديث
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرتقى اليها بعجلها جمع
عجلة وهو الجذع الذي كان يرقى منه عليه السلام الى تلك المشربة ثم قال
فلما اذن لي رايت في البيت عند رجليه قرظا مصبورا الى جمل صبرة وعند
راسه اهبا معلقة وهي جمع اهاب مسموعا على غير قياس يقال اهاب
واهب ٥ وفي رواية اخرى قال عمر فدخلت فسلمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا هو متكي على رمل حصير قد اثر في جنبه وفي
رواية على رمال سرير يريد نسجا في وجه السرير من السعف وهو
للحصير بعينه يقال رملته ارمله وفيه لغة اخرى ارملته ارمله ٥
وفي حديث فاطمة بنت قيس اما معاوية فرجل ترب لا مال له
يقال ترب الرجل فهو ترب اذا افتقر ولصق بالتراب واترب اذا
استغنى وصار له من المال مثل التراب ٥ وفي حديث فاطمة
بنت قيس قلت يا رسول الله زوجي طلقني ثلثا واخاف ان يقتحم قال
فامرها ان تتحول فتحولت معناه ان يهجم علي والاقتحام ان يتهور الرجل
في دخول نهر او منزل او غيره ٥ وفي حديث جابر طلقت خالتي

فارادت ان تجد نخلها اذ دخل اوان الجداد وهو صرام النخل فزجرها رجل
ان تخرج فقال النبي عليه السلام فجدي نخلك فانك عسى ان تصدقي او تفعلي
معروفا ٥ وفي حديث زينب بنت ابي سلمه في حديث طويل لا تحل
الحداد الا على الزوج اربعه اشهر وعشرا واستعمال الطيب والثياب
على من سوى الزوج فقال قالت زينب سمعت امي ام سلمه تقول جات امراه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها
زوجها وقد اشتكت عينها افتكحلها والصواب افنكحلها او افتكحل
بالكحل ولكن وقع في النسخه كذلك ثم ذكرت عده الجاهليه ان احداكن
ترمي بالبعره على راس الحول ثم فسرت ذلك بان المراه كانت اذا توفي
عنها زوجها دخلت حفشا وهو البيت الصغير وقد فسرناه ولبست شر
ثيابها ولم تمس طيبا ولا شيا حتى يمر بها سنه ثم تؤتى بدابه حمار او شاه
او طير فتفتض به فقل ما تفتض بشي الا مات قوله فتفتض اي تاخذ بشي
مما اتيت به اول ما تخرج فتكسر عدتها وما كانت فيه من الوسخ والدرن
الحيوان تمسح به قبلها ثم تنبذه ولا يكاد يعيش ثم تؤتى ببعره فترمي بها
وذلك لخروجها من الحداد فترجع الى اللبس والطيب وغير ذلك فقال
عليه السلام كانت هذه عده احداكن فالان لا تصبر اربعه اشهر
وعشرا ولم ياذن في الاكتحال ٥ وفي حديث ام عطيه انه
عليه السلام قال لا تحل امراه على ميت فوق ثلث الا على زوج يقال حدت
المراه واحدت ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وهو ضرب من
برود اليمن ولا تمس طيبا الا اذا طهرت من الحيض نبذه من قسط اي
قطعه يسيره من قسط وهو من عقاقير البحر او اظفار وهو نبت طيب

موخر
مقدم

تشبه الاظفار ٥ وفي حديث الملاعنه عن انس بن مالك ان هلال
بن اميه قذف امراته بشريك بن السحماء فلاعنها فقال عليه السلام ابصروها
فان جات به ابيض سبطا قضي العينين فهو لهلال وان جات به اكحل جعدا
حمش الساقين فهو لشريك بن سحما قال فانبيت انها جات به اكحل جعدا
حمش الساقين ٥ قوله ابيض اي ابيض اللون سبطا اي بسيط الشعر وهو
وهو المسترسل غير الجعد وقضي العين على وزن فعل اي فاسدها
يقال قضيت القربه تقضا قضا وقربه قضيه فاسده ٥ وقوله ان جات
به اكحل اي اكحل العينين جعد الشعر حمش الساقين اي دقيقهما ٥
وفي حديث بن عباس ذكر التلاعن عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجا رجل من قوم عاصم بن عدي يشكوا اليه انه وجد مع اهله
رجلا فذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد
عليه امراته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر والذي
ادعى عليه انه وجد عند اهله خدلا ادم كثير اللحم فقال عليه السلام
اللهم بين الى اخره ٥ الخدل الضخم يقال مخلخلها خدل اي ضخم ٥ وفي
روايه اخرى بعد قوله كثير اللحم قال جعد قطط وهو متسلسل
الشعر ٥ وفي حديث المغيره بن شعبه قال قال سعد بن عباده
لو وجدت رجلا مع امراتي لضربته بالسيف غير مصفح عنه معناه غير
ضارب بصفحه السيف وهو وجهه اللين بل ضربته بغراره البا تر
القطاع والصفحه احد جانبي الوجه ٥ وفي حديث ابي هريره
ان رجلا قال له عليه السلام ان امراتي ولدت غلاما اسود فقال عليه
السلام هل لك من ابل قال نعم الوانها حمر فقال هل فيها من اورق قال

ان فيها لورقا الاورق الاسمر الذي يضرب الى السواد ويقال للرماد
اورق وللحمامه ورقا ثم قال فانا اتاها ذلك قال عسى ان يكون نزعه عرق
فقال وهذا عسى ان يكون نزعه عرق ه معناه يحتمل ان يكون في الآبا
والامهات من يضرب المولود بعرق اليه فيخالف لونه لون الوالدين وهذا
باب ثابت في استعمال القياس اجراه عليه السلام ردا لانكار الاعرابي

ه ومن كتاب العتق ه

وفي حديث ابي هريره من اعتق شقصا له في عبد فخلاصه في ماله ان
كان له مال فان لم يكن له مال استسعي العبد غير مشقوق عليه اي غير
مثقل عليه يقال هذا امر يشق علي اي يشتد قال الله تعالى وما اريد ان
اشق عليك اي احملك ما يشتد عليك والاستسعا ان يحمل العبد على
ان يسعى في تحصيل عتق نفسه بكسب او غيره او يسعى ساع في تحصيل بقيه
قيمه العبد حتى يعتق كله كما قيل ليس لله شريك وللفقها فيه اختلاف
مذكور بينهم ه وفي حديث عايشه انها لما ارادت ان تشتري
بريره ابى اهلها الا ان يكون الولا لهم قالت فاتتني فذكرت ذلك فانتهرتها
اي زجرتها زجرا عنيفا فقالت لاها الله اذن ه معناه لا والله ثم ذكر
ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها واشترطي فان
الشرط الفاسد لا يلزم والولا لمن اعتق شرطه لغيره او لم يشترطه
ثم ذكر خطبته الى اخرها ه وفي حديث جابر قال كتب النبي
صلى الله عليه وسلم على كل بطن عقوله اراد في الديه على العاقله
فكتب على كل بطن ما يخصهم من الديه ونحو ذلك ثم حرم ان يتولى مولى
معتق قوما بغير اذن مواليه مواليه فان الولا لهم دون الاجانب

لهم ماله وعليهم ما عليه حتى لا تضيع الانساب ولا يختلط الولا بالنسب
والنسب به ه وفي حديث علي قال من زعم ان عندنا شيا نقرؤه
الا كتاب الله وهذه الصحيفه فقد كذب فيها اسنان الابل واشيا من (الصحيفه)
الجراحات وقال عليه السلام المدينه حرم ما بين عير الى ثور وهما جبلان
من احدث فيها حدثا او اوى محدثا بكسر الدال اي اوى من احدث فيها (يروى)
شيا ويروى محدثا اي اوى بدعه ورضي بها وسكت عليها فعليه لعنه
الله الى اخره و فيها من ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه اي انتسب
فعليه لعنه الله والمعنى في ذلك ما قدمناه من تعارف الانساب في القبايل
والشعوب وتمييز الموالي عن ذوي الانساب ه

ومن كتاب البيوع

وفي حديث ابي هريره نهى عليه السلام عن الملامسه والمنابذه ومعناه
ان يجعل لمس المبيع بيعا او يجعل نبذه الى المشتري من غير ايجاب وقبول
على ما هو رسم الشرع في البياعات ه وفي حديث ابي هريره نهى
عليه السلام عن بيع الحصاه وعن بيع الغرر ه اما بيع الحصاه ان يجعل
علامه البيع ان ينبذ اليه حصاه من غير تامل وايجاب وقبول وكل ذلك
من انواع الغرر ومنها البيع في المجهولات ومن غير عهده ولا ثقه والغرر
ما انطوت عنك عاقبته ه وفي حديث ابن عمر نهى عليه السلام عن
بيع حبل الحبله وهو نتاج النتاج وهو بيع ولد ما في بطن الحيوان ولم
يولد بعد الام وذلك بيع اهل الجاهليه ه وفي حديث ابي
هريره نهى ان يستام الرجل على سوم اخيه وفي روايه على سيمه اخيه
وهي فعله من السوم قلبت الواو يا لكسره ما قبلها ه وفي

حديثه لا تلقوا الركبان لبيع وهو ان يستقبل الرفقه ليبتاع منهم
قبل ان يعرفوا اسعار السوق وقد تقدم تفسير قوله ولا يبيع حاضر لبا
دٍ وفي قوله ولا تناجشوا وقال لا تصروا الابل والغنم والتصريه ان
يشد ضروعها ليجتمع اللبن فيحفل فيظن المشتري غزاره لبنها وهو غرر
وتلبيس وحكم الشرع فيها ما تضمنه الحديث المشهور ٥ ونهى ان يتلقى
الجلب وهم الذين يجلبون الامتعه الى البلاد وهو قريب من تلقي الركبان
ويحتمل ان المراد بالجلب العبد المجلوب فعل بمعنى المفعول ٥ وفي
حديث المصراه فان ردها رد معها صاعا من طعام لا سمرا وفي روايه
صاعا من تمر لا سمرا يعني لا حنطه فانهم يسمون الحنطه السمرا وفي
بعض الروايات من اشترى لقحه بكسر اللام وهي الشاه او الابل او البقر
الحلوب واللقحه بالفتح المره الواحده من الحلب ٥ وفي حديث
ابن عباس من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يكتاله قلت لابن عباس لم قال الا
تراهم يتبايعون بالذهب والطعام مرجا اي موخرا ومعناه نسيئه ٥
وفي حديث ابي هريره قلت لمروان احللت بيع الربا واراد بذلك
بيع الصكاك وهو ان يبتاع الخطوط من غير قبض ولا مكايله وقد نهى
عليه السلام عن بيع الطعام حتى يستوفى فخطب مروان ونهى عن
ذلك ٥ وفي حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال البيعان بالخيار كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع
الخيار ٥ معناه الا ان يشترطا الخيار واذا تفرقا فهما على الشرط الى
انقضاء مدة الخيار ٥ وفي حديث ابن عمر انه نهى عليه السلام
عن بيع الثمار او النخل حتى يزهو ومعناه حتى تحمر او تصفر ٥ وفي حديثه

انه نهى عن بيع الثمر بالتمر ورخص في العرايا وهي جمع عريه فعيله بمعنى
مفعوله من قولهم عراه يعروه اي اتاه وذلك ان النبي عليه السلام نهى عن
المزابنه وهي بيع التمر في رؤوس النخل بالتمر ورخص من جمله المزابنه في
العريه وذلك ان الذي لا نخل له قد يفضل من قوته التمر ويدرك الرطب
فيشتهيه ولا نقد له يشتريه به وهو ذو الحاجه فيعرو النخل اي ياتيه
فيشتري ثمره نخله او نخلتين بخرصها من التمر فيعطيه التمر الذي عنده ويشتري
الذي على الشجره من الارطاب فهذه رخصه لذوي الحاجات فيما دون خمسه
اوسق فقط فسمي عريه ويحتمل ان يكون فعيله بمعنى فاعله من عرى يعري
كانها عريت من جمله التحريم فحلت وخرجت منه هذا هو حقيقته ومعناه
والمحاقله بيع الزرع بالحنطه وهو منهي عنها ٥ وفي حديث ابن عمر
من باع نخلا قد ابرت فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ٥ التابير هو
هو تلقيح النخل وهو ان يوخذ من فحولها شي من الطلع فيذر في اناثها فانها
لا تحمل الا بذلك الفعل وهو يسمى تابيرا واذا ابرت وبدا الطلع وظهر
الثمر فلا يتبع الاصول في عقد البيع وقبل التابير لا يتبع الاصول في
البيع عند بعض الائمه ويتبعها عند بعض على اختلاف العلماء ٥ وفي
حديث جابر نهى عن المحاقله والمزابنه والمخابره والمخابره اكرا
الارض ببعض ما يخرج منها نصفا او ثلثا او ربعا ٥ وفي حديثه
ايضا ان تشترى النخل حتى تشقح وهو ان يتغير بسره الى الحمره وفي
بعض الروايات حتى تشقه بالها وهي بدل من الحا فانهما من حروف
الحلق وقد يشدد فيقال حتى تشقح يقال اشقح وشقح بمعنى واحد
ونهى عن بيع السنين وهي المعاومه وعن الثنيا وهو ان يبيع ثمار النخيل

وبستثنى مدار من ذلك والذي ورد من النهي عن كرا الارض انما هو عن
المخابره وهو ان يكريها ببعض ما يخرج منها فاما ان يكريها باجر معلومه
وكرا الحرفلا باس بذلك ٥ وفي حديث جابر كنا نخابر على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيب من القصري وهو ما يبقى في
السنبل بعد ما يداس ويسمى ذلك القصاره ايضا فنهينا عن ذلك وبين وجه
النهي منشرحا رافع بن خديج في حديث فقال انما كان الناس يواجرون
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الماذيانات يعني ما ينبت
على الانهار الكبار والعجم يسمونها الماذيان واقبال الجداول يعني
ان ما يكون حوالي الانهار من الكلا والمرافق وغير ذلك فيهلك هذا ويسلم ذلك
ويسلم هذا ويهلك ذلك ومنه ما هو مجهول ولم يكن للناس كرا الا هذا
فلذلك زجر النبي عليه السلام عنه فاما كرا الارض بشي معلوم مضمون
فلا باس به وكذلك بالدراهم والدنانير اذا لم يكن فيه استثنا ولا جهاله
ولا غرر ٥ وفي حديث بن عمر انه عليه السلام لما افتتح خيبر
وغنم الارضين سالوه اليهود ان يقرهم ليعملوا فيها ويأخذوا نصف
ما يخرج من الزرع ويدفعوا النصف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقرهم فيها على ذلك وشرط لهم ان يقرهم ما شا فقروا بذلك ولم يكن
ذلك معامله لجاره ولكنه لخراج وظيفه عليهم ثم كان ياخذ النصف
ويقسمه على سهام الغنيمه وياخذ الخمس ٥ وفي حديث
جابر قال عليه السلام ما من مسلم يغرس غرسا الا كان ما اكل منه وما
سرق وما اكلت الطير والسبع له صدقه ولا يرزاه احد اي لا ينقصه
ولا ياخذه الا كان له صدقه ٥ وفي حديث عائشه سمع عليه

السلام صوت خصوم بالباب واذا احدهما يستوضع الاخر اي يطلب
ان يضع شيا من حقه عنه ويسامحه والاخر يقول والله لا افعل فخرج
عليه السلام فقال اين المتالي على الله لا يفعل المعروف اي الذي اقسم
وحلف على الله انه لا يرفق ولا يسامح ٥ وفي حديث حذيفه قال
عليه السلام تلقت الملايكه روح رجل ممن كان قبلكم اي استقبلت
وفي روايه اخرى لهذا الحديث ان رجلا لقي ربه فقال ما عملت قال ما
عملت من خير الا اني كنت ذا مال فكنت اطالب فاقبل الميسور واتجاوز
عن المعسور اي اقنع بما يتيسر من ذلك واقبله واتساهل فيما عسر استردا ده
لاعسار من عليه ٥ وفي روايه اخرى انظر المعسر واتجوز في السكه
او في النقد ٥ السكه عباره عن ضرب الدنانير والدراهم معناه
اسامح فيها ٥ وفي حديث ابي هريره انه عليه السلام قال
مطل الغني ظلم اي دفعه حق صاحبه ثم قال واذا اتبع احدكم على ملي
فليتبع اي اذا احيل على ملي فليحتل ٥ وفي حديث جابر انه
عليه السلام نهى عن بيع ضراب الجمل هو كالنهي عن عسب الفحل اذا
حرمه له ٥ وفي حديث ابي مسعود الانصاري انه عليه السلام
نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن معناه ما يعطيه رشوه
وعطا ليتكهن له ٥ وفي حديث عبد الله بن عمر ان عليه السلام
امر بقتل الكلاب فلا يدع كلبا الا قتلناه حتى انا لنقتل كلب المرئيه
من اهل الباديه ٥ تصغير المراه ثم نهى عن ذلك فقال عليكم بالاسود
البهيم والبهيم هو الذي ليس فيه لون يخالف لونه ٥ وفي حديث
ابن عمر من اقتنى كلبا الا كلب ماشيه او ضار وفي بعض الروايات

اوضاريه وهي التي ألفت الصيد وضريت به يقال ضري بالشي ضراوه
اذا ألفه ثم قال نقص من عمله كل يوم قيراط او قيراطان والمعنى به
انه نقص من عمله ومن اجر عمله جزء والقيراط عبارة عنه ثم كمية ذلك
الجزء وبيانه الى الشارع وقد بين في حق من يتبع الجنازه وصلى عليها
ثم مشى معها الى ان يدفن ان مقدار القيراط ثم مثل جبل احد فيحتمل
ان يحمل ها هنا على ذلك اعتبارا به ويحتمل ان ينزل مطلقا ويحمل على جزء
مطلق والله اعلم ٥ وفي حديث انس في الحجامه والقسط
ولا تعذبوا اولادكم بالغمز وهو رفع لهات الصبي اذا نزلت ان يغمز
باليد ٥ وفي حديث ابن عباس انه عليه السلام اعطى الحجام
اجره واستعط اي استعمل السعوط وهو دوا يلقى في الانف
وفي حديث جابر انه عليه السلام عام الفتح حرم بمكه بيع الخمر
والميته والخنزير فقيل ارايت شحوم الميته تطلى بها السفن ويستصبح
بها الناس معناه يلقونها في المصابيح فيوقدونها بها فقال هو حرام
ثم قال قاتل الله اليهود لما حرم عليهم الشحوم اجملوه ثم باعوه معناه
اذابوه ثم باعوه يقال جمل اللحم واجمله لغتان اذا اذابه ٥ .
وفي حديث الخدري انه عليه السلام قال لا تبيعوا الذهب بالذهب
الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض وكذلك قال في الورق
معناه لا تفضلوا ولا تزيدوا ولا تنقصوا ٥ الشف الفضل والربح يقال
لهذا الدرهم على هذا شف اي فضل والشف ايضا النقصان وهو
من الاضداد وفيه ولا تبيعوا منها غايبا بناجز اي بحاضر ولكن ناجز
بناجز اي يدا بيد ٥ وفي حديث عمر قال عليه السلام الورق

بالذهب ربا الا هاء وهاء قيل معناه ان يقول كل واحد من المتبايعين هاء اي
خذ فيعطيه ما في يده وقيل معناه هاك وهات اي خذ واعط وفي
حديث ابي هريره والخدري ان بعض من استعمله عليه السلام على خيبر
قدم بتمر جنيب معناه جيد كانه جنب ونقي عن الردي فقال عليه السلم
اكل تمر خيبر هكذا فقال لا انا لنشتري الصاع بالصاعين من الجمع وهو
نوع ردي فقال عليه السلام لا تفعلوا ولكن مثلا بمثل ٥ والبرني نوع
جيد ايضا في حديث الخدري ٥ وفي حديثه ايضا كنا نرزق تمر
الجمع على عهده وهو الخلط من التمر اراد المخلوط من كل جنس ولعله
سمي الجمع لانه جمع من ها هنا وها هنا من كل جنس وخلط فلا يكون من
جنس واحد مختارا منقى ٥ وفي حديث النعمان بن بشير سمعته
عليه السلام يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات اي اشيا
تشبه الحلال وتشبه الحرام فمن اتقى الشبهات استبرى لدينه يعني
نظر لدينه حيث استبرا الحلال من الحرام وتدبر واجتهد ثم قال
وان لكل ملك حمى وهو الارض والمكان الذي يحميه لدوابه او لمواشيه
يقال حمى فلان حمى اذا اثره واتخذه لنفسه دون غيره ثم قال وان حمى
الله محارمه ٥ وحكى ابو عبيد الهروي عن الشافعي رحمه الله قال
الشريف في الجاهليه اذا نزل بلدا في حيه استعوى كلبا فحمى لصاحبه
مدى عوا الكلب لا يشركه فيه غيره وهو يشارك القوم في ساير
ما يرعون فنهى عليه السلام عنه وقال لا حمى الا لله ولرسوله اراد
للخيل التي ترصد للجهاد في سبيل الله ٥ وفي حديث جابر انه اعيا
جمله وكان معه عليه السلام فضربه ودعا له فسار سيرا لم يسر مثله

ثم قال بعنيه باوقية فبعته واستثنيت عليه حملانه يعني استثنيت
ما كان عليه من الحمل ان تركه الى المدينه وان تحملني مع ذلك الى المدينه
ففعل وذكر باقي الحديث ٥ وفي حديثه هذا في روايه اخرى فلما
قدم يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم صرارا امر ببقره فذبحت فاكلوا
منها ٥ صرار اسم مكان ٥ وفي الحديث ثوّ وقبنين واصله أوقيتين
والهمزه قد نقلت وأُوا والواو المضمومه نقلت همزه ومنه يقال
وقتنوا أقيت ٥ وفي حديث ابي رافع استسلف عليه السلام
من رجل بكرا وهو الفتي من الابل فقدمت ابل الصدقه فامر ابا رافع ان
يقضي الرجل بكره قال لم اجد فيها الا خيارا رباعيا وهو الذي يلقي رباعيته
وهو خير من البكر فقال اعطه ٥ وفي حديث معمر بن عبد
الله انه عليه السلام قال من احتكر فهو خاطي الاحتكار حبس الطعام
رجا زياده السعر وقوله فهو خاطي اي اثم والخطا الاثم ٥ وفي
حديث ابي هريره انه عليه السلام قال الحلف منفقه للسلعه ٥
ممحقه للربح هو على وزن مفعله وهذا البنا موضوع للمبالغه في الشي
كما يقال للمبالغه الولد مبخله مجبنه والمحدثون يعرفون منفقه ممحقه
بالتشديد فيهما والوجه الاول ٥ وفي حديث جابر من كان
له شريك في ربعه او نخل الربع الدار والمنزل والربعه الواحده

ومن كتاب الهبات

وفي حديث عمر حملت على فرس عتيق في سبيل الله يقال للفرس الجواد
عتيق واضاعه صاحبه اي اخل بعلفه وتركه فاراد عمر ان يشتريه
فنهاه عنه وقد رايت في بعض الروايات فاباعه صاحبه اي عرضه

على البيع وهو أليق بالكلام لو صح النقل ٥ وفي حديث النعمان
بن بشير ان امّه بنت رواحه سالت اباه بعض الموهوبه من ماله لابنها اراد
بعض الموهوبه فوقعت زياده في الكتابه او يجيء بالموهوب معنى المصدر
كما يقال للمفتون لمعنى الفتنه والله اعلم ٥ ثم رغبه فالتوي بها سنه
اي دارأها ودافعها سنه ثم بدا له ٥ وفي حديث جابر انه عليه
السلام انه عليه السلام قال ايما رجل اعمر رجلا عمرى له ولعقبه فهي لمن
اعمره ولعقبه وقد قطع قوله حقه منها ٥ والعمرى ان يعطي غيره دارا
او ارضا ويقول هي لك عمري او عمرك فاذا مت رجعت الي فقال
اعمرته عمرى وكانوا يفعلون ذلك فجاء الاسلام وحكم بان من فعل
ذلك فهي لمن أعمر له ولعقبه ولا يعود الى المعمر لموته ٥

ومن كتاب الوصيه

وفي حديث سعد قال عادني عليه السلام في حجه الوداع من وجع اشفيت
منه على الموت اي اشرفت يقال اشفى على الشي اي اشرف عليه وذكر
حديث الصدقه حتى قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك
اغنيا خير من ان تذرهم عاله يتكففون الناس يقال السايل يتكفف
الناس اي يسالهم كفا كفا ثم في اخر الحديث اللهم امض لاصحابي هجرتهم
ولا تردهم على اعقابهم لكن البايس سعد بن خوله قال رثى له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي استرحم له ٥ من ان توفي بمكه ٥ وفي
حديث عايشه ان رجلا قال للنبي عليه السلام ان امي افتلتت
نفسها ولم توص شرحه ٥ وفي حديث بن عمر ان عمر اصاب

ارضا بخيبر فشاوره عليه السلام ان يتصدق بها ٥ ان شيت حبست
اصلها وتصدقت بها وهو الوقف ويقال له الحبس ففعل ذلك عمره وفي
اخره لا جناح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف اى يطعم صديقا غير
متاثل مالا معناه غير جامع وكاسب منه اصلا وكل شي له اصل فلم
اوجمع حتى يكون له اصل فهو موثل يقال مجد موثل وملك موثل واثله يصير
الشي اصله ٥ **وفي حديث** عايشه ان جماعه ذكروا عندها ان عليا
كان وصيا قالت متى اوصى اليه فقد لنت مسندته الى صدري فلقد انخنث
في صدري وما شعرت انه مات معناه انكسر وانثني ومنه التخنث
ويقال اطو الثوب على اخناثه اي على مطاويه الواحد خنث **وفي
حديث** ابن عباس انه قال يوم الخميس وما يوم الخميس كانه استعظم
الحزن لذلك اليوم وهو يوم قرب وفاته عليه السلام ثم قال اشتد به
عليه السلام وجعه فقال ايتوني اكتب لكم كتابا لا تضلون بعده وفي
القوم عمر وجماعه فتنازعوا فيه فقال عمر حسبنا كتاب الله وتابعه
قوم وخالفه قوم وقالوا ما شانه اهجر والاهجار شبه كلام الهاذي
وقد يكون الافحاش في المنطق وليس معناه ذلك هاهنا فلما كثر
اللغو والاختلاف عنده قال عليه السلام قوموا فكان ابن عباس
يقول ان الرزيه كل الرزيه ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم ٥ قال
العلما وكان الخيره فيما جرى لانه كان حكم الله تعالى في الامه وهو
لا يخرج عليه السلام من بينهم ويترك امرهم بعد تقرير الشريعه وقال

الذين اليهم حتى ينصبوا من يرونه اهلا ويجمعون عليه وامته لا تجتمع علي
الضلاله ولو كتب كتابا فربما كان يخالفه ويتركونه فيودي ذلك الى افتراق
الامه واختلاف الارا والاهوا فلم يتمش ذلك صلاحا من الله تعالى ونظرا
للامه وكان امر الله قدرا مقدورا وقد تكلم الامام ابو سليمن على هذا
الحديث ووجه مخالفه عمر واضطرابهم فيه سوالا وجوابا بما فيه شفا
الغليل فمن اراد الوقوف عليه فليرجع اليه مطالعا وما حكيت ما قاله
على وجهه في هذا الموضع تخفيفا والله ولي كل خير

ومن كتاب النذور والايمان

وفي حديث عمران بن حصين ان ثقيفا اسروا رجلين من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسر اصحابه عليه السلام رجل من بني
عقيل وهم حلفا ثقيف واصاب المسلمون معه العضبا ناقه رسول الله
صلى الله عليه وسلم والعضبا المكسوره القرن في ذوات القرون وفي
النوق المشقوقه الاذن ولم تكن العضبا مشقوقه الاذن ولكنه لقب
لها كما كان يعفور لقبا لحماره وعير ذلك فاتى عليه السلام على الاسير
العقيلي وهو في الوثاق فقال الاسير يا محمد بم اخذتني اعطاما لك
بجريره حلفايك اي بجرمهم وجناتهم حيث اسروا رجلين منا ثم لما انصرف
عنه عليه السلام ناداه يا محمد يا محمد فرجع اليه فقال ما شانك قال اني
مسلم قال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح ثم انصرف فناداه
يا محمد يا محمد فاتاه فقال ما شانك قال اني جايع فاطعمني وظمان فاسقني هي
قال هذه حاجتك اي مقضيه ثم فدى هذا بالرجلين قال واسرت
امراه من الانصار واصيبت معها العضبا فكانت المراه في الوثاق

وكان القوم يرحلون نعمهم بين يدي بيوتهم فانفلتت ذات ليلة فاتت
الابل فجعلت اذا دنت من البعير رغا اى صوت حتى انتهت الى العضبا فلم
ترغ وكانت ناقة منوقة اى مذللة مروضة فقعدت في عجزها فانطلقت
وندروا بها اى علموا لخروجها فطلبوها فاعجزتهم اى فاتتهم قال الله
تعالى وما انتم بمعجزين اى فايتين وذكر في الحديث وفي بعض الروايات
وكانت العضبا ناقة مجرسة اى مجربة وفي بعضها ناقة مدربة اي
مهذبة والالفاظ مختلفة والمعاني متقاربة ٥ وفي حديث انس
انه عليه السلام راى شيخا يهادى بين ابنيه وفي رواية ابي هريرة لمشي
بين ابنيه متوكا عليهما وقد مضى تفسيره فيما تقدم ٥ وفي حديث
عمر انه عليه السلام قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم قال في لمين
اخصّ بها عمر فوالله ما حلفت ذاكرا ولا اثرا ٥ معناه ما حلفت بغير
الله في يمين اخصّ بها ولا اثرا اى حاكيا راويا عن احد يقال اثرت الحديث
أثره اذا رويته فهو مأثور ٥ وفي حديث عبد الرحمن بن سمرة
قال عليه السلام لا تحلفوا بالطواغي ولا بابائكم ٥ الطواغي جمع الطاغية
وانما جمع جمع الاناث لان الاصنام كاللات والعزى ومناة لكبرها
مما يخبر عنها بالتانيث ٥ وفي حديث ابي موسى الاشعري ورهطه
انهم استحملوه فحلف والله لا احملكم ثم اتى بابل فامر لهم بثلاث
ذود غر الذرى ٥ الذود ما بين الثنتين الى التسع وغر الذرى معناه
بيض اعالي الاسنمة وفي رواية بقع الذرى والابقع هو الذي يخالف
بعض لونه بعضا وفي رواية اخرى لهذا الحديث فلما اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال خذ هاذين القرينين وهاذين القرينين كانه

قرن بين كل بعيرين ليكونا زوجين وكان الجميع ستة ابعرة ٥ وفي
حديث ابي موسى انه دعا بمائدته وعليه لحم دجاج فدخل رجل
فقال له هلم فتلكأ معناه تبطأ وتوقف وذكر في الحديث ٥ وفي
حديث عدي بن حاتم لولا اني سمعته عليه السلام يقول من حلف
على يمين ثم راى اتقى لله منها فليات التقوى ما حنثت يميني اي ما اوقعت
يميني في الحنث بالمخالفة يقال حنثته واحنثته فحنث اذا حمله على المخالفة
فخالف ٥ وفي حديث ابي هريرة قال عليه السلام قال سليمن بن
داوود لاطيفن الليلة بسبعين امراة فاطاف بهن يقال اطاف به اي
الم به وطاف عليه ٥ وفي حديثه ايضا قال عليه السلام لان يلج
احدكم بيمينه من اللجاج وهو ان يثبت على البر ويعالج نفسه في الوفاء
خير وآثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي فرض الله وذلك لان
الكفارة انما تجب بعد الوقوع في الحنث وهو مفارقة المنهي عنه والوفا
خير مع الشكر من الكفارة مع قبول العذر ٥ وفي حديث
معاوية بن سويد قال لطمت مولى لنا فدعاه ابي ودعاني فقال له امتثل
منه اى افعل به مثل ما فعل بك ومعناه اقتص منه ٥ وفي حديث
سويد بن مقرن انه قال لشيخ لطم خادما له عجز عليك الا حر وجهها
معناه لكنت عاجزا عن ضربه الا في حر وجهه ٥ وفي حديث
ابي مسعود البدري قال كنت اضرب غلاما لي فاذا صوت خلفي اعلم ابا
مسعود اعلم ابا مسعود فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال اما لو لم تفعل للفحتك
النار اى لحرقتك ٥ وفي حديث ابي ذر انه كان عليه برد وعلى

علامه مثله فعلنا يا اباذر لو جمعت سنهما كانت حله وانما قيل ذلك لان
الحله عندهم ردا او ازار وما لم يكن ثوبان لم يسموه حله ٥ وفي
حديثه انه عليه السلام قال له يا اباذر انك امرؤ فيك جاهليه ٥
قال قلت على حال ساعتي من الكبر ٥ معناه انه قال ابعد ما بلغت من
الكبر ما بلغت بقي في شي من الجاهليه فقال عليه السلام نعم ٥ وفي
حديث ابي هريره قال عليه السلام اذا صنع لاحدكم خادمه طعاما
ثم جاه به فليقعده فلياكل معه فان كان الطعام مشفوها اي قليلا
يقال شفه الرجل اذا الح عليه في المساله حتى ينفد ما عنده وفي
حديث ابي هريره انه عليه السلام قال اذا ادي العبد حق الله
وحق مواليه كان له اجران قال كعب ليس عليه حساب ولا على مومن مزهد
اي فقير مقل يقال ازهد الرجل اذا قل ماله والزهيد القليل ٥
وفي حديث جابر ان رجلا اعتق غلاما له عن دبر اي بعد موته والفعل
منه التدبير ٥ وفي حديث سهل بن ابي حثمه ورافع بن خديج
في القسامه ان عبد الله بن سهل وجد قتيلا في خيبر ٥ وفي اخره
انه عليه السلام اعطى عقله اي ديته والعقل الديه قال سهل فدخلت
مربدا وهو المكان الذي يربط فيه الابل فركضتني ناقه من تلك الابل
اي ضربتني برجلها ٥ وفي روايه اخري فقتل عبد الله بن سهل فوجد
في شربه مقتولا يحتمل انه على وزن فعله ساكنه العين اي في مكان
كثير الماء فيه حتى امكن ان يشرب منه من اي ناحيه يقصد ويحتمل
انه شربه مفتوحه الراي وهي الحفره التي تجعل في اصل النخله تملا
ماء وفي حديث اخر انه عليه الصلاه والسلام اعلا الي

الدسع فتطهر واقبل الى شربه والربيع النهر والشربه ما ذكرنا
والله اعلم ٥ وفي حديث اخر انه انس في العرنيين حيث قدموا
المدينه فاجتووها اي كرهوها واستوبوها ولم يوافقهم هواها فخرجوا
الى ابل الصدقه فلما صحوا قتلوا الرعاه واستاقوا الابل فبعث عليه
السلام في اثرهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وفي
بعض الروايات فسمر اعينهم اما قوله فسمل اعينهم اي فقاها وقوله
سمر اي احمى لها مسامير وكحلهم بها وفي روايه فامر لهم عليه السلام
بلقاح جمع لقحه وهي الناقه الحلوب ٥ وفيه والقوا في الحره وهي
الارض التي فيها حجاره سود ٥ وفي روايه ولم يحسمهم والحسم كي العرق
بالنار ليقطع الدم ٥ وفي روايه وبعث قايفا يقتص اثرهم والقايف
الذي يعرف الاثار ومنه القيافه في الحاق الاولاد وهو النظر في اثار
المدعي عليه منه ٥ وفي حديث انس ان يهوديا قتل جاريه على
اوضاح لها يعني على حلي فضه سميت اوضاحا لانها تضح وتلوح ٥
وفي حديث عمران بن حصين ان رجلا عض يد رجل فانتزع
يده فسقطت ثنايايه فاستعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
معناه فطلب منه العدوي وهو ان ينتصف له منه فقال عليه الصلاه
والسلام ما تامرني تامرني ان امره ان يدع يده في فيك تقضمها كما
كما يقضم الفحل اي تعضها كما يعض الفحل ٥ وفي حديث
عبد الله قال عليه السلام لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول
كفل منها اي نصيب لانه اول من سن القتل ٥ وفي حديث
ابي بكره الا ان الزمان قد استدار كهيئته الحديث بطوله وفي

وفي روايه لحري من هذا الحديث انه الي مخيضه
ما خبر ان عبد الله بن سهل قتل وطرح في عين
او فقير فاتى اليهود الي الخبر ٥ الفقير حفره تحفر
للفسيله اذا حولت والفقير ايضا فم القناه ويقال لها
في مصر اي في من ابارها

احره ثم انكفا الى كبشين املحين اي عمد ومال والاملح الابيض
والى جزيعه من الغنم فقسمها بيننا ○ معناه الى قطعه من الغنم والجزعه
القليل من المال كانها مقطوعه عن امثالها ○ **وفي حديث**
وايل قال انى لقاعد معه عليه السلام اذ جا رجل يقود اخر بنسعه وهو
الذي ينسج عريضا فيشد به الرحل ○ **وفي حديث** ابي هريره ان
امراه من هذيل رمت امراة اخرى فطرحت جنينها فقضى فيه عليه
السلام بغره عبد او امه ○ الغره اسم موضوع للعبد والامه ○ وقال
بعضهم الغره عند العرب انفس شي يملك وعن بعض الايمه في تفسير هذا
انه لا يكون الا الابيض من الرقيق ○ وفي هذا الحديث روايه اخرى
انها قتلت احداها الاخرى وما في بطنها فقضى عليه السلام ان دية
جنينها غره عبد او امه وقضى بديه المراه على عاقلتها فقال حمل النا
بغه يا رسول الله كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل
فمثل ذلك يطل معناه ولا صرخ واصله من الاهلال وهو رفع الذابح
صوته وكل من رفع صوته فهو مهل ومستهل وقوله يطل اي يهدر
دمه يقال طل دمه فهو مطلول اذا صار هدرا ○ **وفي حديث**
عمر انه استشار في ملاص المراه والمشهور املاص المراه يقال املصت
المراه الجنين اي القته قبل حين ولاتها واصله من ملص يملص ملصا ولادتها
اذا زلق والملص الشي اذا افلت وان صحت الروايه بغير الف فهو من
هذه الكلمه ومنه قولهم جاريه ذات شماس وملاص اذا كانت من
خلقها ان تنقلب من الرجال بسوء خلقها فكانها تزلق من ايديهم ○
وفي حديث عايشه في قطع يد السارق قالت لم تقطع يد

السارق في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في اقل من ثمن المجن
المجن جحفه او ترس الجحفه الترس الصغير مثل الدرقه ○ **وفي حديث**
ابي هريره لعن الله السارق يسرق البيضه فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع
يده ○ فيه وجهان احدهما انه قال ذلك على وجه التقليل كانه قال يسرق
الشي التافه الحقير فتقطع يده فكنى به بالبيضه والحبل واراد جنس
ذلك حتى لا يظن ظان ان القطع يختص بنفايس الاموال والثاني ان المراد
بالبيضه بيضه الحديد وهي القطعه منه كالذي يتخذ منه علاه وما اشبهها
ولم يرد بيضه الطاير والله اعلم ○ **وفي حديث** عباده بن الصامت
كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه كرب لذلك وتربد له
وجهه وقد مر تفسيره فيما تقدم ○ **وفي حديث** ابي هريره ان
رجلا من المسلمين اقر بانه زنى اربع مرات فامر عليه السلام برجمه بعد
تعرف حاله وتمام الاحتياط فيه قال فرجمناه بالمصلى فلما اذلقته
الحجاره هرب فادركناه في الحره فرجمناه ○ قوله اذلقته اي اقلقته
يقال اذلقه فذلق اي اقلقه فقلق ومعناه بلغ منه الجهد حتى قلق
وفي حديث جابر بن سمره قال رايت ماعز بن مالك حين جي به
الله عليه السلام رجل قصير اعضل اي ذو عضلات فقال عليه السلام
فلعلك قال لا وانما قال عليه السلام لعلك اي لعل بك خبلا او جنونا
او عرض بشي لعله يتوقف فيه فيدرا الحد عنه قال لا انه قد زنى الاخر
يقال في الشتم ابعد الله الاخر معناه المتخلف المدبر فرجمه ثم خطب
الا كلما نفرنا في سبيل الله اي خرجنا في غزاه خلف احدهم اي تخلف
خلف الخارجين له نبيب كنبيب التيس وهو صوته لمنح احداهن

الكثبه وهو الشي القليل من اللبن وغيره ان الله لا يمكنني من احد منهم
الا جعلته نكالاً او نكلته وفي روايه اخري فانطلقنا به الى بقيع الغرقد
وهو مقبره بالمدينه فرميناه بالعظام والمدر والخزف فاشتد واشتد
دنا خلفه اي عدي وعدونا خلفه حتى اتى عرض الحره اي جانبها وذكر
باقي الحديث ٥ **وفي حديث** بريده في قصه ماعز الغامديه
حبلي من الزنا فامرها رسول الله ان تصبر الى وضع الحمل ثم الى تمام الار
ضاع ثم بعد ذلك اتته بولدها فدفعه عليه السلام الى رجل من المسلمين
ثم امر برجمها فجا خالد بن الوليد بحجر فرمى راسها فتنضح الدم على وجه
خالد اي ترشش فسبها فسمع عليه السلام سبه اياها فقال مهلاً يا
خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبه لو تابها صاحب مكس لغفر له ٥
الماكس العشار واصله الجبايه والمكس ما ياخذه ٥ وفي الحديث لا يدخل
الجنه صاحب مكس ٥ **وفي حديث** ابي هريره وغيره ان رجلان
جاا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما انشدك الله الا
قضيت بيننا بكتاب الله وقال الاخر نعم فاقض بكتاب الله واذن لي
فقال عليه السلام قل فقال ان ابني كان عسيفا على هذا اي اجيرا
وزنى بامراته وذكر باقي الحديث ٥ **وفي حديث** ابن عمر انه
عليه السلام اتي بيهودي ويهوديه قد زنيا فجا عليه السلام اليهود
فقال ما تجدون في التوريه على من زنا قالوا نسود وجوههما ونحممها
اي نلطخها بالحممه وهي الفحم قال فاتوا بالتوراه ان كنتم صادقين
وذكر باقي الحديث ٥ **وفي حديث** ابي هريره انه عليه السلام
قال اذا زنت امه احدكم فليجلدها الحد ولا يثرب عليها معناه

ولا يعيرها بذلك ولا يعنف عليها ولا يلومها فليس عليها الا الحد ٥ وفي
روايه اخري فان عادت فزنت في الثالثه او الرابعه فليبعها ولو بضفير
وهو الحبل لانه مضفور اي مفتول ٥ **وفي حديث** علي انه
خطب فقال يا ايها الناس اقيموا على ارقايكم الحد من احصن منهم ومن
لم يحصن وساق الحديث في بعض الروايات الى ان قال اتركها حتى تماثل
لان الامه كانت قريبه العهد بالنفاس ومعناه حتى تبرا مما بها من
الضعف ٥ **وفي حديث** انس انه عليه السلام اتي برجل قد شرب
الخمر فجلده بجريدتين نحو اربعين والجريد سعف النخل ٥ **وفي
حديث** ابي ساسان حضين بن المنذر انه قال شهدت عثمان بن عفان
اتي بالوليد وشهد عليه رجلان انه شرب الخمر فامر عليا ان يجلده فقال
علي قم يا حسن فاجلده فقال الحسن ول حارها من تولى قارها وهذا
مثل معناه ولي شر الامور من تولى خيرها ونفعها كانه كره ان
يتولى الضرب ثم جلده عبد الله بن جعفر وعلي يعد الى اربعين واختلاف
الصحابه في عدد الجلدات معروف ٥ **وفي حديث** ابي هريره
قال عليه السلام العجما جرحها جبار والبير جبار والمعدن جبار
وفي الركاز الخمس ٥ العجما البهيمه اراد جرح البهيمه جبار اي
هدر اذا افلتت بنفسها وانفلتت بحيث لا ينسب صاحبها الى
تفريط وتقصير والبير جبار اراد من حفر بيرا لانسان باجرة
فانهارت البير على الحافر فلا ضمان على الامر اذ لا تقصير من جهته فهو
هدر وكذلك اذا احفر الرجل بيرا في ملكه او في مباح يجوز له حفره
فتردى فيه بهيمه او انسان فلا ضمان عليه لانه لم ينسب الى تفريط

ونقصير ۝ والمعدن جبار اى هدر اذا انهار على الحافر وهو الذي تولاه
واوقع نفسه فيه وفي الركاز الخمس والركاز المال المركوز في الارض
واختلف الفقها فيه فصار بعضهم الى انها المعادن وصار اهل الحجاز الي
انها كنوز الجاهليه واللغه توافق الكل واصله من قولهم ركز الشي في
الارض اذا اثبته فيه وهو فعال جمع فعل بمعنى القطع العظام من
الذهب والفضه كالجلاميد الواحد ركيز يقال اركز المعدن اذا نال
ذلك ۝

وَمن كتاب الأقضيه ۝

وفي حديث ام سلمه انه عليه السلام قال انكم لتختصمون الي ولعل
بعضكم الحن بحجته من بعض فيه وجهان احدهما ان معناه لعل بعضكم
افطن واعرف بحجته وابراذها على وجهها وهو اصح اظهارها فان
اللحن قد يكون بمعنى معرفه اللغه والعربيه والنحو قال عمر تعلموا اللحن
كما تعلمون القران معناه تعلموا لغه العرب فيه وقال عمر بن عبد
العزيز عجبت لمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم اى جاراهم
في الكلام وفاطنهم فاذا كان كذلك وخصمه لا يساويه في ذلك فيخصمه
ويلحن بحجته والوجه الثاني على العكس من ذلك وهو ان يراد بقوله
الحن بحجته اي اعيق باظهارها وايرادها كانه يصرف كلامه عن وجه
الصواب فيغلبه خصمه من قولهم لحن فلان اي اخذ في ناحيه من الصواب
هذا الوجه اظهر في معنى اللحن فعلى هذا يلحق الوعيد خصم صاحب
اللحن كانه عليه السلام حذر من كان خصمه ضعيف القول عاجزا عن
اظهار حجته ان يغلبه ويلجا لسبب عجزه وسو منطقه ولحنه في

حجته حقه ظلما والله اعلم ۝ وفي حديث معمر انه عليه السلام
سمع لجبه خصم بباب ام سلمه اي صيحه خصم وهو من اللجب بمعنى
الصوت ۝ وفي حديث هند بنت عتبه امراه ابي سفيان قالت
يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك معناه بخيل يقال فيه مساكه
اي تمسك ما في يده ولا يخرجه الى احد وهو على وزن فعيل وقد سمعت
بعض المحدثين يقرا رجل مِسِّيك على وزن مِفِّعيل كالصديق من قولهم
مسكت بالشي بمعنى امسكته وهو وجه بين ان صح النقل ۝ وفي
حديث ابي هريره قال عليه السلام ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره
لكم ثلاثا ثم عد ذلك الى ان قال ويكره لكم قيل وقال وكثره
السوال واضاعه المال ۝ هذا يروى على وجهين احدهما قيل وقال
كانه حكايه ما يجري بين المخاطبين اذ يقولان في الجدال والخطاب
قال فلان كذا وقيل له كذا او يكثر ذلك فيما بينهما فخرج هذا الكلام
منه عليه السلام مخرج الحكايه لما يجري بينهما ۝ والثاني ان تكون
الروايه ويكره لكم القيل والقال وهو بمعنى المصدر يقال قال
فلان قولا وقيلا وقالا وقاله ومقاله لانه قال ويكره كثره القول
وكل ذلك محتمل ۝ وفي حديث زيد بن خالد الجهني انه عليه
السلام قال الا اخبركم بخير الشهدا الذي ياتي بشهادته قبل ان
يسالها قال العلما انما هي شهاده الحسبه او اذا كان عنده علم لو لم
يظهره لضاع حكما من احكام الدين وقاعده من قواعد الشرع فاما
في شهاده الخصوم فقد ورد الوعيد فيمن يشهد ولا يستشهد لان
وقت الشهاده على الاحكام انما يدخل اذا جرت الخصومه بين

المتخاصمين وأيس من الاقرار واحتيج الى البينه فحينئذ يدخل وقت
الشهاده فهذا هو الوجه في هذا الحديث ۝

۝ ومن كتاب اللقطه ۝

وفي حديث زيد بن خالد الجهني جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسأله عن اللقطه فقال اعرف عفاصها ووكاها الى اخر الحديث ۝ اما
لفظ اللقطه فحكى الازهري روايه عن الخليل انه قال اللقَطه بفتح
القاف الذي يلقط واللقْطه بالسكون ما يلتقط قال الازهري وهذا
الذي ذكره قياس اللغه لان فُعَله في كلامهم جا فاعلاً كالهُمَزه وفُعْله
بالسكون جا مفعولاً كالهمْزه وفعله بالسكون جا مفعولا كالهمزه
الا ان كلام العرب جا في اللقطه على غير القياس فان الرواه كلهم
اجمعوا على ان اللقطه هو الشي الملتقط واللقيط هو الصبي المنبوذ الملتقط
واما العِفاص فهو الوعا الذي يكون فيه النفقه جلدا او خرقه
وهو الجلد الذي يغشا به القاروره كانه كالوعاله فوق الصمام
والصمام الذي يشد به راس القاروره من خشبه او خرقه او قطنه
او خرقه ملفوفه والوكا الخيط الذي يشد به العفاص يقال عَفَصت
القاروره اذا شددت عليها العِفاص واَعفَصتها اذا جعلت لها عفاصا
ثم سأله عن ضاله الغنم فقال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذيب
فانها لا تمتنع عما يصيبها من الضواري والطوارق ۝ ثم سأله عن ضاله
الابل فغضب عليه السلام حتى احمرت وجنتاه فقال مالك ولها معها
سقاها وحذاها ۝ معناه انها تتمكن من الشرب مهما ارادته واحتاجت
اليه فانها تصل الى الما متى ارادت وان طال الورود فتجتري على الما

اكثر من غيرها فانها طويله الاظما فكنى عن تمكنها من الورود بان
سقاها معها والسقا القربه التي يستقى فيها ثم قال ومعها حذاوها وهو
عباره عن النعل اراد ان اخفافها ومناسمها قويه على السير صابره على
المشي والتردد في المراعي فلا خوف عليها لو ابعدت في المرعى الى ان ياتيها
ربها ثم بيان تعريف اللقطه سنه وكيفيه الرد والتملك والاستنفاق
على اختلاف العلما فيه مذكور في كتب الفقه واما الضاله فانها تستعمل
في الحيوان فاما الامتعه من الجمادات فيقال فيها اللقطه وجمع الضاله
الضوال وفي بعض الروايات قال عرفها سنه فان لم تعرف فاعرف
عفاصها الى اخره ۝ وفي روايه اخرى فان اعترفت هكذا المنقول
ومعناه تعرفت يعني اي صارت معروفه معلومه لاحد واستعمال الاعتراف
غريب في هذا المقام فان ذلك يذكر في الاعتراف بالذنب ويحتمل ان
ان صح النقل ووافق ان يقال هي فان اُعترفت او فان لم تعترف من
قولهم اعترفت القوم اي سالتهم فكانه قال فان سئلت وطلبت عند
التعريف او لم تطلب ولم تسئل بحينئذ اما التمليك او الاستنفاق كما
ذكرنا ۝ وفي حديث زيد بن خالد الجهني من اوى ضاله فهو
ضال ما لم يعرفها ۝ وفي روايه اخرى خارجه عن روايه الكتاب لا ياوي
الضاله الا ضال هكذا رواه المحدثون ۝ قال بعض الايمه لا يكون
اوتيه مقصورا المعنى اُوتيه وذكر ابو عبيد عن اصحابه اويته واَويته بمعنى
واحد فعلى هذا يصح ما يروونه المحدثون ۝ وفي حديث
ابن عمر انه قال عليه السلام لا يحلبن احد ماشيه احد الا باذنه ايحب
احدكم ان يوتى مشربته وهي الغرفه فتكسر خزانته فينقل طعامه فانما

تخزن لهم اي تصون وتحفظ وفي روايه اخري فينتقل طعامه اي
ينتزع ويستخرج وقد مر معناه فيما تقدم ٥

ومن باب اكرام الضيف

وفي حديث ابي شريح العدوي قال عليه السلام من كان يومن بالله
واليوم الاخر فليكرم ضيفه جايزته اي عطيته عدي الاكرام الي
مفعولين لتضمنه معني الاعطا ومعناه علي لفظ الاكرام فليكرم ضيفه
جايزته والجايزه العطيه ولا يحل لرجل مسلم ان يقيم عند اخيه حتى يوثمه
اي يوقعه في الاثم والضيق والحرج فربما يضيق حاله ويستحي من الضيف
فيمتد يده الي ما لا يحل في اخذه او يتشاور به من ضيق يده فياثم به
وفي حديث اياس بن سلمه عن ابيه خرجنا معه عليه السلام في
غزوه فاصابنا جهد فامر عليه السلام فجمعنا تزاودنا في الاصل
ولست اتحقق انه بالفتح او بالكسر فان كان بالفتح فهو مصدر باب
التفعيل لمنزله التزويد فيكون معناه جمعنا ما زودنا به فعبر بلفظ
المصدر عن الزاد ومن قال بالكسر فيحتمل انه اسم موضوع للزاد
كالتمثال والتمساح وانما يحمل ذلك لاجل النقل والا فالوجه فجمعنا
ازوادنا ٥ ثم فيه انه قال وبسطنا نطعا فاجتمع زاد القوم علي
النطع فتطاولت لاحزره ماذا هو فحزرته كربضه العنز اي كعنز رابض
فعبر عن ذلك الحاله فقيل ربوضه ثم ساق الحديث الي ان دعي
عليه السلام بوضوء قال فجا رجل باداوه فيها نطفه ما فافرغها في
قدح فتوضانا كلنا ندغفقه اي نتوسع فيه والدغفقه صب الما
بشده يقال نعيم دغفق اي واسع وفي اخره فجا بعد ذلك ثمانيه

فقالوا اهل من طهور فقال عليه السلام فرغ الوضوء ان كان المحفوظ فرغ
بفتح الرا فينبغي ان يقال الوضوء بضم الواو ومعناه يحتمل انه اراد فرغ
منه ويحتمل انه فرغ الوضوء اي انصب ونفذ والوضوء علي هذا بفتح
الواو اسم للما الذي يتوضا به فرغ الما يفرغ فراغا اذا انصب مثل سمع
سماعا ٥

ومن كتاب المغازي

في حديث بن عمر انه عليه السلام قد اغار علي بني المصطلق وهم
غارون اي مصبحون وانعامهم تسقي علي الما فان صحت روايه الرا فلا وجه
له الا انهم ذوو غره اذ اتاهم الجيش من المسلمين علي غره منهم فان الغار
هو الذي يغتر غيره ولا وجه له هاهنا والله اعلم ٥ وفي حديث
بريده بن حصيب ان عليه السلام اذا امر اميرا علي الجيش او سريه اوصاه
ثم ذكر الوصيه وفيها لا تمثلوا اي لا تجعلوا احدا مثله وهو قطع الاطراف
والافحاش في القتل وهو بالتخفيف وسمعت من يغلط فيه فيشدده
وهو خطا ٥ ولا تقتلوا وليدا اراد صبيا وفي سياق الحديث واجعل
لهم ذمتك وذمه اصحابك لا ذمه الله ورسوله فانكم ان تخفروا ذممكم
اهون من ان تخفروا ذمه الله وذمه رسوله ٥ يقال اخفرت ذمته اذا
خنت فيها ونقضتها وخفرت اي ضمنت ٥ وفي حديث عبد
الله انه عليه السلام حرق نخل النضير وقطع وهي البويره وانزل
الله تعالى ما قطعتم من لينه وهي النخله سوي العجوه ٥ وفي
حديث ابي هريره انه عليه السلام ذكر احاديث ومنها قال
عليه السلام غزا نبي من الانبيا فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك
بضع امراه ٥ البضع الفرج وقيل الجماع يقال ملك فلان بضع

وهم غارون هكذا في بعض النسخ
وانا اظن ان ذلك وهم

هذا

فلانه اذا ملك عقده نكاحها وهي كنايه عن موضع المباشره والاخر قد
اشترى غنما او خلفات وهي النوق التي في بطونها اولادها ٥ وفي
حديث سعد انه اصاب سيفا فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله نفلنيه اي اعطنيه من الغنيمه فقال عليه السلام ضعه فعاوده
فقال ضعه فقال يا رسول الله اجعل كمن لا غنا له معناه كمن لا كفايه له في
القتال فقال عليه السلام ضعه من حيث اخذته والنفل الزياده يعطيه الامام
من شاء كما يراه من المصلحه زياده على ما يستحقه من سهمه ومنه صلاه النفل
لانه زياده على الفرض ٥ وفي حديث ابي قتاده قال عليه السلام
من قتل قتيلا فله سلبه ٥ السلب ما على القتيل من سلاحه وادانه وثيابه
ودابته وهو فعيل بمعنى مفعول لان قاتله سلبه كالنقض والخبط وفي هذه
القصه ان ابا قتاده قتل قتيلا وسلبه عند غيره فلما طلب اقر به وقال
ارضه يا رسول الله مني فقال ابو بكر لاها الله معناه لا والله اذن لا يعمد
الى اسد من اسد الله اي لا تقصد الى من هذا وصفه فيعطيك سلب قتيله
فقال عليه السلام صدق قال ابو قتاده فاعطاني قال فبعت الدرع فابتعت
به مخرفا يعني نخلا للخرف وانه لاول مال تاثلته اي اقتنيته واصلته
يقال علي وبقي لي اصله ٥ وفي بعض الروايات قال ابو بكر كلا لا يعطيه
اضيبع من قريش ويدع اسدا من اسد الله الاضيبع الابيض الراس
وتصغيره اصيبع اراد بذلك الشيخ الهرم ٥ وفي حديث
عبد الرحمن بن عوف بينا انا واقف في الصف يوم بدر بين غلامين من الانصار
حديثه اسنانهما تمنيت لو كنت بين اضلع منهما اي اقوى واعظم من
الضلاعه وهي العظم والقوه منه يقال فلان مضطلع بهذا الامر اي

قوي عليه ثم قال فغمزني احدهما فقال يا عم هل تعرف ابا جهل قلت
وما حاجتك اليه قال بلغني انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لئن رايته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا
اي لا يفارق شخصي شخصه كني بالسواد عن الشخص وذكر قتلهما ابا
جهل ٥ وفي حديث عوف بن مالك في ذكر خالد بن الوليد
ومنعه سلب قتيل قتله رجل من حمير ثم قال في اخر الحديث عليه
السلام لا تعطه يا خالد لا تعطه يا خالد هل انتم تاركون لي امرائي انما
مثلكم ومثلهم كمثل رجل استرعي ابلا وغنما فرعاها ثم تحين
سقيها اي راعى حين سقيها فالتحين طلب الحين ٥ وفي حديث
سلمه بن الاكوع غزونا معه عليه السلام هوازن فبينا نحن نتضحى معناه
نتغدى في وقت الضحى اذ جاء رجل على جمل احمر فاناخه ثم انتزع طلقا
من حقبه الطلق قيد من جلود والحقب الحبل الذي يشد مما يلي ثيل
البعير ٥ وفي نسخه الاصل من حقبته بالضم فان صح النقل فهي جمع
حقيبه وهي للوعا التي تجمع فيه الامتعه وجمعها حقايب وحقب
مثل سفينه وسفن ٥ وفيه فاتبعه رجل على ناقه ورقا اي سودا او
الذي لونه لون الرماد وفي اخره فضربت راس الجمل فندر اي سقط ٥
وفي حديثه ايضا غزونا فزاره وعلينا ابو بكر امره عليه السلام
فعرسنا اي نزلنا في اخر الليل ساعه ثم شن الغاره اي صبها عليهم ومعناه
اغار عليهم فقتل من قتل وسبى مال وانظر الى عنق من الناس فيهم
الذراري اي جماعه من الناس والعنق الجماعه فرميت بسهم بينهم وبين
الجبل فوقفوا فجيت بهم اسوقهم ٥ وفيهم امراه من بني فزاره عليها

قشع من ادم وجمعه قشع على غير قياس وهي الجلود اليابسه الواحد
منها قشع ٥ وفي حديث عمر ان اموال بني النضير مما افا
الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكان ينفق
على اهله منها نفقه سنه وما بقي جعله في الكراع والسلاح عده في سبيل
الله ٥ الكراع عباره عن الخيل المرصده للجهاد وقد مر تفسيره ٥ وفي
حديث مالك بن اوس قال ارسل الي عمر بن الخطاب فوجدته في
بيته جالسا على سرير مفضيا الى رماله اي الى نسيج في وجه السرير من
السعف ٥ يقال رملته ارمله فقال لي يا مال ما لترخيم انه قد دف اهل
ابيات اي ورد وقام وقد امرت لهم برضخ فخذه ٥ الرضخ القليل من العطيه
يقال رضخت لهم من مالي رضيخه ٥ وفي حديث عائشه ان فاطمه
ارسلت الى ابي بكر في ميراثها وذكرت الحديث الطويل وتاخر علي عن
البيعه زمان حياه فاطمه ثم ذكرت حضور ابي بكر عليا فتشهد علي ثم
قال انا عرفنا يا ابا بكر فضيلتك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا
ساقه الله اليك معناه لم نبخل ولم نظن بالخلافه لك ولم نحسدك فيها ثم
ذكر كلام ابي بكر الى ان قال فاما الذي شجر بيني وبينكم من هذه
الاموال ٥ شجر بمعنى منع وصرف يقال ما شجرك عن حاجتك اي ما
صرفك فاني لم آل فيها عن الحق اي لم اترك جهدي ولم اقصر والالو ترك
الجهد ٥ وفي حديث عمر في قصه بدر وحكايه ذلك وفيه
بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ
سمع ضربه بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم وفي بالسوط
نسخه الاصل حيزون قيل هو اسم فرس جبريل عليه السلام ٥

وفي حديث عائشه ان سعدا قال وتحجر كلمه للبر ومعناه ضاق
وقرب من البرو واصل الكلمه للمنع والضيق ومنه الحجر للحرام والحجر
لحجر الثوب وغيره ثم ذكر كلام سعد انه قال اللهم فان كنت وضعت
الحرب بيننا وبينهم فافجرها اي فوسعها واجرها يريد جراحته واجعل
موتي فيها فانفجرت من لبته اي من منحره فوق صدره ثم ساق الكلام الى
ان قال فاذا سعد جرحه يغذ دما فمات منها ٥ يقال غذ الجرح
يغذ غذا اذا سال ويقال للبعير الدبر اذا برات دبرته ولكنها تندى
به غاذ ونقول للمده السايله غذيذه ٥ وفي حديث انس بن
مالك ان ام سليم وهي امه اعطت رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاقا
لها جمع عذق وهي النخله والعذق بالكسر الكباسه فاعطاها عليه
السلام ام ايمن مولاته ام اسامه بن زيد ثم لما غنم المسلمون خيبر رد
المهاجرون منائحهم التي منحتهم الانصار اليهم فرد عليه السلام الى
امي عذاقها واعطى ام ايمن بدل ذلك من حايطه ٥ وفي حديث
ابن عباس ان ابا سفيان اخبره بقصه هرقل في الشام حين ورد عليه
كتابه عليه السلام قال فدعيت وقومي الى هرقل فقال ايكم اقرب
نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقلت انا فاجلسوني بين يديه
ثم قال لترجمانه قل لهم اني سايل هذا الرجل عن الرجل الذي يزعم
انه نبي فان كذبني اي قال لي الكذب فكذبوه قال ابو سفيان وايم
الله لولا مخافه ان يوثر علي الكذب لكذبت اي يروى عني يقال اثرت
الحديث اثره اذا رويته ثم ساق الحديث الى ان قال كيف قتالكم اياه ٥ قلت
قال تكون الحرب بيننا وبينه سجالا المساجله اي يكون لكل واحد من

المستفتين نوبة وسجل معناه مره بدال علينا ومره ندال عليه
وفيه وكذلك الايمان اذا خالط بشاشته القلوب اي طراوته وهزته
وارتياحه ٥ وفيه ان هرقل قال لو كنت عنده لغسلت عن قدمه عباره
عن خدمته معناه خدمته واوجبت تعظيمه ٥ وفيه انه قرا كتابه
عليه السلام وفيه لما بعد فاني ادعوك بدعايه الاسلام ٥ وفي روايه
اخري بداعيه الاسلام معناه بدعوه الاسلام وكل ذلك الفاظ المعا
درثم قال اسلم يوتك الله اجرك مرتين لانه كان مومنا بنبيه فاذا
امن به واسلم فقد امن بالانبيا وبمحمد عليه السلام فله اجران فان توليت
فعليك اثم الاريسيين يروي مخففا جمع اريس وهو الاكار وقد ارس
يارس وارش ياريس مثله ويروي الاريسيين مشدده وهو فعيل منه
ومنه اريسون واراريسه ومعناه فعليك اثم الاتباع والجهال الذين هم جمعه
يسلمون ان اسلمت تبعا وتقليدا لك وان لم تسلم انت لم يسلموا فيكون
عليك اثمهم وفي بعض الروايات الاريسين جمع اريسي منسوب وقد
يضاف الشي الي نفسه كما يقال احمري واحمسي وفي بعضها اليريسيين
ابدا الا للهمزه بالياي كما قالوا ازني ويزني وليروع واروع
وبابه قال ابو سفيان فقلت لاصحابي حين خرجنا من عنده لقد امر امر
ابن ابي كبشه اراد النبي عليه السلام وكانوا ينسبونه الي ابي كبشه
واحد من اجداده وقوله امر اي كثر وعظم وكبر يقال امرت
الشي وامرته اي كثرته فامر اي كثر ٥ وفي حديث العباس
في غزاة حنين كنت وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب لنخلد برد ابه
عليه السلام وهو علي بغلته فقال عليه السلام اي عباس نادِ اصحاب

قوله

اصحاب السمره فقال عباس وكان رجلا صيتا اي رفيع الصوت ٥ واصحاب
السمره اصحاب الشجره في بيعه الرضوان يوم الحديبيه ثم قال فنظر عليه
السلام وهو علي بغلته كالمتطاول عليها الي قتالهم معناه كالممتد المسرع
الي قتالهم ثم قال عليه السلام هذا حين حمي الوطيس وهو مثل يقال عند
اشتداد الامر وهيجان فورته فيقال حمي الوطيس وهو التنور ٥ وفي
حديث البرا انه قال له رجل فررتم يوم حنين قال لا والله ما ولي
عليه السلام ولكنه خرج شبان اصحابه واخفاؤهم حسر اراد الرجاله ليس
عليهم سلاح وهو جمع حاسر وهو الذي لا درع له فلقوا قوما رماه
فرشقوهم رشقا اي رموهم بسهامهم دفعه واحده ٥ وفي روايه ان
هم برشق من نبل كانها رجل جراد اي طايفه وجماعه من جراد
شبه كثره النبال وتطايرها في الهوا بتطاير الجراد في كثرتها قال
البرا كنا والله اذا احمر الباس نتقي به معناه اذا اشتد الحرب والعرب
تعبر بلفظ الاحمرار والحمره عن شده الامر فيقولون موت احمر وسنه
حمرا اي شديده ومنه حماره القيظ وهو شده حره ٥ وفي
حديث سلمه بن الاكوع انه عليه السلام لما اشتد الامر نزل
عن بغلته ثم قبض قبضه من تراب ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت
الوجوه معناه قبحت ورجل اشوه وامراه شوها وهذا
دعا عليهم قال سلمه فما خلق الله منهم انسانا الا ملا عينيه ترابا
بتلك القبضه فانهزموا ٥ وفي حديث انس في غزوه بدر
انه عليه السلام شاور حين بلغه اقبال ابي سفيان فقام سعد بن
عباده فقال ايانا تريد والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر

لأحصناها اراد خيلهم وجالهم ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد
موضع بعيد ومعناه لو امرتنا ان نجهدها ونشق عليها حتى ياتي على اكبادها لبلغ
مرادك فعلنا فضرب عليه السلام الناس فانطلقوا ونزلوا بدرا وورد
عليهم روايا قريش ٥ جمع راويه وهي البعير التي تحمل الما ثم ساق الحديث
الى ان قال عليه السلام هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان ويضع يده على
الارض هاهنا وهاهنا قال فما ماط احدهم مقتولا عن موضع يده عليه السلام
معناه ما مال وما عدل يقال ماط الشي اذا تنحا وامطته انا اي نحيته ومنه
اماطة الاذى عن الطريق ٥ وفي حديث ابي هريره في فتح مكه قال
اقبل عليه السلام حتى قدم مكه فبعث الزبير على احدى المجنبتين وخالدا
على الاخرى ٥ اراد الميمنه والميسره وبعث ابا عبيده على الحسّر فاخذوا
بطن الوادي ثم قال ووبشت قريش اوباشا لها اي جمعت الاتباع ٥
والاخلاط منهم فجا ابو سفيان فقال يارسول الله ابيحت خضرا قريش
لا قريش بعد اليوم معناه استوصلوا وقتل اهل النجه والعظما منهم
والخضرا عباره عن سواد القوم وعمارتهم يقال كتيبه خضرا اذا كان
عليها سواد الحديد ومدينه خضرا اذا كانت معموره عليها اي الخضره
والعماره ٥ والعمارة ومعناه اجتث اصل قريش فلا يذكرون بعد هذا ثم
ذكر الحديث الى ان قال واقبل عليه السلام الى الحجر فاستلمه ثم طاف
بالبيت فاتى على صنم الى جانب البيت وفي يده قوس وهو اخذ بسيته القوس
وهي منحنى زاويه القوس فلما اتى على الصنم جعل يطعن في عينه ويقول
جا الحق وزهق الباطل ٥ وفي روايه اخرى قال للانصار اذا لقيتموهم
يعني اوباش قريش فاحصدوهم حصدا وقال موعدكم الصفا قال فما

اشرف يوميذ لهم احد الا اناموه اي ما ظهر لهم احد الا قتلوه ٥ وفي
حديث عبد الله قال دخل عليه السلام مكه وحول الكعبه ثلاث
مايه وستون نصبا فجعل يطعنها ٥ النصب واحد الانصاب وفيه ثلث
لغات نَصْب ونُصْب ونُصُب قال القتيبي النصب صنم او حجر كانت
العرب تنصبه وتذبح عنده القرابين ٥ وفي حديث مطيع قال
عليه السلام يوم فتح مكه لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم يقال قتل
فلان صبرا اذا حبس للقتل وكل ذي روح يصبر حيا ثم يقتل رميا او حزا
لرقبته فقد قتل صبرا ٥ ومن كتاب الصلح
٥
في حديث البرا ابن عازب في صلح الحديبيه قال وكان فيما اشترطوا
على المسلمين ان يدخلوا مكه فيقيموا بها ثلثة ايام ولا يدخلوها بسلاح
الا جلبان السلاح قيل وما جلبان السلاح قيل القراب وما فيه والقراب
غمد السيف والجلبان شبه الجراب من الادم يوضع فيه السيف مغمودا
ويطرح فيه السوط والالات ويعلق من اخره الرحل قال شمر كان
اشتقاقه من الجلبه وهي الجلده التي تجعل على القتب ٥ لغشاله فهاهنا
الجلبان للسلاح ٥ لغشا للقراب ٥ وفي حديث سهل بن حنيف
يوم صفين وحكايته للحديبيه ثم قال والله ما وضعنا سيوفنا على
عواتقنا الى امر قط الا اسهلن بنا الى امر نعرفه اي صيرنا الى امر
سهل ونزلن بنا الى ذلك الا امركم هذا ٥ وفي بعض الروايات الى امر
يقطعنا فقال اقطعه الامر اي اتاه فضيعا شنيعا ثم قال في اخره ما
فتحنا منه في خصم الا انفجر علينا منه خصم الخصم من كل شي ناحيته ٥
وفي حديث حذيفه قال له رجل لو ادركته عليه السلام قاتلت

معه وابليت معناه عملت عملا حسنا في القتال يقال ابلى فلان بلاء حسنا
اذا بالغ في الجهاد ثم ساق حذيفة الحديث الى ان قال لما بعثني عليه السلم
الى الاحزاب لياتيهم وكانت ليلة باردة والريح شديدة فحين خرجت
اليهم كاني كنت في حمام فلما تعرفت خبرهم ورجعت اليه واخبرته خبر
القوم وفرغت قررت اي اصابني القر وهو البرد فالبسني عليه السلم
من فضل عباءة كانت عليه لي كسا فلما اصبحت قال قم يا نومان وهو
كثير النوم ٥ وفي حديث انس انه افرد يوم احد في سبعة من الانصار
ورجلين من قريش فلما رهقوه ٥ معناه دنوا منه وقربوا وكادوا يلحقونه
قال من يردهم عنا يقال رهقت الكلاب الصيد اذا لحقتها او كادت
وفي حديث انس انه عليه السلام كسرت رباعيته يوم احد
وشج في راسه فجعل يسلت الدم عنه اي ينحيه مسحا عنه يقال سلت الشي
عن القصعة اذا اخرجه كانه يسلبه ٥ وفي حديث ابن مسعود
ان عليه السلام يصلي عند البيت وابو جهل واصحابه له جلوس وقد نحرت
بالامس جزور فقال ابو جهل ايكم يقوم الى سلا جزور آل فلان فيضعه
في كتفي محمد اذا سجد فانبعث اشقى القوم وهو عقبة بن ابي معيط فلعنه
وفعل ذلك السلا السخد وهو الماء الذي يخرج مع الولد اذا اخرج من الرحم
ومعناه ايكم يقوم الى ما اخرج من بطن الجزور الذي يستخبثه كل احد
على طريق الاستخفاف فيؤذيه صلى الله عليه وسلم ففعل الشقي ذلك
قال عبد الله وانا قايم انظر ولو كان لي منعة طرحته اي قوة وامتناع
عن اذى المشركين ثم جاءت فاطمة ونحتها عن ظهره عليه الصلاة والسلم
فلما قضى عليه السلام صلاته دعا عليهم وكانوا سبعة نفر قال فوالذي

عليه الصلاة والسلام

بني

92

بعث محمدا بالحق لقد رايت الذي سمى صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب
قليب بدر ٥ وفي حديث عايشة قالت يا رسول الله هل اتى عليك
يوم كان اشد من يوم احد فقال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت يوم العقبة
اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت
وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا بقرن الثعالب معناه لم افق مما غلب
علي من همي ويجوز ان يكون معناه لم استرح وقرن الثعالب موضع ثم
ساق الحديث الى ان قال اتاني ملك الجبال فقال قد بعثني ربي اليك فان
شئت اطبق عليهم الاخشبين اي اجعلهما كالطبق عليهم فاعمي عليهم
والاخشب كل جبل خشن عظيم ومعناه اضم ما بين جبلي مكة فيصير
كالطبق عليهم فيموتوا تحته ٥ وفي حديث اسامة ركب عليه
السلام حمارا عليه اكاف تحته قطيفة فدكية اي كسا غليظ منسوب الى
فدك حتى مر بمجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين اي جماعات مختلطون
فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه اي ستر انفه
بردايه ثم قال لا تغبروا علينا اي لا تثيروا الغبار فسلم عليهم عليه السلام
وقرا القران ونزل ودعاهم الى الله تعالى فقال عبد الله بن ابي لا احسن
من هذا اي لا اعلم منه شيا ويحتمل انه قال لا احسن من هذا اي من هذا
الذي اقول ومعناه لا ارى شيئا احسن من هذا ان كان ما تقول حقا فلا
يؤذنا في مجالسنا فمن جاءك منا فاقصص عليه وارجع الى رحلك فدخل
عليه السلام على سعد بن عبادة وشكا اليه ما قاله عبد الله بن ابي فقال سعد
اعف عنه فلقد اصطلح اهل هذه البحيرة قبل ان اعطاك الله ما اعطاك
ان يتوجوه ويعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاك

اشتد من يوم

شرق به معناه غص به فعفى عنه صلى الله عليه وسلم ٥ وفي بعض الروايات
انه كان بين العرب بين خصومه وغضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلمون وغضب لعبد الله بن ابي قومه فكان بينهم ضرب بالجريد وهو
سعف النخل وبالايدي والنعال ٥ وفي حديث انس انه عليه السلام
قال من ينظر لنا ما صنع ابو جهل فانطلق بن مسعود فوجده قد ضربه ابنا
عفرا حتى برد اي سكن فاخذ بن مسعود بلحيته فقال انت ابو جهل فقال
وهل فوق رجل قتلتموه او قتله قومه معناه لحد شيئين احدهما انه
ليس فوق رجل قتله قومه لانه يشرف بذلك ٥ والثاني انه قال هل
فوق هذا شي لخر لي ليس هذا باول رجل قتله قومه فلقد جري قبلي
مثل ذلك ٥ وفي حديث انس في غزاة خيبر وقد ركب ابو طلحه
وانا رديفه الى اخره وقد مر تفسيره فيما مضى ٥ وفي حديث
سلمه بن الاكوع تسيرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا الى
خيبر فقال رجل لعامر بن الاكوع الا تسمعنا من هنياتك اي من اشيا ٥
نظمتها للحدا او الشوق وكان عامر شاعرا وهنيات جمع هنيه وهو تصغير
هنه وهو لفظ تعبر به عن الشي الحقير الصغير فحدي بالقوم فقال عليه
السلام من هذا السايق فقالوا عامر فقال يرحمه الله فقال رجل من القوم
وجبت يا رسول الله لولا امتعتنا هلا طيبتنا به حتى نحذو ثم ساق الحديث
الى ان قال وكان سيف عامر فيه قصر فتناول به ساق يهودي فرجع ذباب
سيفه فاصاب ركبه نفسه فمات منه فقال بعضهم انه لحبط عمله لانه
قتل نفسه فقال عليه السلام كذب من قال ذلك ان له لاجرين انه لجاهد
مجاهد قل عربيا مشابها مثله يصب معناه يقل مثله في خصاله وجهاده

على التفسير

في الاعراب ٥ وفي حديث سلمه بن الاكوع خرجت قبل ان يؤذن
بالاولى اراد صلاة الصبح فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال اخذت
لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ترعى بذي قرد وهو موضع
اخذتها غطفان اللقاح جمع لقحه ولقوح وهي ذوات اللبن وقيل فيه لغتان
لَقحة ولِقحة والجمع لِقَح ولُقَح وقد جمع اللقوح لقحا قال سلمه فصرخت ثلث
صرخات يا صباحاه ثم خرجت خلفهم وادركتهم فجعلت ارميهم بنبلي وكنت
راميا انا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع اي اللئام يقال لئيم راضع اي بالغ في
اللوم يرضع من الضرع للومه ولا يحلب قال فاستنقذت اللقاح واستلبت
ثلثين برده وجا النبي عليه السلام والناس فقلت يا نبي الله اني قد حميت القوم
الما وهم عطاش فابعث خلفهم الساعه فقال عليه السلام يا ابن الاكوع ملكت
فاسجح وهو مثل والاسجاح حسن العفو ٥ وفي حديث سلمه قدمنا
الحديبيه وهي بير معه عليه السلام ونحن اربع عشره مايه وعليها خمسون
شاه لا ترويها يعني ان هذه البير لا تعطي من الما ما يروي الاغنام قال فقعد
عليه السلام على جبا البير فاما دعا واما بسق فيها اي بصق والسين والصاد
تتبادلان والجبا ما حول الركيه واصله جبو فصارت الواو الفا لانفتاح ما
قبلها ثم قال فجاشت البير يعني انفجر الما فيها من ينابيعها حتى فارت
ثم قال بايع عليه السلام الناس فبايعته اول الناس ثم دعاني ثانيا للبيعه
فراني عزلا يعني اعزل ليس معي سلاح قال واعطاني عليه السلام حجفه
او درقه وهو الترس الصغير ثم قال فدعاني الى البيعه ثالثا فقال لي اين
حجفتك التي اعطيتك فقلت لقيني عامر عزلا فاعطيته اياها فضحك
عليه السلام وضرب لي مثلا ثم قال كنت تبيعا لطلحه بن عبد الله اسقي

فرسه واجشه يعني اتعهده بالمحس وادلكه واخدمه ثم قال فلما اصطلحنا
نحن واهل مكه واختلط بعضنا ببعض اتيت شجره فكسحت شوكها اي
كنست ما تحتها واضطجعت في اصلها فاتاني اربعه من المشركين من اهل
مكه فجعلوا يقعون فيه عليه السلام فابغضتهم فتحولت الى شجره اخرى وعلقوا
سلاحهم واضطجعوا فبينما هم كذلك اذ نادى منادٍ من اسفل الوادي يا
للمهاجرين قتل ابن زنيم قال ثم شددت على اولئك الاربعه واخذت سلاحهم
وجئت بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجاء عمي عامر برجل من
العبلات وهم حي من قريش يقال لهم العبلات بتحريك الباء ينسبون الى عبلة اسم
حارثه امية الصغرى والنسبه اليهم عبلي برد الى الواحد لان امهم اسمها
عبله فقال له مكرز يقوده على فرس مجفف اي مغشى بالتجفاف في سبعين
من المشركين فنظر اليهم عليه السلام فقال دعوهم يكن لهم بدء الفجور
وثناه اي عوده وثنيته فعفا عنهم قال ثم رجعنا الى المدينه فبعث
عليه السلام بظهره مع رباح يعني بالدواب والسرح ورباح غلامه عليه السلام
وانا معه وخرجت بفرس طلحه انديه مع الظهر يقال نديت الابل اذا
رعيتها بالقرب من الما ثم رددتها على الحوض فلما اصبحنا اغار الفزاري على
ظهره عليه السلام فاستاقه اجمع وقتل راعيه قال ثم خرجت في اثار
القوم ارميهم بالنبل فالحق رجلا منهم فاصك سهما في رجله الى ان خلص
نصل السهم نصل السهم الى كتفه قال فوالله ما زلت ارميهم واعقر بهم
حتى اذا تضايق الجبل فدخلوا في تضايقه علوت الجبل فجعلت اردبهم
بالحجاره اي ارميهم والمرداة الحجر الذي يردي به اي يرمي به فما زلت
اتبعهم حتى القوا اكثر من ثلاثين برده وثلاثين رمحا يستخفون اي

يطلبون الخفه ولا يطرحون شيئا الا جعلت عليه آراما من الحجاره اي
اعلاما ودلايل واحدها إرم تعرفها عليه السلام واصحابه حتى اتوا متضايقا
من ثنيه اتاهم الفزاري فجلسوا يتضحون اي يتغدون وجلست على راس
قرن وهو ناحيه الجبل قال الفزاري ما هذا قالوا لقينا من هذا البرح
والله اي الشده والمحنه ثم ساق الحديث الى ان قال حتى رايت فوارس
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر اي يتوسطون خلال الشجر
فاذا اولهم الاخرم الاسدي فقلت يا اخرم احذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق به
عليه السلام واصحابه فقال لا تحل بيني وبين الشهاده فخليته فالتقى هو
وعبد الرحمن الفزاري قال فعقر لعبد الرحمن فرسه اي دهش وتحير
وبقي لا يتحرك فطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول على فرسه ولحق ابو قتاده
فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فطعنه فقتله قال
وتبعتهم اعدو على رجلي حتى عدلوا قبل غروب الشمس الى شعب
فيه ما ليشربوا منه وهم عطاش قال فنظروا الي اعدو وراهم فحلأتهم
عنه يعني منعتهم عن الما فما ذاقوا منه قطره قال ويخرجون فيشتدون
في ثنيه فاعدو فالحق رجلا منهم فاصكه بسهم في نغض كتفه وهو
لحمه راس الكتف قال وان ذوي فرسين على ثنيه معناه وان صاحبي
فرسين يعني فارسين بقيا على ثنيه قال ولحقني عامر بسطيحه فيها
مذقه والسطيحه المزاده وساق الحديث الى ان قال وكان رجل من الانصار
لا يسبق شدا الي عدوا ثم قال ثنيت رجلي وطفرت اي وثبت فعدوت
قال فربطت عليه شرفا او شرفين استبقي نفسي الشرف ما ارتفع من
الارض معناه استدركت مما عدا قدر اي اكمتين ثم اسرحت ثم عدوت

خلفه وفعلت مثل ذلك ثم اني رفعت خلفه حتى الحقه فاصله بين كتفيه
قال قلت قد سبقت وذكر دخوله المدينه قال فما لبثنا الا ثلث ليال حتى
خرجنا الى خيبر وذكر ان عمه عامرا ابن لجرجز بالقوم تالله لولا الله ما
اهتدينا الابيات فقال عليه السلم من هذا قال انا عامر قال غفر لك
ربك قال وما استغفر عليه السلام لانسان يخصه الا استشهد قال
فنادى عمر يا نبي الله لولا ما متعتنا بعامر يعني انك استغفرت له فانه
يستشهد ثم ذكر دخوله خيبر وخروج ملكهم مرحب وبرجزه

قد علمت خيبر اني مرحب شاك السلاح بطل مجرب

قال فبرز له عمي عامر فقال

قد علمت خيبر اني عامر شاك السلاح بطل مغاور

قوله شاك السلاح اي شايك السلاح وشوكه الانسان حدته وشدته يقال
رجل شايك السلاح وشاك السلاح وشاكي السلاح وشاك في السلاح
من الشكه اي تام السلاح ۞ وقوله مغاور اي ملابس للغوار ومعناه
مقاتل يقال رجل مغاور ومغوار ثم ساق الحديث الى ان قال فدعا
بعلي وهو ارمد فبصق في عينيه فبرا واعطاه الرايه وخرج مرحب
فقال قد علمت خيبر اني مرحب الابيات ۞ فقال علي رضي الله عنه

انا الذي سمتني امي حيدره كليث غابات كريه المنظره

والهاء في حيدره والمنظره للاستراحه وهما ابدتان ثم قال

اوفيهم بالصاع كيل السندره

قيل السندره مكيال واسع معناه اكيلهم بالقتل كيلا واسعا وقيل
السندره العجله اي اقاتلكم بالعجله ۞ قال القتيبي ويحتمل ان يكون

مكيالا اتخذ من السندره وهي شجره يعمل منها النبل والقسي فسمي المكيال
باسم الشجره التي عمل منها كما سمي القوس نبعه وذكر ما في الحديث

وفي حديث انس ان ثمانين رجلا من اهل مكه هبطوا عليه صلى الله
عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين فاخذهم سلما اي استسلاما منهم
فاستحياهم اي استبقاهم ۞ وفي حديث انس ان ام سليم اتخذت يوم
يوم حنين خنجرا معها فسالها عليه السلام ما هذا الخنجر قالت اتخذته ان
دنا مني احد من المشركين بقرت بطنه معناه شققت بطنه به ثم قالت
يا رسول الله اقتل من بعدنا من الطلقا انهزموا بك معناه محمول على الانهزام
فقال عليه السلام ان الله قد كفى واحسن ۞ وفي حديث انس لما
كان يوم احد انهزم ناس قال وابو طلحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم مجوب عليه بحجفه ملخوذه من الجوب وهو الترس كانه قال متخذ عليه
ترسا ووقايه من الحجفه يصونه ان تصيبه افه ۞ وفيه انه قال تشرف
نبي الله صلى الله عليه وسلم معناه علا مشرفا ينظر الى القوم ثم قال ولقد
رايت عايشه بنت ابي بكر وام سليم وانهما لمشمرتان يعني ازارهما عن
سوقهما ارى خدمه سوقهما ۞ الخدمه الخلخال تنقلان الما وتسقيان
الرجال ۞ وفي حديث ابن عباس ان نجده الحروري كتب اليه
يساله عن اشيا فقال ابن عباس كان عليه السلام يغزو بالنسا فيداوين
الجرحى ويحذين من الغنيمه اي يعطين منها والحذيا العطيه ۞ وفي
روايه اخرى قال ابن عباس ليزيد اكتب اليه فلولا ان يقع في احموقه
ما كتبت اليه اي في حماقه وهو ان ينسبني الى الجهل وينسب نفسه
الى العلم ولم يات لفظ الاحموقه الا ها هنا ۞ وفي روايه اخرى قال ابن

عباس والله لولا ان ارده عن شي يقع فيه ما كتبت اليه ولا نعمة عين معناه
ولا انعم عينا بجوابه ٥ كلمه تقال عند الفرح بشي يقال انعم عينا اي نعم وطب
نفسا وقر عينا ٥ **وفي حديث** ابي موسى خرجت معه عليه السلام في
غزاة ونحن سته نفر بيننا بعير نعتقبه اي يركبه كل واحد منا عقبة وانما
تقال ذلك لان كل واحد منهم يعقب صاحبه الاخر منهم في الركوب ثم قال
فنقبت اقدامنا اي رقت والخور تشققت وتخرقت يقال نقبت اخفاف
البعير اي رقت ونقب الخف الملبوس اي تخرق ٥ **وفي حديث** عايشه
قالت خرج عليه السلام قبل بدر فلما كان بكذا منزل ذكرته ادركه رجل قد
كان يذكر منه جراة ونجدة ٥ النجدة الشجاعه والنجد الرجل الشجاع **وفي**
حديث جابر بن سمره انطلقت اليه عليه السلام ومعي ابي فسمعته
يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثنا عشره خليفه فقال كلمه ٥
صمتنيها الناس هكذا وجدته في نسخه مقيده ووجدته في اصل السماع
عقلا والناس لم يصمتوه وانما فوتوا عليه السماع ولم يفوتوا عليه الكلام
حتى يصح التصميت فيه ويحتمل ان معناه انه تعرض لسماعها فاسكته الناس
ولم يمكنوه من السوال حتى فاتته الكلمه فصار تصميتهم اياه تفويتا عليه
والله اعلم بحقيقته ٥ **وفي حديث** جابر بن سمرة انه كتب الى عامر
بن سعد حين ساله ان يكتب اليه بشي سمعه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكتب اليه باحاديث منها انه قال عليه السلام انا الفرط على الحوض
الفرط الفارط وهو الذي يتقدم القوم الواردين الى الما يقال رجل فرط
وقوم فرط ورجل فارط وقوم فراط ٥ **وفي حديث** عبد الرحمن
بن سمرة قال عليه السلام يا عبد الرحمن لا تسال الامارة فانك ان اعطيتها

عن مسئلة اكلت اليها معناه وكلت اليها والواو المضمومة قد تقلب همزه
٥ يقال وقتت واقتت ٥ **وفي حديث** عبد الله بن عمر قال عليه السلام
ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين هذا
القول من ادل الدليل على انتفا الجارحه وتصورها في يديه تبارك وتعالى
فان الذين من ذي الجارحه هيئتهما لا يكونان يمينا فوصفها باليمين يدل على
انها ليستا جارحتين ولكن معناه ان شا الله على منابر من نور في محل الكرامه
من الله تعالى فان من يجلس فيما بين الخلق على اليمين من صاحب المجلس فهو
للمبالغه في اكرامه وتبجيله هذا هو المحمل الصحيح لمن اراد التاويل والعلم
عند الله فيه ٥ **وفي حديث** عايذ بن عمرو وكان من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه دخل على عبيد الله بن زياد فقال اي بني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شر الرعا الحطمه يعني الذي يلوي عنيفا
في رعي البهايم يحطمها يلقي بعضها على بعض والحطمة على وزن فعله وهو
شديد الحطم كهمزه ولمزه ويقال ايضا حطم بلا ها فقال عبد الله اجلس
فانت من نخاله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والنخاله ما يطرح
بعد نخل الدقيق وهو الفضول من القشور ومعناه لست من عليتهم ٥
وجليهم ولبرايهم فقال وهل كانت لهم نخاله انما كانت النخاله بعدهم وفي
غيرهم ٥ **وفي حديث** ابي هريره انه عليه السلام قام فينا ذات يوم
فذكر الغلول فعظمه ثم قال لا الفين احدكم يجي يوم القيامه على رقبته
بعير له رغا ثم ذكر الفرس وله حمحمه ثم ذكر الشاة ولها ثغا ثم ذكر
النفس ولها صياح وذكر الرقاع تخفق وذكر الصامت والمقصود ان هذه
الاشيا خاصه لانه ضيع حقوقها اما من جهة اداء الزكاة وحبسها او

سایر الحقوق الواجبه لکل صنف وفقنا الله للقیام بها ٥ وفي حديث
ابی حمید الساعدي انه علیه السلام استعمل رجلا یقال له ابن اللتبیه من الاسل
علی الصدقه فلما قدم قال هذا لکم وهذا اهدی لي ثم ساق الحدیث الی اخره
وفیه انه علیه السلام رفع یدیه حتی راینا عفرتی ابطیه اراد بیاض ابطیه والعفره
البیاض لیس بالشدید وشاه عفرا یعلو ابیاضها حمره ٥ وفي حديث عروه
بن الزبیر انه علیه السلام استعمل رجلا علی الصدقه فجا بسواد کثیر ای بمتاع کثیر
هو اشخاص فان سواد الشي شخصه ٥ وفي حديث ابی هریره قال علیه
السلام علیک السمع والطاعه في عسرك ویسرك ومنشطك ومکرهك
واثره علیك اي وایثار علیك ٥ معناه ان امیرك ان اثر علیك غیرك لا یستحقه
فلیس لك ان تخرج علیه وتفارق طاعته ٥ وفي حديث عباده بن الصامت
انه علیه السلام بایعنا فکان فیما اخذ علینا هذا وهذا ولا ننازع الامر اهله الا ان
تروا کفرا بواحا عندکم من الله فیه برهان ٥ البواح الجهاد یقال باح الشي وابلم
اذا جهر به ومعناه انه لا تخرج علی الامام وتطیعه الا ان یکون معصیه ظاهره
فلا طاعه اذن لمخلوق في معصیه الخالق ٥ وفي حديث عبد الله بن
عمر قال کنا معه علیه السلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا من یصلح خباه ومنا من
ینتضل ای یرمي بالنبال مع غیره یقال انتضل القوم وتناضلوا ومنا من هو
في جشره والجشر القوم الذین یخرجون بدوابهم الی المرعی ویبیتون مکانهم
ولا یاوون الی بیوتهم ثم ساق الحدیث الی ان قال سیصیب اخر الامه بلا
وامور ینکرونها وتجي فتنه فیرقق بعضها بعضا ای تهون بعضها بعضا
وفیه فمن بایع اماما فاعطاه صفقه یده وثمره قلبه ٥ صفقه الید ضربها
علی الاخری للبیعه وثمره القلب الرضا بالبیعه ٥ وفي حديث

ويروى بالراء وهو الصحيح باللفظ تحريك أي ابا حبا

حذیفه قلت یا رسول الله کنا في جاهلیه وشر فجانا الله بهذا الخیر فهل
بعد هذا الخیر شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خیر وفیه دخن قال نعم
یقال دخنت النار اذا القیت علیها حطبا فافسدتها حتی یهیج لذلك دخان
فقال لما یروق ظاهره وفي باطنه شر ان فیه دخنا ومنه یقال هدنه
علی دخن وهو قریب من النفاق لانه یري من ظاهره خلاف ما في باطنه
وفي حديث ابی هریره قال علیه السلام ومن قاتل تحت رایه عمیه
لعصبه او یدعوا الی عصبه فقتل فقتلته جاهلیه وهي الدلیه العمیاه
المجهوله التي لا تصدر عن راي الجماعه ولا عن تدبیر الامام والسلطان فهي
مفارقه الظاهر للطاعه قال احمد بن حنبل هو الامر الاعمي کالعصبیه التي لا
تستبین ما وجهه ثم قال یدعوا الی عصبه یعني یقاتل الجماعه بسبب عصبیه
وطایفه باغیه من ذوي الاهوا یخرجون علی الجماعه وعلی الامام لهواهم وبدعهم
من قتل معهم فقتلته جاهلیه هدر لا طلب بذلك ولا مطالبه وقال اسحق
هو تخارج القوم وقتل بعضهم بعضا من التعصب وهو التلبیس ٥ وفیه
ومن خرج علی امتی یضرب برها وفاجرها ولا یتحاش من مومنها اي لا ینفر
من قتله یقال تحاش من الشي اي نفر عنه ٥ وفي روایه اخري لا یتحاشی
من مومنها اي لا یحترز من قتل مومنها فعلی الاول الا نجیاش من الاجوف
وعلی الثاني التحاشي من الناقص ٥ وفي حديث عرفجه قال علیه
السلام انه سیکون هنات وهنات اي اشیا وفتن واصله انه یعبر عن الشي
ویکني عنه من غیر ذکر اسمه بلفظ هن او هنه فیقال اتاني هن وهنه
وهنه مشدد ومخفف ویطلق ذلك غالبا علی الشي الحقیر فمعناه سیکون
اشیا والمراد بذلك الاعاجیب والفتن فلم یصرح بذکرها وکني عنها بذکر

المناته ٥ وفي حديث جابر في قصه الحديبيه واصحاب الشجره
وهي سمره والسمر من العضاه ٥ وفي حديث سلمه بن الاكوع دخل
على الحجاج فقال يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك تعربت قال لا معناه صرت
اعرابيا بعد الصحبه قال لا ولكنه عليه السلام اذن لي في البدو ٥ وفي
حديث ابن عباس قال عليه السلام يوم فتح مكه لا هجره ولكن
جهاد ونيه واذا استنفرتم فانفروا معناه اذا طلب منكم الخروج الى
الجهاد فاخرجوا والنفير هم القوم الذين يخرجون ٥ وفي حديث
الخدري ان اعرابيا ساله عليه السلم عن الهجره ثم قال له فاعمل من ورا
البحار فان الله تعالى لن يترك من عملك شيا معناه لن ينقصك من عملك
شيا يقال وتره اترة قال تعالى ولن يتركم اعمالكم ورواه بعضهم لن يترك
من عملك من الترك وهو ظاهر ان صح النقل ٥ وفي حديث عايشه
قالت كان المومنات اذا هاجرن اليه عليه السلم تمتحن اي تختبرن بقوله عز
وجل يا ايها الذين امنوا اذا جاكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن الايه فان
ومن بذلك واقررن من قولهن قال لهن عليه السلام انطلقن فقد بايعتكن ٥
وفي حديث ابن عمر عرضني عليه السلام يوم احد وانا ابن اربع عشره
سنه فلم يجزني اي لم يمضني في اهل القتال وعدني صغيرا في العيال
وعرضني يوم الخندق وانا ابن خمس عشره سنه فاجازني قال نافع فقدمت
على عمر بن عبد العزيز فحدثته بذلك فقال هو الحد بين الصغير والكبير وكتب
الى عامله بذلك ٥ وفي حديث ابن عمر انه عليه السلام سابق بالخيل
التي قد اضمرت من الحفيا وهو موضع وكان امدها ثنيه الوداع وسابق
بين الخيل التي لم تضمر من الثنيه الى مسجد بني زريق يقال اضمر الخيل

وضمرتها اذا خففت لحمها واصل ذلك انهم كانوا يعلفون الفرس حتى
يسمن ثم يردونه الى القوت بالتدريج في مده اربعين يوما حتى تذهب عنه
ذلك ويصير ضامر البطن فيكون اقوى على العدو والعمل مع ما فيه من
السمن ومده ذلك تسمى المضمار وموضع التضمير ايضا يسمى المضمار
وفي بعض الروايات انه قال كنت سابقا فطفف بي الفرس المسجد التطفيف
النقصان في الكيل من المكيال فكانه قال نقص الفرس من الانتها الى المسجد
مكان ذلك كتطفيف المكيال وقيل معنى طفف بي المسجد اي وثب حتى
ساوى بي المسجد والله اعلم ٥ وفي حديث ابي هريره كان عليه
السلام يكره الشكال من الخيل ثم فسر وهو ان يكون في الرجل
اليمنى واليد اليسرى بياض او في اليد اليمنى والرجل اليسرى هذا تفسير
الحديث وقال ابو عبيد معناه ان يكون ثلث قوايم منه محجله وواحده مطلقه
اخذ من الشكال الذي يشكل به الخيل شبهه به لان الشكال انما يكون في
ثلث قوايم هذا تفسيره ويحتمل والله اعلم ان يقال اراد بذلك ان يكون
في احدى قوايمه بياض والثلث مطلقه حتى يكون صوره الشكال المطلق دون
المحجل وهو الذي يسمى الارجل وهو مما لا يرتضى في شيه الخيل ويعد
ذلك عيبا والله عز وجل اعلم

∴ ومن باب الجهاد ٥

وفي حديث ابي هريره قال عليه السلام تضمن الله لمن خرج في سبيله
لا يخرجه الا جهاد في سبيلي الى ان قال فهو علي ضامن ان ادخله الجنه
اي ذو ضمان علي لان الله تعالى قال ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ٥
ورسوله الايه ويجوز ان يكون معناه فمضمون علي لاني ضمنته فانا ضامن

وهو مضمون علي وهو قوله تعالى في عيشة راضية اي مرضية والاول اظهر
وفي حديث ابي هريرة لا يكلم احد اي لا يجرح الا جا يوم القيمة
وجرحه يثعب اي يسيل ومنه المثعب للميزاب وفي بعض الروايات والعرف
عرف المسك اي الريح ويستعمل غالبا في الريح الطيبة ونادرا في غير الطيبة
ثم في سياق الحديث لولا ان اشق على المومنين ما قعدت خلف سرية تغزو
في سبيل الله ٥ السرية الجند الخارجون الى وجه العدو والسرايا الجنود
وفي حديث ابي قتادة انه عليه السلام قام فيهم فذكر لهم ان الجهاد
في سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال فقال رجل هذا فقال عليه السلام
ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر قوله محتسب
يعني يرجوا الثواب فهو معنى الاحتساب وقد قال عليه السلام لا ثواب لمن لا
حسبة له ٥ وفي حديث ابي هريرة انه عليه السلام قال من خير معاش
الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله تقديره معاش رجل
ممسك لقوله تبارك وتعالى ولكن البر من اتقى اي بر من اتقى ثم قال كلما سمع
هيعة او فزعة طار عليه ٥ والهيعة الشي الذي يفزع من صوت او فاحشة
تشاع او غيرها ثم قال يبتغي القتل والموت مظانه اي مظانه وهي جمع
مظنة وهي المعلم ومعناه من مظانه اي يتسارع الى الجهاد ومحاربة الاعداء
فيقتل فاتى مكان القتل والموت تحت ظلال السيوف ثم قال او رجل
في غنيمة في راس شعفة من هذه الشعف او شعبة من هذه الشعاب
الشعفة راس الجبل والشعاب جمع شعب وهو الطريق في الجبل وفي
حديث ابي مسعود الانصاري جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني ابدع بي فاحملني يقال ابدع الرجل وابدع به اذا ذهبت راحلته

وانقطع ٥ وفي حديث زيد بن خالد الجهني عن النبي عليه السلام قال
من جهز غازيا فقد غزي ومن خلفه في اهله بخير معناه من كان خليفة
له في اهله يمونهم وينفق عليهم ويحفظهم ٥ وفي حديث انس
قال بعث عليه السلام بسيسة عينا ينظر ما صنعت عير ابي سفيان وساق
الى ان قال فخرج عليه السلام فتكلم فقال ان لنا طلبة اي حاجة نطلبها
من كان ظهره اي دابته او ما يركبه حاضرا فليركب معنا ٥ وفي حديث
انس قال ان عمي الذي سميت به انس بن النضر لم يشهد بدرا فشق عليه
ذلك وساق الحديث الى ان قال فشهد معه عليه السلام احدا قال
فاستقبل سعد بن معاذ فقال له انس يا ابا عمرو واين فقال واها لريح الجنة
اجده دون احد ٥ قوله واها كلمة تقال عند استحسان شي والاستيناس
به بخلاف اوه فانها تقال عند استكراه حاله من حزن او ترح وغيره
وفي حديث عبد الله بن عمرو قال عليه السلام ما من غازية تغزوا
في سبيل الله اي ما من سرية او طايفة غازية تغزو ٥ وفي حديث
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
الاعمال بالنيات وانما لامرء ما نوي الحديث وقد تكلم العلما في هذا الحديث
من وجوه وعدوه من اصول الشريعة واركان الدين وخصه كل عالم بانواع
من الكلام ما يقول الغير هم مجالا فيه والذي نخصه به هذا الكتاب كلمات
يسيرة مستنبطة من معاني كلامهم لئلا يخلوا الكتاب من فايدة فيه فمن ذلك
ان معناه ان ثواب الاعمال بالنيات او الاعمال التي يرجي الثواب عليها
ويتقلطع مدارها على النيات لان الاعمال من حيث صورها متماثلة غير
متباينة فما هو طاعة من جنس ما هو معصية وانما تختلف مراتبها بالنيات

ووقوعها على حسب الامر بها فعلى هذا فايده الحديث ان العمل اذا كان
ينصرف من العاده الى العباده بالنيه وتمام عمل الا ومن الممكن ان ينوي
العامل فيه نوعا من القربه وان كانت صورته الجري على العاده مثل الاكل
والشرب والنكاح وغير ذلك فيخرج منه ان من اراد ان يجعل جميع اعماله
طاعات لله فله ذلك بنيه يقرنها به فان كان مشتغلا باكل الطعام فينوي به
التقوي على العباده واجابة النفس لها وهذا الشرب وان كان لابس ثوب
فينوي به التقرب بستر العوره واظهار نعمه الله وان اتى اهله فينوي به
التسبب الى تحصيل ولد هو عبد من عباد الله ربما يكون من اوليايه واهل
طاعته وان نام ساعه فينوي به الاستراحه للعود الى العباده بنشاط وقوه
وهكذا ما من فعل قل او كثر الا ويمكن ربط نيته به فيكون عباده فاذن
يستغرق للمرء عمره في عبادات وطاعات في صوره افعال هي في ظاهرها
عادات وتحصل شهوات فهذا سر الحديث والله عز وجل اعلم وفي
حديث انس انه كان عليه السلام يدخل على ام حرام بنت ملحان وساق
الحديث الى ان قال ناس من امتي عرضوا علي غزاه في سبيل الله يركبون ثبج هذا
البحر الثبج ما بين الكاهل الى الظهر معناه يركبون ظهر هذا البحر وذكر
باقي الحديث ۝ وفي حديث عقبه بن عامر انه قيل له تختلف بين هذين
الغرضين وانت كبير يشق عليك الرمي قال عقبه لولا كلام سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم اعانه معناه لم اتحمل عناه ومشقته ۝ وفي
حديث ثوبان قال عليه السلام لا تزال طايفه من امتي ظاهرين على الحق اي
اقويا غالبين يقال ظهر عليه اذا علاه وقهره وفي روايه ظاهرين على من
ناواهم اي خالفهم وعاداهم يقال ناواه يناويه مناواه ونوا ۝

قوبل

وفي حديث ابي هريره قال عليه السلام واذا عرستم بالليل فاجتنبوا
الطريق ۝ التعريس النزول في اخر الليل فاجتنبوا الطريق اي الجاده معناه
تنكبوا قليلا للنزول عن الجاده فان ذلك اسلم وفي روايه اخرى واذا سافرتم
في السنه فبادروا بها نقيها ۝ النقي ان يرق اخفاف البعير وينسحق فيبقى
عن المشي معناه اذا سافرتم في القحط فاسرعوا وبادروا ان تنفسد اخفاف
البعير فتبقوا في الطريق واذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حظها من
الارض اي من الكلا حتى تشبع وتسمن ۝ وفي حديث ابي هريره قال
قال عليه السلام السفر قطعه من العذاب فاذا قضى احدكم نهمته من
وجهه معناه حاجته التي تشره نفسه اليه من جهه سفره فليرجع الى اهله
وفي حديث جابر انه قال امهلوا حتى ندخل المدينه ليلا اي لتمتشط الشعثه
الحديث وقد مر تفسيره ۝ وفي حديثه نهى عليه السلام ان يطرق اهله
ليلا يتخونهم او يطلب عثراتهم معنى التخون هاهنا التنقص يطلب الخيانه
وقد يكون في غير هذا المعنى التعهد

ومن كتاب الصيد والذبايح ∴

وفي حديث عدي بن حاتم قلت له عليه السلام فاني ارمي بالمعراض الصيد
فاصيب فقال رميت بالمعراض فخرق فكله وان اصابه بعرضه فلا تاكله
المعراض سهم بلا ريش ولا نصل وسمي بذلك لانه يصيب بعرضه دون
حده لانه لخفته يأخذ في عرض الهوا ولا ينفذ طولا الى الرميه ۝ وقوله فخرق
يعني ان نفذ في الرميه فكل وان اصابه بعرضه فخطمه ولم يخرجه فهو
الموقوذه فلا يوكل يقال خزق السهم وخسق اذا قرطس ونفذ فيه
وفي حديث الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم وكان لنا جارا ودخيلا

وربيطا بالنهرين ٥ الدخيل الذي يداخل القوم انبساطا فيحل عليهم
ويدخلون عليه والربيط الشريك في الرباط والجهاد يربط كل واحد منهما
دوابه بجنب صاحبه وينزل معه ٥ وفي حديث ابي ثعلبة الخشني
قلت يا رسول الله انا بارض قوم من اهل الكتاب ناكل في انيتهم وارض صيد
اصيد بقوسي واصيد بكلبي قوله اصيد بقوسي اراد بالرمي عن القوس بالسهام
لانه يصيد بالقوس فعبر عن الرمي بالاله التي عليها الرمي ٥ وفي حديث
جابر بعثنا عليه السلام وامر علينا ابا عبيدة فكنا نمص تمره تمره ونشرب
عليها الما وكنا نضرب بعصينا الخبط وهو ما يسقط من ورق الشجر عند
الخبط ثم نبله بالما فناكله قال وانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا كهيئة الكثيب
الضخم اي كهيئة التل من الرمل فاذا هي من دواب البحر ثم قال فاكلنا منه
شهرا ونحن ثلاث مايه حتى سمنا قال ولقد رايتنا نغترف من وقب عينه بالقلال
الدهن ٥ وقب العين النقره تعرفها التي الحدقه مركبه فيها ونقتطع منه
منه الفدر كالثور ٥ اي القطع يقال فدره من اللحم وبضعه ثم قال وتزودنا
من لحمها وشايق جمع وشيقه وهي القديد التي زمق وجفف وفي روايه
وادهنا من ودكها اي شفعنا بدهنها حتى ثابت احسادنا اي عادت قوتها
ورجعت الى ما كانت عليه ثم قال وجلس في حجاج عينه نفر وحجاج
العين وحجاجها العظم الذي ينبت عليه الحاجب ثم قال وكان معنا جراب
تمر فكان ابو عبيدة يعطي كل رجل منا قبضة قبضة ثم اعطانا تمره تمره
فلما فني وجدنا فقده معناه حزنا لفقده من قولهم وجد يجد اذا حزن
ويحتمل ان يقال وجدنا فقده موثرا في انفسنا ٥ وفي بعض الروايات
بعث عليه السلام سريه انا فيهم الى سيف البحر اي الى شاطي البحر

وفي حديث ابن عباس قال لا ادري نهى عليه السلم عن لحوم الاهليه
من الحمر من اجل انها كانت حموله للناس اي تحملهم وتحمل اثقالهم او حرمها
البته ٥ وفي حديث ابن عباس انه عليه السلام اتي بضب محنوذ اي
مشوي في الارض ثم قال ليس بحرام ولكني احدني اعافه اي اكرهه واتكرهه
نفسي ٥ وفي حديث ابي سعيد الخدري قال قال رجل يا رسول الله
انا بارض مضبه اي كثيره الضباب كما يقال ارض مسبعه ومأسده وغير
ذلك ٥ وفي حديث انس بن مالك قال مررنا فاستنفجنا ارنبا اي
اثرنا يقال نفجت الارنب اي وثبت فجانا فسعوا عليها فلغبوا اي اعيوا
واللغوب الاعيا ٥

ومن كتاب الذبائح ::

وفي حديث عبد الله بن مغفل انه راى من اصحابه رجلا يخذف فقال
له لا تخذف ٥ الخذف الرمي برووس الاصابع وروي انه عليه السلام نهى
عن ذلك فانه لا يصطاد به صيد ولا ينكى به العدو ولكنه يكسر السن
ويفقا العين ٥ وفي حديث شداد بن اوس انه قال عليه السلام
ان الله كتب الاحسان على كل شي فاذا قتلتم فاحسنوا القتله ٥ القتله حاله
حاله القتل وهيئتها كالجلسه والركبه ٥ وفي حديث انس نهى عليه
السلام ان تصبر البهايم اي تحبس وترمى البها حتى تموت ٥ وفي حديث
ابن عمر انه مر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا وجعلوا لصاحب الطير
كل خاطيه من نبلهم اي كل رميه خاطيه تخطي الطير ويفوته السهم
وفي حديث البرا ضحى خالي ابو برده قبل الصلاه فقال عليه السلم
تلك لحم شاه فقال ان عندي جذعه من المعز ٥ وفي روايه اخرى عناق
لبن اراد بها ترضع بعد هي خير من شاتي لحم وانما سال لان الجذعه اما تجزي

اذا كانت من الضان فاما من المعز فانما تجزي الثنيه وهي التي استكملت
سنتين وطعنت في الثالثه ثم قال عليه السلام تجزي عنك ولا تجزي عن احد
بعدك ٥ وفي روايه قال خالي ان هذا يوم اللحم فيه مكروه ومعناه ان اللحم
يكثر في القرابين بعد الصلاه فلا يوخذ الا مكروها واما قبل الصلاه فاني
عجلت نسكي لاطعم اهلي وجيراني فلا تكرهونه فقال عليه السلام ذاك شي
عجلته لاهلك ليس من النسك في شي فاعد ٥ وفي روايه انه قال فقام رجل
وهو ابو برده بن نيار يا رسول الله هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر هنيه من
جيرانه وفي نسخه هنه من جيرانه كانه اشار الى حاجه وضر ثم ذكر تمام الحديث
قال وانكفا عليه السلام الى كبشين معناه مال الى كبشين وزجع اليهما
فذبحهما فقام الناس الى غنيمه فتوزعوها او قال فتجزعوها اي فقسموها
وجعلوها قطعه قطعه ٥ **وفي حديث** عقبه بن عامر انه عليه السلام
اعطاه غنما يقسمها على اصحابه ضحايا فبقي عتود وهي من اولاد المعز ما
رعي وقوي ولتى عليه حول والجمع اعتده وعتدان فقال عليه السلام ضح انت
به ٥ **وفي حديث** انس ضحى عليه السلام بكبشين املحين اي ابيضين اقرنين
اي كبيري القرن وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما جمع الصفحه وهي
احدى جانبي الوجه ٥ **وفي حديث** عايشه انه عليه السلام امر
بكبش اقرن يطا في سواد اي قوايمها سود ويبرك في سواد معناه ان ما
يلي الارض منه حين يبرك اسود وينظر في سواد اي محاجره سود ثم
قال يا عايشه هلمي المديه وهي السكين وكانوا يسمونه المديه وجمعها
المدى وفيه انه قال اشحذيها بحجر معناه حدديها ثم ساق الكلام الى ان
قال ضحي به ٥ **وفي حديث** رافع بن خديج قلنا يا رسول الله انا

لاقوا العدو غدا وليس معنا مدى قال اعجل وارن ما انهر الدم وذكر
اسم الله عليه فكل ٥ قوله ارن ان صحت الروايه به من الارن وهو
النشاط وفي الاصل صورته عفل وفي اول الكلمه الف زايده والنون على
صوره اليا ولم الحقق فيه ٥ قال ابو سليمان استثبت في هذه الكلمه الرواه
فلم اجد عند واحد منهم شيا يقطع بصحته ثم ذكر وجوه الاحتمال فمنها ما
ذكرناه من الارن وهو النشاط قال ويحتمل ان يكون ارن على وزن عرن
ساكنه النون من قولهم ارات القوم اذا هلكت مواشيهم فكان معناه
اهلكها ذبحا وازهق انفسها بكل ما انهر الدم غير السن والظفر ويحتمل
ان يكون ارن بمعنى ادم الحز ولا تفتر من قولك رنوت النظر الى الشي اي
ادمته كانه قال ادم النظر اليه وراعه ببصرك لا يزل عن المذبح قال ويحتمل
ان يكون ارز بالزا اي شد يدك على المحز من قولهم ارز الرجل اصبعه
اذا اثبتها في الشي وارزت الجراده اذا ادخلت ذنبها في الارض لكي تبيض
وكل ذلك تكلف لتوجيه الكلام والله اعلم بالروايه ٥ وقوله ما انهر الدم
اي اساله واجراه ٥ وفي الحديث واصابنا نهب ابل وغنم فند منها
بعير معناه نفر وشرد فقال عليه السلام ان لهذه الابل اوابد كاوابد
الوحش ٥ معناه ان منها ما يتوحش وينفر من الانس يقال ابدت
تابد وتابد وتابدت الديار اي توحشت وخلت من قطانها وفي روايه
اخرى من هذا الحديث انا لاقوا العدو غدا وليس معنا مدى افنذكي
بالليط وهو قشر القصبه ثم في اخره فند علينا بعير منها فرميناه بالنبل
حتى رهصناه يقال رهصه اي كسره واكثر ما يستعمل في الشي الرخو ٥
وقيل هو الحط والدق وقال بعضهم هو من وضع قدمه على شي فشدخه

فقد رهقه وقيل هو الوطي الشديد ٥ وفي حديث عايشه دف

اهل ابيات من اهل البادية حضره الاضحى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال عليه الصلاه والسلام ادخروا ثلثا وتصدقوا مابقي ثم بعد ذلك اخبروه

ان الناس يتخذون الاسقيه من ضحاياهم ويحملون عنها الودك اي يذيبون

فقال عليه السلام وماذاك قالوا نهيت ان تؤكل لحوم الاضاحي بعد ثلث

فقال عليه السلام انما نهيتكم من اجل الدافه التي دفت فكلوا وادخروا ٥

وتصدقوا ٥ الدافه القوم يسيرون جماعه سيرا خفيفا وقيل هم القوم من

الاعراب يريدون مصرا من الامصار ٥ وفي حديث ابي هريره قال

عليه السلام لا فرع ولا عتيره ٥ الفرع اول ما تلد الناقه كانوا في الجاهليه

يذبحونه لالهتهم تفوءلا بذلك فنهى الاسلام عنه وقيل كان الرجل منهم

اذا تم له مايه من الابل عمد الى بكر فذبحه لصنمه فذلك الفرع ٥ والعتيره

ذبيحه كانوا يذبحونه في رجب في الجاهليه وانما النهي عنه لاجل انهم كانوا

يذبحون للاصنام فنهوا عنه فلو تقرب متقرب الى الله تبارك وتعالى في

رجب وفي غيره بقربان فهو جايز في اي وقت كان ٥ وفي حديث

عمرو بن مسلم بن عمار الليثي قال كنا في الحمام قبيل الاضحى فاطلى فيه اناس

فقال بعض اهل الحمام ان سعيد بن المسيب يكره ذلك قوله اطلى افتعل من

الطلي ومعناه استعمل النوره طليا لازاله الشعر في العشر ثم ذكر باقي

الحديث ٥ وفي حديث علي انه عليه السلام قال لعن الله كذا وكذا

ولعن الله من غير منار الارض ٥ المنار العلم وهو الحد بين الارضين لان

الحقوق انما تتميز بعضها عن بعض بالحدود والاعلام المبنيه فمن غير

ذلك فقد تسبب الى وقوع الخلاف والشقاق ٥

ومن كتاب الاشربه

وفي حديث علي اصبت شارفا يوم بدر واعطاني عليه السلام شارفا

اخرى ٥ الشارف المسنه من النوق وذكر انه اناخها على باب دار يشرب فيها

حمزه بن عبد المطلب ومعه قينه تغنيه ٥ القينه الجاريه المغنيه وجمعها

قيان وقد تطلق على الجاريه غير المغنيه ايضا وهي تقول

الا يا حمز للشرف النواء

الشرف جمع الشارف والنواء السمان جمع ناو يقال نوت الناقه نوايه فثار

اليهما حمزه فجب اسنمتها وبقر خواصرهما اي شقها قال علي فنظرت   اي قطعها

الى منظر افظعني قد مر تفسيره ٥ وفي روايه اخرى وحمزه في شرب

من الانصار وهم القوم يشربون وساق الحديث الى ان قال حمزه بعد ما

نظر الى النبي عليه السلام هل انتم الا عبيد لابي فعرف عليه انه ثمل اي

سكران فنكص على عقبه القهقرى وخرج ٥ وفي حديث انس

قال كنت ساقي القوم في بيت ابي طلحه يوم حرمت الخمر وما شرابهم الا

الفضيخ وهو شراب يتخذ من البسر والتمر يفضخان اي يشدخان من غير

ان تمسه النار ٥ وفي حديثه ايضا انه عليه السلام نهى ان يخلط التمر

والزهو ثم يشرب الزهو البسر الملون يقال ازهى اي احمر او اصفر

وفي بعض روايات الحديث قال انس فقمت الى مهراس لنا فضربتها باسفله

حتى تكسرت ٥ المهراس حجر منقور يدق فيه ويتوضا منه ٥ وفي

حديث انس نهى عليه السلام عن الدبا وعن القرعه الذي لها صراوه   التي

والمزفت وهو المطلي بالزفت وهو القير ٥ وفي بعض الروايات والحنتم وهو

الجره الخضرا والمقير المطلي بالقير والنقير وقد مر تفسيره ٥

وفي حديث ابن عباس نهى عليه السلام ان تخلط البلح بالزهو البلح قبل
البسر والزهو الملون ٥ وفي حديث ابن عمر انه فسر الاوعيه
فقال والنقير النخله تنسج نسجا وتنقر نقرا ومعنى النسج فيه ان تنحت
طولا وعرضا مثل ما ينسج الحايك فيلحم عرضا ما طال من السدى ٥
وفي حديث حديث عايشه انه عليه السلام سيل عن البتع فقال
كل شراب اسكر فهو حرام والبتع شراب العسل ٥ وفي حديث
سهل بن سعد دعا ابو اسيد رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه
ثم قال سهل اتدرون ما سقت امراته رسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت
له تمرات من الليل في تور فلما اكل الطعام سقته اياه ٥ وفي روايه اماثته
فسقته ومعناه دافته ومرسته في الما ودلكته والصواب ماثته والالف
زايده وهذا معنى تفسير التور ٥ وفي حديث سهل بن سعد قال
ذكر له عليه السلام امراه من العرب فارسل اليها فقدمت فنزلت في اجم
بني ساعده الاجم الحصن وجمعه اجام ثم ذكر حديث المستعيذه وانه
عليه السلام رغب عنها وذكر باقي الحديث ٥ وفي حديث ابي بكر لما
خرجنا معه عليه السلام من مكه الى المدينه مررنا براع وقد عطش عليه
السلام فحلبت له كثبه من لبن وهي الشي القليل من اللبن وغيره وفي
حديث البرا في هذا الحديث انه قال واتبعه سراقه بن مالك
بن جعشم فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساخت فرسه
معناه غابت وغارت يقال ساخت رجله وثاخت لمعنى واحد وفي
حديث حذيفه كنا اذا حضرنا معه عليه الصلاه والسلم طعاما لم نضع
ايدينا حتى يبدا ولقد حضرنا معه مره طعاما فجات جاريه كانها تدفع

فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ عليه السلام بيدها ٥ معنى قوله كانها
تدفع اي تلجا وتزهق الى الطعام لجرانها واسراعها اليه ثم جا اعرابي كانما
يدفع بذلك المعنى ايضا فاخذ عليه السلام بيده ثم قال ان الشيطان يستحل
الطعام اذا لم يذكر اسم الله عليه ٥ وذكر باقي الحديث وفي حديث
عمر بن ابي سلمه قال كنت في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي
تطيش في الصحفه معناه انها تخطي الى ما لا يليني وتاخذ من اطراف القصعه
فقال عليه السلام سم الله وكل بيمينك ومما يليك ٥ وفي حديث ابي
سعيد نهى عليه السلام عن اختناث الاسقيه ان يشرب في افواهها وهو
ان يكسر روسها ويقلب افواهها عند الشرب وقد مر تفسيره فيما تقدم
وفي حديث ابي هريره قال عليه السلام لا يشربن احد منكم قايما فمن نسي
فليستقي معناه فليتكلف القي لانه خالف ما نهي عنه من الشرب قايما وفي
حديث انس كان عليه السلم يتنفس في الشراب ثلثا ٥ ومعناه انه يشرب
ويمسك نفسا ثم يشرب ويمسك نفسا ولا يشتفه دفعه واحده يشربه
فيصير كالعب المنهي عنه ٥ وما روي من حديث ابي قتاده انه نهى ان يتنفس
في الانا لعله محمول على التنفس في حار الطعام فان ذلك مكروه بل الاولى
ان يصبر بحيث تسكن حرارته او يحمل على انه اذا تنفس في الانا بما يترشش
فيه من رضابه فيستوخمه غيره ويكره شربه فيحمل النهي على هذا والله اعلم
وفي حديث سهل بن سعد انه عليه السلام اتي بشراب فشرب منه
وعن يمينه غلام وعن يساره اشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هولا فقال
الغلام لا والله لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله في يده معناه القاه في يده على
عنف وشده كما يقال تله للجبين اي صرعه ٥ وفي حديث انس وامرنا

عليه السلام ان نسلت القصعه معناه ان نلحسها ونمسحها من الطعام
ومنه يقال سلتت المراه خضابها عن يدها اي مسحته ٥ وفي حديث
ابي هريره انه عليه السلام خرج ذات يوم او ليله فاذا هو بابي بكر وعمر فذكرا
انهما خرجا من الجوع وكذلك قال عليه السلام ثم جاوا الى بيت رجل من الانصار
وهو غايب فقالت امراته مرحبا واهلا فسالها اين فلان فقالت ذهب
يستعذب الما لنا اي يطلب الما ياتي به ويستقي يقال يستعذب لفلان من
بير كذا اي يستقي ثم عاد الانصاري فقال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا
مني فجاهم بعذق فيه بسر وتمر والعذق الكباسه ٥ وفي حديث
جابر لما حفر الخندق رايت به عليه السلام خمصا اي جوعا فانكفيت الى
امراتي اي انقلبت ورجعت اليها وساق الحديث الى ان قال عليه السلام
يا هل الخندق ان جابرا قد صنع لكم سورا اي مادبه فحي هلا بكم كلمه تقال
عند الحث على الشي والمبادره اليه وساق الى ان قال فجا عليه السلام والناس
فجيت امراتي فاخبرتها فقالت بك وبك وهذا كالدعا عليه معناه فعل
الله بك كذا وكذا لانها استحيت من قله طعامها وكثره الناس ثم ذكر القصه
الى ان قال فدخل وبارك في العجين والبرمه وبسق فيهما ثم قال ادعي خابزه
فلتخبز معك واقدحي من برمتكم معناه اغرفي والمقدحه المغرفه ثم ذكر انهم
شبعوا وهم الف وخرجوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما
هي وقد مضى فيما تقدم تفسير ما في ساير الروايات من هذا الحديث وفي
حديث انس رايته عليه السلام مقعيا باكل التمر وقد ذكر معنى الاقعا
وقدما النهي عنه في الصلاه ٥ وفي روايه اخرى فجعل عليه السلام يقسمه
وهو محتفز اي مسرع مستوفز كانه لا ذ ريثا اي واسعا ويروى حثيثا

اي مسرعا ٥ وفي حديث ابن عمر لا تقارنوا فانه عليه السلام نهى عن
الاقران الا ان يستاذن الرجل اخاه معناه ان ياكل تمرتين تمرتين تمره واحده
فيقرن بينهما في لقمه وهو نهي ادب بخلاف ما يكون في حبات العنب ٥ وفي
حديث سعد من تصبح بسبع تمرات عجوه وهي من وسط اجناس التمر واقلها
حلاوه كانه عليه السلام اراد ان مضرتها اقل او اراد ترغيب الناس في ذلك
الجنس وان كان اردى من غيره لئلا يرغبوا عنها فيكون فيه سعه جنس
الطعام في المدينه وكان يحب ذلك ويدعو لهم بالبركه والسعه والله عز
وجل اعلم ٥ وفي حديث عايشه قال عليه السلام ان في عجوه العاليه
شفا وهي بها عن المدينه وما والاها ٥ وفي حديث سعد بن زيد الكماه
من المن الكماه النبات المعروف واحدها كمو على غير قياس والمن ما انزل
الله على بني اسرايل وماوها شفا للعين ٥ وفي حديث جابر كنا
معه عليه السلام ونحن نجني الكباث وهو ثمر الاراك النضيج منه فقال عليه
السلام عليكم بالاسود منه كانه اراد بذلك انه اشد ادراكا وانضج
وفي حديثه ايضا قال مر بي عليه السلام الى بعض حجر نسايه فقال هل
من غدا فقالوا نعم فاتي بثلاثه اقراص فوضعن على بني وفي الاصل على
نبي فقدم النون على البا ولا ادري ايهما المنقول فان كان على نبي بتقديم
النون فكانه على مكان مرتفع من النبوه وهو الارتفاع والنبي المكان المرتفع
وان كان المنقول على بني بتشديد اليا فلعله اراد على شي مبني كتل او
دكه او غيره وان كان النقل على بتي بتشديد النون وبا النسبه فلعله
كشبه سله او طبق منسوب الى شي والله اعلم ٥ وفي حديث ابي هريره
ان رجلا جاه عليه السلام فقال اني مجهود فبعث الى حجر نسايه فلم يجد

عندهن شيا فقال من يضيف هذا الليله فقام رجل من الانصار فانطلق به الى
رحله فقالت امراته ما عندي الا قوت صبياني قال فعلليهم بشي معناه اشغليهم
عن الطعام بعله وسليهم حتى يلهوا عنه واثرى الضيف به ثم ذكر باقي الحديث
من اطفا السراج ٥ وفي حديث المقداد من قصه طويله انه عليه السلم
امره وصاحبين له ان يحتلبوا من ثلاثة اعنز ويعطوه نصيبا فكانوا يحتلبون
وياكلون نصيبهم ويرفع المقداد نصيبه عليه السلام لياتي ويشرب كل ليله
قال المقداد فقلت ليلة انه ياتي اهله فيطعمونه ولا حاجه له الى هذا القدر زيا
فشربت تلك البقيه فلما علت في بطني اي دخلت ندمني الشيطان وذكر باقي
الحديث الى ان قال واخذت الشفره لاذبح من الاعنز ايها اسمن فاذا هن
حفل اي ممتليه الضروع فحلبت في انا ما كانوا يطمعون ان يحتلبوا فيه وساق
الحديث الى ان قال فشرب عليه السلام وعلمت انه روي ضحكت حتى القيت فلما
في الارض فقال عليه السلام احدي سواتك يا مقداد معناه احدي صنايعك هذه
السو فاخبرته وقصصت عليه القصه الى اخرها ٥ وفي حديث
عبد الرحمن بن ابي بكر كنا معه عليه السلام ثلثين ومايه فقال عليه السلام
هل مع احد منكم طعاما فاذا مع رجل صاع من طعام او نحوه فعجن ثم جا
رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها ٥ المشعان المنتشر الشعر
فاشترى عليه السلام منه شاه فصنعت وامر عليه السلام بسواد البطن ان
يشوي ٥ سواد البطن الابه مثل الكبد والريه وغيرها ٥ وفي حديثه
ايضا ان اصحاب الصفه كانوا فقرا وانه عليه السلم قال مره من كان عنده
طعام اثنين فليذهب بثلاثه وساق الحديث الى ان قال وانطلق عليه السلام
بعشره وابو بكر بثلاثه ثم قال ان ابا بكر تعشى عنده عليه السلام وصلى

العشا معه ولبث حتى نعس عليه السلام ثم عاد الى بيته بعد ما مضى من
الليل ما شا الله قالت له امراته ما حبسك عن اضيافك قال او ما عشيتهم
قالت ابوا حتى تجي قال عبد الرحمن فذهبت انا فاختبات فقال يا غنثر فجدع
وسب وقال كلوا لا هنيا وحلف بالله لا يطعمه ابدا قال وايم الله ما كنا
ناخذ من لقمه الا ربا من اسفلها اكثر منها حتى شبعنا وذكر تمام الحديث
بطوله ٥ قوله يا غنثر قيل معناه الثقيل الوخم وقيل هو الجاهل والنون
زايده وهو من الغثر والغثاره الجهل ٥ ورواه بعضهم يا عنتر بضم العين
لمعناه ٥ ورواه اخرون يا عنتر والعنتر الذباب كانه شبهه بالذباب
تحقيرا له وقيل هو الذباب الازرق ٥ وقوله فسب وجدع اي عاب
وتنقص منه وقال له جدع الله ٥ وقوله ما كنا ناخذ لقمه الا ربا من اسفلها
اي زاد ومنه الربا ٥ وفي حديث ام سلمه انه عليه السلام قال
الذي يشرب في انيه الذهب والفضه انما يجرجر في بطنه نار جهنم فيه
وجهان احدهما نار جهنم بالرفع لان كانت الجرجره بمعنى الصوت كانه قال
انما تصوت في جوفه نار جهنم ومن نصب النار فمعناه يدير ويحرك ويسيغ في
بطنه نار جهنم فالفعل للشارب على هذا والجرجره في الوجه الاول لازم
وفي الثاني متعد مطاوع ٥ وفي حديث البرا بن عازب امرنا عليه
السلام بسبع ونهانا عن سبع ثم ذكر في المناهي ونهانا عن المياثر وعن
من الفا القسي وعن لبس الحرير والاستبرق والديباج ٥ المياثر جمع الميثره وهي
للثياب الوثيره اللينه ومنه ميثره السرج وهي كالمرفقه وكانوا يصبغونها
بالارجوان وهو صبغ احمر فنهاهم عن ذلك ٥ واما القسي بالفتح فقد قيل
هي ثياب يوتى بها من مصر من بعض بلادها وفيها الحرير وقيل هو القزي

فابدلوا الراي سيئا واما الاستبرق فهو الديباج الغليظ وهو معرب

ومن كتاب اللباس

وفي حديث ابن عمر راي حله سيرا عند باب المسجد الحديث السيرا حله فيها خطوط صفر كانه ماخوذ من السير كان كل خط يشبه سيرا من السيور التي تقد من الادم فقال عليه السلام انما يلبس هذا من لا خلاق له في الاخره معناه من لا نصيب له في الاخره ۞ وفي حديث ابن عمر ان اسما ارسلت اليها انك تحرم اشيا منها العلم في الثوب وميثره الارجوان وصوم رجب كله فساق الحديث الى ان قال فاخرجت اسما جبه طيالسه كسروانيه لها لبنه ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج ۞ الطيالسه جمع الطيلسان وهو معرب ولم يكن الطيالسه من الحريره والديباج لانها خصصت فرجيها اي شقيها واطراف فرجها بانها كانت مكفوفه بالديباج وهو المكفف والكف عطف اطراف الثوب يقال قميص مكفوف اذا كان معطوف الذيل والكمين وفي حديث عمر انه كتب كتابا وفيه انه عليه السلام قال لا يلبس الحرير الا من ليس له في الاخره الا هكذا قال الراوي باصبعيه اللتين تليان الابهام فرويتها لازرار الطيالسه حتى رايت الطيالسه قوله فرويتها قد ورد على هذه الصيغه في مواضع يتعديه الروايه الى مفعولين والظاهر بخلاف ذلك الا ان يحمل على المقلوب فكانه قال اريتها ۞ وفي هذا الحديث ان ابا عثمان النهدي قال اتانا كتاب عمر ونحن باذربيجان مع عتبه بن فرقد وذكر ذلك قال ابو عثمان فما عتمنا انه يعني الاعلام ۞ قوله عتمنا من قولهم ما عتم ان فعل كذا اي ما لبث وما ابطا فكانه قال ما ابطانا وما لبثنا ان قلنا انه انه اراد الاعلام وفي حديث جابر انه عليه السلام لبس قبا من ديباج اهدي اليه ثم

اوشك ان نزعه اي قرب نزعه واسرع فيه والوشيك السريع وفي حديث علي رضي الله عنه انه لما البس حله سيرا بعثها اليه عليه السلام فقال عليه السلام لم ابعثها اليك لتلبسها انما بعثتها لتشققها خمرا بين النسا جمع خمار وهو المقنعه وامرني فاطرتها بين نساي معناه قسمتها من الاطاره ويقال طار لفلان السهم الاول في القسمه ولفلان السهم الثاني اي صار له والطاير الحظ والنصيب من الشي عند العرب ۞ وفي حديث عقبه بن عامر اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير هو القبا الذي فيه شق من خلفه في قول ابي عبيد ۞ وفي حديث عبد الله بن عمرو انه راي عليه السلام على ثوبين معصفرين اي مصبوغين بالعصفر فقال ان هاذه من ثياب الكفار فلا تلبسهما ۞ وفي حديث انس كان احب اليه عليه السلام الحبره وهو برد يمان ۞ وفي حديث عايشه خرج عليه السلام ذات غداه وعليه مرط مرحل من شعر اسود قيل المرحل الموشى سمي بذلك لان عليه تصاوير الرحال وجمعه المراحل ۞ وفي حديث جابر قال قال عليه السلام لما تزوجت اتخذت انماطا وهي جمع النمط وهو ضرب من البسط والفرش ۞ وفي حديث ابي هريره انه عليه السلام قال بينما رجل يمشي قد اعجبته جمته وهي الشعر المسترسل الى الاذن اذ خسف به فهو يتجلجل في الارض معناه يسوخ فيها والتجلجل السوخ في الارض ۞ وفي حديث جابر انه عليه السلام نهي عن كذا وكذا وان يشتمل الصما تفسير الفقها هو ان يشتمل بثوب واحد يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه فعلى هذا ورد النهي لما فيه من مخافه التكشف وظهور العوره واما تفسير اهل اللغه فهو ان يشتمل بثوب واحد ليس

اللباس

فيه فرجه تخرج منها يده ليدفع المحاذر ان وقعت عن نفسه اي انه يترمل
به مغطيا جميع جسده لخاف منه انسداد متنفسه فيكون فيه هلاكه ٥

ومن كتاب الادب

وفي حديث جابر قال اتي بابي قحافه عام الفتح وراسه ولحيته مثل الثغام
او الثغامه وهو الابيض من جنس الشيح فوقه كالصل من اصوله مثل
شمراخ النخله ٥ وفي حديث ميمونه انه عليه السلام اصبح يوما واجما
معناه حزينا ضيق القلب متغير الحال وذكرت حديث ابطا جبريل والجرو
في البيت ٥ وفي حديث ابي طلحه انه عليه السلام قال لا تدخل الملايكه
بيتا فيه صوره فراي بعض الرواه علي باب بعض سترا فيه صوره فراجعه
في ذلك فقال الم تسمعه يوم روى الحديث قال الا رقما في ثوب معناه
النقش في الثياب من صور الاشجار والنبات دون ذوات الارواح فان
ذلك من قبيل النقش لا الصور لو شبه كتابة فيه ٥ وفي حديث عايشه
قالت قدم عليه السلام من سفر وقد سترت علي بابي درنوكا فيه الخيل
ذوات الاجنحه فامرني فنزعته الدرنوك ضرب من البسط ٥ وفي حديثها
دخل علي عليه السلام وانا مستتره بقرام فيه صوره فتلون وجهه القرام
الستر ٥ وفي بعض رواياتها مسترت سهوة بقرام فيه تماثيل السهوه
بيت في الارض وقيل هو بيت صغير شبه المخدع وقال بعضهم هي الكوه
بين الدارين وقيل هي الدروج وقال ابو عبيد هي كالصفه تكون بين يدي
الباب ٥ وفي حديثها انها اشترت نمرقه فيها تصاوير والنمرقه
الوساده وقد تكون التي يلبس الرحل ويجلس عليها ثم قال واخذته فجعلته
مرفقتين اي مخدتين فكان يرتفق بهما في البيت وذلك انها قطعت الصوره

والبطلته فذهبت الدراهم ٥ وفي حديث ابن عباس انه عليه السلام
امر بحمار له مكوي في جاعرتيه ونهي عن الوسم في وجه الحيوان والجاعرتان
مضرب الحيوان بذنبه على فخذيه ومنهم من يذهب بالجاعره الي حلقه الدبر
والمعنى في الحديث الاول ٥ وفي حديث انس غدوت عليه صلى الله عليه
وسلم فاذا هو في الحايط وعليه خميصه جونيه ٥ الخميصه كسا مربع له علمان
والجونيه منسوبه الي موضع ينسج به ٥ وفي حديث ابن عمر نهي عليه السلام
عن القزع وهو ان يحلق بعض راس الصبي ويترك بعضه والقزع قطع السحاب
اخذ ذلك منه ٥ وفي حديث اسما بنت ابي بكر جات امراه الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقالت ان لي بنتا عريسا تصغير عروس اصابتها
حصبه ومنها لغتان الحصبه والحصبه وهي بثور تخرج بالجسد وقد تبنائر
منها الشعر فتمرق شعرها اي تمرط وتناثر افاصله تعني شعر غيرها
وذكر باقي الحديث ٥ وفي روايه اخري وزوجها يستحثنيها اي يستعجل
زفافها وتخشى على تسليمها اليه ٥ وفي حديث عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والوشم غرز الجلد بالابره
وصب الصبغ فيه حتى يتلون به وقد يجعل فيه خيلان على الوجه مما يبين في
الخلقه فلعن الله النسا اللاتي يفعلن ويفعلن بهن ذلك لما فيه من تغيير الخلقه
وتزوير الصوره ثم قال والمتنمصات ٥ وفي روايه والنامصات والنمص اخذ
الشعر عن الوجه بخيط ليبقى البشره والمتنمصه التي تستدعي ذلك ووعيد
اللعن لحقهن لما ذكرنا ثم قال والمتفلجات وهن اللواتي يتكلفن في اسنانهن
الفلج وهو ان تكون مفلجه منفرجه والافلج المنفرج الثنايا ٥ وفي حديث
ابي هريره قال عليه السلام صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط

حاشيه قال الجوهري ...

ه اذناب البقر يضربون بها الناس اراد عظم السياط وخروجها عن حد الجواز
المرتبه في التاديب ونساكاسيات عاريات قيل معناه كاسيات من نعم
الله عاريات من الشكر وقيل كاسيات عاريات يكشفن بعض جسدهن
ويسدلن الخمر من ورايهن فينكشف صدورهن وقيل هن اللواتي يلبسن
ثيابا رقاقا تصف ما تحتها من اعضاهن فهن كاسيات في ظاهر الامر عاريات
في الحقيقه وقيل كاسيات في الدنيا بانواع الزينه من الحرام فما لا يجوز لبسه
فهن عاريات يوم القيامه والله اعلم ه ثم قال مميلات مايلات قيل معناه
زايغات عن طاعه الله وطاعه الازواج وما يلزمهن من صيانه الفرج
والتستر عن الاجانب ومميلات يعلمهن غيرهن الدخول في مثل فعلهن
وقيل مايلات متبخترات في مشيهن مميلات لمن اكتافهن واعطافهن للخيلا
والتبختر وفيه وجه اخر معناه يمتشطن المشطه الميلا وهي جليه البغايا ه
والمميلات اللاتي يمشطن غيرهن المشطه الميلا ثم قال روسهن كاسنمه الابل
البخت معناه يعظمن روسهن بالخمر والعمايم حتى تشبه اسنمه البخت وقيل
معناه يطمحن الى الرجال ولا يغضضن من ابصارهن ولا ينكسن روسهن والبس
ه امرن بذلك من التخشع والتستر عن الرجال ثم قال انهن لا يدخلن الجنه
ولا يجدن ريحها ه وفي حديث عايشه قال عليه السلم المتشبع بما
لم يعط كلابس ثوبي زور قال ابو عبيد هو ان يلبس المراي ثياب الزهاد
يرى انه زاهد وليس كذلك ه وقيل هو ان يلبس قميصا يصل بكميه كمين
اخرين يرى ان عليه قميصين فكانه يسخر من نفسه ومعنى المتشبع المتكبر
بالكثير ما عنده يتصلف به وهو الرجل الذي يرى انه شبعان وليس كذلك
ومن فعله فهو يسخر من نفسه ه وفي حديث ابي هريره قال عليه السلم

ان اخنع اسم عند الله رجل سمي ملك الاملاك قال احمد بن حنبل سالت
ابا عمرو عن اخنع فقال اوضع ومعناه اذل الاسما والخانع الذليل الخاضع
وفي حديث انس ذهبت بعبد الله بن ابي طلحه الى النبي عليه السلام وهو عليه
السلام في عباه اي في كسا يهنا بعيرا له اي يطليه بالقطران ويتعهده ثم
ناولته تمرات فلاكها اي مضغها في فيه ثم فغر فا الصبي اي فتحه فمجه في
فيه فجعل الصبي يتلمظه اي يتتبعه بلسانه ويديره في فيه ويخرج لسانه ويمسح
شفتيه كما يفعل من ياكل شيا وفي بعض الروايات فحنكه به اي دلك به حنكه
واوصله اليه ه وفي حديث سهل بن سعد اتي بالمنذر ابن ابي اسيد الى
النبي عليه السلام حين ولد فوضعه على فخذه ثم لها عنه بشي فامر ابو اسيد فاحتمل
ابنه من على فخذه عليه السلام فاقلبوه معناه رفعوه عنه وصرفوه والاصل
قلبوه واستعمال الاقلاب فيه غريب غير موجود في الكتب والله اعلم فاستفاق
النبي عليه السلام فقال اين الصبي معناه فلما رجع عليه السلام الى نفسه حيث
لها عن الصبي بغيره وافاق عن شغله سال عن الصبي ه وفي حديث
المغيره بن شعبه قال ما سال احد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال
اكثر ما سالته عنه فقال لي اي بني وما ينصبك منه اي ما يتعبك وما الذي
يهمك منه وانه لن يضرك ه وفي حديث ابي موسى انه استاذن على
عمر ثلثا فلم يوذن له فرجع ثم دعاه عمر فقال لم فعلت فقال سمعته عليه
السلام يقول الاستيذان ثلاث فقال ايت بمن يشهد لك فشهد له الخدري
قال عمر خفي علي هذا من امره عليه السلام الهاني عنه الصفق بالاسواق
معناه البيع والشرا والاشتغال بهما عبر عنهما بالصفق وهو الضرب
باليد لان العاده عند العقد ضرب اليد على اليد ه وفي حديث

سهل بن سعد ان رجلا اطلع على جحر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبيده مدرى وهو حك تحك به الراس ويرجل به الشعر وفي روايه اخرى
فقام اليه عليه السلام بمشقص او مشاقص وهو النصل الطويل ليس
بالعريض قال فكاني انظر اليه يختله اي يطلب فرصته ويخدعه حتى يطعنه
به لانه نظر في الباب بغير اذن ٥ **وفي حديث** ابي هريره قال عليه
السلام لو ان رجلا اطلع عليك بغير اذن فخذفته بحصاه اي رميته براس
اصبعك ففقات عينه اي قلعته او اصبته بالحصاه ما كان عليك جناح لانه الجاني
حيث نظر بغير اذن ٥

باب في السلام ∴

وفي حديث ابي طلحه انه عليه السلام قال ما لكم ولمجالس الصعدات جمع
صعيد وهو وجه الارض في افنيه المجالس والجمع على الصعد ايضا مثل
طرق وطرق وطرقات وفيه انهم قالوا انما قعدنا لغير ما باس نتذاكر
ونتحدث فقال اما لا فاد واحقها وقد ذكرنا اما لا فيما تقدم ٥ **وفي
حديث** عايشه ان اليهود كانوا يسلموا على النبي عليه السلام فيقولون
السام عليك فيقول وعليكم والسام الموت قالت عايشه ففطنت لذلك
فقلت بل عليكم السام والذام والذام العيب فقال عليه السلام يا
عايشه لا تكوني فاحشه فاذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم فانهم لا يجابون
علينا ونجاب عليهم ٥ **وفي حديث** ابن مسعود قال لي عليه السلم
اذنك علي ان ترفع الحجاب وان تسمع لسوادي حتى انهاك السواد السرار
يقال ساودته مساوده اذا ساررته قال ابو عبيد هو من ادنا سوادك من
سواده وهو الشخص ٥ **وفي حديث** عايشه ان سوده خرجت
لقضا الحاجه بعد ما ضرب الحجاب وكانت امراه جسيمه تفرع النسا جسما

قوبل

النسا جسما اي تعلوهن بالجسامه يقال فرعت الجبل اي علوته فراها عمر فقال
يا سوده لا تخفين ما تدري كيف تخرجين فانكفات راجعه وهو عليه السلام في
بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق وهو العظم الذي عليه اللحم وذكرت باقي
الحديث ٥ **وفي حديث** عقبه بن عامر قال عليه السلام اياكم والدخول
على النسا فقال رجل ارايت الحمو قال الحمو الموت اراد الاصهار وكانه كره
ذلك ٥ **وفي حديث** عبد الله بن عمر ان ابا بكر دخل على اسما بنت عميس
وهي امراته وعندها نفر من قريش بني هاشم فكره ذلك فذكره الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام عليه السلام على المنبر فقال لا يدخلن رجل بعد
يومي هذا على مغيبه الا ومعه رجل او اثنان والمغيبه المراه التي يغيب
عنها زوجها يقال اغابت المراه فهي مغيبه ٥ **وفي حديث** ام سلمه
ان مخنثا كان عندها وهو عليه السلام في البيت فقال المخنث لاخيها عبد الله
بن ابي اميه ان فتح الله لكم الطايف غدا فاني ادلك على بنت غيلان فانها تقبل
باربع وتدبر بثمان فسمعه عليه السلام فقال لا يدخل هاولا عليكم الاقبال
بالاربع اشاره الى اعكان بطنها وتدبر بثمان الى اطراف تلك الاعكان من جانبي
اليمين والشمال فان اطراف الاربع من احد الجانبين اربع ومن الجانب الاخر
اربع مجموعها ثمان ومعناه ان المخنث اذا كان يستحسن شيا من اوصاف
المراه واعضايها واطرافها فيكون من ذوي الاربه فلا يكون مامونا عليه فامر
عليه السلام بالاحتجاب عن امثالهم ٥ **وفي حديث** اسما بنت ابي بكر
زوجه الزبير كنت اخدمه واعلف فرسه حتى قالت واخرز غربه وهو الدلو
العظيم الذي يستقى به وفي بعض روايات هذا الحديث ولم يكن من الخدمه
شي اشد من سياسه الفرس كنت احتش له اي اتى له بالحشيش واجمعه له

ومن كتاب الرقى والطب

وفي حديث ابن عباس العين حق ولو كان شي سابق القدر سبقته العين واذا
استغسلتم فاغسلوا وقد ذكرنا معناه والقصه فيه فيما تقدم ○ وفي حديث
عايشه قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي من بني زريق حتى
كان يخيل اليه انه يفعل الشي وما يفعله وساق الحديث الى ان قال جاني رجلان
فقعد احدهما عند راسي والاخر عند رجلي فقال احدهما للاخر ما وجع الرجل
قال مطبوب اي مسحور يقال طُبّ الرجل فهو مطبوب والطب العلم كني به
عن السحر كما يكنى به عن اللديغ والسليم وقال بعضهم الطب من الاضداد يقال
للعلاج طب وللسحر طب ثم في الحديث سحره لبيد بن الاعصم في مشط ومشا
طه وهو ما يتناثر من الشعر عند الامتشاط وتسريح اللحيه والشعر ثم قال
في جف طلعه ذكر وجف الطلعه الوعا الذي يكون فيه النخل ويروى
جب طلعه اي جوفها وجب البير من ذلك ثم قال في بير ذي اروان
وهي معروفه وفي بعض الروايات ذروان وفيها الكن ما وها نقاعه الحنا
اي من حمرتها كانها الما الذي نقع فيه الحنا ○ وفي حديث عايشه
رخص عليه السلام لاهل بيت من الانصار في الرقيه من الحمه اي من سم
الحشرات والحيوانات يقال لها ذوات الحمه ○ وفي حديث انس
في الرقى قال رخص في الحمه والنمله والعين ○ النمله واحده النمل وهي قروح
تخرج بالجنب وغيره والنمله شق في الحافر والنمله بضم النون النميمه
وفي حديث زينب بنت ام سلمه انه عليه السلام قال لجاريه راي
بوجهها سفعه اي ضربه ونظره ومعناه عينا اصابته يقال بها نظره
فاسترقوا لها يقال صبي منظور اصابته العين ومعناه بها علامه من الشيطان

وفي حديث جابر قال عليه السلام لاسما بنت عميس ما لي ارى اجسام
بني اخي ضارعه تصيبهم الحاجه ○ ضارعه اي نحيفه وضراعه يقال رجل ضارع اي نحيف ضاو
وفي حديث ابي سعيد الخدري انه قال نزلنا منزلا فاتتنا امراه فقالت
ان سيد الحي سليم لدغ فهل فيكم من راق وساق الحديث الى ان قال فقام
معها رجل منا ما كنا نابنه برقيه اي ما نتهمه ونظن به ومنه الحديث كان
مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤبن فيه الحرم اي لا تذكر
بقبيح ولا تتهم ○ وفي حديث جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان كان في شي من ادويتكم خير ففي شرطه محجم يقال شرط
الحجام يشرط والمشرط المبزغ ○ وفي حديث جابر رمي سعد بن معاذ
في اكحله فحسمه النبي عليه السلام بمشقص اي قطع عنه الدم بالكي ○ وفي
حديث ابن عباس احتجم عليه السلام واعطى الحجام اجره واستعط اي
ادخل الدوا في انفه وهو السعوط ○ وفي حديث عايشه لددناه عليه
السلام في مرضه فاشار ان لا تلدوني فقلنا كراهيه المريض للدوا ○ اللدّ
سقي اللدود وهو ما يسقى المريض في احد شقي الفم ○ وفي حديث
ام قيس اخت عكاشه بن محصن قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بابن لي قد اعلقت عليه من العذره فقال علام تدغرن اولادكن بهذه
العلق ○ الاعلاق معالجه عذره الصبي وهو نزول لهاته ورفعها بالاصبع والدغر
مثله والعلق الدواهي ثم قال عليكم بالعود الهندي يسعط من العذره اي
يلقى في الانف ويلد من ذات الجنب يقال علقت المراه على الصبي اعلاقا ويقال
من الدغر دغر دغرا وهو ان تدفع العذره بالاصبع ويقال عذرته فهو معذور
وقال بعض الايمه الدغر ان ترضع المراه ولدها ثم تختلس الثدي من فيه قبل

الذي وهو اساه الغدا فيقال قد دغرت دغرًا ومنه انه عليه السلام بامر المرأة
بتمام الازرار وحسين العذاره ٥ وفي حديث عايشه كانت اذا مات الميت
لمرت ببرمه من تلبينه فطبخت وهي حسا يعمل من دقيق او من نخاله وربما جعل
فيها عسل سميت تلبينه تشبيها باللبن لبياضها ورقتها ثم قالت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول التلبينه مجمه لفواد المريض معناه مسلاه
وراحه والجمام هو الاستراحه من التعب ٥ وفي حديث ابي سعيد
الخدري ان رجلا اتى النبي عليه السلام فقال ان اخي عرب بطنه معناه فسد
يقال عربت معدته وعرب الجرح اي غفره ٥ وفي حديث اسامه بن
زيد قال عليه السلام الطاعون رجز ارسل على بني اسرائيل اي عذاب
وفي حديث ابن عباس ان عمر خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ وهو
موضع لقيه اهل الاجناد وابو عبيده بن الجراح فاخبروه ان الوبا قد وقع
بالشام ثم دعا المهاجرين والانصار وشاورهم ثم دعا مشيخه قريش فاشا
روا عليه ان يرجع بالناس ولا يقدمهم على الوبا فنادى عمر في الناس اني
مصبح على ظهر معناه اصبح راكبا راجعا فاصبحوا عليه ثم جا عبد الرحمن بن
عوف وروى له الحديث انه قال عليه السلام اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا
عليه واذا وقع بارض وانتم فيها فلا تخرجوا فرارا منه فحمد الله عمر ثم انصرف
وفي حديث ابي هريره قال عليه السلام لا عدوى ولا صفر ولا هامه
وفي بعض الروايات ولا طيره ٥ قوله لا عدوى معناه ان الافه لا تتعدى من
حيوان الى حيوان بسبب الجوار والاتحاد في المرعى بل ظهورها بقدره الله
تعالى وقضايه بخلاف ما كانوا يتوهمونه والدليل على ذلك قوله عليه السلم
محه في ذلك فمن اعدى الاول ٥ ثم روى ابو هريره انه عليه السلام قال

لا يورد ممرض على مصح وروجع في ذلك وروي انه امسك عن روايه قوله لا
عدوى ووجه الجمع مع صحه الروايتين انه نهى ان يورد الممرض على المصح
فانه قد يتصور ان يوافق القضا ذلك فتمرض الصحاح بما قدر لها ذلك فيظن الظان
ان ذلك وقع بالعدوى فيتغير اعتقاده او يعتريه بشك في ذلك وهذا كما ان
من اراد ان يحلف على حق له بيمين صدق وهو يعلم انه صادق فيها فالاولى له ان
يحترز عن الاقدام على اليمين لانه قد يوافق قضا قدرا فيصيبه افه فيظن ظان
ان سبب الافه اقدامه على اليمين ويتخيل ان اليمين لم تكن صادقه فكذلك
ها هنا الاولى ان لا يورد الممرض على المصح مع صحه الاعتقاد بان الافه ان
قدرت فلا تتاخر ولا تتقدم والمقدور كاين لا محاله من غير وجوب احاله على
سبب وقوله لا صفر فيه ثلثه اوجه احدها انهم كانوا يتطيرون بشهر صفر
ويقولون ان الامور فيه منغلقه والافات واقعه وقد تناهى هذا الاعتقاد
من السلف الى الخلف فنفى عليه السلام ذلك وابطل هذا الاعتقاد وحق
عقد المعتقد ان الشهور والايام كلها لله وليس من اعيانها تاثير والوجه
الثاني انه يعتقدون النسي ويوخرون تحريم المحرم الى صفر على ما هو المعروف
المشهور من عاده الجاهليه فابطل الاسلام ذلك وقال عليه السلام الا ان
الزمان قد استدار كهيئته الحديث ونزل قوله تعالى انما النسي زياده في
الكفر ٥ والوجه الثالث ان العرب كانت تعتقد ان في البطن حيه يصيب
الانسان ويوذيه اذا جاع واشتهر ذلك في اشعارهم فابطل الاسلام ذلك
ونفاه ٥ وقوله ولا طيره وهو ان يتشام الانسان شيا ويعتقد ان من الاشيا
ما يقع بسببه افه ويخافه وليس كذلك والطيره شرك وكان عليه السلم
يحب الفال الحسن ويكره الطيره ٥ وقوله ولا هامه ومعناه نفي ما كانت العرب

تعتقده من ان عظام الموتى تصير هامه فتطير وكانوا يسمون ذلك الطاير اذا
بلي الميت الصدي وكانوا يعتقدون ان القتيل يخرج من هامته هامه فلا تزال
تقول اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله فاذا قتل قاتله سكنت هامته وكل
هذا من الخيالات الفاسده التي ورد الاسلام بنفيها وابطالها ٥ وفي بعض الروايات
ولا نوء والنوء هو قولهم في الجاهليه مطرنا بنوء كذا وتفسيره سقوط نجم وطلوع
اخر والانواء ثمانيه وعشرون كوكبا يسقط في كل مده معلومه منها واحد ويطلع
مناظره عند سقوطه ولا سقوط ولا طلوع في الحقيقه وانما هو غيبته عن النا
ظرين بالقرب من شعاع الشمس وطلوع نظيره اي ظهوره بالبعد عن الشعاع
وكانوا يعتقدون عند غيبه كل واحد منها وظهور نظيره وقوع مطر وينسبون
ذلك الى فعل النجم فيقولون مطرنا بنوء كذا ونوء كذا ولا يرون السقيا من قضا
الله وقدره فورد النهي عن هذا الاعتقاد وزعم بعض الايمه انهم انما يسمون
ذلك نوا عند وقوع المطر فاما دون ذلك فلا وهذا الاعتقاد فاسد ولا تاثير له
على الحقيقه من النجم وغيبته وظهوره فلو قال قايل مطرنا بنوء كذا ويعني
بذلك عند ظهور نجم وغيبه اخر باذن الله وبتقديره فلا منع من ذلك وقد
روي عن عمر الله لما استسقى بالعباس ساله كم بقي من نوء الثريا واجابه العباس
من ذلك بجواب اشعر ذلك بجواز ارتقاب المطر عند وقوع بعض الاسباب
على طريق مجرى العاده مع اسناد جميع ذلك الى تقدير العزيز العليم وفي
روايه جابر لا عدوى ولا طيره ولا غول وكانوا يعتقدون ان الغيلان في
الفلوات تترا للناس فتغول تغولا اي تلون تلونا فيضل المارة عن الطريق
وتهلكهم وشاع ذلك بين الناس وفي الاشعار حتى انهم يحكون عنها غرايب
وكل ذلك خيالات فاسده وليس لها حقيقه وقد ورد الشرع بابطالها

والغول الهلاك والغول الاسم ٥ وفي حديث عبد الله بن عمر
انه عليه السلام قال ان يك من الشوم شي حق ففي الفرس والمراه والدار
وجه ذلك انه ليس في كل شي من الاشيا شوم على الحقيقه فان يك في
اعتقادكم من ذلك شي فلا تعتقدوا الا فيما استثني فاخبر ان الله تعالى اجرى
العاده بالتطير في هذه الاشيا الثلثه لا ان فيهما من اعيانها اثرا ولكن الله تعالى
اذا اجرى سببا وعاده فانه يقع لا محاله الا ترى ان النار سبب الاحراق
وهو يحصل بقدره الله تعالى ولكن عند وجود النار وكذلك الشبع والري
يحصلان بقدره الله تعالى ولكن عند وجود الطعام والما فالاسباب لا تؤثر
وحصول المسببات عند وجودها تظهر وانما ينكر تخييل الحصول من
الاسباب فالشرع ورد بقطع الاوهام عن اضافه المسببات الى الاسباب
الظاهره دون مسبب الاسباب فاما من علم ان الاسباب والمسببات
كلها مضافه الى تقدير مسببها فلا نكير عليه فله ان يربط ما يشا على اجمل
وجه في المصلحه وابلغ طريق في نظام الخير ٥ وفي حديث معاويه
بن الحكم السلمي قال قلت له عليه السلام ومنا رجال يخطون خطا قال عليه
السلام كان نبي من الانبيا يخط فمن وافق خطه فذاك ٥ يروى عن ابن عباس
انه قال هو الخط الذي يخطه الحازي وهو الكاهن وهو علم قد تركه
الناس وذلك ان صاحب الحاجه كان ياتي الى الكاهن فيعطيه شيا فيقول
الكاهن اقعد حتى اخط لك وبين يدي الكاهن غلام معه ميل ثم ياتي الكاهن
الى ارض رخوه فيخط خطوطا كثيره بالعجله بحيث لا يلحقها العدد ثم يرجع
فيمحوا على مهل خطين خطين فان بقي خطان فهو علامه النجح وان بقي خط
واحد فهو علامه الخيبه وغلامه يقول ابني عيان اسرعا البيان علي

طريق التغول فهذا كان عادتهم ثم لم يبين النبي عليه السلام الخط الذي كان
للنبي يخطه حتى تكون موافقته جايزه فالوجه طي هذا البساط اصلا جملة وتفصيلا
والتعويل على ما ورد به الشرع من البيان الشافي والبرهان الكافي والله الموفق
وفي حديث عايشه انه عليه السلام سيل عن الكهان فقال ليسوا بشي
فقالوا انهم يحدثون احيانا الشي حقا قال عليه السلام تلك الكلمه من الجن يخطفها
فيقرها في اذن وليه قر الدجاجه ○ القر صوت الدجاجه اذا قطعته يقال
قرت الدجاجه تقر قرا وقريرا فان رددته قلت قرقرت قرقره وقرقريرا
ومعناه يصوت بها في اذن وليه كصوت الدجاجه وصوت الدجاجه مقطعه غير
تام فتلك الكلمه المختطفه يسيره غير تامه لا مبالاه بها اذ هي غير محكمه تامه
كما ان صوت الدجاجه مقطع غير تام ○ **وفي حديث** عبد الله بن عباس
اخبرني رجل من اصحاب النبي عليه السلام من الانصار انهم كانوا جلوسا ليله
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رمي بنجم فاستنار فسالهم عن ذلك وساق
الحديث الى ان قال عليه السلام انها لا ترمي لموت احد ولا لحياته ولكن اذا
قضى الله تبارك وتعالى امرا سبح حملة العرش ثم هذا اهل سما اهل سماء
الى السما الدنيا ثم ساق الى ان قال فيخطف الجن السمع فيقذفون الى اوليائهم
ويرمون فما جاوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقرنون فيه ويزيدون وفي
نسخه الاصل يقرفون فيه ويزيدون ○ **وفي حديث** الاوزاعي
ولكن يقذفون فيه ويزيدون ولكل وجه ظاهر ○ **وفي حديث** يونس
ولكنهم يرقون فيه ويزيدون من الرقا وهو الصعود وفي نسخه الاصل في
هذه الصوره ولكنهم يرقون فيه ويزيدون اي يعلون فيه ويزيدون وفي
روايه اخرى كما قال الاوزاعي ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون فان صح هذا

فالقرف التهمه معناه يوهمون زياده ويلقون في الاوهام والله اعلم لصحه النقل

وفي كتاب الحيوان والامر بقتل بعضها ∴

وفي حديث عايشه امر عليه السلام بقتل ذي الطفيتين وفي روايه الابتر
وذو الطفيتين فانه يلتمس البصر ويصيب الحبل ○ الطفيه خوصه المقل
كانه شبه الخطين اللذين على ظهر الحيه بخوصتي المقل والابتر القصير الذنب
كانه بتر اي قطع وهي من اخبث الحيات قال الزهري ونرى ان ذلك بسبب
سميهما والله اعلم ○ **وفي حديث** ابي سعيد الخدري انه دخل ابو
السايب عليه مولى هشام بن زهره فوجده يصلي فجلس ينتظر فسمع
تحريكا في عراجين في ناحيه البيت ○ العراجين جمع عرجون وهو عود الكباسه
وعليه شماريخ العذق واذا قدم ودق وتقوس يشبه به الهلال قال تعالى
حتى عاد كالعرجون القديم قال السايب فالتفت فاذا حيه فوثبت لاقتلها فاشار
الي ان اجلس وذكر حديثا طويلا ان رجلا حديث عهد بعرس قتل حيه
بريعه فمات الى اخر الحديث وفي روايه اخرى قال عليه السلام ان لهذه
البيوت عوامر فاذا رايتم شيا منها فحرجوا عليها ثلاثا فان ذهب والا فاقتلوه
فانه كافر وقوله فحرجوا عليها اي ضيقوا عليها واذنوها ثلاثا حتى تذهب
وفي بعض الروايات من راي شيا من هذه العوامر فليوذنه ثلاثا ○ **وفي
حديث** ام شريك امرها عليه السلام بقتل الاوزاغ وهي جمع وزغ
وواحدها وزغه وهي سام ابرص وفي الفاظ بعض الاحاديث الوزغان
في جمع الوزغ ○ **وفي حديث** ابي هريره انه عليه السلام قال
ان نمله قرصت نبيا من الانبيا فامر بقريه النمل فاحرقت قريه النمل هي
ماويها ومجتمعها ومنه سميت القريه التي تجتمع فيها جماعه من الناس

وقد تسمى البلاد القرى لهذا المعنى وفي بعض الروايات فامر بجهازه فاخرج
من تحتها فاحرقه الجهاز ما تدخره النمل من اقواتها وتضعه من بيتها في جحرتها
كل ذلك ما يعده من الجهاز الذي تحتاج اليه ٥ وفي حديث ابي هريرة عذبت
امراة في هرة حبستها ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض هي حشرتها
وفي حديثه ايضا ان امراة بغيا رات كلبا في يوم حار يطيف ببير قد ادلع
لسانه من العطش اي ارسل لسانه واخرجها من فيه فنزعت له موقها اي خفها
وهو معرب ٥ وفي حديث ابي هريرة لا تقولن احدكم يا خيبة الدهر معناه
لا تدعوا على الدهر فتنادوا خيبته بالحضور فان معنى قول القايل يا لهف فلان معناه
انه ينادي يا لهف فلان هذا اوان حضورك فاحضروا على هذا اما حسرتي وغير
ذلك ٥ وفي حديث وايل لا تقولوا الكرم ولكن قولوا الحبلة يعني العنب
والحبلة اسم الكرم ٥ وفي حديث عايشه انه قال عليه السلام لا يقولن
احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي معناه انه اعز المومنين ان يطلق
لفظ الخبث فيه فان الخبيث هو الكافر فعدل عنه الى لفظ اخر ومعنى لقست
اي غثيت وكذلك معنى ضبست نفسي ٥ وفي حديث الخدري انه عليه
السلام قال كانت امراة من بني اسرايل قصيرة تمشي مع امراتين طويلتين فاتخذت
رجلين من خشب وخاتما من ذهب مغلق مطبق وفي نسخة الاصل مغلق
بالغين كانها جعلته مجوفا مطبقا ثم حشته مسكا وهو اطيب الطيب فكانت
تنفض بكمها فيثير المسك ٥ وفي حديث ابن عمر كان اذا استجمر بالالوة
غير مطراة معناه اذا تبخر واستعمل واستعمل التبخر بالمجامر كان
بالعود الطيب والالوة والعود والانجوج واليلنجوج واحد وقوله غير
مطراة اي غير معالجة بنوع اخر من الطيب يعينه فانها مستغنية بطيبها

عن التطرية فان احتاج الى شي قواه بشي من الكافور ٥ وفي حديث ابي
هريرة انه عليه السلام قال لان يمتلي جوف احدكم قيحا يريه يقال وري القيح
جوفه يريه اي اكله خير من ان يمتلي شعرا ومعناه الاكثار منه حتى يعرض بسببه
عن كتاب الله واخبار النبي صلى الله عليه وسلم فاما اذا لم يكن كذلك فلا باس به

باب في الرويا

وفي حديث ابي سلمة قال كنت ارى الرويا أعرى منها اي اوتى منها وامس
بسوء واجد في نفسي منها مثل العرو واعير اني لا ازمل معناه لا اضطجع في
الفراش حتى ازمل بشي ولكن كنت اجد في نفسي اذا وثقلا ٥ وفي حديث
ابي هريرة قال عليه السلام اذا اقترب الزمان لم تكد رويا المسلم تكذب
قيل معناه اذا تقارب الزمن من استوا الليل والنهار في السنة وذلك لانه
زمان الاعتدال في الهوا ربيعا وخريفا ويقرب حال النوم من حال اليقظة
فلا يميل احدى الحالتين الى افراط وتفريط فيصدق اكثر الرويا لذلك وقيل
معناه اذا قرب قيام الساعة فمن اشراطها صدق الرويا لان ذلك قريب من
انقلاب العادات والابتلا سواقضها ويحتمل والله اعلم انه اراد بذلك
اذا طعن الرجل في السن وتقارب بالكهولة والشيب من اجله فان روياه
قل ما تكذب لانه قد خلف نزقات الشباب وتخاييل الظنون الفاسدة وذهبت
منه نوازع الشهوات فكانت نفسه اصفى واقبل لمشاهدة الغيب فكانت
روياه اصدق والله عز وجل اعلم ٥ وفي حديث ابي هريرة انه قال
عليه السلام من راني في المنام فقد راني او فقد راى الحق معناه ان تلك الرويا
حق صدق وتاويله حق لان الشيطان لا يتمثل به فيري منه ما ليس له حق
ولم يرد بذلك ان من راه في المنام فقد راه حقيقة لانه عليه السلام يرى على

صور مختلفه فالوجه ان يحمل علي ان تلك الرويه صحيحه ليست من اضغاث
الاحلام صلى الله عليه وسلم ۝ وفي حديث ابن عباس ان رجلا اتاه عليه
السلام فقال اني رايت في المنام ظله تنطف السمن والعسل ۝ الظله السحابه
وجمعها ظلل وتنطف تقطر وتسيل بالضم والكسر ونطفان الشي سيلانه
ومنه الناطف فاري الناس يتكففون منها بايديهم اي ياخذون باكفهم واري
سببا واصلا من السما الى الارض والسبب الحبل ومنه قوله تبارك وتعالي فليمدد
بسبب الي السما ثم ذكر تعبير ابي بكر الصديق الى اخر الحديث ۝ وفي حديث
ابي موسي انه عليه السلام قال رايت في المنام اني اهاجر من مكه الي ارض بها نخل
فذهب وهلي الي انها اليمامه او هجر ۝ قوله ذهب وهلي اي وهمي يقال وهل يهل
اذا ذهب وهمه الي الشي وفي سياق الحديث ورايت فيها ايضا بقرا والله خير
اي بقرا تنحر ثم قال هم النفر من المومنين يوم احد ۝ وفي حديث
ابن عباس انه عليه السلام قال لمسيلمه الكذاب حين دخل المدينه وفي يده عليه
السلام جريده وهي السعف لو سالتني هذه القطعه ما اعطيتكها ولن تعدي
امر الله فيك اي لن تجاوزه ولين ادبرت ليعقرنك الله اي ليقتلنك والعقر كنايه عنه

∴ ومن باب فضايل النبي واصحابه ∴
∴ وساير الانبيا عليهم الصلاه والسلم ∴

وفي حديث انس انه عليه السلام دعا بما فاتي بقدح رحراح اي واسع ومنه
في صفه الجنه وبحبوحتها رحراحانه اي واسعه ومنه يقال طست رحراح
وفي حديث انس انه عليه السلام واصحابه بالزورا والزورا ما بالمدينه عند
السوق والمسجد فيما ثمه يعني هناك والها للاستراحه وفي اخره والقوم كانوا
زها الثلاث مايه اي نحوا منها يقال هم زها مايه ولها مايه اي قدر مايه وفي

وتمامه

حديثه هذا لانه اتي باناء لا يغمر اصابعه اي لا يسترها اشار الى قله الما
ثم ذكر مثله ۝ وفي حديث معاذ بن جبل خرجنا معه عليه السلام عام
غزوه تبوك فساق الحديث الى ان قال انكم ستاتون غدا ان شا الله عين تبوك فمن
جاها منكم فلا يمس من مايها شيا قال فسبقنا اليها رجلان والعين مثل الشراك
تبض بشي من ما ۝ قوله مثل الشراك معناه ان الما منه لقلته مثل دقه الشراك
وتبض يقال بض الما يبض بضيضا اذا سال قليلا قليلا ومنه يقال ما يبض حجره اي ما يندي
وفي حديث جابر غزونا معه عليه السلام قبل نجد فادركناه عليه السلم في
واد كثير العضاه فنزل تحت شجره وعلق سيفه بغصن من اغصانها وتفرق
الناس قال فقال عليه السلام ان رجلا اتاني وانا نايم فاخذ السيف فاستيقظت
وهو قايم على راسي فلم اشعر الا والسيف صلتا في يده اي مصلتا نصب على
الحال وذكر تمام الحديث ۝ وفي حديث ابي موسي انه عليه السلام قال
ان مثلي ومثل ما بعثني الله به من الهدي والعلم كمثل غيث ثم ذكر فيه وكان منها
اجادب امسكت الما ان صحت هذه اللفظه فمعناه ان من الارض ما كانت جدبه
صلبه يابسه لا تنبت وانا اظن هذا تصحيفا والصحيح ما اورده صاحب الغريبين
وكانت فيها اخاذات امسكت الما والاخاذات الغدران التي تاخذ ما السما
فتحبسها على الشاربه وهي المساكات الواحده اخاذه ومساكه وهذا هو اللايق
لانه قال امسكت الما فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا ورعوا وذكر
باقي الحديث ۝ وفي حديث ابي موسي عليه السلام مثلي ومثل ما بعثني
الله كمثل رجل اتي قومه فقال يا قوم اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير
العريان فالنجا قال ابن السكيت هو رجل من خثعم حمل عليه عوف بن
مالك يوم ذي الخلصه فقطع يده ويد امراته وخص العريان لانه ابين في العين

معه

قال

وقوله فالنجا اي السرعه السرعه الي النجاه كما يقال الوحا الوحا وفي
حديث ابي هريره قال عليه السلام مثلي ومثل امتي كمثل رجل استوقد
نارا فجعلت الدواب والفراش يقعن فيه وانا اخذ بحجزكم وانتم تقحمون
فيه ٥ الحجزه حيث يثني طرف الازار وهو التبيق وانما محلها وموضع شدها
الاوساط من الجسد كانه قال انا اخذ باوساطكم لانجيكم من النار فعبر عنها
وقوله تقحمون اي تقحمون بمعنى تدخلون فيها من غير رويه وتتوقعون التقحم
فيها ٥ وفي حديث جابر في مثل هذا الحديث فجعلت الجنادب
والفراش يقعن فيها ٥ الجنادب جمع الجندب وهو ضرب من الجراد اظنه
الكبار منها وفي اخره وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي اي
تزلون وتخرجون وتسقطون من يدي والله اعلم

ومن باب ذكر الحوض

وفي حديث جندب قال عليه السلام انا فرطكم على الحوض وقد مر تفسيره
وفي حديث بن عمر قال عليه السلام ان امامكم حوضا كما بين جربا واذرح
وهما موضعان قبل قريتان بالشام بينهما مسيره ثلث ليال ٥ وفي
حديث ابي ذر في صفه الحوض قال عليه السلام يشخب فيه ميزابان
من الجنه اي يسيل ومنه شخب اللبن وهو ما يخرج من الضرع ٥ وفي حديث
ثوبان انه عليه السلام قال اني لبعقر حوضي ٥ عقر الحوض مؤخره اذود
الناس لاهل اليمين اضرب بعصاي حتى يرفض عليهم ٥ يقال ارفض الدمع
اذا سال مترششا وفي اخره يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنه اي
يغط يقال غطه في الما اذا غمسه ومقله ومعناه ان الميزابين يغطان ما
يلقى الما في الما يغلبتهما ٥ وفي حديث انس قال عليه السلام ليردن

على الحوض رجال ثم قال اختلجوا دوني اي اجتذبوا ومنعوا مني ٥

ومن باب جوده وشجاعته وحسنه عليه السلم

وفي حديث انس انه كان اشجع الناس ولقد فزع اهل المدينه ذات ليله
فسبقهم عليه السلام الي الصوت وهو على فرس عري لابي طلحه وهو يقول
لم تراعوا لم تراعوا اي لم يلحقكم الروع والذعر ثم قال وجدناه بحرا اي واسعا
الخطو ذريع الجري وكان فرسا بطيئا معناه انهم كانوا يستبطئون سيره
فلما ركبه صار خفيف الجري واسع العدو ببركته ٥ وفي حديث انس
انه عليه السلام دفع ابنه ابراهيم الي ام سيف امراه قين والقين الحداد
قال انس لقد رايته وهو يكيد بنفسه معناه انه في النزع يقال هو يجود بنفسه
ويكيد بنفسه ٥ وفي حديث انس قال عليه السلام يا انجشه سوقا
بالقوارير وانجشه كان غلاما خادما ومعناه سق بالنسا سوقك اي مثل سوقك
بالقوارير فانهن ضعيفات مثل القوارير القريبه من الانكسار ٥ وفي
حديث عايشه ما انتقم عليه السلام لنفسه الا ان تنتهك حرمه الله اي
تضيع ولا تراعي وانتهاك الحرمه ان لا تراعي وتضاع ٥ وفي حديث
جابر بن سمره قال مسح عليه السلام خدي فوجدت ليده بردا او ريحا كانما
اخرجها من جونه عطار ٥ الجونه العتيده التي فيها العطر ٥ وفي
حديث انس كان عليه السلام ازهر اللون اي ابيض مشرق الوجه اذا
مشي تكفا ٥ التكفو الاضطراب في المشي ٥ وفي حديث ام سليم
انها اخذت عرقه عليه السلام فقال لها ما هذا فقالت عرقك ادوف به طيبي
اي اخلطه واجعله فيه واجعله فيه يقال داف الشي يدوفه في الماء
اي ماثه وذاف المسك اي سحقه ٥ وفي حديث عايشه انه عليه

السلام سئل كيف ياتيك الوحي فقال ياتيني في مثل صلصلة الجرس اي مثل صوته
كانه اشار الى صوت متوال متتابع غير مقطع ثم يفصم عني اي يقلع يقال افصم
المطر واقلع والحمى اذا انقطع والفحل يفصم عن الضراب اي يكف **وفي حديث**
عبادة انه عليه السلام اذا انزل عليه كرب لذلك وتربد وجهه اي تغير والربد
لون يضرب الى السواد وقد مر تفسيره ٥ **وفي حديثه** ايضا فلما اتلي عنه رفع
راسه معنى اتلي كشف لفتوره والاوجه فلما اتلي عنه اي خف ونحي عنه
ولست اعرف لمعاني الاتلا محققا ها هنا وجها ظاهرا ٥ **وفي حديث** ابن
عباس كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم والمشركون يفرقون ٥ سدل الشي ارخاه
وارساله ٥ **وفي حديث** البرا كان عليه السلام رجلا مربوعا اي ربعا لا طويلا
ولا قصيرا عظيم الجمة وهو الشعر الى الاذنين ٥ **وفي حديث** سمرة كان
عليه السلام ضليع الفم اي عظيم الفم اشكل العينين وفي تفسير الراوي انه
طويل شق العين وفي كتب اللغة الاشكل الاحمر العين منهوش العقبين وهو
قليل لحم العقب ٥ **وفي حديث** ابي الطفيل كان ابيض مليحا مقصدا المقصد
هو القصد من الرجال مثل الربعة بين الطول والقصر ويحتمل ايضا في اللحامة بين
الجسيم والنحيف ٥ **وفي حديث** انس خضب ابو بكر وعمر بالحنا والكتم
الكتم شجر يختضب به وفي رواية اخرى اختضب عمر بالحنا بحتا اي خالصا
صرفا غير مخلوط بشي اخر وقال انس لو شئت ان اعد شمطات في راسه عليه
السلام فعلت اراد ما ابيض من شعوره والاشمط الذي اختلط سواد راسه
بالبياض ٥ **وفي حديثه** انما كان البياض في عنفقته عليه السلام وفي
الصدغين وفي الراس نبذ العنفقة الشعور تحت الشفة السفلى فوق مجتمع
الذقن والصدغان جانبا الوجه من جانب الاذنين وفي الراس نبذ اي قدر يسير

ارسال

وفي حديث السايب بن يزيد فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة
الزر من زر القميص والحجلة السرير وقد سئل عن زر الحجلة من بعد ولم يقنع بما
ذكرناه انفا فراجعت فيه جماعة من العلما فلم ياتوا فيه بما يشفي وراجعت
الكتب فلم اعثر على تفسير مقنع حتى رايت في بعض الكتب ان زر الشي اصله
فاستنبطت منه انه اراد بالحجلة القبجة وزرها بيضها الذي هو اصلها اذ في
بعض الروايات مثل بيض الحمام فبدلالة هذه اللفظة ظهر وجه ما استنبطه
والله اعلم ٥ **وفي حديث** عبد الله بن سرجس قال درت خلفه فنظرت
الى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه وقد مر تفسيره جمعا اي مجتمعه
عليه خيلان كامثال الثاليل جمع ثولول وهو الذي يخرج بالايدي والارجل
من زيادة اللحم والبثرة يخرج بالصبيان **وفي حديث** انس كان عليه
السلام ليس بالطويل البائن معناه المفرط في الطول بحيث يباين الاعتدال
وليس بالابيض الامهق وهو الذي يشبه بياضه بياض الجص فيستسمج بل
كان ابيض مشربا فيعبر عنه بالازهر ٥ **وفي حديث** عروة
ابن الزبير انه سئل عن مقام النبي عليه السلام بمكة فقال عشرا
فقيل ان ابن عباس يقول ثلث عشرة سنة قال فغفره اي قال غفر الله
له ومن اسمائه عليه السلام في رواية ابي موسى المقفي وقد مر تفسيره **وفي**
حديث عبد الله بن الزبير ان رجلا خاصم الزبير في شراج الحرة الشراج
مسايل الما من الحرة الى السهل والحرة ارض فيها حجارة سود وواحد الشراج
شرج فقال عليه السلام للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الما الى جارك فغضب
الانصاري فقال ان كان ابن عمتك يعني الان كان ابن عمتك فتلون
وجهه عليه السلام ثم قال يا زبير اسق ثم احبس الما حتى يرجع الى الجدر

الجدر والجدار واحد معناه احبسه الى ان تملى الارض فينتهي الما الى الجدار
ثم ارسله ٥ **وفي حديث** سعد قال عليه السلام اعظم المسلمين في
المسلمين جرما من سال عن امر لم يحرم فحرم على الناس من اجل مسئلته وفي روايه
سال عن شي ونقر عنه معناه بحث عنه وبالغ في المسله ٥ **وفي حديث**
انس انه عليه السلام خرج يوما وصلي الظهر وقام على المنبر وذكر الساعه وان
بين يديها امورا عظاما ثم قال من احب ان يسئلني عن شي فليسالني عنه ثم ساق
الحديث الي ان قال فقام عبد الله بن حذافه فقال من ابي قال ابوك حذافه ثم ذكر
باقي الكلام الى ان قال قالت ام عبد الله بن حذافه ما سمعت بابن قط اعق منك
امنت ان تكون امك قد قارفت بعض ما تقارف نسا اهل الجاهليه فتفضحها
على اعين الناس معناه امنت على امك انها ارتكبت فاحشه من فاحشه الزنا كما
كانت نسا الجاهليه ترتكبه والمقارفه والقراف هو اتيان الفاحشه فلو اخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سر ذلك لكان افتضاحي فيه ٥ **وفي حديث**
انس ان الناس سالوه عليه السلام حتى احفوه في المسله اي الحوا والحفوا قال فلما
سمع القوم ذلك ارموا اي سكتوا فانشا رجل من المسجد كان يلاحي اي يخاصم
او يهاجي فيدعى لغير ابيه ونسيانه فقال من ابي فقال ابوك حذافه ٥ **وفي
حديث** رافع بن خديج قال قدم عليه السلام المدينه وهم يابرون النخل فقال لو
لم تفعلوا لكان خيرا قال فتركوه فنفضت او نقضت معناه انها نثرت الثمار ولم
تثبت عليها الى الادراك ٥ وفي روايه اخري انه قال لو لم تفعلوا لصلح قال
فخرج شيصا وهو التمر الذي لا يشتد نواه ٥

ومن باب فضايل الانبيا عليهم السلام

وفي حديث ابي هريره الانبيا اولاد علات اي من امهات متفرقة والمعنى ان

شيصا

دينهم واحد ولهذا قال انا اولي الناس بابن مريم ٥ **وفي حديث**
ابي هريره ما من مولود الا نخسه الشيطان فيستهل صارخا من نخسه الشيطان
النخس هو الدفع باليد او بعود ومنه سمي النخاس فيستهل اي يصيح صارخا
والاهلال والاستهلال رفع الصوت والصياح ٥ **وفي حديث**
ابي هريره صياح المولود نزغه من الشيطان معناه همزه ووسوسته نزغ
شيا اي افسده والنزغ بمعنى الاغرا وهو يرجع الى الافساد قال تبارك وتعالى
حكايه عن يوسف نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ٥ **وفي حديث**
ابي هريره قال عليه السلام اختتن ابرهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنه
بالقدوم مخفف وهو موضع ويقال هو قريه من قري الشام وذلك قدوم النجار
مخفف ٥ **وفي حديث** ابي هريره قال عليه السلام لم يكذب ابراهيم غير
ثلث كذبات وساق الحديث الي تخليص الله تعالى ساره من الجبار الذي قصدها
فلما انصرفت الي انصرفت الى ابرهيم قال لها مهيم معناه ما الخبر وهي
كلمه موضوعه لذلك قال ابو هريره فتلك امكم يا بني ما السما اراد به العرب لانهم
يعيشون بما السما وهو المطر ٥ **وفي حديث** ابي هريره قال عليه السلام
كانت بنو اسرايل يغتسلون عراة وذكر اذي موسى وما قالوا فيه وقدم تفسيره
فيما تقدم وفي بعض الروايات فاغتسل عند مويه تصغير الما ٥ **وفي حديث**
ابي هريره قال عليه السلام ارسل ملك الموت الى موسى عليهما السلام فصكه
اي ضرب وجهه ولطمه ففقا عينه وفيه فلما رضي بالموت سال الله تعالى ان
يدنيه من الارض المقدسه رميه بحجر اي سريعا سهلا جاريا بحجر وفي بعض
الروايات ان الله تعالى رجع اليه ملك الموت فقال قل ان كنت تريد الحياه فضع
يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعره هكذا في الاصل والصواب

ماوارت بدك من شعره لان التواري لازم لا يتعدي ٥ **وفي حديث**
ابن عباس في قصه موسي والخضر فمرت بموسي والخضر سفينه فكلماهم ان يحملوهما
فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول معناه بغير جعل واجر والنول والنوال
العطا وفيه لان موسي وصاحبه لما اتيا الصخره راي رجلا مسجي عليه بثوب اي
مغطي وذلك لان من غطي وجهه فقد اظلم عليه الضيا فكانه سجي عليه الليل
وفي روايه اخري ان الحوت الذي معهما لما اضطرب في الما فجعل لا يلتام عليه اي
لا يلتيم ولا يجتمع معناه ان الما صار مثل الكوه حتي اتخذ الحوت سبيله في البحر
سربا وفيه فاذا هو بالخضر مسجي ثوبا مستلقيا علي حلاوه القفا الحلاوه والحلاوه
بالفتح والضم نقره القفا وفيه ان موسي لما راي الخضر قال من انت قال انا موسي
قال ومن موسي قال موسي بني اسرايل قال بحي ما جا بك معناه حاجه او شي ما
جا بك او قال بحي حاضر جا بك فعلي هذا انما استفهام وعلي الاول نكره موصوفه
وفيه حتي اذا ركبا في السفينه خرقها قال انتحي عليها معناه اعتمد قصدا علي افسادها
وخرقها ٥ وفيه لان الخضر لما قتل الغلام باذي الراي من غير جنايه ذعر موسي
ذعره فقال اقتلت نفسا زكيه بغير نفس قال عليه السلام عند ذلك رحمه الله
علينا وعلي موسي لولا انه عجل لراي العجب ولكنه اخذته من صاحبه ذمامه اي
ما يستحي به الذم بما اقدم عليه ولست اثق باعراب الحرف نقلا

ومن باب فضايل الصحابه رضي الله عنهم

وفي حديث الخدري لا يبقين في المسجد خوخه الا خوخه ابي بكر
الخوخه ممر بين بيتين او دارين ينصب عليها باب وقيل هي الباب الذي يسميها
العرب بخرفات ٥ **وفي حديث** ابي هريره قال عليه السلام بينا راع
في غنمه عدا عليها الذيب فاخذ شاه فطلبه الراعي حتي استنقذها منه ٥

وقيل

فالتفت اليه الذيب فقال من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري قيل اراد
بذلك من لها يوم السبع بضم البا وهو الذي اشار اليه عليه السلام حيث قال
ليخرجن الظعينه من كذا الي كذا لا تخاف علي نفسها الا الله والذيب واشار
بذلك الي عموم الامن حيث لا يخاف المنفرد ان يسافر الا الله والذيب فسمي ذلك
يوم السبع وقيل هو يوم السبع والسبع الموضع الذي عنده المحشر يوم القيامه
اراد من لها يوم القيامه وقيل اراد بذلك يوم القيامه وسماه السبع لان السبع
عباره عن الشده والصعوبه ومنه ان ابن عباس سيل عن مسله فقال احدي
من سبع يعني انها من المعضلات والمشكلات التي تشتد فيها الفتي ثم علي
هذا قيل اشار الي الليالي السبع التي ارسل الله العذاب فيها علي عاد ضربها
مثلا للمسله لما اشكلت وقيل اشار الي سني يوسف السبع التي اشتد
الامر فيها علي الناس من القحط المفرط والله اعلم ٥ **وفي حديث**
ابن عباس لما طعن عمر وضع علي سريره فتكنفه الناس اي اجتمعوا عليه ولجا
طوايف قال لم يرعني الا برجل قد اخذ بمنكبي معناه فلم يرعني الامر او الحال
الا برجل او تكون البا زايده والمراد فلم يرعني الا رجل وذكر باقي الحديث
وفي حديث ابي هريره يقول سمعته عليه السلام يقول بينا انا نايم
رايتني علي قليب عليها دلو فنزعت منها ما شا الله ٥ القليب البير ينزح
منها الما وفي الحديث فاستحالت غربا والغرب الدلو العظيمه ومعناه ان
عمر لما انتهت الخلافه اليه عظم امر الدين اذ كثرت الفتوح اكثر مما كانت
في زمان ابي بكر ومعنا استحالت اي انقلبت من الصغر الي الكبر وفيه
فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر قال الاصمعي سالت ابا عمرو
بن العلي عن العبقري فقال يقال هذا عبقري قوم كقولهم سيد قوم وكبيرهم

وقوتهم ونحو ذلك والعبقري الديباج من الثياب او الطنفسة الثخينة
وقيل العبقري منسوب الى عبقر قرية يسكنها الجن ينسب اليها كل فائق
جليل القدر فعلى هذا العبقري في وصف عمر صفة مدح وعزة الديباج في
الثياب او ما هو فائق جليل القدر في الامتعة فكأنه قال فلم أر شخصا
نفيسا فائقا في القوة والصلابة مثل عمر حتى ضرب الناس بعطن قال بعض
الائمة حتى رووا وارووا ابلهم فابركوها وضربوا لها عطنا ليعيدوها الى
الشرب مرة اخرى يقال عطنت الابل فهي عاطنة واعطنتها انا وفي بعض
الروايات يفري فريه اي يعمل عمله ويقوى قوته تقول العرب تركته يفري
الفري اذا عمل العمل فاجاده **وفي حديث** سعد ان عمر استاذن عليه
صلى الله عليه وسلم وعنده نسا يكلمنه ويستكثرنه لي يطالبنه ما العقه ٥
ويطلبن الكثير منها وفي اخره ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا الا سلك غير
فجك ٥ الفج الطريق الواسع ويقال المخترق ما بين كل جبلين فج ٥ **وفي حديث**
ابي موسى الاشعري انه توضأ في بيته ثم خرج فقال لالزمن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال فدخل بير اريس قال فجلست حتى قضا حاجته وتوضا
فقمت اليه فاذا هو قد جلس على بير اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه
ودلاهما في البيره ٥ القف ما غلظ من الارض في ارتفاع ولعله يريد بها هنا
التل الذي يحوط على راس البير لئلا ينساب اليها الما فلا يقع فيها المارة ٥
وفي رواية اخرى لهذا الحديث قال ابو موسى خرجت اريد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوجدته قد سلك في الاموال اراد في الحيطان والبساتين
عبر عنها بالاموال يقال هذا مال فلان اذا اشير الى ضياعه وعقاره **وفي**
حديث ابي هريرة انه عليه السلام قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية رجلا

يحب الله ورسوله قال عمر بن الخطاب ما احببت الامارة الا يومئذ قال
فتساورت لها رجاء ان ادعى معناه تواثبت لها وتطاولت ٥ **وفي حديث**
سهل بن سعد انه عليه السلام قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية رجلا يفتح الله
على يديه وذكر الحديث الى ان قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها معنى
قوله يدوكون اي يخوضون يقال الناس في دوكة اي في اختلاط ومخاوضة ومقاولة
وفي حديث سعد بن ابي وقاص انه نزلت فيه ايات من القران وعد
ذلك حتى قال واصاب عليه السلام غنيمة عظيمة فاذا فيها سيف فاخذته
فاتيته به فقلت نفلني هذا السيف معناه اعطنيه من الغنيمة نافلة لي فابى وقال
رده من حيث اخذته فانطلقت حتى اردت ان القيه في القبض ٥ القبض ما قبض
من المال فعل بمعنى مفعول يقال القاه في القبض ومن ذلك انه قال اتيت على
نفر من الانصار والمهاجرين فقالوا تعال نطعمك ونسقيك خمرا وذلك قبل
تحريمها وكانوا في حش اي بستان واذا بين ايديهم راس جزور مشوي وزق من
خمر فاكلت وشربت معهم وذكرت المهاجرين والانصار فقلت المهاجرون
خير فاخذ رجل من الانصار احد لحيي الراس فضربني به اللحي وتثنيته ٥
اللحيان وهما الفكان وللاضعان علو وسفل ٥ **وفي حديثه ايضا**
قال انزلت في اربع ايات وزاد في هذه الرواية فكانوا اذا ارادوا ان يطعموها
شجروا فاها بعصا ثم اوجروها معناه فتحوا فاها وعمدوه بعمود ثم صبوا
فيه الوجور وهو الدوا الذي يصب في الفم ٥ **وفي حديثه ايضا**
فضرب به انف سعد ففزره فكان انف سعد مفزورا فزره اي شقه يقال
فزرت الثوب اي فسخته فتفزر اي تفسخ ويقال فزره اي صدعه **وفي**
حديث جابر سمعته عليه السلام يقول لكل نبي حواري وحواري

الزبير والحواري الناصر والحواريون انصار عيسى وسموا بذلك لبياض ثيابهم
ثم استعمل ذلك في كل ناصر وقيل هم خلصان الانبيا لانهم نقوا واخلصوا من
كل عيب فمعنى الحديث الزبير مختص من اصحابي ومفضل ٥ **وفي حديث**
عبد الله بن الزبير كنت انا وعمر بن ابي سلمه يوم الخندق مع النسوه في اطم
حسان فكان يطاطي لي مره اي يخفض فانظر واطاطي له اي اخفض فينظر وقد
مر تفسير الاطم فيما تقدم ٥ **وفي حديث** ابي هريره انه عليه السلام اتى
خبا فاطمه فقال اثم لكع اثم لكع سيل بعضهم عن لكع فقال هي في لغتنا الصغير
وعن الحسن اذا قال للانسان يا لكع فمعناه يا صغيرا في العلم فسمى عليه السلم
الحسن بذلك لانه اراد اثم الصبي الصغير ثم قال فظننا ان امه تحبسه لتغسله
وتلبسه سخابا وهو القلاده من السك وغيره ليس فيها من الجوهر شي **وفي
حديث** عايشه خرج عليه السلام ذات غداه وعليه مرط مرحل من شعر
اسود وقد مر تفسيره فيما تقدم ٥ **وفي حديث** عبد الله بن جعفر كان
عليه السلام اذا قدم من سفر تلقى بصبيان اهل بيته معناه استقبل بهم ٥
وفي حديث ابي هريره قال اتى جبريل النبي عليهما السلام فقال بشر
خديجه ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب قال اهل اللغه كل عظم اجوف
فيه مخ فهو قصبه وجمعها قصب ومعناه في الحديث لؤلؤ مجوف واسع كالقصر
المنيف سماه قصبا لانه مجوف ٥ لا صخب فيه يعني لا لغط ولا صياح والصخب
شده رفع الصوت ولا نصب اي لا اذى ولا تعب كانه وصف البيت بانه موضع
السرور لحه ليس فيه اذى ووجع ٥ **وفي حديث** عايشه ما غرت على امراه
ما غرت على خديجه الحديث الى ان قالت وان كان عليه السلام ليذبح الشاه
ثم يهديها الى خلايلها جمع خليله ٥ **وفي حديث** عايشه قالت

في حق خديجه وما تذكر في عجوز من عجايز قريش حمرا الشدقين هلكت في الدهر
اراد بيضا الشدقين قال الايمه العرب تقول امراه حمرا اي بيضا ومنه قال
عليه السلام لعايشه يا حميرا ٥ **وفي حديث** عايشه قال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم اريتك في المنام ثلث ليال جاني الملك في سرقه من حرير
اي في خرقه من الحرير قال ابو عبيد هي الشقق الا انها البيض منها خاصه الواحد
سرقه قال واظنه فارسيه معربه اصلها سره وهو الجيد ٥ **وفي حديث**
عايشه انها كانت تلعب بالبنات قالت وكانت تاتيني صواحبي فكن ينقمعن من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يسربهن الي معنى قوله تلعب بالبنات
انها تلعب باللعب التي يتخذها الصبيان من الخرق وغيرها وكانت عايشه
صبيه ما تاثم باستعمال اللعب والصور او كانت قبل تحريم اتخاذ الصور
وقيل معناه انها كانت تلعب مع البنات اللواتي يدخلن عليها فالبنات المعنى مع
و قولها ينقمعن معناه يتخنسن ويستترن منه عليه السلام ويتغيبن منه
في بيت او ستر وكان يسربهن الي اي يبعثهن الي ٥ طيبا للقلب ويسرحهن
نحوي ٥ **وفي حديث** عايشه ان ازواج النبي عليه السلام ارسلن فاطمه
اليه يسالنه العدل في وذكرت الحديث الى ان قالت فلما قالت فاطمه والله
لا اكلمه فيها ابدا ارسلن زينب بنت جحش وهي التي كانت تساميني منهن في المنزله
اي تطاولني وتفاخرني ثم ذكرت من خيرها وتقواها وصدق حديثها وورعها
في القربات والصدقات ما عدا سوره من حده كانت فيها تسرع منها الفيئه
ارادت سوره الغضب ثم سرعه رجوعها عنه وندمها على ما يبدر منها
ثم ساقت الحديث الى ان قالت فدخلت زينب وهو عليه السلام معي في
المرط فوقعت بي واستطالت علي وانا ارقب منه عليه السلام ومن طرفه

هل يادن لي في جوابها فلم يبرح حتى عرفت انه عليه السلام لا يكره لن انتصر مالت
مليا وقعت بها لم انشبها حين انحيت عليها معناه لم اعلق بها يقال نشب بعض القوم
ببعض اي تعلق والانحا على الشي الاعتماد عليه معناه حين مال الغث في جوابها
والوقوع بها فقال عليه السلم وتبسم انها ابنة ابي بكر ٥ وفي روايه لم انشبها
ان اثخنتها معناه لم البث ان اعييتها بالجواب وازمنتها حتى ما كانت تستطيع
الجواب والاثخان الازمان والإيهان ٥ **وفي حديث** عايشه سمعت
النبي عليه السلام في مرضه الذي مات فيه واخذته بحة البحة يبوسه في الحلق
يولد منه سعله وامراه بحا اي غليظه الحلق الصوت ٥

حديث ام زرع

وفي حديث عايشه انها قالت جلس احدى
عشره امراه فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيا قالت
الاولى زوجي لحم جمل غث على راس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل
الغث المهزول معناه انه قليل الخير ومع ذلك فهو بعيد لا يوصل اليه
كاللحم الغث على راس جبل اما الجبل فعسر المرتقى واما اللحم فغث ليس
بسمين فينتقى اي يخرج منه النقا والنقا المخ ولما الروايه الاخرى فينتقل
اي لا ينقله الناس الى بيوتهم رغبة فيها ٥ **قالت الثانيه** زوجي
لا ابث خبره اني اخاف الا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره العجر جمع
عجره وهي العقده من العصب او العروق ترى ناتيه من الجسد والبجر نحوها
الا انها في البطن خاصه ورجل ابجر اي عظيم البطن وقيل هو ناتي
السره اي عظيمها ومعناه اني ان اخذت في وصفه اخاف ان لا اتركه
فافشي سره فاسكت الان ولا ابث خبره ٥ **قالت الثالثه** زوجي
العشنق ان انطق اطلق وان اسكت اعلق ٥ العشنق الطويل

المفرط معناه انها قالت ما عنده الا الطول بلا نفع وفايده ان ذكرت ما فيه
من العيوب واظهرت الشكايه طلقني وان سكت تركني معلقه لا ايما ولا ذات
بعل ٥ **قالت الرابعه** زوجي كليل تهامه لا حر ولا قر ولا مخافه
ولا سامه معناه انه صاحب سلامه ورفق لا اذى عنده ولا مكروه وهو
معتدل المزاج والطبع موافق حسن المعاشره لا غايله فيه فاخافه ولا
ضجر وسو الخلق فاسامه ٥ **قالت الخامسه** زوجي ان دخل فهد
وان خرج اسد ولا يسال عما عهد قوله فهد اي اذا دخل البيت اكثر
النوم كالفهد لانه نووم قالته على طريق المدح ومعناه انه لا يتفقد ما ذهب
من ماله ولا ينافش ولا يلتفت الى معايب البيت وما يراه فيه فكانه ساه عنه
ولذلك قال ولا يسال عما عهد ثم وصفته بالشجاعه فقالت وان خرج اسد
اي ان خرج الى القتال فهو كالاسد في شده الباس يقال اسد الرجل
واستاسد بمعنى واحد ٥ **قالت** السادسه زوجي ان اكل لف
وان شرب اشتف وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث ٥ قوله
ان اكل لف اي قمش وخلط من كل شي ومنه يقال للقوم اذا اختلطوا لف
ولفيف وان شرب اشتف اي اتى على ما في الانا واستفرغ ما فيه وان
اضطجع التف اي انضم ونام ناحيه ولم يضاجع امراته ولم يمارس منها ما
يمارس الرجل من امراته ولا يولج الكف ليعلم البث اي الحزن لبعده عنها
وعن مصاحبتها والدنو منها فان غالب حزن المراه لذلك ٥ **قالت**
السابعه زوجي غيايا او عيايا طباقا كل دا له دا شجك او فلك او جمع
كلا لك اما قوله عيايا فهو من الابل الذي لا يضرب ولا يلقح وكذلك هو من
الرجال ومعناه انه العنين الذي يعجز عن اتيان النسا ومباشرتهن

ويعي بهن ولما العيايا بالغين المعجمه قال ابو عبيد لا اعرف معناه ولم نعرفه
الا بالعين قلت ان صحت الروايه بالغين فيحتمل ان يكون من الغبايه وهي
شبه الظل ومنه الحديث تجي البقره وال عمران كانهما غمامتان او غيابتان
فيكون معنى الغيايا راجعا الى مستور العقل بالجهل والحمق او الى انه ثقيل
النفس والروح غير منبسط في العشره كانه يغشي ويغم المجلس على من خالطه
ويعاشره وهذا احتمال ظاهر واللفظ من حيث اللغه والاشتقاق يوافق والله
اعلم والطباقا العي الاحمق الفدم كانه اطبق على عقله ولبسه ٥ وقوله
كل دا له دا اي كل شي من ادوا الناس فهو فيه وصفته بكثره العيوب وقولها
شجك او فلك ٥ الشج كسر الراس وهو ان يعلو الراس بالعصا والشج في الراس
خاصه والفل في الاعضا كلها ومعناه ان زوجها اذا غضب لم يملك نفسه فاما ان
يشج الراس او يكسر عضوا من الاعضا او يجمع بين الكل من الشج والكسر **قالت**
الثامنه زوجي الريح ريح زرنب والمس مس ارنب ٥ قولها المس مس ارنب ٥
وصفته بحسن الخلق ولين الجانب فاذا مسسته لم ينفر كما لو وضعت يدك على
ظهر ارنب والريح ريح زرنب معناه انه طيب رايحه الجسد والزرنب نوع من الطيب
وقيل انه كنايه عن طيب الثنا في الناس وحسن الاحدوثه عنه **قالت**
التاسعه زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من النادي
قولها رفيع العماد اي رفيع الخبا والبيت وصفته بالشرف والسياده ويجوز
ان يكون كنايه عن شرف قومه ولونه سريا رفيعا فيهم وقولها طويل النجاد عبارة
عن طول القامه حتى يكون طويل النجاد وهو حماله السيف وقولها عظيم الرماد
كنايه عن الجود والسماحه وكثره الاضياف فتعظم نيرانه فيكثر الرماد وقولها
قريب البيت من النادي يعني ينزل بين ظهراني الناس ليعرف الاضياف بيته

فيرد ودونه وليس ممن يختفي ويبعد عن الناس فلا يفطن لمكانه **قالت**
العاشره زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك
قليلات المسارح اذا سمعن صوت المزاهر ايقن انهن هوالك ٥ قولها مالك
وما مالك على طريق التعظيم والتفخيم كما قال تبارك وتعالى وما ادراك ما يوم
الدين ثم قالت مالك خير من ذلك اي مما يحسب ويظن ومعناه ان فيه ٥
خصالا لا تدخل تحت الحصر والنطق ثم ذكرت حسن ضيافته وجوده فقالت
له ابل كثيرات المبارك معناه انهن يبركن بفنايه ولا يسرحن الى المراعي
البعيده بحيث لا يتوصل اليها ولكن يبركها عند البيت حتى اذا نزل به ضيف
لم تكن الابل غايبه عنه ولانها لحضرته فيقريه ويعطيه من البانها ولحومها
وقولها اذا سمعن يعني الابل صوت المعازف والمزاهر علمن انهن ينحرن
لان من عاده هذا الرجل انه اذا نزل به الاضياف اطعمهم وسقاهم واتاهم
بالغنا والمزاهر ونحر لهم فالابل قد تعودن انهن اذا سمعن ذلك كان لحضور
الضيفان فتيقن انه ينحرهن ٥ **قالت** الحاديه عشر زوجي ابو زرع
اناس من حلي اذني وملا من شحم عضدي وبجحني فبجحت الى نفسي وجدني
في اهل غنيمه بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط ودايس ومنق فعنده
اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب فاتقمح ٥ قولها اناس من حلي اذني
النوس الحركه من كل شي متدلي يقال ناس القرط وغيره ينوس نوسا واناسه
غيره ومعناه انه حلاني قرطه وشنوفا فحركها في اذني وقولها ملا
من شحم عضدي معناه انه اسمنني باحسانه الي واطعامه اياي لذايذ الطعام
حتى سمن جسدي وخص العضد لانه اذا سمن سمن ساير الجسد وقولها
بجحني اي فرحني بنعمته وطيب عيشه وحسن معاشرته ففرحت نفسي

وقولها وجدني في اهل غنيمه بشق وهو اسم موضع والمحدثون يقولون
بشق فان ساعدهم النقل فهو شق اي في شعب جبل ومعناه ان اهلي
كانوا اصحاب غنم ليسوا باهل خيل ولا ابل فجعلني في اهل صهيل واطيط
اي بالصوتين عن الخيل والابل ومعناه ذهب بي الى اهله وهم اهل خيل وابل
والعرب تتمدح بذلك وقولها ودايس ومنق ومعناه انهم اهل زرع فيدوسون
الطعام اي يجمعونه في الاداس بعد الحصاد ويديرون الحيوان عليها حتى
تنداس وتلين ثم ينقونها بالتذريه وبالنخل بالمناخل والغرابيل كما يفعله
اهل الزرع فوصفهم بانهم مياسير عندهم الخيل والابل والزرع والضرع
والمحدثون يروون بين دايس ومنق فان صحت الروايه فهو اشاره الى الحيوانات
السمينه التي لها نقي من السمن وهو دلاله على انهم اهل الضرع كما انهم من
اهل الزرع وقولها فعنده اقول فلا اقبح اي يقبل قولي ولا يرد علي واشرب
فاتقمح معناه فاروي من الما وارفع راسي ومنه يقال بعير قامح وابل قماح اذا
رفعت راسها من الما اما للري او من البرد فمقصودها اني اروى من الما في بيته
مع عزه الما عندهم وانكف عنه رافعا راسي من الري ومن رواه فاتقنح فان
شمرا روى عن ابي زيد انه قال التقنح ان يشرب فوق الري يقال
قنحت من الشراب اقنح قنحا اذا تكارهت على شربه بعد الري وقال ابو
عبيد لا اعرف هذا الحرف ولم اجده في كتاب الا في كتاب الغريبين والقنح
قنحت الشي قنحا اذا عطفته كالمحجن والقناحه بالضم مشدده مفتاح
معوج ثم قالت ام ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها رداح وبيتها فساح
لها قولها عكومها العكوم جمع عكم وهي الاحمال والاعدال التي فيها
صنوف المتاع والاطعمه والاموال والرداح اسم للعظيم معناه اعدال

بيتها عظيمه لكثره امتعتها يقال للمراه الثقيله الاوراك رداح وللكتيبه
رداح وللجفنه العظيمه رداح وجمعه ردح وبيتها فساح اي واسع يقال
بيت فسيح وفساح ارادت ان منزلها واسع للضيفان ولما فيه من كثره الاموال
والامتعه وفي روايه غريبه فياح وهو بمعنى الواسع يقال بيت افيح وبيوت
فيح وبقعه فيحا ثم قالت ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه
كمسل شطبه ويشبعه ذراع الجفره الشطبه ما شطب اي شقق من جريد
النخل وهو سعفه وهو قضيب دقيق ينسج منه الحصر والمضجع المحل الذي
يضطجع عليه وصفته المراه بانه مهفهف ضرب اللحم وهو مما يمدح به الرجل
لخفته وذلك بانه لا يسترخي لحمه وجسمه فيقع على الارض كالكسلان وقولها
ويشبعه ذراع الجفره وهي الانثى من اولاد الغنم وصفته بقله الطعم
مع قوته وجلادته والعرب تتمدح بذلك ثم قالت بنت ابي زرع وما
بنت ابي زرع طوع ابيها وامها وملء كسايها وغيظ جارتها وصفتها بحسن
الخلق والخلق وسمنها وتهذيبها الى بيتها ثم قالت جاريه ابي زرع فما جاريه
ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملا بيتنا تعشيشا
قولها لا تبث حديثنا تبثيثا اي بالمصدر على خلاف لفظ الفعل وهو جايز
قال تبارك وتعالى وتبتل اليه تبتيلا وروي ولا تنث بالنون حديثنا
تنثيثا ومعناهما واحد اي لا تظهر سرنا ولا تنقث وروي ولا تنقل
ميرتنا يعني الطعام لا تاخذه فتذهب به وتخون فيه والتنقيث الاسراع في
السير يقال خرج فلان ينتقث اي اسرع في سيره ولا تملا بيتنا تعشيشا
معناه لا تخوننا فتخبا امتعتنا وطعامنا في الزوايا فيكون في كل زاويه مثل
مثل عش طاير مما جمعته فيها ويروى تغشيشا بالغين من الغش وهو

الحيانه وقيل معناه لا تملا بيتنا بالمزابل والقمامات فتجمعها كالاعشاش مثل عش
طاير بل تكنس البيت وتنظفه وتخرج بالقمامات ولا تجمعها ٥ ثم قالت خرج
ابو زرع والاوطاب تمخض الاوطاب جمع وطب وهو سقا اللبن فلقي امراة معها
ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين قيل اراد بالرمانتين الثديين
اراد انهما من تحت خصرها يعني في حجرها يلعبان بثدييها وقال ابو عبيد معناه
ذات كفل عظيم فاذا استلقت نبا الكفل بها من الارض حتى يصير تحتها فجوة يجري
فيها الرمان وكانا يلعبان برمانتين وهذا مع الاحتمال فيه بعد لان قرينة الحال
تشعر بانها وصفت المراة بكونها ذات جمال يرغب فيها ولها ثديان كالرمانتين
فاما بتقدير ما ذكره فهو نادر والله عز وجل اعلم ٥ ثم قالت فطلقني
ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا اي سيدا ركب شريا يعني فرسا يستشري
اي يلج في سيره من نشاطه ويمضي بلا فتور ولا انكسار واخذ خطيا اي رمحا
منسوبا الى الخط وهو من بلاد البحرين واراح علي نعما ثريا والثري الكثير من
المال والابل وغيره يقال ثري بنو فلان على غيرهم اذا كثروهم وكانوا اكثر منهم
والاراحة السوق الى المراح ثم قالت اعطاني من كل رائحة زوجا معناه
اعطاني من كل صنف من المال الذي اراحه من النعم وقال كلي ومبري اهلك
اي اعطي وافضلي الى اهلك من الطعام ٥ ثم قالت فلو جمعت كل شي اعطاني
مع كثرته ما بلغ انية ابي زرع على طريق ضرب المثل لانها عنت الانية ولانها
كنت بذلك عما كانت تلقاه في بيت ابي زرع من النعم هذا كما قال عليه الصلاة والسلام
ما بلغ احدكم مد احد ولا نصيفه منهم يعني الصحابة واستعمال لفظ المد على
طريق التوسع واراد به ما لهم من الفضيلة ٥ قالت عايشة قال لي عليه السلام
كنت لك كابي زرع لام زرع معناه صرت لك كهو في جامع الخيرات من الدين والدنيا

وكانت احب الزوجات اليه صلى الله عليه وسلم ورضي عنها ٥ وفي رواية
اخرى في صفة ابنة ابي زرع صفر ردايها معناه خلو ردايها من ضمرها اي هي
ضامرة البطن فكان ردايها صفر اي خال لشدة ضمور بطنها والردا ينتهي الى
البطن فيقع عليه وفيه وعقر جارتها يدل غيظ جارتها ولا يحتمل الا احد
معنيين احدهما وقبلها غيظا من قولهم عقر ناقته ويحتمل انه من العقر وهو
الدهش والحيرة معناه انها تدهش اذا راتها من جمالها وحسنها والله اعلم
وفي هذه الرواية واعطاني من كل ذابحة زوجا يحتمل انها ارادت من كل مذبوحة
او ذبح ولفظ الفاعل قد ياتي بمعنى المفعول كما قال تعالى عيشة راضية اي مرضية
والله اعلم ٥ **وفي حديث** المسور بن مخرمة انه عليه السلام قال حين
خطب علي ابنة ابي جهل لا اذن ثم لا اذن ثلاث مرات فانما ابنتي بضعة مني
يريبني ما رابها اي يشككني ما يشككها ويعتريني ما يعتريها **وفي حديث**
عايشة قال عليه السلام اسرعكن لحاقا بي اطولكن يدا قال فكن يتطاولن ايتهن
اطول يدا حتى عرفن انه لم يرد طول الظاهر وانما عنى افضلهن يدا فكانت
سودة اول من لحقه عليه السلام من ازواجه وكانت افضلهن عملا لانها كانت
تعمل بيدها وتتصدق به ٥ **وفي حديث** انس انطلق عليه السلام الى
ام ايمن فانطلقت معه فناولته اناء فيه شراب قال فلا ادري اصادفته صايما
او لم يرده فجعلت تصخب عليه وتذمر عليه معناه تستطيل انبساطا منها معه
وتتنكر له وتوعده وانما كان عليه السلام يقبل ذلك لما لها من الحق عليه
وفي حديث انس قال عليه السلام دخلت الجنة فسمعت خشفة
اي صوتا لينا فقالوا هذه الغميصا تصغير غمصا وهي التي في عينها غمص
وهي ام انس بنت ملحان ٥ **وفي حديث** جابر قال عليه السلام ارايت

فرايت امراه الى طلحه ثم سمعت خشخشه امامي فاذا بلال الخشخشه صوت
السلاح ونحوه ٥ وفي حديث انس وانه اتى باخيه الصبي اليه عليه السلم
فدعي بعجوه ولاكها في فيه ثم قذفها في في الصبي فجعل الصبي يتلمظها وقد مر
تفسيره فيما تقدم ٥ وفي حديث جابر قال عليه السلام وجنازه سعد
بن معاذ بين ايديهم اهتز لها عرش الرحمن وروي مطلقا اهتز العرش لموت
سعد بن معاذ قيل معناه ارتاح له واستبشر به لكرامته على ربه وقيل معناه
اهتز العرش وهم حمله العرش وملايكة الموكلون به وقيل اراد بالعرش
سريره الذي وضع عليه وحمل الى قبره ٥ وفي حديث جابر جي بابي يوم
احد مسجي اي مغطا وقد مثل به مخفف اي جعل مثله ولا يجوز بالتشديد وقد
جي به مجدعا ٥ وفي حديث عبد الله بن الصامت في قصه اسلام ابي ذر
قال ابو ذر خرجنا من قومنا غفار وانخي انيس وامنا ونزلنا على خال لنا فاكرمنا
فحسدنا قومه فقالوا له انك اذا خرجت عن اهلك خالف اليهم انيس وتخونك
في اهلك فجا خالنا فنثا علينا الذي قيل له معناه اخبرنا والنثا مقصور الخبر
قال فقربنا صرمتنا وهي القطعه القليله من الابل فاحتملنا عليها ونزلنا بحضره
مكه فنافر انيس عن صرمتنا وعن مثلها والمنافره ان يفتخر الرجلان كل واحد
منهما على صاحبه ثم يحكمان بينهما رجلا وهو شبه المراهنه على الحسب وكانه
فيه يقال نافره فنفره ينفره اي غلبه فالنافر الغالب والمنفور المغلوب ثم في
الحديث فاتيا الكاهن فخير انيسا معناه فجعل انيسا وقومه خير الحسبين فاتانا
انيس بصرمتنا ومثلها معها قال ابو ذر وكنت اصلي قبل ان القى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلث سنين اتوجه حيث ما وجهني الله تعالى اصلي عشا
حتى اذا كان من اخر الليل القيت كاني خفا والخفا هو الغطا وكل شي غطيته

بشي من كسا او ثوب او غيره فذلك الغطا هو خفا وجمعه اخفيه وفيه وانطلق
انيس الى مكه فراث علي معناه ابطا علي فقلت ما صنعت قال لقيت رجلا
بمكه على دينك يزعم ان الله ارسله ولقد سمعت قول الكهنه فما قوله بقولهم ولقد
وضعت قوله على اقرا الشعر فما يلتام على لسان احد بعدي انه شعر وكان
انيس احد الشعرا ومعناه وضعت قوله على طرق الشعر وانواعه واحدها
قرو يقال هذا الشعر على قرو هذا ٥ قلت وانا اظنه ماخوذا من القراه اي
هو على نحو قرائته والله اعلم قال ابو ذر فقلت لاخي واكفني حتى اذهب فانظر
قال فاتيت مكه فتضعفت رجلا منهم معناه حسبته ضعيفا فقلت اين هذا
الذي تدعونه الصابي فاشار الي فقال الصابي فمال علي اهل الوادي بكل مدره وعظم
حتى خررت مغشيا علي فارتفعت حين ارتفعت كاني نصب احمر وفيه لغات
نصب ونصب ونصب وهو صنم او حجر كانت العرب تنصبه وتذبح عنده فيحمر
للدم فلهذا قال كاني نصب احمر قال فاتيت زمزم فشربت منه وغسلت
عني الدم ولبثت ثلثين من يوم وليله ما كان لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى
تكسرت عكن بطني من السمن وما وجدت على كبدي سخفه جوع يعني رقته
وضعفه وقال بعضهم السخف رقه العيش والسخف رقه العقل واصل
الكلمه للرقه ومنه ثوب سخيف اي رقيق قال فبينا اهل مكه في ليله قمرا
اضحيان اي مضيه يقال ليله اضحيان واضحيانه وضحيانه وضحيا واصل الكلمه
من الظهور والبروز اذ ضرب على اصمختهم وفي الاصل بالسين وهو بدل
من الصاد ومعناه انهم ناموا وغفلوا كما قال تعالى فضربنا على اذانهم من ذلك
خلوه المصاف تدعوان نايله واسافا فقلت انكحا احدهما للاخرى قال فما
تناهتا على قولهما اي عن قولهما فانطلقتا تولولان لاني قلت لهما حين اتتا علي

معناه عصر بطني

فاز ابن زبان

من مثل الحبشه غبراني لا لالني ومعناه انه صرّح وقال ابن مثل الحبشه فلهذا
ولولنا وقالنا لو كان هاهنا احد من انفارنا اي ممن ينفر لنا وينصرنا ونفر
الانسان ونفره ونفرته ونفيره ونافرته رهطه الذين ينصرونه ومنه قوله
تعالى واعز نفرا وقال والنن نفيرا ثم ساق الحديث الى ان قال ابو ذر فجا عليه
السلام الى المسجد ومعه ابو بكر فكنت اول من حياه بتحيه الاسلام فقال
وعليك ورحمه الله ثم سالني من انت فقلت من غفار الى ان قال فذهبت اخذ
بيده فقدعني صاحبه وكان اعلم به مني قوله فقدعني اى لففني ومنعني ومنه قول
الحجاج اقدعوا هذه الانفس معناه لفوها عما تتطلع اليه من الشهوات
قال ابو ذر بعد ما ساق الحديث فاتيت انيسا فاخبرته باني امنت واسلمت
وصدقت فاسر هو ولما رجعنا الى امنا اسلمت هي وانصرفنا الي قومنا فاسلم
النصف منهم وبقي النصف ثم لما دخل عليه السلام المدينه اسلم الباقون من
غفاره ثم جات اسلم فقالت يا رسول الله اخوتنا نسلم على الذي اسلموا عليه
فاسلموا فقال عليه السلام غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله ٥ وفي روايه
اخرى زياده بعد قول ابي ذر لاخيه فاكفني حتى اذهب فانظر قال نعم وكن على حذر
من اهل مكه فانهم قد شنفوا له وتجهموا قوله شنفوا له اى ابغضوه والشنف
الشاني المبغض وقوله وتجهموا معناه لقوا من وجهه ٥ وفي حديث
عبد الله بن عمر تمنيت ان اري رويا اقصها عليه صلى الله عليه وسلم قال وكنت
غلاما شابا عزبا انام في المسجد فرايت في النوم كان ملكين اخذاني فذهبا بي
الى النار فاذا هي مطويه كطي البير واذا لها قرنان كقرني البير وذكر باقي الحديث
قال الفتيقي القرنان قرنا البير وهما منارتان تبنيان من حجاره او مدر على راس
البير من جانبيها فان كانتا من خشب فهما زرنوقان ويقال له ايضا القامه والنعامه

وفي حديث انس قال جاءت بي ام انس اليه صلى الله عليه وسلم قد ازرتني
بنصف خمارها وردتني بنصفه معناه جعلت نصف خمارها ازارا لي ونصفها
ردا وساق الحديث الى ان قال فدعا لي وقال اللهم اكثر ماله وولده قال انس
فوالله ان مالي لكبير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المايه اليوم معناه
يعاد بعضهم بعضا ويعدون انفسهم فيبلغون نحوا من المايه بدعايه له وفي
حديث خرشه بن الحر قال كنت جالسا في حلقه في مسجد المدينه وفيها شيخ
حسن الهيئه وهو عبد الله بن سلام وهو يحدثهم حديثا حسنا فلما قام قال
القوم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنه فلينظر الى هذا ثم ذكر الحديث الى
ان قال عبد الله بن سلام الله اعلم باهل الجنه وساحدثكم ثم قال اني
بينا انا نائم اذ اتاني رجل فقال لي قم فاخذ بيدي فانطلقت معه قال فاذا
انا بجواد عن شمالي الجواد جمع الجاده وهي شارع الطريق ثم قال واذا جواد
منهج على يميني المنهج الطريق الواضح وساق الحديث الى ان قال واذا عمود راسه
في السما واسفله في الارض واعلاه حلقه فقال لي اصعد فوق هذا قال قلت
كيف اصعد هذا وراسه في السما قال واخذ بيدي فزجل بي فاذا انا متعلق
بالحلقه قوله فزجل بي اى رمى بي يقال زجل به رجلاه وفي حديث
عايشه ان حسان بن ثابت كان ممن كثر عليها قال عروه فسببته فقالت يا ابن اختي فانه كان
دعه فاني رايته ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم معناه يخاصم عنه
والمنافحه المخاصمه واراد بذلك انه كان يهاجي المشركين ويهجوهم ويذب
عنه صلى الله عليه وسلم ٥ وفي حديث عايشه قال حسان بن ثابت
يا رسول الله ايذن لي في ابي سفيان كان ممن كثر قال كيف بقرابتي قال حسان
والذي اكرمك بالحق لاسلنك منهم كما تسل الشعره من الخمير معناه لانزعنك

ونسبك الشريف من بينهم كما ننزع الشعره من الخميره **وفي حديثها**
ايضا قال عليه السلم اهجوا قريشا فانه اشد عليهم من رشق بالنبل يقال رشقه
رشقا اي رماه بالنبل ه **وفي حديث** ابي هريره في اسلام امه فسمعت
اي خشفه قدمي اي حركته خركه وصوته وسمعت خضخضه الما اي تحريك
الما وصبه ه **وفي حديث** ابي موسى لما فرغ عليه السلام من حنين بعث
ابا عامر على جيش الى اوطاس فلقي دريد بن الصمه فقتل دريد وهزم الله جيشه
قال ابو موسى وبعثني مع ابي عامر فرمي ابو عامر في ركبته رماه رجل من بني جشم
بسهم فاثبته في ركبته ثم ذكر ابو موسي قصته مع ذلك الرامي وقتله الى ان قال
فلما رجعت الى ابن عامر قال لي انزع هذا السهم فنزعه فنزي منه الما هذا في
الحديث ومعناه ان سال الله سال منه الما بسرعه كما يقال طفر ووثب منه والوجه
ان يقال فنزي من تلك الجراحه اي نزف دمه ولم يرقا حتى مات يقال نزي
ونزف بمعنى وذكر باقي الحديث ودعاه عليه السلام لابي موسى ولابي عامر ه
وفي حديث انس انه عليه السلام راي صبيانا ونسا مقبلين من عرس
فقام ممثلا اي منتصبا ماثلا شاخصا فقال اللهم انتم من احب الناس الي يعني
الانصار ه **وفي حديثه** قال عليه السلم قال الانصار كرشي وعيبتي
حكي ابو عبيد عن ابي زيد يقال عليه كرش من الناس اي جماعه فكانه اراد انهم
وصحابتي الذي اثق بهم واعتمدهم في اموري وكان معنى الكلمه من الجمع والاجتماع
ولذلك سمي الكرش التي للحيوانات كالمعده للانسان لاجتماع الطعام فيها وكذلك
الجماعه من الناس واراد بقوله عيبتي اي خاصتي وموضع سري والعرب
تكني عن القلوب والصدور بالعياب وذلك ان الرجل يضع في عيبته حر متاعه
وشبابه سمت الصدور بها لانها مستودع السرائر ه **وفي حديث**

اي يرمي النبل

هي

ابي هريره ثلث خصال سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني
تميم وذكر من ذلك انهم اشد الناس قتالا في الملاحم جمع ملحمه وهو مضيق
الحرب والوقعه العظيمه ه **وفي حديث** ابي هريره قال عليه السلام
خير نسا ركبن الابل نسا قريش احناه على يتيم او طفل في صغره وارعاه على
زوج في ذات يده معناه اشدهن اشفاقا ورحمه على الصبيان والصغار من
اولادهم حنا عليه يحنو وارعاه لي احفظهن لمال الازواج والاعتدال في
الانفاق وهما من خير الخصال ه **وفي حديث** انس قيل له بلغك انه
عليه السلم قال لا حلف في الاسلام فقال انس قد حالف عليه السلام بين قريش
والانصار في داري التي بالمدينه قوله لا حلف في الاسلام وذلك لان الاحلاف
كانوا ست قبايل في الجاهليه تحالفوا لما ارادت بنو عبد مناف اخذ ما في
ايدي بني عبد الدار من الحجابه والرفاده واللوا والسقايه وابي ذلك بنو عبد
الدار عقد كل قوم على امرهم حلفا موكدا على ان لا يتخاذلوا فسموا الحلفا
الاحلاف وقصتهم مشهوره وكانوا ايضا يتحالفون حلفا يتوافقون فنسخ
الاسلام ذلك واثبت المواخاه بين المسلمين كما ذكره انس من قوله حالف عليه
السلام بين قريش والانصار معناه اخي بينهم ه **وفي حديث** ابي
موسي قال عليه السلام النجوم امنه للسماء وانا امنه لاصحابي واصحابي امنه
لامتي معناه الامان ه **وفي حديث** الخدري ياتي على الناس زمان يغزو
فيام من الناس الفيام الجماعه ه **وفي حديث** ابن مسعود خير امتي
القرن الذي يلوني ثم الذي يلونهم القرن كل طبقه مقترنين في وقت واحد
ويقال لكل مده او طبقه بعث فيها نبي قلت السنون او كثرت قرن وفيه
ثم يخلف قوم يحبون السمانه اي السمن والعباله فيكثرون الاكل والجازفون

حاشيه قبل صحوره الندم ان يشهد عند الحاكم قبل ان يستشهد الحاكم يطلب صاحب الحق ولاهم لشهادته وان حلف في قطع الحقوق قبل استحلاف الحاكم او الخصم بيمينه ع

في الامور فيشهدون ويحلفون في غير موضع الحلف والشهاده اي يقدمون
ويوخرون وعبر عنهم بانهم تسبق شهادتهم يمينهم ويمينهم شهادتهم ٥
وفي حديث ابن عمر صلى عليه السلام ذات ليله صلاه العشا في اخر حياته
فلما سلم قال ارايتكم ليلتكم هذه فان على راس مايه سنه منها لا يبقى ممن هو على
ظهر الارض احد قال ابن عمر فوهل الناس في مقالته عليه السلم تلك معناه وهموا
او غلطوا فيما يتحدثون به عن مايه سنه فانه عليه السلام قال لا يبقى ممن هو اليوم
على ظهر الارض احد يريد بذلك ان يخرم ذلك القرن ٥ وفي حديث
جابر قال عليه السلام ما من نفس منفوسه اي مولوده ومخلوقه يقال نفست
المراه غلاما على ما لم يسم فاعله والولد منفوس ونفست لغة فيه وفي حديث
ابي هريره قال عليه السلام لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم
انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه قيل معناه ان مدا ينفقه
احدهم او نصف مد خير مما يبلغ في المقدار احدا من ذهب نفقه احدكم وصدقته
لانهم كانوا ينفقون ويتصدقون عن قله واقتار وحاجه وقيل معناه ضرب
المثل اي لا يساويهم احد منكم في الرتبه والدرجه ولا نصف ما لهم في الفضيله ٥
والدرجه فلا تنقصوا منهم ٥ وفي حديث ابي نوفل قال رايت عبد الله
بن الزبير على عقبه المدينه مصلوبا فجعل الناس يمرون عليه ومر عليه ابن عمر
فذكر كلاما الى ان قال والله لقد كنت ما علمت صوامًا قوامًا وصولًا للرحم في
كلام اخر ثم فبلغ الحجاج ما قاله ابن عمر فامر به فانزل عن جذعه والقي في قبور ثم
اليهود ثم ارسل الى امه اسما بنت ابي بكر فابت ان تاتيه فقال لتاتيني او
لابعثن من يسحبك بقرونك فابت معناه لابعثن من ياخذ بشعرك فيجرك الى
فلما ابت قال الحجاج اروني سبتي اراد النعل المدبوغه بالقرظ فلبسها ثم انطلق

يتودف قال بعضهم هو التبختر وقال اخرون هو الاسراع وذكر باقي الحديث
وفي حديث ابن عمر تجدون الناس كابل مايه لا تكاد تجد فيها راحله الراحله
التي تستصلح للركوب وهي المدربه المهذبه التي تصبر على حمل مشقه الركوب
فلا خلل فيها ولا نفار والابل المهمله التي تصلح لحمل الاثقال بخلاف ذلك فضرب
عليه السلام المثل لمن يحتمل اذى الناس ويصبر على مداراتهم ويعاشرهم بالجميل
من غير سوء خلق بالراحله بين ساير الابل فعوام الناس مثلهم مثل الابل التي لا
تصلح الا للاحمال والخاص منهم مثله مثل الراحله التي تعد لحمل المشاق والاذى
وفي حديث ابي هريره في قصه جريج الراهب ان امه دعت عليه وقالت لا
تمته حتى تريه المومسات معناه حتى تريه الزواني وفتنتهم ثم ذكر انه كان راع
ياوي الى ديره اي الى صومعته وساق تمام الحديث ٥ وفي روايه اخرى
وبينا صبي يرضع من امه فمر رجل راكب على دابه فارهه وشاره حسنه معناه
هيئه حسنه وذكر باقي الحديث وفي اثنائه ان المراه قالت حلقى مر رجل حسن
الهيئه الى اخره قولها حلقى دعا عليه على عادتهم انهم لا يريدون وقوعه
لقوله عليه السلم عقرى حلقى وقد مضى تفسيره فيما تقدم ٥ وفي حديث
النواس بن سمعان سالته عليه السلام عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق
والاثم ما حاك في صدرك وقد مر تفسيره ٥ وفي حديث انس قال
سمعته عليه السلام يقول من سره ان يبسط له في رزقه وينسا له في اثره فليصل
رحمه معناه يوخر له في اجله يقال انسا الله اجله ونسا في اجله وعبر
بالاثر عن العمر لانه ما بقي حيا فاثره ظاهر فاما اذا مات خفي اثره ٥ وفي
حديث ابي هريره ان رجلا جا اليه صلى الله عليه وسلم فقال ان لي قرابه
اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي فقال لئن كان كما قلت

تسفهم الملّ يقال اسفه على السفوف اذا حمله على ان يسف والسفوف هو
للدواء والسويق الذي يسف هالسعوط والوجور والملّ قيل هو الجمر وقيل
هو الرماد الحار والملّة الرماد او التربة التي تحمى ويوقد عليها لتدفن فيه الخبزة
ثم يضاف اليها الخبز فيقال خبز مله وربما تضع العامة الرماد موضع الخبزة
استخفافا فيقولون اهل الملة ومعنى الحديث انه قال اذا لم يشكروك ويثنون
اليك فان اعطاك اياهم حرام عليهم وما ياكلونه وياخذون مثل نار في بطونهم
وفي حديث انس لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا معنى التدابر ان يدير
هو واحد عن صاحبه ويوليه دبره فيكون فيه التقاطع ٥ وفي حديث
ابي هريرة ولا تحسسوا ولا تجسسوا قال بعضهم التحسس في الخير والتجسس
في الشر وفي الحديث النهي عنهما قال بعضهم معناهما هو تطلب الاخبار
التي لا فايدة فيها وقال بعضهم ذكر الحرفين وان كان المعنى واحد لاختلاف
اللفظين قالوا بعدا وسحقا وقال اخرون التجسيس البحث عن عورات
الناس والتحسيس الاستماع لحديث القوم وفي بعض الروايات ولا تناجشوا
وقد مر تفسير النجش ٥ وفي حديث ابي هريرة قال عليه السلام تفتح
ابواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر الله لكل عبد لا يشرك بالله شيا الا
رجلا بينه وبين اخيه شحنا اي بغضا وعداوة وفي بعض الروايات الا المتها
جرين وفي بعضها الا المتهجرين وهما المتقاطعان وفي بعض الروايات الا عبد
بينه وبين اخيه شحنا فقال اتركوا هذين حتى يصطلحا او اركوا هذين حتى يفيا
معناه اخروا هذين يقال ركاه يركوه اذا اخره ٥ وفي حديث ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى
فارصد الله تعالى على مدرجته ملكا معناه امره ان يرصد طريقه والمرصد الذي

بلغ

جعل رصدا اي الطريق والمدرجة الثنية الغليظة ومعناه على طريقه الذي
يختلف منه الى اخيه ويمضي ٥ فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخا لي في
هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها اي تربيها وتتعهدها قال لا وذكر
تمام الحديث ٥ وفي حديث ثوبان قال عليه السلام عايد المريض في
مخرفة الجنة المخرفة البستان الذي يخترف فيه الثمار وقيل المخرفة الطريق
ومعناه انه في طريق يوديه الى الجنة ٥ وقيل المخرفة الطريقة بين صفين من النخل
يخترف من ايهما شيت ٥ وفي بعض الروايات في خرفة الجنة والخرفة ما يخترف
اي يجتنى من الثمار ٥ وفي حديث عبد الله بن مسعود دخلت عليه صلى
الله عليه وسلم فقلت انك لتوعك وعكا شديدا اي تحم والموعوك المحموم
وفي حديث ابي هريرة قال لما نزل قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به بلغت
من المسلمين مبلغا شديدا فقال عليه السلام قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب
به المسلم كفارة ٥ المقاربة القصد في الامور من غير غلو ولا تقصير ومعنا ٥
لعملوا ما امكنكم ولا تحزنوا بهذه الاية حزنا يشق عليكم ويقطعكم فان الخطايا
كفارات جاعرها وذكرها من غير زيادة عمل من صاحبها من الطاعات هذا الوجه
الكلام ٥ وفي حديث جابر انه عليه السلام دخل على ام السايب او ام
المسيب فقال ما لك تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها قال لا تسبي الحمى
الحديث ٥ قوله تزفزفين من الزفزفة وهو تحريك الرياح الحشيش حتى يصوت
والزفزاف الطاير الذي يزفزف في طيرانه اي يحرك جناحه ويعلو فمعناه
ما لك تقلقلين وتحركين بدنك وترتعدين كما يحرك الطاير ويحرك جناحه وفي
حديث ابي هريرة قال عليه السلام لتردن الحقوق الى اهلها حتى يقاد
للشاة الجلحا من الشاة القرنا الجلحا هي الجما التي لا قرن لها ويقال قرنيه جلحا

اي لا احض لها والاجلح من الناس الذي انحسر الشعر عن جانبي وجهه **وفي**
حديث جابر اقتتل غلامان احدهما من المهاجرين والاخر من الانصار فنادي
المهاجرون يا للمهاجرين والانصار يا للانصار ولام الاستغاثة تدخل علي
المستغاث به والمستغاث له جميعا وتكسرها فاما اذا دخلت علي المستغاث
به فهي في نفسها مفتوحه واذا دخلت على المستغاث به والمستغاث له فهي
في نفسها مكسوره لقول القايل يا لله للمسلمين والتي دخلت على الله مفتوحه
لانه مستغاث به والتي دخلت علي المسلمين مكسوره لانهم المستغاث لهم وفي
ساق الحديث فكسع احدهما الاخر اي ضرب موخره يقال كسعت الرجل
اذا ضربت موخره فانكسع اي سقط علي موخره ۝ وفي بعض الروايات
انه عليه السلام انه عليه السلام قال ما بال دعوي الجاهليه دعوها فانها
منتنة اي هذه الدعوي خبيثه وقد جا غوث الاسلام وبطلت دعوي الجاهليه
وفي حديث ابي هريره انه قال عليه السلام المستبان ما قالا فعلى البادي
ما لم يعتد المظلوم اي الذي يسب كل واحد منهما صاحبه يعني ان دعوي الظلم
على من بدا بالسب لا على من اجاب ما لم يجاوز حد الجواب فان زاد فقد انتسب
الى الظلم كالبادي ۝ **وفي حديث** عمران بن حصين انه عليه السلام
في بعض اسفاره ولمراة على ناقة فضجرت فلعنتها فقال عليه السلام خذوا
ما عليها ودعوها فانها ملعونه ۝ وفي بعض الروايات واعروها يحتمل انه امر
بذلك لانها كانت مستحقه للعن المراة بسو مشيها وخلايقها وحرانها فصادفتها
اللعنة لاستحقاقها فنطير عليه السلام ان يصحبهم من يستحق اللعن من مسلمة وبينه
مومنه ويحتمل انه فعل ذلك تاديبا لمن يلعن حيوانا بان يحال بينه وبحط عنه
رحله وثقله ويسيب الحيوان حتى يقضي واللاعن بذلك وينفي عن منفعه ۝

الحيوان فيتادب به ولا يتعود اللعن فانه قال عليه السلم لا يكون المومن لعانا
وفي بعض الروايات ان المراة تضجرت بالنبي عليه السلام او تضايق بهم فقالت حل
حل وهي كلمة وضعت لزجر الناقه ثم قالت اللهم العنها فقال عليه السلام ذلك
وفي حديث زيد بن اسلم ان عبد الملك بن مروان بعث الى ام الدردا بانجاد
من عنده الانجاد جمع نجد ونجل وهو النجاح وكانه اراد انه بعث اليها من
يخدمها ويعينها علي العمل من الاما والعبيد ثم ذكر باقي الحديث **وفي حديث**
ابن عباس كنت العب مع الصبيان فجا عليه السلام فتواريت خلف الباب قال
فجا فحطاني حطاة يقال حطات به الارض حطا اي صرعته ويقال حطاه اي
ضرب ظهره بيده مبسوطه وهو اشبه بهذه الحاله قال بن المثنى قلت لا مية
بن خلف ما حطاني قال قفدني قفده لم اعثر في اصل من الاصول على معنى يليق بما
نحن فيه لقوله قفدني ورايت في بعض المواضع التي لا اثق بنقلها انه لمعنى صفعني
والله اعلم ۝ **وفي حديث** ام كلثوم قالت سمعته عليه السلم وهو يقول
ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا او ينمي خيرا معناه يروي ويحكي
خيرا يقال نميت الحديث انمي اذا رفعته ونمي الخبر اي رفعه ۝ **وفي**
حديث ابن مسعود قال عليه السلام ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الذي
لا يولد له قال ليس ذاك بالرقوب لانه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيا يريد
عليه السلام ان من لا ولد له ليس برقوب فهو في المعنى صحيح ولكنه حول الفاني
الى معنى الباقي في الحقيقه تصرفا في احتساب الثواب كما قال المحروب من حرب
دينه في الحقيقه لا من سلب ماله في الدنيا قاله ابو عبيد **وفي حديث**
ابي هريره قال عليه السلام قال عليه السلم ليس الشديد بالصرعه قالوا
فالشديد ايم هو يا رسول الله تقديره ايما هو فحذف الالف تخفيفا وفي بعض

هو

النسخ فالشديد ابهم ٥ وفي حديث سلمان بن صرد قال استب رجلان
عنده عليه السلم فجعل احدهما تحمر عيناه وتنتفخ اوداجه معناه عروق عنقه
والودجان العرقان اللذان يقطعهما الذابح من الحيوان اراد من الغضب وذكر
باقي الحديث ٥ وفي حديث ابي هريره قال عليه السلام اذا قاتل احدكم
اخاه فليجتنب الوجه فان الله تبارك وتعالي خلق ادم علي صورته اي علي صوره
المضروب كان من اهان اخاه بضرب وجهه فقد اهان ادم وصورته التي خلق
عليها ٥ وفي حديث ابي موسي انه عليه السلام قال اذا مر احدكم في
مجلس اوسوق وبيده نبل فلياخذ بنصالها قال ابو موسي فوالله مامتنا حتي
سددنا بعضنا في وجوه بعض اي سددنا النبال والنصال في الوجوه اراد
الفتن والمحاربه التي جرت بينهم وسل البعض منهم علي البعض السيوف وفي
حديث ابي هريره قال عليه السلام دخلت امراه النار من جرا هره ربطتها
فلاهي اطعمتها ولاهي ارسلتها ترمم من حشاش الارض اليوم الاكل والمرمه الفم
لانه يرم بها ويقال رم وارتم وترمم لمعنى واحد ٥ وفي حديث جندب
انه عليه السلام حدث ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان فقال من الذي يتالي
علي ان لا اغفر لفلان معناه من الذي يحلف علي من غير علم ٥ وفي حديث
ابي موسي قال عليه السلام مثل الجليس الصالح كحامل المسك اما ان يحذيك اي
يعطيك والحذيا العطيه ٥ وفي حديث ابي هريره قال عليه السلام لا
يموت لاحد من المسلمين ثلثه من الولد فتمسه النار الا تحله القسم اشار الي قوله
تعالي وان منكم الا واردها واردها الاية ٥ وفي حديث ابي هريره في الصبيان
قال عليه السلام صغاركم دعاميص الجنه جمع دعموص وهو الدويبه التي
تكون في الماء ويقال له بالفارسيه كفجليزه ثم قال يتلقي احدهم اباه او قال

ابويه فياخذ بثوبه كما اخذ انا بصنفه ثوبك هذا فلا ينتهي حتي يدخله الله
واباه الجنه ٥ صنفه الثوب طرته المتدليه وقد تبتل وقد يترك وفي
حديث ابي هريره اتت امراه للنبي صلي الله عليه وسلم فقالت ادع لي فلقد
دفنت ثلثه فقال لقد احتظرت بحظار شديد من النار الحظاره الحظيره
المحوطه الممنوعه عن الطارقه وفيه لغتان حظار وحظار ومعناه لقد تحصنت
عن النار بحصن منيع وحاجز قوي ٥ وفي حديث انس بينما انا وهو
عليه السلام خارجين من المسجد فلقينا رجل عند سده المسجد فقال متي الساعه
فقال عليه السلام ما اعددت لها فكان الرجل استكان معناه ذل وخضع ٥
ومنه قوله تعالي فما استكانوا لربهم وذكر باقي الحديث ٥

∴ ومن باب بدو الخلق ∴

وفي حديث حذيفه بن اسيد الغفاري سمعته عليه السلام يقول ان النطفه
تقع في الرحم اربعين ليله ثم يتصور عليها الملك معناه يقصد ان يصوره ويطلب
صورته فيقول يارب اذكر ام انثي وساق الي اخره ٥ وفي حديث
علي كنا في جنازه في بقيع الغرقد فاتانا عليه السلام فقعد وقعدنا حوله
ومعه مخصره وهي العصا الصغيره يختصرها الانسان فياخذها بيده فجعل
ينكت بمخصرته اي يضرب بها في الارض وذكر باقي الحديث ٥ وفي حديث
عمران بن حصين قال لابي الاسود الديلي ارايت مايعمل الناس اليوم وما
يكدحون فيه اي يعملونه من الخير والشر ويتعبون فيه ويسعون وفي
حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم يقول كتب الله مقادير الخلايق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين
الف سنه السنه عباره عن دور الشمس من برج اليه مره واحده والليل

الديلي

والنهار اللذان منها السنه عباره عن دوره الفلك من محل مخصوص معلم عليه
الى مثله وقبل خلق السموات والارض لا سنه ولا شهر ولا ليل ولا نهار فيعلم
من ذلك انه لم يرد حقيقه هذا وانما هو على طريق ضرب المثل والاشاره الى
تقدير جريان المقادير على المكونات بامد مديده في افهام الخلق وانما على
الحقيقه لا نهايه لها لان تقديره جل وعلا حكمه وحكمه لا ابتدا له ولا انتها
فتحديده بمده دون مده للسبق الى الافهام ودرك الاوهام على طريق التوسع
في الخطاب فاما حكمه الازلي فلا اول له ولا سبيل الى التغيير اليه ○ وفي
حديثه ايضا قال عليه السلم ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن
كقلب واحد يصرفه حيث يشا وقد ذكرنا في مواضع مذاهب السلف في امثال
هذه الالفاظ التي يوهم ظواهرها فلا نعيدها فاما من اول فقد صار طايفه الى ان
الاصبع معناه النعمه وانشد شعر الا ثقه بنقله والاوجه ان يقال مجازه التقريب
وضرب للمثل وانه لا يشق عليه تقليب القلوب بل هو في تقليبه وتصريفه كالشي
الحقير الذي بين اصبعين من اصابعكم يقلبه ويصرفه كيف يشا ويقلبه فكما لا
يعسر عليكم تقليب شي نزر حقير بين اصبعين فكذلك لا يعسر عليه جل وعلا
تقليب القلوب ثم ذكرهما على طريق التنبيه اشاره الى طوري الحالين من القبض والبسط
والسرور والحزن والفرح والترح فكان طوري الحالين اللذين هما مقتضى تقريره
الاصبعين في حقوقنا والله اعلم وفي توسعات كلام العرب لامثال هذا وما
فوق ذلك مساغ ومضطرب لمن تاملها وعرفها حق معرفتها ○ وفي حديث
ابي هريره قال عليه السلام كل مولود يولد على الفطره وهو قوله تعالى وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون فهذه الفطره لازمه ثم قال فابواه يهودانه
وينصرانه ويمجسانه اي يعطيانه حكم دينهما ما دام صغيرا فان حكم الولد في دينه

ما لم يميز حكم ابويه ثم قال كما تنتج البهيمه جمعا اي صحيحه سليمه الاطراف
مجتمعه الجوارح ثم تجدع وتقطع بعض اطرافها فهي في الاصل سليمه والعيب
طار ملحق بها فكذلك اصل الفطره لما ذكرناه والحكم بعده طار ثم فطره الله
بعد التمييز للاستقلال غالبه لا تبديل لها ولا تغيير ○ وفي اخر روايه منه
كل انسان تلده امه يلكزه الشيطان في حضنيه الا مريم وابنها اللكز الضرب
في الصدر يقال لكزه يلكزه والحضن ما دون الابط الى الكشح وحضنا الشي
جانباه ايضا ○ وفي حديث ام حبيبه قالت اللهم متعني بزوجي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان وباخي معويه فقال عليه السلام
لها انك سالت الله لاجال مضروبه واثار موطوه اي مسلوكه ماشيه من قولك
وطيت الارض وارزاق مقسومه وذكرنا في الحديث ○

∴ ومن كتاب العلم ∴

في حديث عايشه قال عليه السلام ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم
الالد شديد الخصومه واللجاج فيها والوصف منه الد ○ وفي حديث
عبد الله بن مسعود انه عليه السلام قال هلك المتنطعون قالها ثلثا المتنطعون
هم المتعمقون في الكلام الغالون فكانهم يتكلمون ويخرجون الكلام من اقصى
حلوقهم ماخوذ من النطع وهو الغار الاعلى ○ وفي حديث ابي موسى
وعبد الله بن مسعود قال عليه السلام ان بين يدي الساعه اياما ثم قال ويكثر
فيها الهرج ثم قال والهرج القتل اصل الهرج الاختلاط وهرج الناس
يهرجون هرجا اذا اختلطوا ولما كان كثره الاختلاط والامتزاج يؤدي الى
الخصومه وهي موديه الى القتل سمي القتل هرجا لانه سببه ○

∴ ومن كتاب الدعوات

وفي حديث ابي هريره قال عليه السلام سبروا اسبق المفردون وفسر الذاكرين
والذاكرات ومعناه ان استيلا الذكر عليهم افردهم عن كل شي الا عن الحق تعالي
فهم يفردونه بالذكر عمن سواه لا يضمون اليه غيره فهم المفردون ٥ وفي
حديث ابي هريرة من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره
الله لقاه قال الراوي فاتيت عايشه فذكرت لها ذلك وقلت هلكنا اذ كلنا
يكره الموت فقالت ليس بالذي تذهب اليه ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر
واقشعر الجلد وتشنجت الاصابع فعند ذلك فكانها اشارت الى وقت النزع
وهو وقت الياس وقولها حشرج الصدر الحشرجه صوت الصدر عند الموت
وشخوص البصر هو ارتفاعه يقال شخص بصره فهو شاخص اذا فتح عينيه لا يطرف
وقولها اقشعر جلده وتشنجت اصابعه ظاهر المعني ٥ وفي حديث
انس عاد عليه السلام رجلا من المسلمين قد خفت كلي سكن ويقال للميت
قد خفت والخفوت خفض الصوت وهو المعني ها هنا انه خفض صوته من
ضعفه ومنه قوله تعالى ولا تخافت بها اي لا تخفض صوتك ٥ وفي حديث
ابي هريره ان لله تعالي ملايكه سياره فضلا اي فضلوا عن الحفظه والكتبه
وساير الامور من انزال القطر والارزاق وقبض الارواح ليس لهم من الامر
الا اتباع مجالس الذكر وذكر الحديث ٥ وفي حديث ابي هريره قال
عليه السلام ان لله تسعه وتسعين اسما من احصاها دخل الجنه قيل اراد
من عدها محصلا لتمام عددها والاحصا العد وقد يكون بمعنى العلم فمعناه
من احاط علما بها وايمانا دخل الجنه ٥ وفي حديث ابي هريره ومن
بطا به عمله اي اخره تقصيره في العمل لم يسرع به نسبه اي لم ينفعه نسبه
يوم القيامه يقال بطا به وابطا به بمعنى ٥ وفي حديث الخدري

خرج معاويه على حلقه في المسجد فقال ما اجلسكم فقالوا جلسنا نذكر
الله فقال الله ما اجلسكم الا ذاك نصب الله بنزع حرف البا او الواو
كانه قال والله او بالله ما اجلسكم الا ذاك فلما حذف البا والواو نصب الله
هو لهم لمن الله ويجوز الله بتقدير البا او الواو وان وافقه النقل ٥ وفي حديث
الاغر المزني انه عليه السلام قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في
اليوم مايه مره ٥ قال ابو عبيد معناه انه يتغشى القلب ما يلبسه يقال غينت
السما غينا وهو اطباق الغيم السما والغين والغيم واحد وهذا من طريق
اللغه فاما من طريق المعاني فقد اكثر الناس فيه وصنف فيه تصانيف وكل
اشار فيه على وفق حاله ولا يليق شرح ذلك بهذا الكتاب واحسن ما قيل ان
احواله عليه السلام كانت في الترقي وما كان الله تعالى يخصه به من الكرامات
والتشريفات لا يندرج تحت الحصر وكان يرتقي في كل لحظه الى ما بعد ما قبله
معه نقصا وغطا وتكاشف زياده لحظه فلحظه فكانه قال اني لارفع في كل
نفس فاذا لاحظت ما كنت فيه قبل ذلك عددته نقصا فاستغفر من
من ذلك كانه كان بالاضافه الى ما رقي اليه سيئه فقد قيل حسنات الابرار
سيئات المقربين وهذا وامثاله مما قيل فيه ٥ وفي معناه من لوايح اسرار
اهل المواجيد ولكل مكان مقال والله اعلم ٥ وفي حديث ابي موسي
كنا معه صلى الله عليه وسلم في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال
اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصما ولا غايبا معناه كفوا عن الجهر
والصياح يقال اربع على نفسك وكف من غربك ونهيه من لسانك كله بمعنى
واحد اذا امرته بالاقلاع عما هو فيه ٥ وفي حديث ابي هريره انه عليه السلام
اذا كان في سفر واسحر اي دخل في وقت السحر يقول سمع سامع بحمد

الله وحسن بلايه يحتمل انه معنى قول القايل سمع الله لمن حمده وكانه قال
سمع سامع وهو الله تعالى لحمد الله على حسن نعمته علينا او اراد اشهاد
الملايكه على انه حامد نعمه الله وشاكر له ثم قال بعد ذلك ربنا صاحبنا وافضل
علينا عايذا بالله من النار معناه معاذ الله والعياذ بالله ويحتمل انه قال حينيذ
عايذا او اصبحت عايذا بالله من النار ٥ **وفي حديث** جويريه انه عليه
السلم خرج من عندها بكره ثم رجع بعد ان اضحى وكانت جالسه في مسجدها فقال
لها مازلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال عليه السلم لقد قلت بعدك
اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن معناه رجحت عليهن
وغلبتهن في الوزن يقال وازنته فوزنته ٥ **وفي حديث** ابن عباس انه عليه
السلام اذا حزنه امر معناه اذا غشيه وعلاه ودهاه امره ٥ **وفي حديث**
ابي هريره قال عليه السلام لا يزال يستجاب للعبد ما لم يستعجل قيل وما الاستعجال
قال يقول قد دعوت فلم اره يستجيب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعا معنى
يستحسر اي يعيى وينقطع يقال استحسر اي اعيا ومنه قوله تعالى ولا يستحسرون
وفي حديث اسامه بن زيد قال عليه السلام قمت على باب الجنه فاذا عامه
من دخلها المساكين واذا اصحاب الجد محبوسون اي الاغنيا وهم اصحاب الحظ
من الدنيا والغنى ٥ **وفي حديث** ابن عمر انه عليه السلام ذكر ثلث نفر اووا
الى غار من المطر فانطبقت عليهم فذكر كل منهم اصلح عمل عمله فقال الاول
اللهم انه كان لي والدان وصبيه صغار وكنت ارعى عليهم فلما رحت عليهم
حلبت فبدات بوالدي واني ناى بي ذات يوم الشجر معناه ناي به المرعى وهو
مقلوب يقال ناى وناء مثل راى وراء ثم ساق الى ان قال جيت بالحلاب وهو
الانا الذي يحلب فيه فقمت عند روسهما وقد ناما ولم اوقظهما ولم اسق

الصبيه وهم يتضاغون من الضغا وهو الصوت اي يتصايحون من الجوع فلم يزل
ذلك دابي ودابهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغا وجهك
فافرج لنا منها فرجه يقال فرج يفرج بالكسر في المستقبل بمعنى يفرج وقال
الثالث اللهم اني كنت استاجرت اجيرا بفرق ارز والفرق مكيال يسع سته
عشر رطلا وقد تقدم شرحه ٥ وفي بعض الروايات ان احدهم قال اللهم كان
لي ابوان شيخان كبيران فكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا يقال غبقته اغبقه
والغبوق هو شراب العشي والصبوح بالغداه ٥ والثالث قال عن الاجير
اجره فثمرته حتى كثرت منه الاموال فارتجت الصخره قال فخرجوا من الغار
يمشون قوله فارتجت قيل معناه اضطربت وانحطت عن فم الغار من قولهم
ارتج البرق اي تتابع في لمعانه واضطرب ويقال ارتج المال اي كثر ويحتمل
انه اراد كثرت الفرج وعظمت حتى امكن الخروج منها والله اعلم **وفي حديث**
النعمان بن بشير رفعه الى النبي عليه السلام لله اشد فرحا بتوبه عبده من
رجل حمل زاده على بعير وذكر الحديث الى ان قال فقال تحت شجره فغلبته
عيناه وانسل بعيره فاستيقظ فسعى شرفا فلم ير شيا الشرف ما ارتفع
من الارض ٥ وفي روايه البرا لهذا الحديث فمرت ناقته بجذل شجره فتعلق
زمامها بها جذل الشجره اصلها العظيم ٥ **وفي حديث** حنظله الاسيدي
لقيني ابو بكر فقال كيف انت يا حنظله قلت نافق حنظله قال سبحان الله ما
تقول قال قلت نكون عنده عليه السلام يذكرنا بالنار والجنه كانا راي عين
اي كانا نراهما راي عين فاذا خرجنا من عنده عافسنا الازواج والاولاد
والضيعات معناه عالجنا ومارسنا واشتغلنا بها ومنه حديث علي لمنع من
العفاس خوف الموت **وفي حديث** ابي هريره انه عليه السلام قال

قال رجل لم يعمل حسنة قط لاهله اذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر
ونصفه في البحر يقال ذرت الريح التراب تذروه وتذريه اذا سفته ومنه قوله
تبارك وتعالى والذاريات ذروا ٥ **وفي حديث** ابي سعيد الخدري عن النبي
عليه السلام في هذا الحديث ان رجلا ممن كان قبلكم راشه الله مالا وولدا معناه
اعطاه يقال راشه اي اعطاه واصلح حاله والريش المال وكذلك الرياش والريش
اللباس الحسن وارتاش فلان اي حسنت حالته ٥ وفي بعض الروايات رغسه
الله مالا وولدا اي اعطاه ووسع عليه ويقال نعمة رغس اي واسعة وفيه
انه لم يبتئر خيرا عند الله اي لم يدخر خيرا وفي بعض الروايات ولم ابتهر عند
الله خيرا والابتهار ان يقذف الرجل المراة بنفسه كذبا وليس له معنى هاهنا
وان صحت هذه الرواية وليست تصحيفا فوجهه انه ابدل الهمزة هاء لانهما من
مخرج واحد وقريبا المخرج كما يقال هيهات وايهات فمعناه هذا راجع الى ٣٤
قوله لم يبتئر خيرا ومنه يقال بارت الشي وابتارته اي ادخرته والله اعلم
وفي بعض الروايات ما امتار خيرا بالميم غير مهموز والامتيار طلب الميرة
وهو الطعام يجلبه الى اهله يقال مار اهله يميرهم ميرا وامتارهم وغارهم
يغيرهم في معناه ٥ **وفي حديث** ابي موسى انه عليه السلام قال ان الله
عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسي النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب
مسي الليل ٥ اقرب تاويل لذلك بعد تنزيهه الباري عن الجارحة التي تقبل القبض
والبسط كما تكرر امثاله مرارا ان يقال من يبسط يده لشي فكانه يبالغ في اقتضا
ذلك الشي وطلبه ولولا ذلك لم يبسط يده فمعناه على هذا ان الحق تعالى يطلب
من العبد التوبة ويقبل عليه لقبولها وتقوي رجاه بهذا القرب اليه ترغيبا
له في التوبة والرجوع اليه والله اعلم ٥ **وفي حديث** عبد الله بن

بن مسعود قال عليه السلام لا احد اغير من الله الحديث الغيرة بين الخلق هي ان
يظن بمكانه من قلب احد او نفسه او جاهه او ماله او معاشرته على غيره
فلا يريد ان يشاركه في ذلك غيره وفي صفة الحق تعالى ان يجرد العبد نظره اليه
ولا يرى من غيره حتى من نفسه شيا من الخير والشر والنفع والضر حتى يكون
العبد له لا مدخل لغير ولا مساغ بينه وبين ربه **وفي حديث** ابي سعيد
الخدري قال عليه السلام كان فيمن قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا الحديث
الى اخره قال ثم خرج الى قرية فيها قوم صالحون فلما كان في بعض الطريق ادركه الموت
فنا بصدره ثم مات معنى قوله نا بصدره اي نهض بصدره تقربا الى ارض التوبة
ويجوز ان يكون من المقلوب يقال ناى ونا فمعناه ناى بصدره عن ارض الزلة الى
ارض التوبة فكان اقرب الى ارض التوبة بشبر فاختصمت فيه ملايكة الرحمة
وملايكة العذاب فغفر الله له وقبضته ملايكة الرحمة ٥ **وفي حديث** ابي
موسى انه عليه السلام قال يجي يوم القيامة ناس بذنوب امثال الجبال يغفرها
الله لهم ويضعها على اليهود ٥ وفي بعض الروايات اذا كان يوم القيامة دفع
الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار هذا الحديث
مما طعن فيه القدرية وانكروه على عادتهم في رد كل حديث لا يوافق
مذهبهم ومقتضى ما يدعونه من وفق عقولهم وقالوا قال الله تعالى ولا تزر
وازرة وزر اخرى ولا يحسن في قضية الحكمة ان يوضع وزر اخر على اخر
ويواخذه به من غير سبب من جهته وهذا الذي ذكروه اولا رد على الحديث
وانكار له مع صحة سنده وكون رواته من اهل الثقة والعدالة والحديث اذا
صح سنده وجب قبوله باجماع الامة فهذا نوع من سوء الاعتقاد نعوذ
بالله منه ثم بعد ما صح الحديث فله وجه صحيح من وجوه عدة منها اصل

الاعتقاد انه لا يجب على الله شي وان له ان يفعل ما يشا ٥ وفي الحديث الصحيح
انه عليه السلام قال لو ان الله عذب اهل السموات والارض من غير جرم
لعذبهم غير ظالم لهم فان الظلم هو تعدي الحد المحدود وليس للحق تعالى لحد
حد حاد ولا رسم آمر وناه فله ان يفعل ما يشا كيف يشا فهذا وجه وان تعدينا
هذه المنزله فنقول ان اليهود لما عصوا الله تعالى بان خالفوا امره ولم يومنوا
برسوله بعد ان ظهرت معجزته وبهرت حجته وزاحت العلل وراغوا عنه
فجزاهم لن يقابلوا في القيامه بمثله فيعرض عنهم ويعطي ما كان لهم لو امنوا الي
غيرهم جزاهم على ما اثروا اهواهم على امر الله تعالى واعرضوا فهذا وجه
من المقابله يوافق حكمتهم ويحتمل من وجه اخر ان الله تعالى جعل عقوبه اليهود
وللنصارى وضع اوزار غيرهم عليهم فيكون هذا نوعا من العقوبه كما انه
جنس انواع العذاب في النار فيعذب بعضا ببعض انواع العذاب دون بعض
فكان هذا نوعا من العذاب ولا يقال انه يرفع عن قوم ويضع على اخرين فلا يليق
بالحكمه وفصل الحكمه ورعايه الصلاح والاصلح مما يذكر في مسايل الاصول
مستوفى ولا يليق بهذا المقام الا هذا التنبيه والله الموفق الهادي بمنه
وفضله ٥ **وفي حديث** بن عمر قال سمعته عليه السلام في حديث
النجوى فيقول يدنى المومن يوم القيامه من ربه حتى يضع عليه كنفه اي ستره
تقال فلان في كنف فلان اي في ستره وحمايته وذكرنا في الحديث ٥ **وفي**
حديث كعب بن مالك وتخلفه عن غزوه تبوك وتوبته وفي اثنايه انه عليه
السلام غزى هذه الغزوه في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا
واستقبل عدوا كبيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم معناه
فاوضح وكشف بخلاف ساير الاسفار فانه كان اذا اراد سفرا ورّى

بغيره ثم قال وكانت هذه الغزوه حين طابت الثمار والظلال فانا اليها
اصعر اي اميل من الصعر وهو الميل في الوجه والخد خاصه ومعناه كانت
نفسي الى الثمار والظلال اميل ثم قال فلم يزل يتمادى بي الكسل والتواني
في تهيئه الجهاز حتى اسرعوا لبعد ما خرجوا وتفارط الغزو اي تسابق
وتدانى وقرب والفارط السابق الى الما ومنه قوله انا فرطكم على الحوض قال
فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروجه عليه السلام
والمسلمين يحزنني اني لا ارى اسوه الا رجلا مغموصا عليه في النفاق معناه
معيبا به مرميا محتقرا لاجله من قولهم غمص الناس اي عابهم واحتقرهم
ثم قال سال عني بتبوك فقال ما فعل كعب بن مالك فقال رجل حبسه برداه
والنظر في عطفيه فقال معاذ بن جبل بيس ما قلت والله يا رسول الله ما
نعلم منه الا خيرا فسكت عليه السلام فبينا هو على ذلك راى رجلا مبيضا
يزول به السراب معناه يغيب شخصه السراب من البعد ويريه تاره فقال
عليه السلام كن ابا خيثمه فاذا هو ابو خيثمه وساق الحديث الى ان قال
لما عاد عليه السلام وصدقته فما كان من امري ثار رجال من بني سلمه يونبونني
اي يعيرونني ويلومونني على اني صدقته من حالي وقالوا هلا اعتذرت اليه بعذر
كما اعتذر المخلفون حتى اردت ان ارجع اليه فاكذب نفسي ثم ذكر الحديث الى ان
قال ثم صليت صلاه الفجر صباح خمسين ليله على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس
على الحال التي ذكر الله عز وجل منا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض
بما رحبت سمعت صوت صارخ اوفى على سلع اي اشرف على سلع وهو جبل
بالمدينه وفي اخر الحديث وارجى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى
الله عز وجل فيه اي اخر امرنا ٥ **حديث الافك** ::

قال الزهري اخبرني جماعه من العلما وعدهم عن حديث عايشه حين قال لها
اهل الافك ما قالوا وبعضهم كان اوعي للحديث من بعض وقد وعيت عن كل واحد
منهم الحديث الذي حدثني به وبعض حديثهم يصدق بعضا ومن ذلك انها قالت
وكانت النسا اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشاهن اللحم وفي روايه لم يهبلهن
اللحم اي لم يرهلهن ولم يرخهن يقال اصبح فلان مهبلا اي مهيجا كان به ورما من
سمنه ثم قالت انما ياكلن العلقه من الطعام العلقه من العيش ما يتبلغ به معناه
ما لن يشبعن من الطعام ثم قالت فجا صفوان فاستيقظت باسترجاعه وهو ان
قال لما راني انا لله وانا اليه راجعون تلهفا على ضياعي فخمرت وجهي وجهي بجلبابي
اي سترت وذكر الحديث الى ان قال حتى اتينا الجيش موغرين في نحر الظهيره والوغره
شده توقد الحر يقال اوغر فلان اذا دخل في ذلك الوقت كما يقال اصبح وامسى
ومعناه وافينا الجيش في الهاجره في شده الحر ثم قالت فعثرت ام مسطح في مرطها
فقالت تعس مسطح فقلت لها اتسبين رجلا قد شهد بدرا قالت اي هنتاه هو
عباره عن قول القايل يا فلانه وهو ان يذكر الشي بغير اسمه المعروف وقد مر في
موضع ثم جرت الحديث الى ان قالت ودعى عليه السلام عليا واسامه بن زيد حين
استلبث الوحي معناه حين تاخر وطال العهد به يستشيرهما في فراق اهله فاما
اسامه فاشار بالذي يعلم من براه اهله فقال هم اهلك ولا نعلم الا خيرا ثم ذكرت
سواله عليه السلام من بريره فقالت والذي بعثك بالحق ان رايت عليها امرا قط
اغمصه عليها معناه اعيبه اكثر من انها تنام عن عجين اهلها فياتي الداجن فياكله
والداجن الشاه المقيمه في البيت التي تطوف فيه ولا تخرج بها الى المرعى فقام عليه
السلام على المنبر فاستعذر عن عبد الله بن سلول ومعناه انه قال على المنبر يا معشر
المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغ اذاه في اهلي بيتي ويقال من عذيري من كذا

قولك

وهي كلمه مشهوره ومعناه ان الرجل اذا اعتراه من اخر امر يريد ان يلومه ويشكوه
فيقول من يعذرني ان شكوت فلانا فيما رابني منه فيطرح للتخفيف شرح الحال ويكتفي
بقوله من عذيري من فلان لاشعار اللفظ ما طرح منه ثم قال فقام سعد بن معاذ
اعذرك منه يا رسول الله ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا الخزرج امرتنا
ففعلنا امرك فقام سعد بن عباده وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن اجتهلته
الحميه اما انا فلم اسمع الاجتهال في غير هذا الموضع ولم اره في اصل على الاستجهال
والاجهال والتجهيل والتجاهل كل هذه الابنيه معروفه معلومه والاجتهال
غريب فان صح فلعل معناه حملته الحميه على الجهاله حتى فعل فعل الجاهلين وفي
بعض الروايات احتملته الحميه واما الظن الاول تصحيفا وقع والله اعلم وفي سياق
الحديث فلما قضى عليه السلام مقالته قالت عايشه قلص دمعي حتى ما احس منه
قطره معناه ارتد ونقص كتقلص الشفه وهو ارتدادها وارتفاعها وفي بقيه الكلام
قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج من اهل
البيت احد حتى انزل الله على نبيه عليه السلام قولها ما رام اي ما قام وما تحرك
ولا فارق مجلسه يقال رام من مجلسه يريم اذا قام وذهب منه فاخذه ما كان ياخذه
من البرحا وهو الشده التي كانت تعتريه عند الوحي حتى انه ليتحدر منه مثل
الجمان وهو اللولو المتخذ من الفضه جمع جمانه **وفي حديث** عايشه
قالت لما ذكر من شاني الذي ذكر وما علمت به قام عليه السلام خطيبا فحمد وتشهد
واثنى ثم قال اما بعد اشيروا علي في اناس ابنوا اهلي معناه اتهموا والابن
التهمه **وفي حديث** اخر كان مجلسه عليه السلام لا يوبن فيه الحرم اي لا
يذكرن بقبيح بل كان يصان مجلسه عن فحش الكلام ورفث القول وقد بلغ امر ذلك الرجل
الذي قيل عنه وهو صفوان بن المعطل فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف انثى

قط معناه ستره وفيه في بعض الروايات واما المنافق عبد الله بن ابي فهو الذي
كان يستوشيه اي يطلب الوشاية به والتحدث بالافك واشاعه الامر وهو الذي
تولي كبره وحمنه بنت جحش والله اعلم

ومن باب في ذكر المنافقين

وفي حديث زيد بن ارقم كنا في سفره معه عليه السلام فاصاب الناس شده فقال
عبد الله بن ابي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال ابن سلول
لين رجعنا الى المدينه الايه قال زيد فاتيته عليه السلام فاخبرته فارسل الى عبد
الله فساله فاجتهد يمينه اي حلف باقصى جهده ما فعل معناه بالغ في يمينه وفي
حديث حذيفه قال عليه السلام في اصحابي اثنا عشر منافق فيهم ثمانيه لا يدخلون
الجنه ثم قال تكفيكهم الدبيله وهو خراج يخرج مثل الطاعون نعوذ بالله منه ثم
قال سراج من النار يظهر في اكتافهم حتى ينجم من صدورهم اي حتى يظهر ويخرج من
صدورهم ويقال لكل ما طلع وظهر نجم ومنه الحديث هذا اوان نجومه اي ظهوره عليه
السلام ٥ وفي حديث اياس عن ابيه عدنا معه عليه السلام رجلا موعوكا
فوضعت يدي عليه فقلت والله ما رايت كاليوم رجلا اشد حرا فقال عليه السلم
الا اخبركم باشد حرا منه يوم القيامه هذينك الرجلين الراكبين المقفيين اراد
بالمقفيين الموليين الذاهبين ٥ وفي حديث ابن عمر قال عليه السلم مثل
المنافق كمثل الشاه العايره بين الغنمين تعير الى هذه مره والى هذه مره العايره
المترددة بين الشاتين ويقال للكلب الذي يدخل حايطا وهو يتردد الى ويذهب
ولا يعتنيه احد عاير ويقال عار الفرس اذا ذهب ها هنا وها هنا من مراحه

ومن كتاب الاسما والصفات

وفي حديث عبد الله بن مسعود جا حبر الى النبي عليه السلام فقال يا محمد او يا ابا

القاسم ان الله يمسك السموات يوم القيامه على اصبع والارضين على اصبع
والجبال والشجر على اصبع الى اخره ثم يهزهن فيقول انا الملك فضحك عليه السلم
تعجبا مما قال تصديقا له ثم قرا وما قدروا الله حق قدره الى قوله عما يشركون معنى
الخبر ان هذه الاشيا في عظمها وكثرتها في طاعتها لله وقلتها بالاضافه الى مقدوراته
ونقصها في انفسها كمثل من يضع شيا على اصبعه فهو يديره ويقلبه ولا يعسر عليه
حمله فنسبه هذه الاشيا الى قدرته البالغه كذلك وانما ذكره على طريق التفهيم
والذي يتسارع الى فهمه الاوهام والا فهي اقل من ذلك الدليل عليه قوله
عليه السلام ما قدروا الله حق قدره حيث نسبوا الى قدرته هذه المصنوعات
من الخلايق هذا مجاز الكلام والعلم عند الله ٥ وفي حديث سهل بن سعد قال
عليه السلام يحشر الناس يوم القيامه على ارض بيضا عفرا كقرصه النقي ليس فيها
علم لاحد العفرا البيضا التي يشوب بياضها حمرة ومنه الظبي الاعفر كقرصه النقي
اي الرقيق النقي الحواري ليس فيها علم لاحد اي هي مستويه ليس فيها ارتفاع
وانخفاض حتى يكون لاحد علم وامارة بل الاقدام فيها متساويه ٥ وفي
حديث الخدري قال عليه السلام تكون الارض يوم القيامه خبزة واحده
يكفاوها الجبار اي يميلها ويقلبها بيده اي بقدرته كما يكفا احدكم خبزته
في السفر اي كما يقلب احدكم خبزته ثم ذكر الادلم الى اخر الحديث ٥ وفي حديث
ابن مسعود بينما انا امشي معه عليه السلم اذ مر بنفر من اليهود فقال بعضهم
لبعض سلوه عن الروح فقالوا ما رابكم اليه اي ما شككم في امره دعوه لا يستقبلكم
بشي تكرهونه وقال بعضهم معناه ما اربكم اليه اي ما حاجتكم الى سواله فانه
يستقبلكم بما تكرهونه ٥ وفي حديث خباب كنت قينا في الجاهليه اي ابن الارت
حدادا فعملت للعاص بن وايل عملا وذكر الحديث ٥ وفي حديث

ابي هريره قال ابو جهل لين رايت محمدا يعفر وجهه في التراب لاطان على
رقبته فاتاه وهو يصلي ليطان علي رقبته فما فجيهم منه الا وهو ينكص على عقبيه
ويتقي بيديه معناه فما اتاهم فجاه وما راوا منه شيا الا وهو يرجع القهقري ويهرب
منه ۝ وفي حديث عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما راي من الناس ادبارا قال اللهم سبع كسبع يوسف وذلك انه دعي عليهم
بالقحط قال فاخذتهم سنه حصت كل شي حتى اكلوا الجلود والميته يقال سنه
حصا اي جرد لا خصب ولا خير فيها ويقال حصت البيضه راسه اذا اذهبت
شعره معناه ان شده القحط اذهبت كل شي من الكلا والعشب والنبات وغيره
وفي حديث عبد الله بن مسعود خمس قد مضين اللزام من المواعيد التي جاءت في
القران الدخان وهو ما ذكرناه من القحط المسلط عليهم حتى جعل الرجل منهم
ينظر الى السما فيري بينه وبينها كهيئه الدخان من الجهد والجوع ۝ والثاني اللزام
وهو قوله تعالى فقد كذبتم فسوف يكون لزاما والروم قوله تعالى الم غلبت الروم
والبطشه الكبري يوم بدر والقمر قوله تعالى وانشق القمر قال عبد الله سمعناه
معه عليه السلام بمنى اذ انفلق القمر فلقتين فكانت فلقه اي نصف وراء الجبل
وفلقه دونه فقال عليه السلام لنا اشهدوا ۝ وفي حديث انس قال عليه السلام
يوتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامه فيصبغ في النار صبغه معناه يغمس
فيها حتى ينصبغ بصبغ النار فيسود ويوتى باشد الناس بوسا في الدنيا من اهل
الجنه فيصبغ صبغه في الجنه حتى يأخذ زي اهلها ولفظ الصبغ استعاره ومعناه
انهم ينسون ما كانوا فيه بتغير الحال فاهل الشده ينسون بوسهم باول نعيم
يرونه واهل الرخا ينسون نعمتهم باول شده يلقونه ۝ وفي حديث
ابي هريره وغيره وكعب بن مالك مثل المومن مثل الخامه من الزرع وهي الطاقه

الضعيفه الغضه تفيئها اي تميلها من جانب الى جانب اي اذا هبت عليها من
الفي يقال فا الظل يفي اذا مال فهي تطيع الريح كيف هبت بها فلا تقلعها ومثل
الكافر كمثل الارزه المجذيه على اصلها الارزه شجر الصنوبر بتسكين الرا وقال
ابو عمرو الارز بالتحريك شجر الارز والمجذيه الثابته يقال جذت الشجره
تجذوا واجذت تجذي اذا انتصب واستقام ثم قال لا تقلها شي اي لا يرفعها حتى
يكون انجعافها مره واحده اي انقلاعها يقال جعفه فانجعف اي قلعه فانقلع
ويحتمل في الارزه وجه اخر وهو ان يقال كمثل الارزه بكسر الرا كالشجره
الارزه وهي الثابته في الارض يقال ارزت تارز فهو ارز اذا ثبت في الارض وهذا
ان ساعده الروايه متجه ۝ وفي حديث ابن عمر قال عليه السلام يوما
لاصحابه اخبروني عن شجره مثلها مثل المومن قال ابن عمر فالقي في روعي اي
في خلدي انها النخله فاردت ان اقولها فاذا اسنان القوم اي ذوو الاسنان
من القوم يعني المشايخ فاهاب ان اتكلم ۝ وفي حديثه ايضا انا عنده عليه
السلام فاتي بجمار وهو شحم النخل ۝ وفي حديث جابر قال عليه السلام
ان الشيطان ايس ان يعبده المصلون في جزيره العرب ولكن في التحريش بينهم
التحريش الاغرا بين القوم وكذلك من الكلاب والقا الفتنه بين الناس واصل
الحرش الاثر يقال حرشه بالحا والخا جميعا اي خدشه ۝ وفي حديث
عبد الله بن مسعود قال عليه السلام ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه
من الجن قالوا واياك قال واياي الا ان الله عز وجل اعانني عليه فاسلم فيه
ثلاثه اوجه احدها ان قرينه اسلم وامن مخلصا له فقد امن طايفه من الجن كما
قال تعالى قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ۝ والثاني انه اراد
بقوله اسلم استسلم وانقاد لي فلا سلطان له علي فلا يامرني الا بخير وان لم يرد

الاسلام والايمان والوجه الثالث انه قال عليه السلم فاسلم انا منه من السلامه
اي اعانني عليه فانا الان منه في سلامه والله اعلم ٥ وفي حديث ابي هريره
قال عليه السلام قاربوا وسددوا واعلموا انه لن ينجي احدا منكم عمله المقاربه
والقراب في الابل تقاربها حتى لا تتبدد وفي العمل الا يفرط فيه فينسب الي
التقصير والاضاعه ولا يكثر ويفرط فينقطع وينبت ولكن بين ذلك وهو معني
سددوا لانه من السداد وهو الوفق الذي لا يعاب والوفق المقدار اراد الوسط
العدل من الامور بلا تفريط وافراط ٥ وفي حديث عايشه كان عليه السلم
اذا صلي قام حتى تفطر رجلاه اي تشقق واصل الفطر الشق ٥ وفي حديث
عبد الله بن مسعود كان عليه السلام يتخولنا في الايام مخافه السامه علينا معناه
يتعهدنا بالموعظه احيانا ليريحنا من عزايم الاعمال والامور والتخون بالنون بالموعظه
التعهد ايضا ٥

ومن باب صفه الجنه ∴

وفي حديث انس قال عليه السلم حفت الجنه قال عليه بالمكاره وحفت
النار بالشهوات معناه ان المكاره احاطت بالجنه واطافت بها فهي محفوفه بها
وان النار محفوفه بالشهوات وذلك لان الجنه لا تنال الا بالامعان في الطاعات
وتحمل مشاق التكاليف والانزجار عن المناهي وذلك كلها مكروهه النفوس
والنار تستحق بمتابعه الشهوات وركوب الاهوا واعطا النفوس مناها من
المعاصي التي هي طباع النفوس فهذا هو معنى الحديث ٥ وفي حديث ابي
هريره قال عليه السلام يقول الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
رات الحديث الي قوله بله ما اطلعتم عليه معناه دع ما اطلعتهم عليه وكيف
ما اطلعتهم عليه وهي كلمه موضوعه لذلك ٥ وفي حديث الخدري انه
عليه السلم قال ان في الجنه شجره يسير الراكب الجواد المضمر السريع

تقدم تفسير الجواد المضمر فيما مضى ٥ وفي حديثه ان اهل الجنه ليتراون
اهل الغرف كما يتراون الكوكب الدري الغابر اي الباقي من الافق ٥ وفي
حديث ابي هريره وما في الجنه اعزب والصواب ما في الجنه عزب وهو
الذي لا امراه له ولم اسمع الاعزب فيه ولم اره في اصل الا ما نقل عن ابي حاتم
غريبا انه قال يقال رجل أعزب ٥ وفي حديثه في صفه اهل الجنه و لا
يتمخطون اي ليس لا بد انهم من الفضلات ما يكون في الدنيا مما يستقذر من
البول والغايط والمخاط ولا يتفلون معناه انهم لا يمجون البزاق الذي ينزل من
الراس ولا ما يتقلع من الصدر من النخاعه ويحتمل ان ذلك بفتح الفا كانه قال
يتفلون من التفل يقال تفلت المراه تتفل فهي تفله ومتفال اي منتنه الريح ومنه
الحديث وليخرجن يعني النسا اذا خرجن الي المساجد تفلات اي غير متعطرات
ثم قال امشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوه وهو العود الذي
يتبخر به وقد مر تفسيره ٥ وفي حديث ابي هريره من يدخل الجنه ينعم
لا يباس اي لا يفتقر ولا يري البوس ولا تشتد حاجته وفيه لغتان بئس
يباس وبوس بوس ٥ وفي حديث ابي هريره قال عليه السلم يدخل الجنه
اقوام افيدتهم مثل افيده الطير قيل معناه انهم حذرون فرعون وصفهم
برقه القلوب وشده فزعها كالطير التي تفزع من كل شي وتحذره وتخافه

∴ ومن باب صفه النار ∴

وفي حديث ابي هريره كنا معه عليه السلم اذ سمع وجبه اي سقطه وصوتها
يقال وجب الشي اي سقط ووقع ووجبت الشمس اي سقط قرصها والوجبه
السقطه مع الهده ٥ وفي حديث سمره في صفه اهل النار ومنهم من تاخذه
النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى حجزته يعني الحجزه معقد السراويل وهو عباره عن

الحجزه

وسطه ○ وفي حديث ابي هريرة انه عليه السلام قال تحاجت الجنة والنار
وذكر الحديث الى ان قال فاما النار فلا تمتلي فيضع قدمه عليها فتقول قط قط
فهنالك تمتلي ويزوي بعضها الى بعض واختلف العلما في معنى القدم ها هنا بعد
اتفاقهم على تنزيهه جل وعلا عن الاعضا وعما يوجب تشبيها فقال قايلون
يلقي فيها حجرا اسماه قدما كما قال تعالى نارا وقودها الناس والحجارة وله ان
يسمي ما يشا بما يشا كما سمي الحجر الاسود يمين الله في الارض وقال اخرون
اراد بالقدم القوم الذين حكم في الازل بانهم من اهل النار فقد تقدم الحكم
بذلك فهم قدم النار كما قال تعالى ان لهم قدم صدق عند ربهم اي سابق خير
تقدم منهم لو سابق حكم من الله لهم وقيل هو خلق من خلق الله تعالى انشاه للنار
ولم يبين ما هو به تملا النار كما قال في الجنة ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر وهو للحور ان يكون في النار على طريق التهويل مثل ذلك والله اعلم
يوكد هذا التاويل ويوضحه انه قال ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشي الله عز
وجل لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة فاذا كان ملا الجنة من خلق ينشيهم فلا يبعد
ان يكون ملا النار ايضا من خلق ينشيهم وانشاهم لها فيملاها منهم والله اعلم
وفي رواية اخرى حتى يضع الله تعالى رجله فيها والرجل الجماعة من كل شي ويقال
للطايفة من الجراد رجل فمعناه يلقي الجماعة التي حكم بانه يملا النار منهم
ويهم فيها ○ وله تاويل اخر وهو ان الوطا بالرجل وهو عبارة عن الاذلال والاهانة
فاذا جاز ان يكون صفته التي هي اليد متعلقة بشي على طريق الاكرام جاز ان يكون
صفته التي هي الرجل متعلقة باهل النار على طريق الاذلال والاهانة ولا يد ولا
رجل في الحقيقة من الجوارح الا من حيث الاسم والصفة والله اعلم وفي حديث
الخدري قال عليه السلام يجا بالموت يوم القيمة كانه كبش املح والاملح الابيض

الذي يخالط بياضه سواد يقال كبش املح وتيس املح اذا كان شعره خليسا والاسم
منه الملحة فيوقف بين الجنة والنار فيقول يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون
فيشرئبون اي يتطلعون وينظرون الى فوق ○ وفي حديث حارثة بن
وهب قال عليه السلام الا اخبركم باهل الجنة فذكرهم الا اخبركم باهل النار
كل عتل جواظ العتل الشديد الخصومة الجافي اللئيم الضريبة وقيل هو الفظ
الغليظ الذي لا ينقاد للخير والجواظ قيل هو الجموع المنوع وقال غيره هو
الكثير اللحم المختال في مشيته وقد جاظ يجوظ جوظانا ويقال القصير البطين
وفي رواية اخرى كل جعظ وهو الضخم في تفسير الحديث ○ وفي رواية اخرى
كل جواظ زنيم متكبر الزنيم الدعي الملصق بالقوم وليس منهم ماخوذ من زنمة
الشاة وهي الهنة المعلقة من حلوق المعزى ○ وفي حديث عبد الله
بن زمعة قال خطب عليه السلام فقال اذ انبعث اشقاها قال انبعث رجل
عزيز عارم منيع ○ العارم من العرام وهو سوء الخلق في جلادة وقوة ○
وفي حديث ابي هريرة قال عليه السلم رايت عمرو بن لحي في النار يجر
قصبه قدم تفسيره وتفسير البحيرة والسايبة وقوم من اهل النار معهم
سياط كاذناب البقر ونسا كاسيات عاريات مميلات مايلات كل ذلك مما فسر
فيما تقدم فاغنى عن الاعادة ○

ومن باب ذكر الاخرة والقيمة ∴

وفي حديث عايشة قال عليه السلم يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا
جمع اغرل وهو الاغلف الذي لم يختن من الرجال ○ وفي حديث بن
عمر في ذكر القيامة قال عليه السلام يغيب احدهم في رشحه الى انصاف
اذنيه اي في عرقه وفي بعض الروايات فمنهم من يكون العرق الى كعبيه ومنهم

من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ٥ الحقو معقد الازار من الوسط وقد يسمى الازار حقوًا باسم محله ٥ **وفي حديث** عياض بن حمار انه عليه السلام قال في خطبة الا ان ربي امرني ان اعلمكم مما علمني مما جهلتم ثم قال واني خلقت عبادي حُنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم اي استخفتهم فجالوا معها يقال اجتال الرجل الشي اي ذهب به وساقه وفي اثنايه قال الله انزلت عليك كتابا لا يغسله الماء اي لا يبطله وان غُسل لانه محفوظ في الصدور ثم قال وان الله امرني ان احرق قريشا فقلت رب اذن يثلغوا راسي اي يشدخوه بالحجاره فيدعوه خبزه والخبزه الظله وهو عجين يجعل في الملة حتى ينضج ثم ذكر اهل الجنه وذكر اهل النار فعد منهم الضعيف الذي لا زبر له اي ليس له عقل يزبره عن المحارم والمعاصي وثما سلخمله على الحمية في الدين وذكر منهم الشنظير الفحاش الشنظير السي الخلق ٥

ومن باب عذاب القبر ٥

وفي حديث زيد بن ثابت بينما النبي عليه السلام في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت به فكادت تلقيه اي مالت به محاداة ومعناه نفرت ٥ **وفي حديث** ابي هريرة فرد عليه السلام ريطة كانت عليه وهي الملاة على انفه لما ذكر روح الكافر ونتنه ٥ **وفي حديث** انس انه عليه السلام ترك قتلى بدر ثلاثا ثم اتاهم فجعل يدعوهم باسمائهم ويكلمهم فسمع عمر قوله فقال يا رسول الله كيف يسمعون والى يجيبون وقد جيفوا اي صاروا جيفه يقال جيفت الجيفة ٥ وفي رواية اخرى فالقي بضع وعشرون من صناديد قريش اي من كبرائهم وسادتهم ورؤساهم في طوى وهي البير المطوية بالحجارة من اطوائها ٥

ومن كتاب الفتن :.

وفي حديث زينب بنت جحش انه عليه السلام استيقظ من نومه وهو يقول لا اله الا الله فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج اراد من سده والردم السد وتبا مردم جعل بعضه فوق بعض ٥ **وفي حديث** عايشه قالت عبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه فقلنا صنعت شيا في منامك لم تكن تصنعه فذكر ناسا من امته يؤمون البيت وساق الحديث الى ان قال فقلنا يا رسول الله ان الطريق قد يجمع الناس قال نعم فيهم المستبصر اي المستبين ما عاقبة امره وفيهم المجبور وهو المكره على الامر وفيهم ابن السبيل يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى ومعناه ان العذاب اذا نزل عم المذنب والبري ويهلكون جميعا ثم يبعثون على نياتهم ٥ **وفي حديث** اسامه انه عليه السلام اشرف على اطم من اطام المدينه ثم قال هل ترون ما ارى قد مر تفسيره فيما تقدم ٥ **وفي حديث** ابي هريرة قال عليه السلام ستكون فتن القاعد فيها خير من الماشي الحديث الى قوله من يشرف لها تستشرفه معناه من يتطلع لها تطلعت منه فيها وتعيبه ومن وجد منها ملجا فليعذ به ٥ **وفي حديث** ابي بكرة قال عليه السلام اذا المسلمان حمل احدهما السلاح على اخيه فهما في جرف جهنم الجرف ملحر فيه السيول من شفا الانهار والاوديه وهو طرف الحفره ماذا قبل لحرها ٥ **وفي حديث** ثوبان قال عليه السلام ان الله زوى ... صاحبه دخلاها ٥ ... لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وساق الحديث الى ان قال فاني سالت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة عامة اراد بقحط عام وان لا يسلط عليهم عدوا من غير انفسهم فيستبيح بيضتهم بيضة كل شي وسطه وهو كناية عن التسلط على ديارهم والاستيلا عليهم ما عطاني ذلك الى ان قال حتى

الوقوع

يكون بعضهم يهلك بعضا وهو معنى قوله تبارك وتعالى ويذيق بعضكم باس
بعض ٥ وفي حديث ابي هريره قال عليه السلام منعت العراق
درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اردبها
ودينارها وعدتم من حيث بدأتم ثلث مرات المدي مكيال لاهل الشام
يقال له الجريب يسع خمسا واربعين رطلا والقفيز لاهل العراق ثمانيه
مكاكيل والمكوك صاع ونصف والاردب لاهل مصر اربعه وستون منا من
بلادنا والقفيز نصفه اثنان وثلثون منا وقوله منعت العراق والشام ومصر
قيل معناه انهم سيرجعون عن الطاعه ويابون ما وظف عليهم في اخر الامر
ولم يكن ذلك في اخر زمانه ولكنه اخبر انهم سيفعلون ذلك دلاله على
معجزته ونبوته حيث اخبر عما سيكون بعد وليس ذلك الا من طريق الوحي
وقيل معناه انهم سيسلمون ويصير الاسلام ظاهرا فيهم عاما ويسقط
عنهم ما وظف عليهم باسلامهم اذ لا وظيفه ولا جزيه على المسلمين وهذا
ايضا مما اخبر به عما سيكون واتى بلفظ الماضي في الاخبار لانه ماض في
علم الله انه سيكون ذلك لقوله تعالى اتى امر الله معناه سياتي وقوله وعدتم
من حيث بدأتم لان بداهم في علم الله انهم سيسلمون فلما اسلموا عادوا
من حيث بدوا والله اعلم ٥ وفي حديث يسير بن جابر قال
هاجت ريح حمرا بالكوفه فجا رجل ليس له هجيرا الا يا عبد الله بن مسعود
جات الساعه قال فقعد وكان متكيا يقال ما زال ذلك هجيراه اي دابه
وعادته كانه قال لم يكن له داب الا الندا ثم قال ابن مسعود ان الساعه
لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمه ثم قال بيده هكذا ونحاها
نحو الشام اي اشار بها نحو الشام ثم ساق الحديث الى ان قال فيشترط

العراق

المسلمون شرطه للموت لا ترجع الا غالبه معناه تشارطوا فيما بينهم ان لا
يرجعوا الا بالموت او غالبين فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفي هؤلا
وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطه ثم كذلك اليوم الثاني والثالث فاذا
كان يوم الرابع نهد اليهم بقيه اهل الاسلام معناه قام اليهم ونهض
فيجعل الله الدبره على المسلمين فيقتلون مقتله لم ير مثلها حتى ان الطاير ليمر
بجنباتهم اي بقربهم فما يخلفهم حتى يخر ميتا من النتن وتغير الهوا وتروحه
ثم يتعاد بنو الاب كانوا مايه فلا يجدونه بقي منهم الا الرجل معناه يعد
الناس بعضهم مع بعض اذا رجعوا الى نفوسهم طالبين كم هلك وكم بقي فوجدوهم
لم يبق من المايه الا الواحد فقال لا يفرح بغنيمه ولا يقسم ميراث فبينا هم
كذلك اذ سمعوا بباس اي بشده هو اكبر من ذلك فجاهم الصريخ ان الدجال قد
خلفهم اي صار خلفا لهم في ذراريهم فيتركون ما في ايديهم ويقبلون فيبعثون
عشره فوارس وذكر الحديث وهذا هو الحديث الذي رواه ابن مسعود
ان الساعه لا تقوم حتى تقع فتنه الروم على ما ذكرناه ٥ وفي حديث
نافع بن عتبه كنا معه عليه السلام في غزوه فاتاه قوم من قبل المغرب عليهم
ثياب الصوف فوافقوه عند اكمه فانهم لقيام وهو قاعد قال قالت لي نفسي
ايتهم فقم بينهم وبينه لا يغتالونه اي لا ياخذونه غيله فيهلكونه ثم قلت
لعله نجي معهم اي يكون له معهم نجوا والنجي المناجي فاتيتهم فقمت بينهم
وبينه وذكر الفتوح الى ان قال في اخره ثم تغزون الدجال فيفتحها الله عز وجل
فقال نافع بن عتبه لجابر بن سمره يا جابر لا يرى الدجال يخرج حتى تفتح الروم
وفي حديث حذيفه بن اسيد كان عليه السلام في غرفه ونحن اسفل منه
فاطلع علينا ونحن نتذاكر الساعه لا تكون حتى تكون عشر ايات ومنها نار

وعلى ذلك

تخرج من قعر عدن ترحل الناس معناه تحشرهم وتطردهم الى محشرهم فالترحيل
هو ان تحملهم على ان يرحلوا ۝ وفي حديث ابي هريره انه قال عليه السلم
تبلغ المساكن اهاب او يهاب معناه تكثر العماره حتى تبلغ مساكن الناس من
المدينه الى هذا الموضع وهو على اميال من المدينه ۝ وفي حديث ابي هريره
قال عليه السلام لا تقوم الساعه حتى تضطرب اليات نسا دوس حول ذي
الخلصه وكانت صنما تعبدها دوس في الجاهليه بتباله وتباله اسم موضع معروف
باليمن معناه انهن يعدن بعد الاسلام الى عباده هذا الصنم فيطفن حوله فتضطرب
اليانهن في الطواف حوله اشاره الى ظهور الفتن وفتور الدين وامارته وارتدا
بعض الناس عن الدين نعوذ بالله منه ۝ وفي حديث ابي هريره قال عليه السلم
تخرب الكعبه ذو السويقتين من الحبشه ۝ وفي حديث ابي هريره قال
عليه السلام لا تقوم الساعه حتى تقاتلوا قوما كان وجوههم المجان المطرقه المجان
جمع المجن وهو الترس والميم في الواحد مكسوره لانه ميم مفعل وفي الجمع
مفتوحه لانه مفاعل والمطرقه التي اطرقت بالعقب اي البست به يقال
طارق النعل اذا صير خصفا على خصف واطرق جناح الطاير اذا وقعت
ريشه على التي تحتها فالبستها ۝ وفي حديثه ايضا ولا تقوم الساعه حتى
تقاتلوا قوما صغار الاعين ذلف الانوف وهو جمع اذلف وهو الذي في طرف
انفه شخوص مع صغر الارنبه ۝ وفي حديث جابر قال يوشك اهل العراق
ان لا يجبى اليهم قفيز ولا درهم اي لا يجمع من قولهم جبيت الخراج وجبوته
جبايه وقال يوشك اهل الشام ان لا يجبى اليهم دينار ولا مدي وقد مر تفسير
المدي ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر امتي خليفه يحثي
المال حثيا ولا يعده عدا من قولهم حثى في وجهه التراب اذا رماه في وجهه

نثرا ومعناه انه ينثر المال جزافا من غير عد ۝ وفي حديث الخدري انه
عليه السلام قال لعمار حين تحفر الخندق وجعل تمسح راسه ويقول بوس ابن سميه
معناه يا بوس ابن سميه اي ضره وفقره ترحما عليه وماويه له ۝ وفي روايه اخرى
ويس او يا ويس ابن سميه وهي لمعنى ويح وكلاهما يقال لمن وقع في اذى او هلكه
او بلا لا يستحقه ترحما عليه وكان عليه السلم ما ينزل به في مستقبل الزمان من
البلا والقتل فتوجع له وويل كلمه تقال عند الذي يقع في بلا يستحقه يحكى عن
الاصمعي انه قال الويل قبوح والويح ترحم وويس تصغيرها اي هي دونها وقال
سيبويه ويح زجر لمن اشرف على الهلكه ولم يقع فيها وويل لمن وقع في الهلكه وفي
حديث جابر بن سمره قال عليه السلم ليفتحن عصابه من المسلمين او من المومنين
كنز ال كسرى الذي في الابيض قيل اراد بالابيض قصر كسرى لانه مبني من الجص
وفي حديث ابي هريره قال عليه السلم لا تقوم الساعه حتى يقاتل المسلمون
اليهود فيختبي اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر او الشجر يا مسلم عبد
الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله الا الغرقد فانه شجر من اليهود الغرقد
شجر من العضاه واليه ينسب بقيع الغرقد وهو مقبره لاهل المدينه ۝ لانه كان
فيه غرقد ۝ وفي حديث ابي هريره قال عليه السلم لا تقوم الساعه حتى
يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلثين كلهم يزعم انه رسول الله قيل سمي الدجال
دجالا لضربه في الارض وقطعه اكثر نواحيها يقال دجل الرجل اذا فعل ذلك
وقيل سمي دجالا لتمويهه على الناس وتلبيسه يقال دجل اذا موه ولبس وقال
غيره الدجل شبه طلي الجرب بالقطران وبعير مدجل اذا كان مطليا بالقطران
ومنه يقال دجل فلان الحق بباطله اذا غطاه ومن ذلك اخذ الدجال ودجله
سحره وكذبه وكل كذاب دجال ۝ وفي حديث عبد الله بن مسعود كنا

ومن حديث ابن عمر ان عمر بن الخطاب انطلق معه عليه السلام في رهط قبل
ابن صياد حتى وجده يلعب مع الصبيان عند اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد الحلم

لمشى معه عليه السلام فمر بابن صياد فقال عليه السلام قد خبأت لك خبا قيل هو كل
شي غايب فقال ابن الصياد دخ فقال عليه السلام اخسى فلن تعدو قدرك الدخ لغة في
الدخان وسمعت بعضهم ولست على ثقه انه قال هو الجاورس ويقال له الدخ فقال
عليه السلام اخسى اي ابعد وذل يقال خساته فخسا لازم ومتعد اي طردته وابعدته
فبعد وقوله فلن تعدو قدرك اي لن تجاوز حدك لانه فسر ما خبا بشي خسيس يليق به
وفي حديث ابي سعيد الخدري قال قال لي ابن صايد فاحذتني منه دمامه هذا
عذرت الناس قال هذا القول بعدما اسلم وحسن اسلامه وكان الناس يتهمونه بانه
الدجال فقال اخذتني من هذا القول ذمامه اي استنكاف ومذمه حيث النسب
اليه ذلك ثم ابتدا فقال هذا عذرت الناس معناه هو الى ان عذرت الناس فيما ينسبوني
اليه فما لكم ولي يا اصحاب محمد تسلون في امري وقد سمعتم النبي عليه السلام قال
ما قال وقد صرح بذلك مفسر في روايه اخري عن الخدري انه قال ذلك وفي
حديثه ايضا ان النبي عليه السلام قال لابن صايد ما تربة الجنه قال درمكة
بيضا مسك يا ابا القسم قال صدقت تعالى للخبز الحوارى درمك ٥ وفي
حديث سالم بن عبد الله عن ابيه قال انطلق بعد ذلك عليه السلام وابي بن
كعب الى النخل التي فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
النخل طفق يتقي بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيا ومعناه انه
يختل في ذلك ويخفي نفسه بجذوع النخل فعبر عنه بالختل وهو الخدع ثم ساق
الحديث الي ان قال فراه عليه السلام وهو مضطجع على فراش في قطيفه له
فيها زمزمه اي صوت والزمزمه كلام المجوس عند ما كلهم وغيرها وهو شبه
كلام غير مفهوم ٥ وفي حديث ابن عمر لقيت ابن صياد مرتين ثم قال فلقيته
لقيه اخري وقد نفرت عينه معناه ورمت وفي حديث اخر تخلل رجل

بالقصب فبقر فمه اي ورم ثم ذكر كلاما له معه وزعم بعض اصحابنا انه ضربه
بعصا كانت معه حتى تكسرت وهو لا يشعر قال فنخر كاشد نخير حمار سمعته
النخير صوت بالانف تقول منه نخر ينخر وينخر نخيرا وفي بعض رواياته حدثته انه
لما غضب من ابن عمر انتفخ حتى ملا السكه معناه انه انتفخ من غيظه حتى صار في
راي العين اكبر مما كان ثم لما دخل ابن عمر علي حفصه قالت له حفصه ما اردت
من ابن صياد لما علمت انه عليه السلام قال انما يخرج من غضبه يغضبها وفي
روايه ان اول ما يبعثه على الناس غضب يغضبه وكانوا رضي الله عنهم يستشعرون
من ابن صياد فتنه لما كان يظهر عليه من امور غريبه على طريق التمويه ولم يكن له
حقيقه ٥ وقد تقدم تفسير الدجال وصفه عينيه وانه اعور كان عينه عنبه
طافيه في مواضع متفرقه بما فيه مقنع ٥ وفي حديث حذيفه قال
عليه السلام الدجال اعور العين اليسرى جفال الشعر اي كثير الشعر ثم
قال معه نهران يجريان احدهما راي العين ما ابيض والاخر راي العين نار تاجج
فاما ادركن احد فليات النهر الذي يراه نارا وليغمض ثم ليطاطي راسه
فيشرب فانه ما بارد ٥ قوله فاما ادركن لفظه لفظ الماضي ولم اسمع دخول
نون التاكيد على لفظ الماضي الا ها هنا ولعله غلط وقع وانما هو فاما يدركن
احد ذلك والله اعلم ثم قال وان الدجال ممسوح العين عليها ظفره غليظه
والظفره جلده تغشي العين وهي التي يقال لها بالفارسيه ناخنه وقد ظفرت
عينه بالكسر تظفر ظفرا ٥ وفي حديث النواس بن سمعان قال ذكر عليه
السلام الدجال ذات غداه فخفض فيه ورفع اي قرب وبعد وانذر واكثر
حتى ظنناه في طايفه النخل فلما رحنا اليه قلنا له ذلك فقال غير الدجال اخوفني
عليكم اي انا اخوف من غيره عليكم عليكم منه ثم قال فان يخرج وانا فيكم فانا

جحيجه دونكم وان لخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه ٥ الحجيج الذي لحاج وخاصم بالحجه غيره ومعناه ان لخرج في عهدي فانا احاجه عنكم وان لم يكن في عهدي فكل امرئ خصيم نفسه عليه لحاجه والله خليفتي على كل مسلم ثم قال انه خارج خله بين الشام والعراق اي في خله والخل الطريق من الرمل والخله الواحده منها فعاث يمينا وشمالا اي فسد وافسد يا عباد الله اثبتوا يعني على الاسلام ثم قال فيامر السما فتمطر والارض فتنبت فتروح سارحتهم عليهم اي انعامهم التي سرحوها فسرحت اطول ما كانت ذرى جمع ذروه اي اسنمه واصبغه ضروعا اي اوسعها ضروعا في الدر والحلب وامده خواصر اي املاها خواصر من العلف وفيه انه ياتي القوم فيدعوهم فيردون عليه فينصرف عنهم فيصبحون محلين ليس بايديهم شي من اموالهم معناه انهم يقعون في المحل وهو القحط وفيه فتتبعه كنوزها اي كنوز الخربه التي يمر بها فيدعوها كيعاسيب النحل جمع يعسوب وهو اميرهم وكبيرهم ثم يدعو احدا ممتليا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رميه الغرض اي يقطعين كرميه الغرض في السرعه ثم يدعوه فيقبل ويتهلل فاذا هو كذلك يبعث الله المسيح عيسى بن مريم فينزل عند المناره البيضا شرقي دمشق بين مهرودتين روي بالدال والذال جميعا اما الدال فمعناه بين شقتين او حلتين ثم قال بعضهم الثوب المهرود هو الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجي لونه كلون زهره الجوذانه فهو دال وقال القتبي على هذا انه كان المحفوظ فهو ماخوذ من الهرد والهرد والهرت الشق ومعناه بين شقتين والشقه نصف الملحفه وانكر عليه ذلك لان الشق للاصلاح لا يسمى هردا بل يسمى الانخراق والافساد هردا حكي بن السكيت هرد القصار الثوب وهرته اذا خرقه وخرقه والقول الصحيح هو الاول ومن روى بالذال فان صح قالوا فهو ابدال من الدال فان الدال والذال قد يتعاقبان فقال رجل مذل

2433
148

ومذل اذا كان قليل الجسم خفي الشخص وهذا المعنى ما روي في حديث اهرين مصرين ولم يسمع ذلك الا في الحديث ٥ مثال له مثل الصير للصعناه والثغا للحرف مما لم يوجد الا في الحديث وقال القتبي هذا عندي خطا من النقله واراه مهروتين اي صفراوين يقال هريت العمامه اذا لبستها صفرا وكان الثاني منه هروت ورد عليه ذلك فان العرب لا تقول هروت وانما تقول هريت ولو كان من ذلك لقيل مهراه لا مهروه واللغه نقل وروايه لا قياس فالعرب انما تجوز ذلك في العامه لا في الشقه فلا يجوز قياس الشقه على العامه هذا ما قيل فيه والله اعلم ثم في الحديث في صفه عيسى واضعا كفيه على اجنحه ملكين اذا طاطا راسه اي حنظه قطر واذا رفعه تحدر منه جمان ٥ اللولو والجمان خرز يتخذ من الفضه كاللولو فيطلب الدجال حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم ذكر خروج ياجوج وماجوج وفي وصفهم انه قال لا يدان لاحد بقتالهم اي لا قوه ولا طاقه ولكن ذكره بلفظ اليدين لان بهما الله القوه والدفع فيقول الله لعيسى حرز عبادي الى الطور معناه ضمهم الى الطور ثم ذكر ان عيسى يحصرون فيرغب عيسى الى الله تعالى واصحابه فيرسل الله على ياجوج وماجوج النغف في رقابهم والنغف دود يسقط من انوف الغنم والابل فيصبحون فرسى اي قتلى جمع فريس مثل قتيل وقتلى وصريع وصرعى من فرس الذيب الشاه ثم فيه ان الله تعالى يرسل طيرا كاعناق البخت جمع البختي من الابل ثم يرسل الله مطرا فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفه واحده الزلف وهي المصانع والمزالف ايضا وفيه فيومئذ ياكل العصابه من الرمانه ويستظلون بقحفها ٥ القحف انا من خشب شبه قشر نصف رمانه به قال ويبارك في الرسل وهو در اللبن حتى ان اللقحه من الابل وهي الناقه الحلوب لتكفي الفيام اي الجماعه من الناس واللقحه من البقر لتكفي

القبيله وهي الجماعه دون القيام وفوق الفخذ واللمحه من الغنم لتكفي الفخذ وهو
دون القبيله ثم في اخر الحديث فيبعث الله ريحًا طيبه فتقبض روح كل مومن
ومسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون اي يختلطون ويتقاتلون تهارج الحمر فعليهم
تقوم الساعه ٥ **وفي حديث** الخدري حدثنا عليه السلام يوما حديثا
طويلا عن الدجال فمن ذلك ان قال ياتي وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينه والصواب
انقاب المدينه جمع النقب وهو الطريق في الجبل ثم قال فينتهي الى بعض السباخ
وهي جمع سبخه وهي الارض الرخوه المنجرد **وفي حديث** الخدري ايضا قال
تخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المومنين فيلقاه المسالح مسالح الدجال
وهي جمع مسلحه وهم قوم ذو سلاح ٥ **وفي حديث** عبد الله بن عمرو وذكر
خروج الدجال وغيره الى ان قال ثم ينفخ في الصور ولا يسمعه احد الا اصغى ليتا
ورفع ليتا ٥ الليت صفحه العنق وهو مجرى القرط من الاذن وهما ليتان ثم قال واول
من يسمعه رجل يلوط حوض ابله اي يصلح حوضها ليوردها الما يقال لطت
الحوض الوطه وفيه قال ينزل الله مطرا كانه الطل وهو اضعفه ويروى
الظله **وفي حديث** فاطمه بنت قيس اخت الضحاك بن قيس ذكرت
حديثا طويلا في وفاه زوجها وخطبه عبد الرحمن بن عوف والنبي عليه السلام
لاسامه الى ان انتهى الى حديث الجساسه ومارواه عليه السلم عن تميم الداري
وانه كان في الابتدا نصرانيا وانه ركب في سفينه بحريه مع ثلثين من لخم وجذام
فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم ارفوا الى جزيره في البحر ومعناه قربوا السفينه
الى جزيره من البحر ويقال ارفات السفينه وارفات هي اي لجات ومالت الى
الشط فجلسوا في اقرب السفينه فدخلوا الجزيره فلقيتهم دابه اهلب كثير الشعر
والاهلب الفرس الكثير الهلب وهو شعر الذنب قالت الجساسه وفي ثنا

قوله

الحديث فصادفنا البحر حين اغتلم اي هاج والاغتلام الهيجان ومنه اغتلام
الفحل فقال الرجل الذي في الدير اخبروني عن نخل بيسان بالبا وهي قريه او
موضع ينسب اليه الخمر ثم قال اني اخبركم عني انا المسيح الدجال والله تعالى
سمى عيسى في كتابه المسيح عليه اما تسميه الدجال مسيحا لان فرد عينيه ممسوخه
عن ان يبصر بها واما عيسى فسمي مسيحا اسما خصه الله به او لمسح زكريا اياه والدجال
مسيح الضلاله وعيسى مسيح الهدى وقال بعضهم سمي مسيحا لانه كان يمسح الارض
اي يقطعها وعن ابن عباس انه كان لا يمسح ذا عاهه الا برا فسمي مسيحا لذلك
وقال ابن الاعرابي المسيح الصديق وبه سمي عيسى والمسيح الاعور وبه سمي
الدجال وقال ابو عبيد المسيح معرب مشيحا بالعبرانيه واما الدجال فسمي مسيحا
لانه ممسوح احدى العينين ومن قال للدجال مسيح بالتشديد على وزن فعيل
فليس عن ثبت الا ما حكاه الازهري انه يقال للدجال مسيح بالتشديد فرقا بينه
وبين المسيح عيسى عليه السلام ٥ **وفي حديث** جابر انه عليه السلام مر
بجدي اسك ميت وقد مر تفسيره ٥ **وفي حديث** ابي هريره قال عليه
السلام انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر ان
لا تزدروا نعمه الله اي لا تحقروها وتعيبوها وتنتقصوها ٥ **وفي حديث**
ابي هريره قال عليه السلام ان ثلثه في بني اسرائيل ابرص واعمى واقرع اراد
الله ان يبتليهم ثم ذكر الحديث الى ان قال فمن اخبار الابل اعطي ناقه عشرا
وهي التي اتى على حملها عشره اشهر فهي قريبه الى النتاج وهي اعز على اهلها
وجمعها العشار وذكر باقي الحديث بطوله ٥ **وفي حديث** سعد بن
ابي وقاص لقد كنا نغزو معه عليه السلام ما لنا طعام الا ورق الحبله وهذا
السمر قال ابو عبيد هما ضربان من الشجر وقال غيره الحبله ثمر السمر

يشبه اللوبيا وقال غيره الحبلة ثمر العضاه وفيه ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على
الدين اي توقفني عليه والتعزير التوقيف على الفرائض والاحكام وفي
حديث عتبة بن غزوان انه خطب فقال ان الدنيا قد اذنت بصرم اي
بانقطاع وقطع وولت حذا قال ابو عبيد هي السريعة الخفيفة التي انقطع
اخرها ومنه يقال حمار احذ قصير الذنب ثم قال ولم يبق منها الا صبابة كصبابة
الانا يتصابها صاحبها الصبابة البقية اليسيرة تبقى في الانا من الشراب وقوله
يتصابها صاحبها اي يشرب تلك الصبابة وفيها ما بين مصراعين من مصاريع الجنة
مسيرة اربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام اي مملوء من
الزحام يقال كظه الطعام يكظه اذا امتلا منه امتلا يتعبه وذكر باقي الحديث
بطوله ۵ وفي حديث ابي هريرة قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل
تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة الحديث وقد تقدم معناه ثم في اخره
فيلقى العبد فيقول اي فل وهي ترخيم فلان الم اكرمك واسودك اي
اجعلك سيدا الى قوله الم اذرك ترأس وتربع فيقول بلى ۵ قوله ترأس اي
صرت رئيسا على قومك وقوله تربع اي تاخذ المرباع من قومك وهو ربع
الغنيمة ۵ وفي حديث انس انه قال كنا عنده عليه السلم فضحك فقال
هل تدرون مما ضحكت من مخاطبة العبد ربه وساق الحديث الى ان قال فيختم على
فيه فيقال لاركانه انطقي قال فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا
لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل اي ادافع واحامي ۵ وفي حديث عائشة
قالت توفي عليه السلام وما في رفي من شي ياكله ذو كبد الا شطر شعير في
رف لي الرف شبه الطاق في البيت وشطر شعير اراد شطر وسق شعير
والوسق ستون صاعا ۵ وفي حديثها انا كنا ننظر الى الهلال ثم الهلال

وما اوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار الا انه قد كان لنا جيران من
الانصار وكانت لهم منائح فكانوا يرسلون الى رسول الله عليه السلم من البانها فيسقيناه وقد
مضى تفسير المنائح فيما تقدم ۵ وفي حديث ابي هريرة انه عليه السلام قال
بينا رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان قال فافرغ ماءه
في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج تلك الحرة قد استوعبت ذلك الماء كله الحرة
ارض فيها حجارة سود والشراج جمع شرج وهو مسيل ما في الحرة ومعناه ان
مسيل الماء قد جمع المياه كلها وسقى حديقة ذلك الرجل ۵ وفي حديث
اسامة بن زيد وقيل له الا تدخل على عثمان فتكلمه فذكر الحديث الى ان قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار
فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحا ۵ قوله تندلق اي تخرج
امعاؤه من بطنه يقال اندلق السيف اذا خرج من غمده من غير سل وفي
حديث ابي هريرة قال عليه السلام كل امتي معافاة الا المجاهرين وان من
الاجهار ان يعمل الرجل عملا بالليل وقد ستره ربه فيصبح فيقول يا فلان
عملت البارحة كذا وكذا المجاهرون هم الذين يجاهرون بالفاحشة وهذا ظاهر
فاما تفسير ذلك بالاهجار فهو لاحد امرين اما انه جعل المجاهر من الاهجار
وهو الافحاش في المنطق يقال اهجر في منطقه اذا افحش وهجر هجرا اذا هذى
واما ان يكون للعين المقلوب واراد بالاهجار الاجهار يقال جهر واجهر كما يقال
جذب وجبذ والاجهار ان ياتي بذكر ما اتى به من الفواحش جهرة بعد ما ستره
الله عليه فيهتك ستر الله وستره من الخفا الى الظهور ۵ وفي حديث
صهيب انه عليه السلام قال كان ملك فيمن قبلكم وكان له ساحر وذكر حديث
الغلام الذي يسلم الى الساحر فاختلف الى الراهب وساق الحديث الطويل

الى قال الملك للغلام اذهبوا به فاحملوه في قرقور فتوسطوا به البحر والقرقور
السفينة الطويلة وفي اخر الحديث ان الملك امر بالاخدود فخدت ما قواه السكك
وهي الحفرة العظيمة واوقد فيها النار حتى حميت ثم امر بان يلقي فيها كل من لا
يرجع عن دينه وقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه او قيل له اقتحم اي ادخل النار
والق نفسك فيها ٥ وفي حديث عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت
قال خرجت انا وابي نطلب العلم في هذا الحي من الانصار قبل ان يهلكوا فكان
اول من لقينا ابا اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غلام
له معه ضمامة من صحف والضمامة الضبارة وهي الشدة التي تحتوي على الكتب او
الثياب وغيرها والاضامة والاضبارة ايضا كذلك وعلى ابي اليسر بردة ومعا
فري ثوب منسوب الى معافر حي من اليمن وعلى غلامه مثلهما فقال له ابي يا عم
اني ارى في وجهك سفعة من غضب اي اثرا يقال به سفعة اي يبس من الحزن قال
اجل كان لي على فلان مال فلم ياذن لي فخرج علي ابن له جفر فقلت اين ابوك
قوله جفر اي صغير والجفرة الانثى من اولاد المعز فقال الصبي سمع صوتك فدخل
اريكة ابي وهي سريرها فقلت اخرج فقد علمت اين انت فخرج فقلت ما حملك
على ان اختبات فذكر انه معسر وانه كان يستحيي مني ويحترز ان يعد فيخلف
وساق الحديث الى ان قال تبصر عيني هاتين وسمع اذني هاتين ووصوا به
عيناي هاتان واذناي هاتان ثم قال قلت له يا عم لو انك اخذت بردة غلامك
واعطيته معافريك او اخذت معافريه واعطيته بردتك ليكون على كل
واحد منكما حلة لان الحلة عندهم ثوبان ازار ورداء وما لم يكن ثوبان لا يسمى حلة
فمسح راسي وقال اللهم بارك فيه ثم روى الحديث اطعموهم مما تاكلون
واكسوهم مما تلبسون الحديث قال ثم مضينا حتى اتينا جابر بن عبد الله في

مسجده وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به فذكر الحديث سواله وجوابه ثم
قال اتانا عليه السلام في مسجدنا وفي يده ابن طاب والعرجون السمراخ وابن طاب
نوع جيد من التمر ثم ذكر انه راى نخامة في قبلة المسجد فحكها بالعرجون وذكر
الحديث منه الى قوله وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى فان عجلت به بادرة
معناه ان بدرت به وسبقت منه غفلة او نسيان او حالة شاغلة فليقل بثوبه هكذا
وطوى ثوبه بعضه على بعض ثم بعث من ياتي بعبير فاتى بخلوق فمسح به راس
العرجون ولطخ به على اثر النخامة وذكر قصة اخرى سرنا معه عليه السلام في
غزوة بطن بواط وكان الناضح يعقبه منا الخمسة والستة والسبعة وقد
من يسير الناضح والاعتقاب فاناخ رجل من الانصار ناضحا فركبه ثم بعثه فتلدن
عنه بعض التلدن اي تمكث وتلبث ولم ينبعث فقال تلدنت في الامر وتلبثت
فقال له شا لعنك الله ٥ قوله شا زجر الابل وبعضهم يقول جا بالجيم وهما لغتان
وذكر حديث اللعن والناقة ونهيه عليه السلام عن اللعن وذكر قصة اخرى
سرنا مع النبي عليه السلام حتى اذا كان عشيشية تصغير عشية على غير القياس
وهو مسموع كذلك فقال عليه السلام ومن رجل يتقدمنا فيمدر الحوض اي
يصلحه بالمدر قال جابر فقمت وقام معي جبار بن صخر فانطلقنا الى البير فنزعنا
سجلا او سجلين اي دلوا او دلوين ثم مدرناه ثم نزعنا فيه حتى افهقناه اي
ملاناه يقال افهقت الاناء فهو مفهق وبير مفهاق واصله السعة ومنه
المتفيهق في الكلام اي المتوسع فيه فكان اول طالع علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاشرع ناقته اي ادخلها الحوض فشربت شنق لها يعني علجها
بزمامها ولفتها يقال اشنقت الناقة وشنقتها اذا لفتها بزمامها فشنجت
فبالت قال ابو عبيد الفشج دون التفاج وهو تفرج ما بين الرجلين وصوابه

152

فشنق لها فقشعت فبالت الا انه اختصر فطرح الفا وساق الحديث الى ان قال
وكانت على برده ذهبت ان اخالف بين طرفيها فلم تبلغ لي وكانت لها ذباذب فنكستها ثم خالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها
وكانت على برده ذهبت ان اخالف بين عكميها اطرفيها قال لا سفل التوب الذي
تنوس وتضطرب وبذبذب ذباذب يقال تذبذب الشي اي اضطربت ثم
تواقصت عليها ثم حبيت معناه امسكت عليها بعنقي وهو ان احني عليها عنقه
حتى لا يسقط واذا فعل ذلك فكانه صار اوقص وهو الذي قصرت عنقه ثم
ذكر انه عليه السلام كان يرمقه فاشار اليه بان يشد وسطه ثم قال اذا كان
الردا او الثوب واسعا فخالف بين طرفيه واذا كان ضيقا فاشدده على حقوك
اي وسطك وهو معقد الازار ○ ثم ذكر قصه اخرى سرنا معه عليه السلام
وكان قوت كل رجل منا كل يوم تمره وكنا نختبط بقسيّنا ونأكل حتى قرحت اشداقنا
الخبط ان يضرب الشجر بعصًا ليتحات ورقه واسم الورق المخبوط الساقط خبطٌ
وهو من علف الابل والاختباط مثل الخبط ثم قال فاقسم اخطيها رجل منا
يوما فعوق التمره الواحده فلم يعطها يوما فقام فانطلقنا به ننعشه اي نرفعه
من ضعفه فشهدنا له انه لم يعطها فاعطيها فقام فاخذها ثم قال سرنا معه
عليه السلام حتى نزلنا واديا افيح اي واسعًا فكان عليه السلام اراد ان يقضي
حاجته فنظر فلم ير شيئا يستتر به واذا شجرتين بشاطي الوادي فاخذ بغصن
من احدى الشجرتين فقال انقادي ما فعادت كالبعير المخشوش الذي يصانع
قايده اي الذي ادخل انفه الخشاش وهو الخشبه التي تجعل في انفه فيطيع
قايده ويتبعه ثم فعل ذلك من الشجره الاخرى حتى اذا كان بالمنصف مما بينهما
اي بمكان النصف بينهما لأم بينهما اي جمعهما فالتامتا باذن الله قال جابر
فخرجت احضر لي اعدوا مخافه ان يحس عليه السلام بقربي فيبتعد قال
من عبادة فيبتعد فحانت مني لفته اي التفاته واذا انا به عليه السلام مقبلا

ما بين علامتي ... واذا انا به عليه السلام مقبلا
ثم جاء البطن طرفيها ...

واذا الشجرتان افترقتا ثم اقبل فلما انتهى الي قال يا جابر هل رايت مقامي
قلت نعم ثم امرني ان اقطع من كل واحده من الشجرتين غصنا قال جابر فقمت
فاحدت حجرا فكسرته وحسرته فاندلق لي معنى قوله فحسرته قال الهروي
اي قشرت غصنا من اغصان الشجره فجعل الحسر بمعنى القشر ومنه يقال حسرت
الدابه اذا اتعبتها في السير حتى يتجرد من بدنها واما سياق الحديث يدل
على ان الحسر شي صنعه بالحجر ثم بعد ذلك قال فاندلق لي فاتيت الشجرتين
فقطعت من كل واحده منهما غصنا والاوجه ان يقال معنى قوله فكسرته فحسرته
اي كشفت عنه حتى ظهر منه ما امكن ان يقطع به الشجر من قولهم حسر عن ذراعيه
اي كشف عنهما وقوله فاندلق لي اي خرج لي من الحجر المكسور شبه نصل
يقال اندلق السيف اذا خرج من غمده من غير سل ثم جئت بالغصنين فوضعتهما
حيث امرني عليه السلام وساق الحديث الى ان قال عليه السلام يا جابر ناد بوضو
فقلت يا رسول الله ما وجدت في الركب من قطره وكان رجل من الانصار
يبرد له عليه السلام الما في اشجاب له على حماره من جريده الاشجاب
جمع شجب وهو السقا الخلق وقال بعضهم سقا شاحب اي يابس والشاجب
في غير هذا الهالك وليس هذا موضعه والحماره ثلاثه اعواد من الخشب التي تعلق
ليبرد عليها الما فهي تحمل جاما تحمل الحمار فخرجت اليه فلم اجد فيها الا قطره
في عزلا شجب اي في فم سقا ولو اني افرغه لشربه يابسه معناه انه
لا يزيد على ان يبتل اليابس دون ان يخرج منه شي فاخبرته به عليه السلم
فقال اذهب فاتني به فاتيته فاخذه بيده وجعل يتكلم مع ويغمزه بيديه
اي يعصره ثم اعطانيه ثم قال يا جابر ناد بجفنه فقلت يا جفنه الركب
معناه ان تلك الجفنه كانت كافيه للركب فاتيتها فوضعتها بين يديه

فاتيت

فقال عليه السلام بيده في الجفنه فذكر الحديث الى ان قال فرايت الما يتفور
من بين اصابعه عليه السلام ثم فارت الجفنه وفارت حتى امتلات وذكر
استقا الناس حتى رووا والجفنه ملى بعد ثم شكى الناس اليه الجوع
فقال عسى الله ان يطعمكم فاتينا سيف البحر وهو شاطيه فزخر البحر
زخره اي امتلا وطما فالقى دابه فاورينا اي اوقدنا على شقها النار فطبخنا
بعضا وشوينا بعضا واكلنا وشبعنا فدخل جماعه في حجاج عينها اي
في محجرها وحجاج العين العظم الذي ينبت الحاجب عليه فلم يرهم احد من
عظمه وفي اخره فدعونا باعظم جمل ورجل وكفل في الركب الكفل ركاد
ه المركب هاهنا ومنه الحديث انه كره الشرب من ثلمه القدح وقال انها كفل
الشيطان اي مركب الشيطان ٥ وفي حديث البرا بن عازب في ذكر
حديث الغار قال ابو بكر فرفعت لنا صخره لها ظل لم يات عليه الشمس بعد
فسويت بيدي مكانا نام فيه عليه السلام في ظلها ثم قلت يا رسول الله
وانا انفض لك ما حولها معناه ارصد لك واحفظ ما حولك يقال نفض فلان
الطريق اذا امنه ورصد فيه فنام عليه السلام وخرجت انفض ما حوله
فاذا انا براعي غنم وذكر الكلام الى قوله فحلب لي في قعب معه وهو قدح من
الخشب صغير كثبه من لبن وهو القدر اليسير منه ومعي اداوه ارتوي فيها
للنبي عليه السلام ليشرب منها اي استقي فيها ثم قال فاتبعنا سراقه بن
مالك فقال ونحن في جلد من الارض اي في صلب غليظ منها فارتطمت فرسه
الى بطنها يقال ارتطم الحمار في الوحل اذا ارتبك فيه وذكر باقي الحديث
وفي بعض الروايات فساخ فرسه في الارض الى بطنه يقال ساخ الفرس
في الرمل وثاخ اذا غاب ٥ وفي حديث بن عباس ان امراه تطوف

بالبيت وهي عريانه فتقول من يعيرني تطوافا تستر به فرجها وتقول
اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله
ويبدو الانه حنو لم يترجم عليه مسلم وهذه الكلمه غفل لم ارها في النسخ
بعد الاستقصا في التتبع ٥ والظن انها تصحيف وصوابه ان يقال من
يعيرني نطاقا تجعله على فرجها والله اعلم بذلك ٥ وفي حديث
جابر قال كان عبد الله بن ابي يقول لجاريه له اذهبي فابغينا
لنا شيا يقال بغاه شيا اي طلبه وفي روايه اخرى كانت
فكان يريدهما على الزنا اي يحملهما ويطلب منها الاقدام على ذلك فقال
السبح رضي الله عنه هذا تفسير كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج القشيري
رحمه الله بحر تفسير وايضاح على طريق الايجاز والاختصار نفعنا الله
وجميع المسلمين به وقد تيسر الفراغ منه يوم الاربعا العاشر من سوال
سنه تسع وخمسين وستمايه وقد حرر هذه النسخه من نسخه نسخت
من اصل المولف وخطبه الكتاب الذي نسخ منه هذه النسخه مكتوبه بخط
المصنف والنسخه المنسوخ منها مقروه على المصنف وتاريخ الكتاب
المنسوخ منه سنه اثني عشره وخمسمايه ٥

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
خطبه للنبي صلى الله عليه وسلم روى طلحه بن عبيد الله قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يخطب على منبره الا ايها الناس توبوا الى ربكم قبل ان تموتوا
وبادروا بالاعمال الصالحه قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم
بكثره ذكركم واكثروا الصدقه في السر والعلانيه ترزقوا وتوجروا وتنصروا واعلموا